٤

فيه

تاريخ دول الاسلام

على الولاء وخلفاء الامة وملوكها

واعلامها تاليف الامام العالم العلامة

عفا الله عنه بمنه

وكرمه

دخل في ارضه طلبه بالفارس والراجل فانهزم منه خوارزم شاه للبجنتفي
في الشراء ثم دهمه ملك الهند وحمل على خوارزم شاه فثبت له حتى
قاربه ورماه بيهم لما اخطا فواده فسقط وانهزم جيشه فجاز خوارزم شاه
الغنيمه فعاش بذلك وقدم سجستان فتقوى بها واما التتار فوصلوا
الى حد العراق وقتلت الناس وحصنوا بغداد وانفق الناصر لدين
الاموال وفيها استرد المسلمون الدمياط من الفرنج لانهم خرجوا في اهبة
كاملة ليغزوا على العربية في زيادة النيل ففتح الكامل عليهم سدا
فاحاطهم الماء بحيث لا يقدرون على الوصول الى دمياط واحدق
بهم العيش وجاء اصطول المسلمين فاخذوا مراكبهم وكان معهم صاحب
عكا وعسكره فلما عاينوا الهلاك بذلوا دمياط فلو طول الكامل رحمه
يومين لاسرهم فبعث اليهم ولده الملك الصالح نجم الدين وصالحهم
فجاءت ملوكهم الى خدمة السلطان فانعم عليهم وكان قد وصل
اليه اخواه السلطانان المعظم والاشرف بجيوشهما فمد سماطا حضره
سلطان سماطا حضره ملوك الفرنج فوقف اخواه في خدمته وكان
يوما مشهودا واتفق ان الكامل اسمه محمد واخواه اسمها عيسى وموسى
فقام راجح الشاعر فعمل قصيدة منها

ونادى لسان الحال في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران محمدا

وفيها عند اخذ خوارزم استشهد شيخ العارفين نجم الدين الكبرى ابو عمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم
النصير نحمده على ما من علينا بالاسلام ولزوم السنة
والجماعة وصلى الله على عبده ورسوله افضل الخلق
واشرف الرسل نبي الرحمة وامام المتقين حامل
لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض
المورود الذي آدم ابو البشر فمن دونه يوم القيمة تحت
لوائه فهو خير الانبياء وملته اشرف الملل التي لا ينجي من
النار سواها قال تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين وقال ان الدين عند
الله الاسلام وقال دينا قيما ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين
من قبل بعثه الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل

حنيفا، وقال ملة ابيكم ابراهيم

فبلغ

فبلغ رسالة ربه وجاهد في الله حق جهاده ونصح امته
وعبد ربه حتى اتاه اليقين وله المعجزات الباهرة والخلق
العظيم والعقل الكامل والنسب الاشرف والجمال المطلق
والكرم الاوفر والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم
النافع والعمل الارفع والخوف الاكمل والتقوى الباهر
فهو ارجح الخلق واكملهم في كل صفات الكمال وابعد الخلق
عن الدنايا والنقائص صلى الله عليه وعلى آله وسلم

لم يخلق الرحمن مثل محمد ابداً وعلمي انه لم يخلق

وقد صنف العلماء في سيرة هذا النبي الكريم ومبعثه وايامه
وغزواته واخلاقه ومعجزاته ومحاسنه وشمائله كتبا
كثيرة وقد ذكرت من ذلك جملة وافرة في كتابي الكبير الملقب
بتاريخ الاسلام وتوفاه الله بعد ان اكمل لنا ديننا واتم
علينا نعمته وهو صلى الله عليه وآله وسلم ابن ثلث وستين سنة وذلك في وسط يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
من هجرته من مكة الى المدينة فدفن في حجرته التي بناها عائشة
ام المؤمنين وبايع المسلمون بالامر بعده لخليفته على الصلوة
بالناس ايام مرضه وهو ابن عمه الاعلى ونسيبه وحموه و
مؤنسه في الغار ووزيره وصديقه الاكبر وخير الخلق بعده

ابو بكر الصديق

رضي الله عنه وارضاه فعاش بعده سنتين وثلثة
اشهر ففتح في هذه الدولة اليسيرة اليمامة واطراف العراق

وبعض الشام وقام بالامر اتم قیام وکان کبیر الشان زاهدا
خاشعا اماما حلیما وقورا شجاعا برا وفیا عدیم النظیر
فی الصحابة عاش ثلاثا وستین سنة ٦٣ وعند الموت عهد
بالخلافة الی عمر فقام بعده عمر بسیرته
وجهاده وثباته وصبره علی العیش الخشن وخبز الشعیر
والثوب الخام المرقوع والقناعة بالیسیر ففتح الفتوحات
الکبار والاقالیم الشاسعة وافتتح عسکره وعلیهم
احد العشرة المشهود لهم بالجنة مملکة کسری
وکانت جیوش کسری مائة الف او یزیدون فکسرهم المسلمون
غیر مرة وغنموا اموالهم وسبوا نساءهم واولادهم وکانوا یعبدون
النار وبنی المسلمون حینئذ الکوفة والبصرة واما عسکره
الاخر الذی قصد الشام فلاولادهم وکانوا یعبدون النار
وبنی المسلمون وعلیهم سیف الله خالد بن الولید وعمرو بن
العاص وابو عبیدة بن الجراح وغیرهم من الامراء فافتتحوا
مدائن الشام جمیعها بعد اربع مصافات اکبرها وقعة
الیرموک بحوران کان المسلمون اکثر من عشرین الفا وکانت جیوش
قیصر ملك النصاری ازید من مائة الف فارس فقتل منهم یومئذ
ازید من النصف واقل واستشهد من المسلمین جماعة من
الصحابة ثم قدم عمر رضی الله عنه بنفسه ففتح بیت المقدس وکانت

بالعراق

بالعراق وقعة جلولاء في ايامه وقتل خلائق من المجوس و
بلغت الغنيمة فيما قيل ثلثين الف الف درهم، ثم افتتح جيش
عمر رضي الله عنه الموصل والجزيرة وارمينية وتلك النواحية الى توريز
وسار عمرو بن العاص بطائفة من الجيش فيهم حواري رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته الزبير بن العوام فافتتحوا
الديار المصرية بعضها بالسيف وبعضها صلحا، وافتتح الاسكندرية
بالسيف، وملك المسلمون بعض بلاد الروم ومدينة نهاوند من
العجم ومدينة اصطخر وبلد الري وهمذان وجرجان ودينور
وافتتح المسلمون اول مدائن المغرب وهو اطرابلس
والممالك الواسعة تمت كلها في ثلث
عشرة سنة، ومات في دولة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابو عبيدة
ابن الجراح امين هذه الامة واحد العشرة المشهود لهم بالجنة
مات بالثغور وكان زاهدا عابدا مجاهدا كبير القدر ما في
بيته الا سلاحه وجلد شاة وجرة لماء رضي الله عنه وكان فتح دمشق
على يده، ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابو قيس سعد بن عبادة
سيد الانصار بارض حوران وكان من نجباء اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم، وقد اجتمعت حوله الانصار بعد موت النبي محمد صلى
الله عليه وسلم وعزموا ان يبايعوه بالخلافة فلم يتم ذلك لما عرفوا
ان الخلافة لا تكون الا في عشيرة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى

~~الله عليه وسلم والله يا معاذ اني احبك وقال ابن مسعود كنا~~

لايزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان ومات عتبة

ابن غزوان المازني وكان ممن شهد بدرا وله سبع وخمسون

سنة وهو الذي بنى البصرة وكان من الرماة المذكورين

[illegible] الانصاري بالثغور شابا وكان من

خيار الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله يا معاذ

اني احبك وقال ابن مسعود كنا نشبه معاذا بابراهيم الخليل عليه

كان امة قانتا لله حنيفا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال

اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل

[illegible] ويزيد بن ابي سفيان وكان من

كبار امراء الصحابة الذين فتحوا الشام وكان يزيد بن ابي سفيان

هذا نائب عمر على دمشق فلما مات ولي النيابة بعده اخوه معوية

[illegible] سيد القراء بالمدينة وهو الذي قال له

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرئك القرآن ولما توفي

صلى عليه عمر بن الخطاب وقال اليوم مات سيد المسلمين

بدريا [illegible] مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو ممن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان من

السابقين الاولين البدريين

[illegible] ام المؤمنين زينب بنت جحش وكانت

نفقتن

تفتخر على امهات المؤمنين وتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله
من فوق سبع سموات وكانت دينة عابدة ورعة كثيرة الصدقة
والمعروف وهي التي قال الله فيها فلما قضى زيد منها وطرا
زوجناكها ومات في دولة عمر بن الخطاب بحمص الامير البطل
الكرار سيف الله ابو سليمان خالد بن الوليد المخزومي وله
ستون سنة مات على فراشه بعد ما باشر من الحروب العظيمة
مما لم يبق في جسده نحو شبر الا وعليه طابع الشهداء رضي الله عنهم
وكان يضرب بشجاعته المثل سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله
ومات ... وقد ولي امرة الحرب للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثم للصديق وكان من سادة الصحابة وفي سنة
احدى وعشرين سنة فتحت نهاوند فاستشهد امير الجيش النعمان
بن مقرن المزني وكان من كبار الصحابة كان معه يوم فتح مكة
لواء مزينة واستشهد يومئذ بها و... طليحة بن خويلد الاسدي
احد الابطال المذكورين وكان قد اسلم سنة تسع ثم بعد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ارتد وادعى النبوة بارض نجد وحارب
المسلمين مرات ثم انهزم ولحق بنواحي دمشق ثم اسلم وحج وحسن
اسلامه وكان يعد بالف فارس لشدته وباسه رضي الله عنه
ومات ... الانصاري من كبار اهل بدر وهو الذي
وقعت عينه على خده يوم وقعة احد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

الرواية سمواته

قلت كانت تحت زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبناه، فكان بها ردّ العادة قبيحة حرج فيهم من انتكاح الزواج بحلائل الادعياء، ولا غرو ان الاسلام دين الصلاح والفلاح، فهو يطرح الرسوم عنه ويحطها عن علو الى سفل لكي تكون عباد الله في سهولة ...

نعم حدقته فردها صلى الله عليه وسلم الى موضعها فكانت احسن

عينيه وكان من الرماة المذكورين مات بالمدينة ونزل

امير المؤمنين عمر في قبره وفي آخر سنة ثلث وعشرين قتل امير

المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي ابو حفص الفاروق ونبا ابو

لؤلؤة عبد المغيرة بن شعبة اليه وقد دخل في صلوة الصبح فطعنه

بخنجر في بطنه وجال الملعون وكان نصرانيا فقتل ايضا سبعة

فقتل ايضا سبعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وجرح جماعة فاخذ عبد

الرحمن بن عوف برنسا رماه عليه وقبضه فلما رأى الكلب انه قد

اخذ قتل نفسه وحمل عمر الى منزله فمات بعد يوم وليلة و

قالوا له اعهد بالامر يا امير المؤمنين فلم يعين احدا بعينه بل

جعل الامر شورى في ستة يعينون احدهم وهم عثمان وعلي وابن

عوف وسعد وطلحة والزبير فرجحوا عثمان وبايعوه بالخلافة

وكان اسن الجماعة وافضلهم وعاش عمر ثلثا وستين سنة كصاحبيه

ودفن معهما في الحجرة النبوية ومناقبه وسيرته وزهده وشجاعته

وهيبته واخلاصه في مجلد كامل حسبك انه كان وزير النبي

صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي

لكان عمر وقال اللهم اعز الاسلام بعمر فاسلم عمر وقال ابن مسعود ما زلنا

اعزة منذ اسلم عمر كان اسلامه فتحا وما استطعنا ان نصلي حول

البيت ظاهرين حتى اسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتدوا با

للذين

فيروز المجوسي ... ولقب ... ابو لؤلؤة ... كان فيما ذكروا ... والله اعلم

صوابه وقال

الذين من بعدي أبي بكرٍ وعمرؓ وقال ان الله وضع الحق على لسان
عمر وقلبه ولما وضع على نعشه قال على بن ابيطالب رضی الله عنہ ما احد احب الی
الان القى الله بمثل صحيفته من هذا المسجّى وقال على خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر قال طارق بن شهاب لما قدم عمر الشام لقيته
الجنود وعليه ازار في وسطه وعمامة قد خلع خفيه وهو يخوض
الماء آخذاً بزمام راحلته وخفاه تحت ابطه فقالوا له يا امير المؤمنين
الآن يلقاك الامراء بطارقة الشام وانت هكذا فقال انا قوم اعزنا
الله بالاسلام فلن نلتمس العز بغيره قال ابو رجاء العطاردي
كان عمر طويلا وكان عمر طويلا جسيما اصلع ابيض في عارضيه خفة سبلته
كبيرة في اطرافها صهبة اذا حزبه امر فتلها وكان احول وقال سماك
كان عمر اروح كانه راكب والناس مشاة من طوله والاروح الذي
اذا مشى تقاربت خطاه وقال الواقدي لا نعرف انه كان ادم
الا ان يكون تغير لونه من اكله الزيت عام الرماد وقال غيره
كان اسمر ووصفه زر بن حبيش بشدة الادمة وقيل كان ياخذ
اذنه اليسرى بيده اليمنى ويثب على فرسه فكانما خلق على
ظهره وقال ابن مسعود انى لاحسب عمر ذهب يوم توفي بتسعة اعشار
العلم ولو ان علمه وضع في كفة ميزان ووضع علم احياء اهل الارض
في كفة لرجح علمه بعلمهم وعن معوية قال اما ابو بكر فلم يرد
الدنيا ولم ترده واما عمر فارادته الدنيا ولم يردها واما عثمان

آخذاً في
الآن يلقاك الامراء و
كذا والصحيح في تاريخ الخلفاء للمؤلف ولا في الاستيعاب وغيره لتحريره
اكل

فاصاب منها واما نحن فتمرغنا فيها ظهرا لبطن وقال قتادة كان عمر
يلبس جبة صوف مرقوعة بأدم ويطوف في السوق معه الدرة
يؤدب الناس بها وقال انس لقد رأيت بين كتفي عمر اربع
رقاع في قميصه وقيل كان في خدي عمر خطان اسودان من البكاء
وقد فتح الفتوحات وكثر المال في دولته الى الغاية حتى عمل
بيت المال ووضع الديوان ورتب لرعيته ما يكفيهم وفرض
للأجناد وكان نوابه باليمن وباوائل المغرب الى بلاد العجم
وكانت خلافته عشر سنين ونصفا وتوفي حميدا فقيدا سعيدا شهيدا
فما يبغضه الا زنديق او حمار مفرط الجهل

٢٤هـ

خلافة عثمان ذي النورين

استشار اهل الحل والعقد بعد عمر ثلاثة ايام واتفقوا على مبايعة
عثمان بن عفان الاموي وهو من بني عم النبي صلى الله عليه وسلم
ويقال له ذو النورين لانه زوجه النبي صلى الله عليه وسلم بابنتيه
رقية ثم ام كلثوم فسار بسيرة عمر ستة اعوام وفي دولته نقض
اهل الري الصلح فغزاهم ابو موسى الاشعري وفي ثاني
سنة من خلافته عزل عن نيابة العراق سعد بن ابي وقاص
وولى الوليد بن عقبة الاموي وهو اخو عثمان لامه وممن اسلم
يوم الفتح وكان يشرب المسكر فتكلموا في عثمان لتوليته الوليد
فبعث جيشا اميرهم سلمان بن ربيعة وهم اثنا عشر الفا

٢٥هـ
اسم ابي موسى عبد الله بن قيس [illegible]

[illegible]

فافتتحوا

فافتتحوا بردعه من الارض اذربيجان وفيها انتقض اهل الاسكندرية
فغزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبى ثم بعد سنة عزل عثمان
نائب مصر عمرو بن العاص واستعمل عليها عبد الله بن ابي سرح
وسار المسلمون واميرهم عثمان بن ابي العاص فافتتحوا مدينة
سابور من اقليم فارس صلحا فصالحهم في السنة على ثلثة الاف
الف وثلثمائة الف وركب معوية نائب الشام البحر بالجيوش
فافتتح قبرص قال داود بن ابي هند صالح عثمان بن ابي العاص
وابو موسى اهل ارجان على الفي الف ومائتي الف وصالح
اهل دارابجرد على الف الف درهم وسار نائب مصر ابن ابي سرح
بالجيوش الى الغرب فالتقى هو والكفار وهم نحو مائتي الف
وملكهم جرجير فكان المصاف ببيطله بقرب مدينة
القيروان فقتل الجرجير ونزل النصر وكانت وقعة هائلة عظيمة
بحيث طلع سهم الفارس ثلثة آلاف دينار من الغنيمة وقيل
اصاب كل رجل الف دينار هذا مطابق لما قبله فان للفارس
سهما ولفرسه سهمين قال مصعب الزبيري ثنا ابي والزبير
حبيب قالا قال عبد الله بن الزبير هجم علينا جرجير في مائة
وعشرين الفا واختلف الجند على ابن ابي سرح وخافوا كثرة العدو
واحاط بنا العدو وكنا عشرين الفا فرأيت ان غرة من جرجير
بصرت به خلف جيوشه على برذون اشهب معه جاريتان تظلان

بردعة ارض

٢٦هـ

قلت قبرص هذه جزيرة قديمة كانت بايدي المسلمين وقد تداولت عليها الدول [illegible] ثم [illegible] الآن [illegible] في هذه الايام [illegible] الى بريطانيا بالمعاهدة [illegible] بسبب حرب [illegible] عظيم [illegible] بين الروسيا والدولة العلية المظلومة وفي هذه السنة في ذي الحجة اعلنت البريطانيا [illegible] الحاضرة، [illegible] محمد [illegible] ١٣٣٢هـ

عليه برديش الطاوس بلينه و بين عسكره فلاة من الارض فاتيت
اميرنا ابن ابي سرح فندب لي فرسانا فاخترت منهم ثلثين وقلت
لهم اثبتوا هنا و حملت على جرجير ~~وقلت لهم~~ وقلت احموا الى ظهري
فخرقت الى جرجير وهو يظن اني رسول اليه فلما دنوت منه
عرف الشر فوثب على برذونه وساق موليا فادركته فطعنته فسقط
ثم ضربته بالسيف و نصبت رأسه على رمحي وكبرت وقد ركب
المسلمون فحملوا وركبوا اكتاف العدو وتمزقوا وفي سنة ٢٩
تسعة وعشرين فتح المسلمون ومقدمهم عبد الله بن عامر بن كريز
مدينة اصطخر بالسيف بعد قتال عظيم وقتل عبيد الله بن معمر
التيمي من صغار الصحابة فحلف ابن كريز لئن ظفر بها ليقتلن بها
حتى يسيل الدم من باب المدينة فلما فتحها اشرف في قتالهم وجعل
الدم لا يجري فقيل له افنيتهم فامر فصب على الدم حتى جرى وعزل
عثمان ابا موسى الاشعري من نيابة البصرة وابن ابي العاص عن
بلاد فارس وجمع الولايتين لابن كريز وفي هذا الوقت افتتح
المسلمون افتتح المسلمون اصبهان وفي سنة ثلثين من الهجرة كان غزو
ارمينية فقتل سلمان بن ربيعة ببلنجر وكان بطلا شجاعا فقيل
شجاعا فقيل ان الترك يستسقون بقبره و حملوه في تابوت
وفيها غزوة طبرستان واميرالناس سعيد بن العاص فحاصرهم
واخذها وافتتح ابن كريز من ارض فارس مدينة جور وغيرها فاذل

٢٩ هـ

٣٠ هـ

يستشفون

ابن ابی هند لما افتتح ابن کریز مملکة فارس هرب یزدجرد بن کسری
الذی کان صاحب العراقین فتبعه المسلمون، وافتتح عسکر ابن کریز
من بلاد سجستان زالق وباشن وصالحوا اهل مدینة زرنج علی
اعطاء الف وصیف مع کل وصیف جام من ذهب، وسار
ابن کریز بالجیوش لفتح اقلیم خراسان فالتقاه اهل هراة فانکسروا،
ثم سار فافتتح نیسابور صلحا وتقال بالسیف، وبعث فرقة افتتحوا
طوس ونواحیها صلحا، والاحنف صالح اهل سرخس، وبعث الیه اهل
مرو یطلبون الصلح فصالحهم ابن کریز علی الفی الف ومائتی الف
فی السنة، وجهز الاحنف بن قیس فی اربعة آلاف فارس فاجتمع
لحربه اهل طخارستان واهل الجوزجان والفاریاب وتلک النواحی
ومقدمهم کلهم طوغان شاه فاقتتلوا قتالا شدیدا، ثم انکسر المشرکون
ونزل الاحنف علی بلخ فصالحوا علی اربعمائة الف، ثم اتی خوارزم
فلم یطقها فرجع، وافتتح المسلمون فی اشهر معدودة نحوا من عشرین
مدینة، ثم خرج ابن کریز وهو ابن خمس وعشرین من نیسابور
محرما بالحج من بقعته شکرا لله تعالی لما فتح الله من هذه
المداین الکبار واستناب علی خراسان الاحنف وسار حتی اتی مکة و
طاف وسعی وحل، ثم اتی وافدا علی امیر المؤمنین عثمان بالمدینة،
ثم تجمع اهل خراسان علی مرو فالتقاهم الاحنف بن قیس فهزمهم،
وقدم ابن کریز البصرة فاستقر بها ونوابه علی خراسان وسجستان

أفتتح الله

والجبال وكثرة الخراج على عثمان واتاه المال من النواحي فاتخذ له
الخزائن العظيمة بالمدينة وكان يقسم بين الناس فيامر للرجل
بمائة ألف درهم ويقال أخذ المسلمون من خزائن كسرى مائة
الف بدرة من الذهب ووزن البدرة اربعة آلاف وغزا ابن ابي سرح
نائب مصر في البحر وتسمى غزوة الاساورة وقتل بخراسان يزدجرد
اخر ملوك الاكاسرة وكانت في سنة اثنتين وثلثين وقعة
المضيق بقرب مدينة قسطنطينية وعلى جيش الاسلام نائب
الشام معوية وغزا المسلمون قبرس ثاني مرة وجمع قارن المجوسي
جمعا عظيما بارض هراة واقبل في اربعين ألفا فقام بامر المسلمين
عبد الله بن خازم السلمي وسار في اربعة آلاف فالتقوا فقتل
قارن وتمزق جمعه وغنم المسلمون سبيا عظيما واموالا وتقرر
ابن خازم على نيابة خراسان وغزا نائب الشام الحبشة فاخذ
بعضها وغزا غزوة الصواري في البحر واتسعت الدنيا على الصحابة
حتى كان الفرس يشترى بمائة ألف وحتى كان البستان يباع
بالمدينة باربعمائة الف درهم وكانت المدينة عامرة كثيرة الخيرات
والاموال والناس يجيئ اليها خراج الممالك وهي دار الامام وقبة
الاسلام فبسط الناس بكثرة الاموال والخير والنعم وتخولوا في
الدنيا واطمأنوا وتدغوا ثم اخذوا ينقمون على خليفتهم عثمان لكونه
يعطي المال والخير والنعم وفتحوا أقاليم لاقاربه ويوليهم الولايا

لجحد ا

هذا الصفحه ...
مصر
ف

الجبلة، فتكلموا فيه، وكان قد صار له اموال عظيمة رضی الله عنه، وله الف
مملوك وآل بهم الامر الى ان قالوا هذا ما يصلح للخلافة وهموا بعزله
وساروا لمحاصرته وجرت امور طويلة نسأل الله العافية وحاصروه
في داره اياما وكانوا من مصر واهل جفاء فتدلى عليه ثلثة فذبحوه
في بيته والمصحف بين يديه وهو شيخ كبير ابن ثلاث وثمانين سنة
فكان ذلك اول وهن وبلاء ثم على الائمة بعد نبيهم فانا لله
وانا اليه راجعون قتلوه قتلهم الله يوم الجمعة في ثامن عشر ذي
الحجة سنة خمس وثلثين وكانت دولته اثنتي عشر سنة ومناقبه كثيرة
شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وقال الا استحيي ممن
تستحيي منه الملائكة واخبر عليه السلام بانه شهيد ولقاتله الجنة
وانه يبتلى وتفرقت الكلمة بعد قتله وهاج الناس واقتتلوا
للاخذ بثاره حتى قتل من المسلمين سبعون الفا فممن توفي من الصحابة
في دولة عثمان ابن عمه ابو سفيان صخر بن حرب
ابن امية الاموي احد الاشراف وحمو النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان له ثلث اولاد نبلاء ام المؤمنين ام حبيبة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ويزيد بن ابي سفيان الذي جهزه ابو بكر الصديق لغزو
الشام ومشى ابو بكر في ركابه وكان من خيار الامراء وثالثهم معوية
ابن ابي سفيان نائب الشام وغيرها لعمر وعثمان ثم صار بعد خليفة
و... حكيم هذه الامة وعالم اهل الشام صاحب رسول الله صلعم

٣٥ھ

ابو الدرداء

الانصاری وقد ابلی یوم احد بلاء عظیماً وآخی النبی صلی الله علیه وآله وسلم بینه وبین سلمان الفارسی وکان ابو الدرداء مقری اهل الشام وقاضیهم بها بامر معویة وتیاذب معه وتوفی

دمشق

عبد الرحمن بن عوف

معه احد العشرة المشهود لهم بالجنة عبد الرحمن بن عوف الزهری احد ثمانیة سبقوا الخلق الی الاسلام وکان علی میمنة عمر لما قدم الجابیة وفتح القدس وکان ابیض اعین اقنی ضخم الکفین ملیح الوجه لا یغیر شیبه ایلم یوم احد واصیب عشرین جرحا عرج من بعضها وکان تاجراً کثیر الاموال بعدما کان فقیراً باع مرة ضیاعا باربعین الف دینار لیتصدق بها کلها وتصدق مرة بسبعمائة جمل باحمالها قدمت من الشام واعان فی سبیل الله بخمسمائة فرس عربیة ومناقبه کثیرة عینه عمر فی جملة ستة یکملون للخلافة من بعده فقام هو بامر البیعة لعثمان وزوی الامر من نفسه وعن ابن عمه سعد ومناقبه جمة رضی الله عنه

العباس بن عبد المطلب

عم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی هذا الوقت وکان مولده قبل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثلث سنین فیکون عمره سبعاً وثمانین سنة وکان النبی صلی الله علیه وسلم یحترمه ویجله وکذلک عمر وکذلک علی وقد روی عنه اولاده وخلفاء الاسلام فمن ذریته رضی الله

۳۲ھ

فی هذا الوقت وهو عام اثنتین وثلثین صاحب رسول الله صلی الله

ابن مسعود

الهذلی احد السابقین الاولین کان علیه وسلم واکبر خدمه یحمل نعل رسول الله صلی الله علیه وسلم ویلازمه ولقنه رسول الله صلی الله علیه وسلم سبعین سورة وکان من اکابر علماء الصحابة وهو الذی احتز رأس ابی جهل یوم بدر واتی به النبی صلی الله علیه وسلم اقام بالکوفة مدة متولیا علی بیت المال وغیر ذلک وتفقه به طائفة واتفق انه قدم المدینة فی آخر عمره فمات بها وصلی علیه عثمان قیل انه خلف تسعین الف دینار وکان قصیرا جدا رضی الله عنه

ملازمه

احتز

واقام

ابوذر الغفاری

صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم ابوذر الغفاری احد السابقین اسلم خامس خمسة ثم رجع الی ارض قومه وقدم بعد الهجرة وکان من کبار العلماء والزهاد کبیر الشان کان عطاؤه فی السنة اربعمائة دینار وکان لا یدخر شیئا قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابی ذر رضی الله عنه

دکبیر

بن الاسود الکندی احد السابقین البدریین فی سنة ثلث وثلثین

الانصاری احد من شهد بدرا [illegible] فی سنة اربع وکان ممن یضرب بشجاعته المثل وکان اکثر الانصار مالا قال انس قتل ابو طلحة یوم حنین عشرین نفسا واخذ اسلابهم وقال النبی صلی الله علیه وسلم صوت ابی طلحة فی الجیش خیر من فئة

المقداد بن الاسود

قلت وللمقداد مقامات حسنة فی الاسلام اکبرها مقامه یوم بدر حین قال للنبی صلی الله علیه وسلم لما قام خطیبا حرضنا بامر الله فلو شئت بنا الی برک الغماد لاتبعناک او کما قال فوقع کلامه هذا موقعا عظیما رضی الله عنه

انا ابو طلحة زید [illegible]

[illegible]

عبادة بن الصامت

الانصاري احد النقباء بدري

كبير ولى قضاء بيت المقدس وكان طوالا جسيما جميلا من

العلماء الجلة رضى الله عنهم

لما قتل عثمان صبرا سعى الناس الى دار على فاخرجوه وقالوا لابد

للناس من امام فحضر طلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص والاعيان

فاول من بايعه طلحة ثم سائر الناس وطارت الاخبار الى النواحي

بقتل الشهيد عثمان فحزن عليه المسلمون ولاسيما اهل دمشق واتى

البريد بثوبه بالدماء فنصب على منبر دمشق ونعاه معوية

الى اهلها فتعاقدوا على الطلب بدمه وكانوا ستين الفا ثم ان طلحة

والزبير وام المؤمنين عائشة ندموا وعظم عليهم قتله وراوا انهم

قد فرطوا في نصرته فخرجوا على وجوههم قاصدين البصرة للطلب

بدمه من غير امر على وذلك ان قتلة عثمان التفوا على على وصاروا

من رؤس الملا وخاف هو من ان ينتقض الناس فسار بعسكر

المدينة وبرؤس قتلة عثمان الى العراق فجرت بينه وبين عائشة

وقعة الجمل بلا علم ولا قصد والتحم القتال من الغوغا وخرج

الامر على على وعن طلحة والزبير وقتل من الفريقين نحو من عشرين

الفا وقتل طلحة والزبير فانا لله وانا اليه راجعون ثم تحرك

جيش الشام وامتنعوا من مبايعة على فسار نحوهم في سبعين الفا

من

من فاتفقوا على ارض صفين بناحية الفرات ودام الحرب والمصابرة
اياما وليالي واستشهد من الفريقين ازيد من ستين الفا قتل
من جند علي ع من السابقين الاولين البدريين
وكان من نجباء الصحابة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وقتل مع علي ع
الانصاري ذو الشهادتين واويس القرني زاهد التابعين
وقد شهد صفين مع علي ومعوية جماعة من الصحابة وتخلف
عنها جماعة من سادة الصحابة منهم سعد بن ابي وقاص الذي
افتتح العراق وسعيد بن زيد وابو اليسر السلمي وزيد بن ثابت
ومحمد بن مسلمة وابن عمر واسامة بن زيد وصهيب الرومي
وابو موسى الاشعري وجماعة آثروا السلامة في العزلة وقالوا اذا
كان غزو الكفار قاتلنا فاما قتال الفتنة والبغي فلا نقاتل
اهل القبلة ثم تحاجز اهل صفين عن القتال واتفقوا على ان
يحكموا بينهما حكما من جهة علي وحكما من جهة معوية
على ان اتفق الحكمان على تولية الخلافة فهو الخليفة واتوا للحكم
بعد اشهر مع كل حكم طائفة كبيرة من اشراف الناس فبعث
علي ابا موسى الاشعري وبعث معوية عمرو بن العاص فاجتمع الحكمان
بدومة الجندل وهي مسيرة عشرة ايام من دمشق وعشرة من الكوفة
وعشرة من المدينة فلم يتم امرهما ورجع الشاميون فبايعوا معوية

وبقيت مصر تارة يغلب عليها جند معوية وتارة يغلب عليها جند
علی ولما جرت التحكيم خلق ازيد من عشرة آلاف من جيش على
وقالوا لا حكم الا لله فان الله يقول ان الحكم الا لله وكفروا عليًا
بفعله واعتزلوا وهم الخوارج فعاتبهم على فلم يفد فيهم ثم قاتلهم
وظهر عليهم وقتل الخوارج اربعة آلاف وقد قال النبى صلى الله عليه
وسلم الخوارج كلاب النار ولم يتهيا فى هذه السنين جهاد ولا افتتح
المسلمون شيئا بل اشتغلوا بالفتنة

من كبار

الصحابة وكان فتح الدينور على يده ولاه عمر المدائن فبقى بها الى حين
وفاته وتوفى بعد عثمان باربعين يوما كان قد اسر اليه النبى
صلى الله عليه وسلم اسماء المنافقين وعرفه بالفتن التى تكون بين
يدى الساعة وهو الذى ندبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة الاحزاب ليأتيه بخبر القوم وله الجنة رضى الله عنه

الاسدى فهو ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم

واحد العشرة وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا
وحوارى الزبير اى ناصرى اسلم وله ست عشرة سنة وهو اول من سل
سيفه فى سبيل الله وكان طويلا جدا اذا ركب تخطى رجلاه الارض
خفيف العارضين عينه عمر فيمن يصلح للخلافة وكان كثير المتاجر و
الاموال قيل كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فربما تصدق
بذلك

بذلك فی مجلسه؛ وقد خلف أملاکا بیعت بنحو اربعین الف الف درهم لحقه ابن جرموز فطعنه غیلة فقتله یوم الجمل و له ستف وستون سنة

بن عبید الله التیمی احد العشرة؛ روی الصلت بن دینار عن ابی نضرة عن جابر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اراد ان ینظر الی شهید یمشی علی الارض فلینظر الی طلحة وعن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال یوم احد اوجب طلحة؛ وکان طلحة یرد النبل بیده عن وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی شلت یده، وکان من الاجواد فقال له طلحة الفیاض و طلحة الجود یقال انه فرق فی یوم واحد سبعمائة الف؛ ویروی ان اعرابیا من اقاربه قصده وتوسل الیه فوصله بثلثمائة الف؛ وروی عمرو بن دینار عن مولی لطلحة ان دخل طلحة کان کل یوم الف درهم ویقال خلف من المال الفی الف درهم ومائتی الف دینار وروی عمرو بن دینار عن مولی لطلحة ان دخل طلحة کان کل یوم الف درهم فقال معی عاش سخیا حمیدا وقتل فقیدا شهیدا؛ قال قیس بن حازم رأیت مروان حین رمی طلحة یوم الجمل بسهم فوقع فی رکبته فمازال ینسح حتی مات وقال مروان هذا اعان علی قتل عثمان ولا اطلب بثاری بعد الیوم؛ وقال ابن الجوزی خلف طلحة ثلثمائة حمل ذهبا وروی ابن سعد باسناد له قومت اصول طلحة وعقاره بثلثین الف الف درهم قلت وکان لطلحة

وقتل

للخلافة من بعده وعاش اربد من ستين سنة ۞ وثلثين

٣٦ ه سلمان الفارسي الاصبهاني وقيل الرامهرمزي

من سادة الصحابة حضر غزوة الاحزاب في اثناء حفر الخندق على المدينة وكان من نجباء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيل عاش مأتين سنة وقيل مأتين وثلثين سنة وقيل اكثر من ذلك وترجمته طويلة عجيبة ۞

عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري

وفيها مات نائب مصر

وكان بطلا شجاعا كان فارس بني عامر له غزوات وفتوحات لما جاءه الموت قال اللهم اجعل آخر عملي الصلوة فلما طلع الفجر توضأ وصلى فلما ذهب يسلم عن يساره مات ۞

حكيم بن جبلة العبدي

وتوفي العبدي وكان شريفا مطاعا ولي امرة السند فغزاها ورد واقام بالبصرة ~~تمسلم عن سليوة~~ حتى كان نوبة الجمل فخرج حكيم في سبعمائة فلم يزل حكيم يقاتل حتى قطعت رجله فاخذها وضرب بها الذي قطعها فقتله ثم اخذ يقاتل ويقول

يا ساق لن تراعي ان معي ذراعي احمي بها كراعي حتى نزفه الدم فاتكى على المقتول الذي قطع رجله فمر به رجل فقال ومن قطع رجلك؟ قال وسادتي وهذا مالم يسمع لشجعان مثله وكان حكيم هذا ممن ألب على عثمان ۞

اخمر

حباب بن الارت

وفيها مات التميمي من السابقين البدريين و

نجباء

نجباء الصحابة

وفی سنة ثمان و ثلثین مات [illegible] المعروف بالرومی
بالمدینة من المهاجرین البدریین الکبار وکان علی رضی الله عنه
بعث علی ولایة مصر [illegible] الصدیق فالتقاه معویة بن
حدیج فهزمه واختفی محمد عند امرأة فظفروا به وقتلوه ثم احرقوه
فی بطن حمار میت وکان قد شارک فی دم عثمان ثم بعث علی علیه السلام
علی مصر [illegible] فسمه فی الطریق عبد کان لعثمان فهلک
وکان شریفا مطاعا وفارسا شجاعا [illegible] فی
لیلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعین من الهجرة وثب علیه
الکلب عبد الرحمن بن ملجم المرادی الخارجی فضربه بخنجر علی دماغه
فمات بعد یومین واخذوا ابن ملجم فعذبوه وقطعوه آرابا بعد وفاة
علی بن ابی طالب وکان علی افضل من بقی من الصحابة یقال له ابو تراب
وهو اول من اسلم او ابو بکر علی اختلاف فیهما اسلم وهو صبی وشهد
بدرا والمشاهد کلها مع ابن عمه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
وزوجه بابنته فاطمة ام الحسن والحسین وقال له النبی صلی الله
علیه وآله لا یحبک الا مؤمن ولا یبغضک الا منافق وقال من کنت
مولاه فعلی مولاه وقال له الا ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی
الا انه لا نبی بعدی ومناقبه جمة قد افردتها فی مجلد وعاش ثلثا
وستین سنة اقل او اکثر رضی الله عنه وارضاه

محمد بن ابی بکر الصدیق
معویة بن حدیج

عبد الرحمن بن ملجم المرادی

سبط رسول الله صلعم لما استشهد علی رض عمد اهل العراق الی ابنه الحسن
فبایعوه واشاروا علیه بالمسیر لیاخذ الشام من معوّیة بجیش

سار معویه وسار هو

الشام لقصده فلما تقارب الجیشان رأی الحسن ان المصلحة فی جمع
الکلمة وترك القتال فراسل معویة لینزل له عن الامر ویکون
ولی العهد من بعده وان یمکنه من بیت المال لیاخذ منه حاجته
ففرح معاویة واجاب الی ذلك فخلع الحسن نفسه وسلم الامر الی معوّیة
وصالحه ودخل هو ومعویة الکوفة وسمی عام الجماعة واعطاه معوّیة
اربعمائة الف درهم وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم فی حق الحسن
ان ابنی هذا سید وسیصلح الله بین یدیه فئتین عظیمتین من
المسلمین ثم صار الحسن باهله وحشمه الی المدینة النبویة واقام
بها وغضبت من فعله شیعته وقالوا یا عار المومنین یا مسوّد
وجوه المومنین فکان یقول لهم العار خیر من النار وقال له رجل
السلام علیك یا مذل المومنین قال لست بمذل المومنین ولکن
کرهت ان اقتلکم علی الملك

الاشعث بن قیس الکندی من کبار امراء العرب

کان سید قومه ارتد بعد النبی صلی الله علیه وسلم ثم استامن ووفد
علی ابی بکر مسلما فمن علیه الصدیق وزوجه باخته ففرح وذهب الی
سوق الابل فجذب سیفه وعرقب کل ابل بالسوق فصاح الناس ارتد

الاشعث فقال لا والله ولكن خليفة رسول الله زوجني باخته وهذه
ولبتي فانحروا وكلوا فلو كنا في بلادنا لكانت اضعاف هذه ثم وزن
للناس اثمان ابلهم ثم نزل الكوفة وكان على ميمنة علي يوم صفين
وولي اذربيجان وتوريز لعثمان وكان احد الاجواد عاش بعد علي اربعين
ليلة رضي الله عنه

كان ربما كتب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم كان من عسكر اخيه يزيد
ابن ابي سفيان فلما احتضر اخوه بدمشق وكان نائبها لعمر استخلفه
على امراءة دمشق فاقره عليها عمر في سنة عشرين فلم يزل متوليا
على الشام عشرين سنة فلما سلم اليه الحسن الخلافة اجتمع له الامة
وبعث نوابه على البلاد وذلك في سنة احدى واربعين وسمي هذا
العام عام الجماعة لاجتماع الفرقة بعد الفرقة على امام واحد
ففيها غزا المسلمون اطراف افريقيه وغنموا وسبوا وولي نيابة المدينة
لمعوية مروان بن الحكم وحج بالناس اخو معوية وهو عتبة بن ابي
سفيان وهو ولي البصرة ابن كريز فجهز عبد الرحمن بن سمرة لحرب سجستان
وفي حرب المهلب بن ابي صفرة والحسن البصري وقطري بن الفجاءة
فافتتحوا زرنج وغيرها وبعث ابن كريز راشد بن عمرو الى ثغر
الهند ليغزوها فشن الغارات وافتتح ابن سمرة الرخج من ارض سجستان
وافتتح امير المغرب بعض بلاد السودان ودشتي بابه وجيش الشام من بطين

الامة
مروان بن الحكم
عتبة بن ابي سفيان
جيشه

بارض الروم وافتتح ابن سمرة كابل وغزا المهلب بن ابي صفرة ارض الهند والتقى العدو وهزمهم بناحية قندابيل وفي سنة سبع واربعين كان اول وقعة تمت بين المسلمين والترك فان الترك قد تجمعوا فالتقاهم الحكم بن عمرو الغفاري فقتل هو وعامة جيشه وغلبت الترك على البلد فيقال انه وولي على العراق زياد بن ابيه فوجه على ارض الهند سنان ابن سلمة الهذلي عوض ابن سوار الذي استشهد وفي سنة خمسين افتتح المسلمون فتوحا بناحية المغرب وفيها غزا المسلمون وعليهم يزيد ولد معوية بن ابي سفيان بلاد الروم فساروا بالجيش الى ان نزل على مدينة قسطنطينية ومعه من الكبار صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو ايوب الانصاري فتوفي ابو ايوب هناك ودفن تجاه سورها فالروم تعظم قبره ويستسقون به الى اليوم وكان من البدريين لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على ابي ايوب مدة حتى بني مسجده وحجره واتفق موت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن ابي طالب وحصول مثل هذه الغزوة لابن معوية فطمع ابوه وقويت نفسه على ان يجعله ولي عهده من بعده فحج من دمشق وبلغ في اكرام الحسين ابن علي واعطاه مالا عظيما واكرم ايضا ابن الزبير الى الغاية وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ووصلهم بالاموال وعرض لهم بتولية ابنه فتوقفوا ولم يجيبوه وقال له ابن ابي بكر اختر فعل النبي صلى الله عليه وسلم او فعل ابي بكر او فعل عمر فالنبي صلى الله عليه وسلم مات و

ترك

ترك الناس فعهدوا الى افضل رجل فولّوه الامر و ابو بكر عند موته لم
يول ولده ولا اقاربه بل تفرّس في افضل الناس في نفسه فعهد اليه بالخلافة
وهو عمر و اما عمر فنظر فيمن يصلح لها فوجد ستة متقاربين فجعل الامر
فيهم ليختاروا منهم واحداً فما فعل احد هذه الصور تركت ثم قال
اني متكلم الليلة على منبر المدينة فليحذر امرؤ ان يرد على مقالتي خشية
ان لا يتم قوله حتى يطير رأسه ثم انه استوى على المنبر و ذكر من فضل
ابنه وشجاعته وان اهل الشام قد بايعوا له بالعهد ثم قال وقد
بايع له هؤلاء و اشار الى ابن الزبير وابن ابي بكر والحسين ع فما جسروا
ان ينطقوا فبايع له اهل الحجاز فلما قاموا قالوا انا لم نبايع فلم يصدقهم
بعض الناس وسار معوية الى الشام من ليلته و في سنة اربع وخمسين
غزا عبيد الله بن زياد خراسان وقطع نهر جيحون الى بخارا على الابل
فكان اول عربي قطع النهر فافتتح بعض مملكة بخارا وصالح اهل
طبرستان على خمسمائة الف درهم في السنة و صالح عبيد الله بن ابي
بكرة الثقفي رتبيل وبلاده على الف الف درهم و في سنة ست وخمسين
ولي خراسان لمعوية سعيد بن عثمان بن عفان فغزا سمرقند و التي هو
والصغد فاقتتلوا ثم صالحوا سعيدا واعطوه رهاين واستشهد فيها
ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم قثم بن عباس بن عبد المطلب وكان يشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد ولي امرة مكة لعلي بن ابي طالب ع وغزا
حسان الغساني فصالح البربر و في سنة تسع وخمسين غزا بالمسلمين ابو

٥٤ هـ
عبيد الله بن زياد
٥٦ هـ
سعيد بن عثمان
قثم بن العباس
حسان الغساني
٥٩ هـ

ابو المهاجر فنزل على قرطاجنة وكثر القتل في الفريقين وكانت ملحمة عظمى وكانت غزوة ابى المهاجر هذه مدة عامين التقوا غير مرة وطالت دولة معوية وكان ملكا مهيبا حازما شجاعا جوادا حليما سيدا كانما خلق للملك يمتد من افراد الملوك حزما وحلما ودهاء ورأيا تمت في ايامه عدة فتوحات

تم ... ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثلث من الهجرة وماتت في سنة احدى وقيل سنة خمس واربعين

وفي هذا الوقت مات ... العامري الشاعر الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وكان من فحول الشعراء عاش مائة سنة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وحسن اسلامه وترك قول الشعر

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح

ومات ... السهمي ليلة عيد الفطر سنة ثلث واربعين بمصر وكان نائبا لمعوية عليها وفد مسلما على النبي صلى الله عليه وسلم فامره على غزوة ذات السلاسل وهو الذي افتتح مصر وكان ~~نائبا لمعوية~~ من دهاة العرب واولي الحزم والرأي والمكيدة خلف اموالا عظيمة من ذلك سبعين رقبة بعير مملوة ذهبا وكان معوية

قد

ابو المهاجر

حفصة بنت عمر ام المؤمنين

لبيد بن ربيعة العامري

عمرو بن العاص السهمي

قد اطلق له خراج الدیار المصریة ست سنین شارطه علی ذلک لما اعانه

علی وقعة صفین وعاش نحوا من تسعین سنة ٥

ومات عبد الله بن سلام الاسرائیلی الحبر ابو یوسف فی سنة ثلث و

اربعین وهو ممن شهد له النبی صلی الله علیه وآله وسلم بالجنة واخرج

الترمذی من حدیث معاذ سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ابن سلام

عاشر عشرة فی الجنة ٥

وفیها مات محمد بن مسلمة الانصاری من کبار البدریین الاخیار عاش

سبعا وسبعین سنة واعتزل الفتنة ٥

ومات ابو موسی الاشعری واسمه عبد الله بن قیس الیمنی صاحب

النبی صلی الله علیه وسلم فی سنة اربع واربعین وقد استعمله النبی

صلی الله علیه وسلم علی زبید وعدن ولم یکن فی الصحابة احد احسن

صوتا منه بالقرآن وقد ولی فتح اصبهان فی ایام عمر رضی الله عنه وضابقه جمة رض ٥

وفیها توفیت ام حبیبة بنت ابی سفیان زوجة النبی صلی الله علیه وسلم

بالمدینة وهی اخت الخلیفة معویة وفی سنة خمس مات

زید بن ثابت فی سنة خمس واربعین ٥ الانصاری المقری الفرضی احد ائمة الصحابة وکاتب الوحی رسول

الله صلی الله علیه وسلم

صلی الله علیه وآله وسلم

وفی سنة تسع واربعین توفی الحسن بن علی رضی الله عنهما والمرء ان الذی ذکر المولف ههنا واقعة ...

لتسع واربعین مسموما یقال سمته زوجته وهو واخوه سیدا

شباب اهل الجنة عاش هذا سبعا واربعین سنة وکان یشبه بجده النبی صلعم

قال اسامة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذني والحسن فيقول اللهم اني احبهما فاحبهما

ويقال تزوج بسبعين امراة وكان كثير الطلاق وحج مرات ماشيا

ونجائبه تقاد بين يديه وقال ابن سيرين تزوج الحسن امرأة

فبعث اليها بمائة جارية مع كل جارية الف درهم ولما سقي ولقي

يرمي كبده قال والله لا اقول لكم من سقاني

مائة

٥٠ سنة

مات … القرشي الامير الذي افتتح سجستان وغيرها

[عبد الرحمن بن سمرة]

ومات … الانصاري الشاعر الشهير احد الثلاثة الذين

[كعب بن مالك]

تيب عليهم … الثقفي شهد بيعة الرضوان وكان يوم الـ

[المغيرة بن شعبة]

سياف النبي صلى الله عليه وسلم واقفا على رأسه وبيده سيف وكان

من دهاة العرب وعقلائها واشرافها ولي امرة العراق لعمر وغيره

مات سنة خمسين ماتت ام المؤمنين صفية بنت حيي

[صفية بنت حيي]

٥١ سنة

مات جرير … البجلي وكان قد وفد على

[جرير بن عبد الله البجلي]

النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فاكرمه النبي صلى الله عليه وسلم وامره

على طائفة وكان بديع الحسن وعن عمر قال جرير هو يوسف هذه

الامة وكان طويلا جدا نعله ذراع

ومات فيها … بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ابن عم عمر واحد

[سعيد بن زيد العدوي]

العشرة اهل الجنة اسلم قبل عمر وشهد بدرا وغيرها وعاش بضعا

وسبعين سنة

ومات فيها … بن ابي العاص الثقفي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم

[عثمان بن ابي العاص الثقفي]

على

على الطائف، وقد افتتح على يده عدّة فتوحاتٍ وسكن البصرة وكان من فضلاء زمانه

وفيها ماتت ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية تزوج بها النبي صلى الله عليه وسلم ودخل بها بسرف واتفق موتها بسرف أيضاً وهي خالة ابن عباس رض

وفيها امر معوية بقتال حجر بن عدي الكندي واصحابه فقتلوا بمرج عذراء رضي الله عنهم خاف معوية من خروجهم عليه ٥٢ سنة

مات عمران بن حصين الخزاعي من فضلاء الصحابة، ولي قضاء البصرة، وكان بعثه عمر اليها ليفقههم وذكر ان الملائكة كانت تسلّم عليه رض

ومات فيها معوية بن حديج احد من ولي ديار مصر لمعوية، له صحبة

وفي حدودها مات ابو بكرة الثقفي نفيع تدلى من حصن الطائف ببكرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم نزل البصرة

وفي حدودها مات قاضي دمشق فضالة بن عبيد الانصاري ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق، وتأخر اسلامه عن ابيه مدة، واسلم قبل الفتح وكان شجاعاً رامياً فقتل يوم اليمامة سبعة من كبارهم

وفي هذا الوقت مات عمرو بن حزم الانصاري الذي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على نجران

مات زياد بن ابيه الذي استلحقه معوية بانه اخوه وجمع له امرة العراقين

وكان اسلم في خلافة الصديق وبعد من رجال الدهر عقلا ورأيا وشجاعة ودهاء وفصاحة . مات حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن مولاه [illegible] بن زيد الكلبي وامه هي [illegible] حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم على جيش قبل موته ليغزو أطراف الشام كان في جيشه ذلك عمر .

ومات في حمص ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم وكان من علماء الصحابة و[illegible] بن مطعم بن عدي النوفلي احد الاشراف ومن بني عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من علماء قريش وسادتهم رحمهم الله .

و[illegible] بن ثابت الانصاري شاعر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يهجو المشركين دعا له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أيده بروح القدس .

وفيها مات [illegible] بن حزام بن خويلد القرشي الاسدي من جلة الصحابة اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه اتفق مولده في جوف الكعبة وكان جوادا شريفا أعتق في الجاهلية والاسلام مائتي رقبة وباع لمعوية دارا بستين الفا وتصدق بها وقال كنت اشتريتها في الجاهلية بزق خمر .

وفيها مات فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الانصاري السلمي من كبار الصحابة .

مات الامير الكبير فاتح العراق [illegible] بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المشهود لهم بالجنة ويقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى بسهم في

سبيل

سبيل الله وكان مجاب الدعوة عاش ثلثا وسبعين او اكثر ويقال جاوز
الثمانين رضي الله عنه وهو احد الستة الذين عينهم عمر بن الخطاب للخلافة
ومات فيها ابو اليسر بن عمرو الانصاري من كبار البدريين
وهو الذي اسر العباس يوم بدر مات بعد سعد
وفيها او قبلها توفيت ام المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم
بنت الحارث المصطلقية
وفيها مات في الغزاة بارض الروم السرايا وكان من كبار الامراء
الابطال كروا على قتيره اربعين لواء وكان صواما قواما مجاهدا
وقيل بقي الى دولة عبد الملك
مات صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الدوسي وكان
اماما فقيها مفتيا كبير القدر كثير الرواية وتوفيت قبله بيسير
السيدة العالمة ام المؤمنين حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وهي افقه نساء الامة وعالمهن عاشت
خمسا وستين سنة

مات بن اوس الانصاري بالقدس وكان من العلماء الحلماء
وقال اللهم ان النار قد حالت بيني وبين النوم فيقوم يصلي الى الصباح
وفيها مات بمصر بن عامر الجهني وكان من علماء الصحابة ولي امرة
مصر مدة ثم ولي غزو البحر

ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري

جويرية بنت الحارث
ذكر في تاريخ الاسلام موتها في ست خمسين

مالك السرايا بن عبد الله الخثعمي

ابو هريرة

عائشة

شداد بن اوس

عقبة بن عامر الجهني

غزو البحر

مات سعيد بن العاص الاموی احد الفصحاء الاجواد والامراء الکبار ولی الکوفة وافتتح طبرستان ثم ولی امرة المؤمنین واعتزل فتنة الجمل وصفین وکان رای النبی صلی الله علیه وسلم و

مات سمرة بن جندب الفزاری و عبد الله بن مغفل المزنی وکانا من بقایا الصحابة بالبصرة وکان ابن مغفل من الفقهاء العلماء وکان موت خلیفة الوقت بدمشق فی رجب سنة ستین وعاش ثمانیاً وسبعین سنة واسلم قبل ابیه ابی سفیان وصحب النبی صلی الله علیه وسلم وکتب له وقد استشارت النبی صلی الله علیه وسلم فی ان تتزوج الی معویة فقال انه صعلوک لا مال له ثم بعد هذا القول باحدی عشرة سنة صار نائب دمشق ثم بعد الاربعین صار ملک الدنیا تحت حکمه من حدود بخارا الی القیروان من المغرب ومن اقصی الیمن الی حدود قسطنطنیة وذلک اقلیم الحجاز والیمن والشام ومصر والمغرب والعراق والجزیرة وارمنیة والروم وفارس وخراسان والجبال وماوراء النهر وکان عظیم الهیبة ملیح الشکل وافر الحشمة یلبس الثیاب الفاخرة والعدة الکاملة ویرکب الخیل المسومة وکان حلیماً محبباً الی رعیته کثیر البذل والعطا کبیر الشأن تجمع نسبه ونسب النبی صلی الله علیه وسلم فی عبد مناف بن قصی

کان ابوه قد جعله ولی العهد من بعده فقدم من ارض حمص وبادر الی

قبر

قبر والده ثم دخل دمشق الى الخضراء وكانت دار السلطنة فخطب
الناس وبايعوه بالخلافة وكتب الى الاقاليم بذلك فبايعوه وامتنع
من بيعته اثنان عظيمان الحسين بن على سبط رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعبد الله بن الزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نقض بيعته اكابر اهل المدينة لسوء سيرته وقيل كان يشرب
الخمر وابغضوه لما جرى من قتل الحسين رضى الله عنه فان الحسين كانت
اهل الكوفة يحثونه على القدوم فسار في سبعين فارسا من المدينة الى
الكوفة فلم يتم امره وسار لقتاله نحو الفى فارس فاحاطوا به فلم يجعل بيده اداهم
ولا يسلم نفسه بل قاتل حتى جاءه سهم في حلقه فسقط واحتزوا رأسه
فانا لله وانا اليه راجعون وذلك في يوم عاشورا
بارض كربلاء ونفذوا اولاده وحرمه الى يزيد وهو بدمشق فاكرم
اهله ونساءه وبعثهم الى المدينة وبعث جيشا الى المدينة ليبرزوهم
ويدعوهم الى الطاعة ثلثة ايام فان اطاعوه والا قاتلوهم فامتنعوا
من طاعته وتعبوا للقتال بظاهر المدينة فالتقى الجمعان وكثر
القتل وذلك في آخر سنة ٦٣ وانهزم المدنيون وقتل
منهم معقل الاشجعي وعبد الله بن حنظلة الغسيل وعبد الله
ابن زيد المازني وهؤلاء من الصحابة ثم صار جيش يزيد الى ابن الزبير
وقد عاذ ببيت الله وعنده عبيده واتباعه فحاصروه حتى يبايع
يزيد فابى وقاتلهم اياما ونصبوا على ابن الزبير المنجنيق وقتل جماعة

فلا قوة الا بالله فبينما كذلك اذ جاء الخبر بهلاك يزيد فطلب امير
الجيش حصين بن نمير الاجتماع بعبد الله بن الزبير رض فكلمه وقال انت
اولى الناس بالخلافة وبايعه ثم بايع ابن الزبير اهل الحرمين وجرت
فتن كبار وامور يطول شرحها واقتتل الناس على الملك بالشام
وبالعراق وبالحجاز بعد موت يزيد وبايع اهل الشام ودمشق
بعده ابنه معوية بن يزيد ومات في دولة يزيد ام المؤمنين
المخزومية فكانت اخر زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم موتا ومات
بها صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الخصيب
وفيها مات بالكوفة فقيهها ومفتيها علقمة بن قيس النخعي تلميذ ابن مسعود
وبدمشق شيخها وزاهدها مسروف ابو مسلم الخولاني من سادة التابعين
وقبره بداريا مات بالكوفة عالمها وزاهدها مسروق
ابن الاجدع ومات يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين

بايعوه وهو ابن عشرين سنة وكان خيرا من ابيه في دين وعقل لكنه
تمرض ومات بعد باربعين او ازيد ولما احتضر قيل له الا تستخلف
فابى وقال ما اصبت من حلاوتها شيئا فلم اتحمل مرارتها ثم مات
رحمه الله تعالى

بايعه الذين كانوا يحاصرونه ورجعوا الى الشام فبايعه خلق من العرب

الضحاك

لعبد الله

معوية بن يزيد
ام سلمة المخزومية
ط
٦٤ھ

اختصر

صدر
معاوية / بن يزيد

الضحاك بن قيس الفهري فقدم مروان بن الحكم من المدينة في اقاربه ومواليه وانضم اليه الامويون بالجابية وجاءه عبيد الله بن زياد وقد هرب من نيابة العراق خوفا من القتل لانه هو فعل بالحسين ما فعل ثم التقى الضحاك ومروان وكان المصاف بتل راهط بمرج فقتل خلق كثير وقتل الضحاك

فاستولى على دمشق مروان واطاعه اكثر علماء الشام ثم عبى جيوشه وسار الى ديار مصر فاستولى على مصر علیها وبايعوه فاستناب عليها ولده عبد العزيز ورجع الى الشام فلم يلبث ان وثبت عليه زوجته لكونه شتمها فوضعت على وجهه مخدة كبيرة وهو نائم وقعدت هي وجواريها فوقها حتى مات وكان قد لحق النبي صلى الله عليه وسلم وهو صبي وولي نيابة المدينة مرات وهو قاتل طلحة احد العشرة كما قدمنا وكان كاتب السر لعثمان وبسببه جرى على عثمان ما جرى وكانت دولة مروان بن الحكم الاموي عشرة اشهر ومات وله ثلث وستون سنة فلما هلك مبايع اهل الشام ومصر ابنه

بالخلافة وتمكن ابن الزبير وبايعه اهل الحرمين واليمن والعراق وخراسان واستناب على العراق وما يليه اخاه مصعب بن الزبير وتفرقت الكلمة وبقي في الوقت خليفتان اكبرهما ابن الزبير ثم لم يزل

ابن الزبیر

عبد الملک الی ان ظفر بابن الظفر و قتله بعد حروب عظیمة فاولها
انہ تجهز فی جیشہ وصار من دمشق الی العراق فبرز لحربہ نائبها
ابن الزبیر فالتقی الجمعان و التحم الحرب فخام علی مصعب جیشہ
وکان عبد الملک قد کاتبہم ووعدہم باموو فبقی مصعب فی نفر
یسیر وقاتل اشد قتال ولازال کذلک عبد الملک حتی
قتل فاستولی عبد الملک حینئذ علی العراق وخراسان واستنا ب
اخاہ لبشر بن مروان ورجع بجیشہ الی دمشق ثم جہز جیشا علیہم
الحجاج بن یوسف لحرب ابن الزبیر فصار واوضایقوہ وحاصروہ
ونصبوا المنجنیق وکان ابن الزبیر قد نقض الکعبة شرفها اللہ تعالی
وبناها جدید واحکمها ووسعها بما ادخل فیها من الحجر وعلاها
وعمل لها بابین وساواهما بالارض و فعل ھذا لما حدثتہ خالتہ
عائشہ زوج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان النبی صلی اللہ علیہ
وسلم قال لها لولا ان قومک حدیث عہدہم بالکفر لنقضت الکعبة
وادخلت فیها ستة اذرع من الحجر و لجعلت لہا بابین بابا یدخل
الناس منہ وبابا یخرجون ولالصقت بابہا بالارض ففعل ذلک
ابن الزبیر وکان قد صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو صبی و
حفظ عنہ احادیث فمات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہ ثمان سنین
بل تسع وکان یضرب بشجاعتہ المثل کان یحمل وحدہ علی عسکر الحجاج
فیہزمہم ویخرجہم من ابواب المسجد وقاتلہم اربعة اشہر فانفق

انہ

انه حمل عليهم يوما فسقط على راسه شرافة من شرافات المسجد فخر منها فبادروا اليه واحتزوا رأسه وامر الحجاج بصلبه حبسه رضي الله عنه وقاتل الحجاج وكان ابن الزبير صوّاما قواما قانتا لله وكان ابن بشير من الانصاري من صغار الصحابة ولى نيابة حمص فبيّته خيل مروان بقرية حمص فقتلوه ومات بالطاعون بالشام في العام ... بن ابي سفيان بعد ان صلى على معوية بن يزيد وكانوا قد عينوه للخلافة كان جوادا ممدحا عيّا ولي المدينة غير مرة لعمه معوية فلما جاءته البيعة ليزيد اشار عليه مروان بقتل ابن الزبير والحسين ان لم يبايعا فامتنع من ذلك ديانة

سار ... بن صرد الخزاعي ... بن نجبة الاميران في اربعة آلاف يطلبون بثار الحسين وقصدوا عبيد الله بن زياد وكان مروان قد وجهه لياخذ له العراق في ثلثين الف فارس فالتقوا فقتل الاميران وسليمان صحبة وكان المسيب من كبار اصحاب علي رضي الله عنه وكان الوقعة بالجزيرة وفيها مات عمرو بن العاص السهمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان واسع العلم عاقلا صالحا متعبدا يلوم اباه على قتاله عليا وقيامه مع معوية ... بن سمرة السوائي احد الصحابة الذين نزلوا الكوفة

ومات فيها او بعدها ... الانصاري بالكوفة من اهل بيعة

سليمان بن يزيد

الوليد بن عتبة بن ابي سفيان

دنيا

بقرية

سليمان بن صرد الخزاعي

المسيب بن نجبة

عبد الله بن عمرو بن العاص يلوم اباه على قتاله عليا وقيامه مع معوية

جابر بن سمرة

زيد بن ارقم

الرضوان وقال غزوت مع النبی صلی الله علیه وسلم سبع عشرة غزوة

الكذاب قد ظهر بالعراق والتفت علیه

الشیعة وكان یدعی ان جبرئیل ینزل علیه فجهز ابراهیم بن الاشتر

النخعی فی ثمانیة آلاف فی سنة ست وستین لقتال عبید الله بن زیاد

فالتقی الجمعان فقتل عبید الله وقتل معه من الامراء حصین بن

نمیر السكونی وشرحبیل ذی الكلاع وكان المصاف بنواحی الموصل

وثمانین فی الوقعة اكثر عسكر الشام وكانوا اربعین الفا وغلب علی

الكوفة المختار واباد قتلة الحسین عمر بن سعد بن ابی وقاص وشمر بن ذی

الجوشن وخرج نجدة الحروری بالیمامة فی جمع فاتی البحرین وقاتل

اهلها ثم حج فوقف بجمعه وحده بعرفة ووقف ابن الزبیر بالناس

ووقف ابن الحنفیة بجیشه الذین اتوه من العراق وحده تواد عوا

الحرب حتی ینقضی الحج والموسم

صاحب النبی صلی الله علیه وسلم وكان یقول

ما اقیمت الصلوة منذ اسلمت الا وانا علی وضوء وكان ابو بصرة

به المثل فی الشجاعة ولما بعث ابن الزبیر اخاه مصعبا علی العراق

انضم الیه بجیش البصرة فجاء وضایق علی المختار الكذاب حتی ظفر به

وقتله وقتل بینهما سبعمائة او اكثر

عالم الامة الحبر البحر بن العباس بن عبد المطلب ابن عم

النبی صلی الله علیه وسلم دعا له النبی صلی الله علیه وسلم ان یؤتیه العلم

ربتین

مرتين فكان اعلم اهل زمانه وقد ولى نيابة البصرة لابن عمه علي و
امره في اواخر عمره مات بالطائف وقبره بها يزار وقتل في سنة ثمان
هذه نجدة الحروري كان طاعون الجارف بالبصرة
قال المدائني حدثني من ادرك ذلك قال كان ثلثة ايام فمات
فيها نحو مائتي الف نفس وقال غيره مات في طاعون الجارف
لانس من اولاده واولادهم سبعون نفسا وقيل مات في الجارف
لعبد الرحمن ابي بكرة اربعون ولدا وقل الناس وعجز ابن
بقي عن دفن الموتى وكانت الوحوش تدخل الازقة وتاكلهم
بحيث ان ام امير البصرة ماتت فلم تهيا من يخرج جنازتها سوى
اربعة رجال ومات لصدقة المازني في يوم واحد سبعة بنين
فقال اللهم اني مسلم ولما كان يوم الجمعة بقي الجامع يصفو لم يحضر
للصلوة سوى سبعة رجال وامرءة فقال الخطيب ما فعلت تلك
الوجوه فقالت المرءة تحت التراب سار
عبد الملك بجيوشه الى العراق ليملكها فوثب بدمشق عمرو بن سعيد
بن العاص الاشدق الاموي ودعا الى نفسه بالخلافة واستولى
على دمشق فرجع اليه عبد الملك ولاطفه وراسله وحلف له انه
يكون الخليفة من بعد عبد الملك وان يكون مهما شاء حكم وفعل
فاطمان وفتح البلد لعبد الملك ثم ان عبد الملك غدر به
وذبحه وفيها مات عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي ولد في حيوة

٢٦٩

عمرو بن سعيد الاشدق الاموي

[illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم وهو جد الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز لامه

وقد رثاه اخوه عبد الله بن عمر رضي الله عنه حيث يقول

فليت المنايا كن خلفن عاصماً فعشنا جميعاً او ذهبن بنا معاً

وكان في سنة سبعين الوباء بمصر ففر منه عبد العزيز ابن مروان

الى الشرقية فنزل حلوان واشتراها من القبط بنحو عشرة آلاف دينار

وبنا بها دار السلطنة والجامع وانزلها جيشه، ولافتراق الكلمة و

قتال الامة على الملك طمعت الروم لعنهم الله واستجاشوا على اهل

الاسلام وتفرق منهم المسلمون فصالح عبد الملك بن مروان ملك الروم

خوفاً منه على المسلمين على ان يحمل اليه في كل جمعة الف دينار

وقتل بخراسان متوليها بن خازم السلمي احد الامراء

الأبطال وله فتوحات وغزو كثير

الامير ابو البحر احد اشراف العرب وعلمائها بالبصرة

وله سبعون سنة او اكثر قد سمع ابن عمرو وغيره ومات بالكوفة

فقيهها السلماني صاحب علي وابن مسعود وكان مفتيا و علامة

بن مالك الاشجعي صاحب

النبي صلى الله عليه وسلم وقد غزا المسلمون ارض الروم فلما قتل

ابن الزبير استقل بالخلافة بالدنيا

وناب له على الحرمين الظالم والغاشم فنقض ما زاد ابن الزبير

في

فى الكعبة وضيقها وسدبابها الغربى واعلاء الباب الشرقى ٭

رافع بن خديج

مات من الصحابة رافع بن خديج الانصارى ... الخدرى

ابن عمر بن الخطاب العدوى الفقيه احد الكبار وقد عين للخلافة

يوم الحكمين فى زمن على رض

وفيها مات ... الاسلمى احد من بايع تحت الشجرة وكان بطلا

شجاعا راميا محسنا يسبق الفرس العربية عدوا ... السواعى

وهب الخير من صغار الصحابة ٭

وفى هذا الوقت مات مقرئ العراق ابو ... السلمى

ابن حبيب بالكوفة قرأ على عثمان وعلى وابن مسعود واقرء الناس

اربعين سنة ٭

مات ... ابن يزيد النخعى صاحب ابن مسعود بالكوفة وكان

رأسا فى العلم والعمل قيل كان يصلى فى اليوم والليلة ستمائة

ركعة ومات بالشام ... بن سارية السلمى احد اصحاب الصفة الا

البكائين ... الخشنى وكان من شهد فتح خيبر وحج فيها ايضا

امير المؤمنين عبد الملك وفيها ضربت الدنانير والدراهم باسمه

وهى اول ما ضرب فى الاسلام انما كانت قبل ذلك رومية وكسروية

ومات بشر اخو الخليفة ونائب العراقين بالبصرة وكان جوادا

ممدحا جميلا فبعث عبد الملك الحجاج الظالم فعسف وسفك الدماء ٭

ابو تميم الجيشاني

ومات بمصر عالمها الجيشاني وكان قرأ القرآن على معاذ بن جبل
وكان من أعبد اهل زمانه

سليمان

ومات بمصر قاضيها وعالمها وزاهدها وواعظها بن عتر التجيبي وقد
حضر خطبة عمر بالجابية

شريح القاضي

ومات بالكوفة قاضيها وكان من سادة القضاة حكم بها في
دولة عمر رضي الله عنه وافتتح عبد الملك مدينة هرقلة من اقصى
بلاد الروم واستفحل امر الخوارج وعليهم الامير ابن يزيد
بالعراق والاهواز وكان شبيب فردا في الشجاعة قاتلوه عند جسر دجيل
فلما عبر فوقه قطع الجسر فغرق شبيب وكان في مائتي نفس
يلتقي الالفين فيهزمهم ويبدع فيهم
مات صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بن عبد الله في المدينة
وكان عالما مفتيا كبير القدر قد شهد ليلة العقبة مع ابيه وشهد
غزوة الاحزاب وعاش اربعا وتسعين سنة وروى علما كثيرا
ومات فيها بالكوفة بن خالد الجهني وله خمس وثمانون سنة من
مشاهير الصحابة روى عنه علماء اهل المدينة ومات بفلسطين
بن غنم الاشعري الفقيه صاحب معاذ قال ابو مسهر هو
راس التابعين وقيل هو الذي فقه عامة التابعين بالشام
وفيها بعث الحجاج امير العراق وما يليها اهل بخارا نائبا من جهة
على خراسان وهو المهلب بن ابي صفرة الازدي وجرت عدة حروب

بالترك

بافريقية وبلاد المغرب وولي على نيابة المغرب كله بن نصير وسار
حتى حارب اهل طنجه
مات متولي اقليم سجستان حين بن ابي بكرة الثقفي احد الاجواد الممد
وكان كثير الاموال الى الغاية ولي سجستان نيفا وعشرين سنة وابوه
من الصحابة قيل كان من كرمه يقيم باهل مايه وستين دارا من
جيرانه ويكسوهم ويعتق في كل يوم عيد مائة مملوك
وفيها قتل راس الخوارج بن الفجاءة التميمي حد الابطال المذكورين
فقنطر به فرسه فاندقت عنقه فبعثوا براسه الى الحجاج وبعث
الحجاج على نيابة الهند هرون المزني قال ابن جرير فيها اصاب
اهل الشام طاعون حتى كانوا يفنون من شدته ومات في سنة
ثمانين مولى عمر بن الخطاب وكان من العلماء
وفيها مات عالما اهل الشام ابن نفير الحضرمي والوادر بن عوف
الفقيه وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب الهاشمي الجواد ولد بالحبشة
وله صحبة ورواية يقال لم يكن في الاسلام احد اسخى منه وفيها
غزا امير خراسان مدينة كيش ونسف وحاصرهم اياما وترحل
وفيها بعث الحجاج على امرة سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث
بن قيس فسار اليها فلما استقر بها خلع الحجاج على امرة سجستان
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ابن قيس فسار اليها فلما استقر بها
خلع الحجاج وخرج وبايعه خلق عظيم واقبل بهم كالسيل العرم

والتف عليه امم لبغضهم في الحجاج وعسفه فجرت بينه وبين الحجاج حروب
يطول وصفها حتى قيل كان بينهما ثمانون وقعة

بن غفلة وكان من العلماء العاملين بالكوفة روى عن ابي بكر
وشهد غزوة اليرموك وعاش ازيد من مائة وثلثين سنة

وفيها مات بن الحنفية وهو محمد بن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
وكانت الشيعة تعظمه وتزعم انه المهدي واخذ بن الاشعث البصرة

واقام بها ثم انه واستفحل امره وبايعه سائر اهل البصرة وعمل عليها خندقا

مات بن حبيش بالكوفة وقد قراء
القران على علي وروى علما كثيرا

ومات ابو عمر الكندي مولاهم بالكوفة وقد شهد خطبة
عمر بالجابية وكانت وقعة الجماجم وابن الاشعث والحجاج وكان
جيش بن الاشعث ازيد من ثلثين الف فارس ونحو مائة الف و
عشرين الف راجل وهزم ابن الاشعث الحجاج ورتب عدة وامداد
عساكر الشام تاتيه من الخليفة ثم انكسر ابن الاشعث وقتل

ومات بخراسان متوليها بن ابي صفرة وله نيف وسبعون سنة
وكان بطلا شجاعا حازما ميمون النقيبة له مواقف مشهورة وفتوحات
كثيرة غزا اطراف الهند وولي بعده خراسان ولده يزيد بن المهلب

وهلك مع ابن الاشعث الفقيه بن ابي ليلى الانصاري الكوفي
من كبار العلماء وقته قد ولي القضاء وفيها مات خولة ابي سمرة

وفيها

وفيها كانت غزوة صقلية غزاها المسلمون وعليهم عطا ابن رافع وصقلية جزيرة كبيرة في البحر فيها مداين وهي قريبة من جزيرة الاندلس يركب اليها من ناحية تونس افتتحها المسلمون وبقيت دار اسلام وفيها انشاء الحجاج مدينة بالعراق وهي واسط وجعل فيها دار الامارة .

ابن الاشعث فانه بعد ان كاد ان تملك العراق انهزم جيشه وهرب هو الى سجستان فظفروا به وبعثوه في قيد وقرنوا به رجلا في قيده وحملوهما على جمل الى الحجاج فلما كان بالرخج نزلوا به في قصر فطرح نفسه من فوق القصر ومعه في القيد قرينه فماتا جميعا فقطع راس ابن الاشعث وبعثوا به الى الحجاج فبعث به الى مصر فراس عمر وجسده بالرخج وفيها التقى والد عبد الملك بن مروان عساكر الروم عند سورية فكسرهم فاستعمل عبد الملك اخاه محمد بن مروان على امارة اذربيجان والجزيرة وارمينية ولمحمد غزوات وفتوحات وفي سنة ... مات متولي مصر والمغرب وغيرها

ابن مروان الاموي اخو الخليفة قال ابن ابي مليكة سمعته عند الموت يقول ياليتني لم اكن شيا وقد ولي ديار المصرية عشرين سنة وخلف اموالا لا تحصى

ومات بالكوفة عمرو بن الحريث المخزومي من بقايا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبدمشق ... ابن الاسقع وهو صحابي من اهل الصفة ... عمرو ابن سلمة الجرمي الذي كان يوم قومه صبيا

في ايام النبي صلى الله عليه وسلم ثلثتهم في سنة خمس وثمانين

ثلثة من الصحابة ... ابا الباهلي

بحمص ... بن الحارث بن حزء الزبيدي عصر وفيها ابي اوفى

الاسلمي بالكوفة وكان من اصحاب الشجرة و ... بن الحارث بن حزء

الزبيدي بمصر وفيها بنيت مدينة اردبيل وبردعه على يد

الامير عبد العزيز بن حاتم وعزل ابن المهلب عن نيابة خراسان ووليها

قتيبة بن مسلم الباهلي فافتتح صاغان صلحا وفي سنة ست افتتح

مسلمة بن الخليفة عبد الملك حصن تولق وحصن اخرم من ارض

الروم وفي شوالها مات امير المؤمنين عبد الملك بن مروان الاموي

وكانت دولته احدى وعشرين سنة منها ثمان سنين مزاحما

لابن الزبير ثم انفرد بمملكة الدنيا الى ان مات وله ستون سنة

وخلف سبعة عشر ولدا ولي الخلافة منهم اربعة وكان قبل الخلافة

متعبدا ناسكا عالما فقيها واسع العلم وكان ابيض طويلا اعين

رقيق الوجه مات بدمشق

كان ولي عهد ابيه فقام بالامر وكان مهيبا ودولته عشرة اعوام

بني جامع دمشق وزخرفه وزخرفه وكان قبله نصفه كنيسة للنصارى

والنصف الذي فيه محراب الصحابة للمسلمين فارضى الوليد النصارى

بعدة كنائس صالحهم عليها فرضوا ثم هدمه سوى حيطانه الاربعة

وانشأ فيه

وانشاء فيه السقوف والقناطر وحلاه بالذهب والجواهر واستار الحرير وبقي العمل فيه تسع سنين حتى قيل كان يعمل فيه اثنا عشر الف مرخم وغرم عليه من الدنانير المصرية زنة مائة قنطار واربعة واربعين قنطارا واربعة واربعين قنطارا بالدمشقي حتى صيره نزهة الدنيا وامر نائبه بالمدينة ببناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وتوسيعه وزخرفته ففعل وهو ابن عمه عمر بن عبد العزيز

و　　　　غزا قتيبة الباهلي ساحة بخارا وقع بينه وبين الترك مصاف عظيم هزمهم ومزقهم وصالح اهل بخارا وولاها قرابته ورجع فوثبوا على متوليها واجناده فقتلوهم فاقبل قتيبة فنازلها وافتتحها بالسيف فقتل وسبى وفيها غزا نائب اقليم المغرب موسى بن نصير فنصره الله وبلغ عدد السبي ثلثين الفا وفيها غزا مسلمة اخو الخليفة فافتتح بالروم قمقم وبحيرة الفرسان فقتل وسبى　　　　غزا قتيبة ما وراء النهر

وافتتح مدينتين صلحا فزحف اليه الترك والصغد واهل فرغانة وعلى الجميع ابن اخت ملك الصين وكانوا مائتي الف فالتقاهم قتيبة وهزمهم ونصر الله الاسلام فلله الحمد وفيها افتتح مسلمة حصن تومه وطوانة والتقى الروم فهزمهم وقتل خلقا وافتتح نائب المغرب جزيرتي منورقة وميورقة وهما بين الاندلس وصقلية وغزا عسكرة السوس الاقصى فبلغ السبي اربعين الفا وغزا مسلمة عمورية

الصحابة ابو حمزة بن مالك الانصاري وله مائة وثلث وستين سنة
وقد غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مرات وروى عنه علما كثيرا
وفيها مات عالم اهل البصرة جابر بن زيد الازدي
تلميذ عبد الله بن عباس والامام الرياحي رفيع وله ازيد
من مائة سنة قراء القرآن على ابي بن كعب وغيره قال ابن ابي داود
لم يكن احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية وبعده
سعيد ابن جبير وفيها قراء في صلاة الصبح قاضي البصرة
بن اوفى فلما بلغ الى قوله فاذا نقر في الناقور خر ميتا رحمه
الله مات عالم اهل زمانه سيد التابعين
ابن المسيب المسعود المخزومي وقد قارب ثمانين سنة
والامام بن الزبير بن العوام الاسدي بالمدينة قال
الزهري كان بحرا لا ينزف والامام
وله بضعا وخمسون سنة قال الزهري
ما رايت احدا افقه منه ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
احد الفقهاء السبعة بالمدينة وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري احد الائمة الاعلام مات
فقيه الكوفة بن يزيد النخعي عن بضع واربعين سنة وكان
راسا في العلم والعمل والامام المفسر ابن سعيد بن جبير
الكوفي قتله الحجاج ظلما فما امهله الله بعده فهلك الحجاج بن يوسف
الثقفي

الثقفي امير العراق في رمضان وله ثلث وخمسون سنة وكان شجاعا
مهيبا جبارا عنيدا ومخازيه كثيرة الا انه كان عالما فصيحا مفوها
مجودا للقران يقال انه قتل اكثر من مائة الف صبرا وسمعوه يقول
عند الموت رب اغفر لي فان الناس يزعمون انك لا تغفر لي وفيها
مات بن عبد الله بن الشخير الحرشي بالبصرة كان من
الائمة العباد بلغنا ان رجلا كذب عليه فقال مطرف اللهم انكان
كاذبا فامته فخر مكانه ميتا
قتل نائب خراسان كلها بن مسلم الباهلي وليها عشر سنين
من جهة الحجاج ولما مات الوليد خرج عن الطاعة فوثب عليه الامير
وكيع العدائي فقتله واستولى على خراسان
وفيها مات نائب مصر بن شريك القيسي وكان ظالما جبارا
بنى جامع مصر وزخرفه فقيل كان اذا انصرف منه الصناع دخله
ودعا بالخمر والملاهي ويقول لهم النهار لنا والليل وعزم جماعة
من الكبار على قتله فغرق بهم فاباذهم
ومات ابن عبد الملك الخليفة في جمادى الاخرة وكان دميما
سائل الانف الخيل في مشيته قليل العلم ودولته عشر سنين كان يختم
القران في ثلث قال ابراهيم بن ابي عبلة كان يختم في رمضان سبع
عشرة مرة وانفتح في دولته الهند وبعض بلاد الترك وجزيرة الاندلس
وبنى الجامع وكان يعطيني اكياس الدراهم اقسمها في الصالحين

الوليد قال لولا ان الله ذكر اللواط في كتابه ما ظننت ان احدا يفعله

وعاش الوليد خمسين سنة وترك اربعة عشر ولدا

بويع بعد موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بالامر من بعده فام

سليمان بغزو القسطنطينية وامّر على الكل اخاه مسلمة وابنه وكان

الذين غزوها ازيد من مائة الف وطالت الغزوة حتى مات

سليمان وهم هناك وخرجت الترك من الباب على مملكة

اذربيجان فقتلوا وسبوا فنهض المسلمون لحربهم فنصر الله

ولم يفلت من الترك الا الاقل وروى السكن ابن خالد قال اصاب

الجيش على القسطنطينية جوع عظيم حتى اكلوا الميتة وقال محمد بن

زياد الالهاني هلكنا من الجوع ومات الناس فان كان الرجل

ليذهب للغائط والاخر يرشده فاذا قام جاء هذا فاكل رجيعه

وربما كان الرجل يبعد للحاجة فيؤخذ فيذبح ويؤكل وان الغلول

كالمثال في الجيش نكائتها النصارى وفي سنة سبع وتسعين

مات ابن عبد الله بن عوف الزهري قاضي المدينة وهو

احد الاجواد

وفيها مات ابي حازم البجلي شيخ الكوفة وعالمها عن اكثر

من مائة سنة وكان قدها جر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم

يلحقه وسمع من ابي بكر وعمر

وفيها

وفيها او قبلها مات . . . بن لبيد المدني يروي عن عمر وجماعة وحج
الخليفة ومعه موسى بن نصير الامير الذي فتح المغرب والاندلس
فمات موسى بوادي القرى وله ثمانية وسبعون عاما وكان يقول
لو اطاعني عسكري لقدتهم حتى افتح رومية وكان الخليفة عزله
وسجنه وطالبه باموال عظيمة ثم عفا عنه
مات احد الفقهاء السبعة بالمدينة . . . بن عبيد الله بن عتبة
الهذلي شيخ الزهري والفقيهة عمرة بنت عبد الرحمن صاحبة
عايشة . . . مات عالم بيت المقدس -
بن محيريز الجمحي قال الاوزاعي كان اماما قدوة
وقال رجا بن حيوة ان تفخر علينا اهل المدينة بابن عمر فانا
نفخر عليهم بعابدنا ابن محيريز وبقاؤه امان لاهل الارض
وفيها مات . . . بن الربيع الانصاري بالمدينة وكان قد عقل
مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو وحدث
عن عبادة ابن الصامت وغيره
وفيها في عاشر صفر مات امير المؤمنين . . .
ابن مروان وله خمس واربعون سنة ولما احتضر اشار عليه وزيره
رجا بن حيوة بان يستخلف ابن عمه الامام العادل عمر بن عبد
العزيز بشرط ان تكون الخلافة بعد عمر لعمر بن عبد العزيز ليزيد
بن عبد الملك اخي سليمان وكانت خلافة سليمان دون ثلث

سنين وكان فصيحا بليغا محبا للعرف والعدل اعزى جيوشه قسطنطينية
حتى صالحوهم على بناء جامع بها وقد بنى سليمان دار السلطنة
وعمل بها قبة صفراء عالية بدمشق بدرب محرز وكان كبير
الوجه مليحا مقرون الحواجب ابيض مقصوص الشعر مهيبا

بويع بعهد سليمان ابن عمه اليه فقدمت له فرس الخلافة فلم
يركبها وركب فرسه وشرع فى بسط العدل الذى ما سمع بمثله
من عهد الخلفاء الراشدين قال الشافعى الخلفاء الراشدون
خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز وفى خلافته
مات بن سهل بن حنيف الانصارى وكان
ولد فى حيوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علماء التابعين
ومات معه بن سعيد العالم الربانى المجاب الدعوة
احد التابعين بالمدينة والامام بن زيد بن ثابت الانصارى
المدنى احد الفقهاء السبعة بن ابى الجعد من علماء الكوفة
والامام الهذلى بالبصرة عن مائة وثلثين سنة وقد
اسلم زمن النبى صلى الله عليه وسلم ونفذ اليه بزكاته وشهد
اليرموك وكان يصلى حتى يغشى عليه قال سليمان التيمى لا احسب
انه يصيب ذنبا
وفيها مات ابو الطفيل بن واثلة الليثى عن نحو مائة سنة وقد

راى النبى

راى النبى صلى الله عليه وسلم يطوف فهو اخرهم من رمق النبى صلى
الله عليه وسلم فى الدنيا موتا

وفيها مات بن سيار الفقيه العابد بالبصرة فقال ابن عون
كان لا يفضل عليه احد فى زمانه

وفيها مات عالم مصر الحبلى واسمه عبد الله بن
يزيد وبالشام بن حوشب الاشعرى ابن مخيمرة
الهمدانى الكوفى بدمشق وقيل مات بعد ذلك

توفى بالكوفة السمان صاحب ابى هريرة
بن حراش الغطفانى احد الاعلام وكان قد حلف لا يضحك
حتى يعلم الى الجنة هو او الى النار وقيل انه ما كذب قط

وفيها مات بن مروان بن الحكم الامير نائب الجزيرة واذربيجان
وكان شديد الباس قويا الى الغاية عمل غير مصاف مع الروم
وفى رجب سنة احدى ومائة مات امير المؤمنين الخليفة الراشد
والامام العلم ابو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموى
بدير سمعان من اعمال قنسرين وقبره ظاهر يزار وخلافته سنتان
وخمسة اشهر وعمره اربعون سنة وكان اليه المنتهى فى العلم والفضل
والشرف والورع والتأله ونشر العدل قد افردت سيرته فى مجلد
جدد الله به للامة دينها وسار بسيرة جده لامه عمر بن الخطاب
رضى الله عنه وكانت دولته فى طول مدة دولة ابى بكر الصديق رضى

الله عنه وكان ابيض مليحاً جميلاً مهيباً خفيف الجسم حسن اللحية

بجبهته شجة من حافر فرس ضربه وهو صغير

وليها بعهد من اخيه سليمان كان قرره بعد عمر بن عبد العزيز فاستعمل

على العراقين اخاه مسلمة وكان قد توثب بها يزيد بن المهلب فتمت

له مع حروب وفي دولته هذا كانت ملحمة كبرى عند باب الابواب

التقى الجراح الحكمي هو والترك وعليهم ولد الخاقان فانكسروا

بعد قتال عظيم وغنم المسلمون مالا يوصف ودام المصاف اياما

في شهر رمضان سنة خمس ومايه وكانت

الوقعة بين يزيد بن المهلب وكان قد غلب على البصرة وبين مسلمة

فقتل يزيد في المعركة فوثب ابنه معوية بالبصرة فقتل الذي

كان نائب العراق لعمر بن عبد العزيز عدي بن ارطاة الفزاري في

جماعة امراء ضرب اعناقهم واما يزيد بن المهلب الازدي فانه

قبله امير البصرة لسليمان فلما استخلف عمر بن عبد العزيز

عزله بعدي فقيده عدي وبعث به الى عمر فحبسه فلما

توفي عمر وثب غلمان ابن المهلب فاخرجوه من السجن وسار

على البريد وطلب البصرة فدخلها وقد غلب عليها وحبس عديا و

تسمى بالقحطاني ونصب رايات سودا وقال ادعوا الى سيرة عمر

عمر بن الخطاب وكان البصرة شيخها حينئذ الحسن رحمه الله

فخطب

فخطب الناس وحط على ابن المهلب وكان ابن المهلب من الابطال
الموصوفين والاجواد المذكورين ولي خراسان مدة وله غزوات
مشهورة وفي سنة اثنين توفي الضحاك بن مزاحم الخراساني صاحب
التفسير وكان علامة وكان مؤدبا عند ثلثة الاف صبي ومكتبه
كالجامع فكان يدور عليهم على بهيمة وفيها مات متولي المغرب
يزيد ابن ابي مسلم وكان سائسا حازما وكان كاتبا للحجاج ونائبا
له ثم ولاه يزيد ابن عبد الملك افريقية فبقي سنة وقتلوه لانه
اساء السيرة واخرجوا من السجن محمد بن يزيد الانصاري الذي
قبله نائبا فولوه عليهم ثم وافق يزيد وكان كاتب عبد الملك
بن مروان ومات واعظ المدينة وعالمها بن يسار مولى ميمونة
ام المومنين في هذا الوقت ومات شيخ التفسير الامام الرباني
بن جبر المكي مولى بني مخزوم عن نيف وثمانين سنة و
كان يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلث مرات اقفه عند
كل آية واساله فيما نزلت وكيف معناها وفي سنة ثلث ومائة
مات بن سعد بن ابي وقاص المدني المحدث
ابن طلحة بن عبيد الله التيمي بالكوفة وكانوا يسمونه المهدي
لفضله وجلالته وشيخ الكوفة ومقريها بن وثاب الاسدي
قال الاعمش كنت اذا رأيته قلت هذا قد اوقف للحساب و
مات في سنة اربع وماية عالم حمص بن معدان الكلاعي

وكان لقد لقى سبعين من الصحابة وجاء عنه انه قال لو كان للموت غاية
ماسبقني اليها احد الا بفضل قوة وكان يسبح في اليوم اربعين الف
تسبيحة

مات وهو عامر بن شراحيل الكوفي عالم اهل زمانه
وكان حافظا علامة ذا فنون كان يقول ما كتبت سوداء في بيضاء و
ادرك خلقا من الصحابة وعاش بضعا وثمانين سنة

وفيها او بعدها مات الامام عبد الله بن زيد الجرمي البصري
الفقيه وكان طلب للقضاء فهرب وسكن داريا

وفيها توفي عالم الكوفة وقاضيها بن ابي موسى الاشعري
اخذ العلم عن ابيه وجماعة

مات بن عفان الاموي احد فقهاء المدينة

وفيها وقيل سنة سبع مات ابو رجاء العطاردي شيخ البصرة وهو
عمران بن ملحان عن مائة وعشرين سنة وكان احد العلماء اسلم
في ايام النبي صلى الله عليه وسلم وفي شعبان من سنة خمس مات
الخليفة بن مروان الاموي وكانت دولته اربع
سنين وشهرا وكان ابيض جسيما مليحا مليح الوجه ولما ولي قال سيروا
بسيرة عمر بن عبد العزيز قال فاتوه باربعين شيخا فشهدوا عنده
ان الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب وكان طائفة من جهال
الشاميين يعتقدون ذلك

خلافة

بويع للخلافة عند موت اخيه يزيد فعزل عن اذربيجان وارمينية
الجراح الحكمي وولى اخاه مسلمة فافتتح في سنة سبع قيصرية وفيها غزا
بالجيش اسد بن عبد القشري ناحية شنشتان فانكسر المسلمون
واصيب منهم عدة ورجعوا مجهودين جوعا وحاجة وفي سنة ست
ومائة استناب الخليفة على العراق عبد الله القشري
فقدمها وقضى على متوليها عمر بن هبيرة القشري فقدمها وقبض على
متوليها بن هبيرة وسجنه فعمد غلمانه الى دار لهم فنقبوا منها سربا
طويلا الى السجن فاخرجوه منه وهرب الى الشام فاجاره مسلمة ثم
انه مات قريبا من ذلك وفيها غزا المسلمون فرغانة وعملوا مع
الترك مصافا فقتل فيه ابن الخاقان وانهزموا ولله الحمد وغزا
الجراح الحكمي وعمل في بلاد الخزر فصالحوه واعطوه الجزية وحج
بالناس الخليفة هشام
وفيها مات عالم المدينة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي
الزاهد الفقيه وكان اسود يلبس الصوف وياكل الخشن ويخدم نفسه
ومات عالم اليمن طاوس بن كيسان وكان اماما قدوة مجتهدا
ومات عالم البصرة لاحق بن حميد
عزل الخليفة بن عبد الله الحكمي عن اذربيجان واستناب
اخاه مسلمة فافتتح قيصرية بالسيف فتحا ثانيا

وفيها مات بن يسار المدني الفقيه احد الفقهاء السبعة

وهو اخو عطا والعلامة البربري مولى ابن عباس وكان

من بحور العلم في زمانه ابن محمد بن ابي بكر الصديق المدني

قال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركنا احد نفضله على القاسم

وروى عن ابي الزناد قال ما رايت فقيها اعلم منه وعن عمر بن

عبد العزيز قال لو كان لي ان استخلف ما عدلت عن القاسم

غزا اسد القشري متولي خراسان فالتقى

العدو فكسرهم وفيها رجف ابن خاقان الى ادربيجان وحاصر مدينة

ورثان ونصب عليها المجانيق فنهض المسلمون فهزموه وقتلوا من

جيشه مقتلة عظيمة لكن استشهد امير الناس الحارث بن عمرو

وفيها مات بن عبد الله المزني الفقيه احد ائمة البصرة والمحدث

العبدي بالبصرة والامام بن عبد الله بن شخير بالبصرة

والامام بن محمد بن كعب القرظي المفسر الزاهد بالمدينة كعب

مات بن ابي اسود الدوئي بالبصرة و

افتتح معوية ولد الخليفة قلعتين من ارض الروم

وفيها كانت وقعة الطين التقى مسلمة وطاغية الخزر بقرب الباب

فدام المصاف اياما وليالي ثم انهزمت الخزر وكانت وقعة بالمغرب

انتصر المسلمون واسر بطريق المشركين

وفيها توفي عالم زمانه ابن ابي الحسن البصري وله تسعون سنة

وكان

وكان قد سمع من عثمان والكبار قال ابن سعد كان الحسن فقيها
جامعا عالما رفيعا حجة عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما
رحمه الله ومات بعده بمائة يوم شيخ البصرة ... بن سيرين من
كبار ائمة التابعين الورعين

غزا مسلمة عن اذربيجان وعيد الجراح الحكمي فافتتح المدينة البيضا
وكانت للخزر فجمع ابن خاقان جيوش الترك ونازل اردبيل
وفيها مات عطية العوفي من علماء الكوفة وهو واهي للحديث
و... بن مخيمرة الكوفي الفقيه الزاهد نزيل الشام ادرك ابا
سعيد الخدري وفي ... غزا مسلمة بالجيش
في الثلوج في بلاد الخزر حتى جاوز باب الابواب وافتتح
مداين وحصونا عدة وافتتح معوية ولد الخليفة حصنا بالروم
ورحف الجراح من بردعة فالتقى ابن خاقان وكانت وقعة
مهوله انكسر فيها المسلمون بعد حرب عظيم وقتل اميرهم الجراح
بن عبد الله الحكمي رضي الله عنه واستولت الكفرة على اذربيجان
ووصلت طلايعهم الى الموصل وكان باسا عظيما على الامة
فلا حول ولا قوة الا بالله قال الواقدي كان البلاء عظيما على
المسلمين بقتل الجراح بطل الاسلام وبكوا عليه وعظم تأسفهم
روى ابو مسهر عن شيخ له عن الجراح قال تركت الذنوب حياء
من الله اربعين سنة ثم ادركني الورع وكان الجراح قد ولي نيابة

خراسان لعمر بن عبد العزيز وكان اذا مر بالجامع مثيل راسه عن القناديل

من طوله وفيها غزا السلمي فرغانة فاحاطت به الترك واخذت

الخزر اردبيل بالسيف فجهز هشام جيشا التقوا الخزر فهزموهم واستنقذوا

سبيا كثيرا ولطف الله

ومات الامام الكندي عالم الشام واحد الاشراف

قال مطرف الوراق ما رايت شاميا افقه منه وقال مكحول

هو سيد اهل الشام

ومات بن ابي عبد الرحمن الدمشقي الفقيه المحدث

ومات بالكوفة عالمها بن مصرف اليامي وكان يسمى سيد

القراء وهو من صغار التابعين مات كهلا ودخلت

فكانت وقعة مشهورة بظاهر سمرقند مع الترك فاستشهد امير

الناس سورة الدارمي ثم التقاهم ثانيا جنيد المري فهزمهم

وفيها اعيد الى ولاية اذربيجان وارمينية مسلمة بن عبد الملك

فالتقى الخاقان فكان مصافا مشهودا ثبت الفريقان ثم تحاجزوا

من غير كسرة ثم التقوا بعدها فانهزم الخاقان ونصر الله وفيها

سار الجيش وهم ثمانية الاف عليهم مالك ابن شبيب الباهلي

فوغل في بلاد الروم ثم التقوا العدو فقتل مالك وانهزم الجيش

وفي هذه النوبة قتل معه عبد الوهاب ابن بخت وكان من كبار

الشجعان والعلماء

وفيها

وفيها توفي فارس الاسلام والبطل والضرغام ... ابو محمد
ويقال ابو يحيى الامير المعروف بالبطال وكان مقدم طلايع
مسلمة وقد اوطاء الروم خوفا وذلا وله مواقف مشهورة ولكن
كذب عليه جهلة القصاص وحكوا عنه من الخرافات ما لا يليق
وفيها توفي عالم اهل الشام ... مكحول مولى بني هذيل
قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه وقال سعيد اعطى
مكحول مرة عشرة الاف دينار ففرق عامتها
ومات احد ائمة البصرة ... بن قرة المزني
غزا مسلمة اذربيجان ونواحيها وفيها مروان الحمار فسار بالجيش
حتى جاوز نهر الروم فاغار وقتل وسبى في الصقالبة
وفيها مات فقيه الحجاز وشيخ العصر ابو محمد ... بن ابي رباح المكي
مولى قريش عن ستين عالية وكان اسود قال ابو حنيفة ما رايت افضل
منه وقال غيره كان المسجد فراش عطا عشرين سنة وكان خاشعا
قانتا لله لا يفتر من الذكر
ومات عالم اهل المصر ... بن رباح اللخمي في عشر المائة وقد ولي
غزو المغرب توفي
وفيها مات ابو جعفر ... العلوي الباقر الفقيه وله
ثمان وخمسون سنة وعالم اهل اليمن ... بن منبه الصنعاني
كان يشبه بكعب الاحبار في زمانه وعاش ثمانين سنة وامير خراسان

الجنيد ابن عبد الرحمن المري الدمشقي احد الشجعان والاجواد و
بن ثابت الانصاري الكوفي عالم الشيعة وصالحهم بن
مرة الكوفي الفقيه الحافظ قال مسعر ما ادركت احدا افضل
منه بن دينار السدي وقاضي الكوفة

جانب الترك بما وراء النهر وانضم اليهم الحرث بن ابي شريح الخارجي
في جمع فعدوا النهر واغاروا على مرو الروذ فالتقاهم اسد
بن عبد فانتصروا فقتلهم المسلمون قتلا ذريعا وغزا مروان الحمار
فافتتح ثلثة حصون واسر تومان شاه من ملوكهم فبعث به
الى الخليفة هشام فمن عليه واعاده الى مملكة

ابن هرمز

وفيها مات صاحب ابو حنيفة بالاسكندرية واسمه عبد
الرحمن بن هرمز المدني وكان من ائمة القراء والمحدثين وفقيه
دمشق عبد الله بن ابي زكرياء الخزاعي وكان عمر بن عبد العزيز
يجلسه معه على السرير وشيخ اهل مكة بن عبيد الله بن ابي مليكة
التيمي وعالم اهل البصرة ابو الخطاب بن دعامة السدوسي
الضرير المفسر وكان يقول سمعت فنسيت وما في القرآن آية
الا وقد سمعت فيها شيئا وقال ابن سيرين قتادة احفظ
الناس

ومات قاضي الجزيرة وفقيهها بن مهران الرقي وكان من العباد
ومات عالم المدينة ومحدثها ابو عبد الله مولى ابن عمر

وفي

مات جد الخلفاء العباسيين
بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي بالبلقاء
في اعتقال الخليفه هشام وكان من احمل قريش واجلها واصبها
واعبدها قال الاوزاعي كان يسجد لله كل يوم الف سجدة
وفيها مات الامام بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو
السهمي من علماء التابعين وعبادة ابن نسي الكندي قاضي الاردن
ومقري دمشق بن عامر اليحصبي احد السبعة وله سبع وتسعون
سنة وقد ولي القضاء ومحدث حمص عبد الرحمن جبير بن نفير
الحضرمي فيها غزا مروان بالناس غزوة
عظيمة وتلقب بغزوة السابعة فدخل من باب اللان فلم يزل يسير
في ارض العدو حتى طلع من بلاد الخزر ومر ببلنجر وسمندر ووصل
الى مدينة الخاقان الاعظم فانهزم منه وغنم الجيش وسلموا
وفيها مات مفتي الكوفة وفقيه دمشق
بن موسى الاموي وكان اعلم من بقي بعد مكحول قال ابن لهيعة ما نقيت
مثله وفيها مات الامير معوية بن الخليفة فتاسف الناس عليه وكان
جوادا ممدحا غازيا مجاهدا وهو جد امراء الاندلس
مات فقيه الكوفة بن ابي سليمان وكان من
اجواد العلماء كان يفطر كل ليلة في رمضان خمس مائة انسان و
هو شيخ ابي حنيفه ومات مفتي مكة بن سعد قبله باشهر

وماتَ مقرى مكة بن كثير الكنانى مولاهم الدارى احد السبعة
وله سبع وخمسون سنة
ومات الامير الكندى بالجزيرة وكان فقيها متعبدا
ومات بن زيد الكوفى المحدث بن مسلم الجدلى
الحافظ العابد والمحدث ابن ابراهيم التيمى المدنى الفقيه وقاضى
المدينة بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى
غزا مروان الحمار بالجيوش حتى بلغ قلعة بيت السرير
فقتل وسبى وافتتح حصن غوشاك وهرب الملك منه وصالح
فى العام على الف مملوك يؤديها ومائة الف مدى ثم سار مروان
حتى وصل الى ارزوبطران فصالحوه على مال وصالحه توما
شاه على بلاده ثم حاصر حمرين شهرين وافتتح مسلمه صلحا وهذا
من الفتوحات امر كبير لم يعهد مثله ووقع فى نفوس العدو
منه رعب شديد
وفيها توفى قاضى دمشق ابن واس الاشعرى شيخ الاوزاعى وسعد
الكوفة بن كهيل احد ثقات علماء الشيعة والبطل الكرار
مسلمة بن عبد الملك ابن مروان الامير الملقب بالجرادة الصفراء وله
فتوحات مشهورة
وفيها قتل زيد بن الحسين بن على الهاشمى بالكوفة فى المصاف و
كان قد خرج وتابعه خلق فحاربه نائب العراق يوسف ابن عمر فظفر به

يوسف

انفا
يوسف وبقي جسده مصلوبا اربع سنين وفيها قتل البطال وقد م

كانت بالمغرب فتن مهولة وحروب

مزعجة وملاحم كثيرة ظهر عبد الواحد الهواري وحشد امما
من البربر وفي الاخر انتصر عليهم عسكر هشام وقتلوا منهم خلقا
وفيها مات قاضي البصرة اياس بن معوية المزني احد من يضرب
به المثل في الذكاء والعقل بن عبد الله بن الاشج المدني
الفقيه بمصر ابن الحارث اليامي من ائمة الكوفة وسيار
ابو الحكم صاحب الشعبي والمحدث اليامي من ائمة الكوفة يزيد
بن عبد الله بن قسيط الليثي المدني في عشر التسعين

هاجت الصفرية الخوارج بالمغرب وعليهم ابو
يوسف الازدي فالتقاهم كلثوم القشيري فهزموه واستبيح عسكره
وقتل هو وكان ولي نيابة دمشق مرة واتبعت الصفرة المنهزمين فثبت
لهم ابو بلج القشيري وكان النصر وذلت الصفرية وقتل في المعركة

ابو يوسف راسهم
وفيها مات شيخ البصرة ابن اسلم البناني من سادة التابعين
علما وعبادة وتالها وشيخ دمشق ابن يزيد القشيري من ائمة القصب
العلم والعمل استشهد بافريقية وشيخ الكوفة بن حرب الذهلي
وكان يقول ذهب بصري فدعوت الله فرده علي وقال ادركت ثمانين

صحابيا

وفيها مات ... مكة بعد ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن محيص

كانت ملحمة كبرى بالمغرب مع الصفرية

وراسهم ميسرة الحقير وعظم الخطب بالخوارج

ومات في رمضان عالم زمانه ... ابو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله

بن عبد الله بن شهاب المدني وله اربع وسبعون سنة قال ايوب

السختياني ما رأيت اعلم من الزهري وقال غيره كان احفظ اهل زمانه

وكان وافر الحشمة وصله هشام مرة بسبعة آلاف دينار وكان

يرى الجند

وفيها توفي محدث المدينة ... بن ابي سعيد المقبري صاحب ابي هريرة

وفي عام الاتي ... عالم الجزيرة

بن ابي انيسة الرهاوي الحافظ وله اربعون سنة ووالد السفاح والمنصور

... بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي وله ستون سنة

مات معتقلا وكانت دعاة بني العباس يكاتبونه ويلقبونه

بالامام ... محدث الكوفة ... بن علاقة وكان قد ادرك

بن مسعود والاكابر وفي ربيع الاخر منها مات امير المؤمنين ابو الوليد

هشام بن عبد الملك بن مروان الاموي بدمشق وله اربع

وخمسون سنة وخلافته عشرون عاما وكانت داره عند الخواصين

وهي اليوم تربة الملك نور الدين ومدرسته وكان هشام ابيض

جميلا سمينا احول يخضب بالسواد وكان ذا رأي ودهاء وحزم

وفي

وفيه حلم و قلة شر وكان جماعا للمال سامحه الله

كان ابوه حين احتضر عهد بالامر الى هشام اخيه بان يكون العهد من بعده لولده الوليد بن يزيد فلما مات هشام تسلم الخلافة الوليد وكان فاسقا مستهزءا متهتكا وكان من اجمل الناس واحسنهم واقواهم واجودهم شعرا فقاموا عليه بفسقه وارتكابه القبايح وخرج عليه تدينا ابن عمه يزيد بن عبد الملك الملقب بالناقص لكونه لما استخلف نقص اخبار الجند فغلب على دمشق وكان الوليد بناحية تدمر في الصيد فجهز يزيد عسكرا لحاربوه الى ان احاطوا به حصن البخرا من ارض تدمر ثم تسوروا عليه وذبحوه واتوا برأسه على رمح وذلك في جمادى الاخرى وكانت دولته سنة وشهرين

ولما قتل الوليد بايع الامراء يزيد ابن الوليد وكان ذا دين وورع الا انه لم يمتع وبغته المنية

فكانت خلافته ستة اشهر وعاش ستا وثلثين سنة قال الشافعي

ولي يزيد بن الوليد فدعا الناس الى القدر وحملهم عليه

ب[illegible] بن القاسم بن محمد بن ابي بكر التيمي فقيه المدينة

ودراج ابو السمح واعظ مصر وهلك في اولها لقسري

الدمشقي لامير تحت العذاب وعمره ستون سنة وكان جوادا ممدحا

مؤرخها

وخطيبا مورخا لكنه ناصبي ومات بمكة الامام عمرو بن دينار

الجمحي مولاهم قال فيه ابن ابي نجيح ما رايت احدا قط افقه منه

لما احتضر يزيد الناقص عهد بالامر الى اخيه ابراهيم فبايعه الناس
فلما سمع بذلك مروان الحمار نائب اذربيجان وتلك النواحي
وصاحب الفتوحات سار في جيشه ودعا الى نفسه وقدم
الشام فجهز ابراهيم لحربه اخويه بشرا ومسرورا فالتقى الجمعان
فانتصر مروان وزحف ونزل على موج عذرا فبرز لحربه سليمان
بن هشام بن عبد الملك فانكسر سليمان فبرز ابراهيم الخليفة
وعسكر بظاهر دمشق وانفق الخزائن فخذله جنده وخاموا
فاختفى ابراهيم

وبايع الناس مروان واستوثق له الامر وظهر ابراهيم فدخل على
مروان ونزل له عن الخلافة وقتل في هذه الفتنة يوسف بن عمر
الثقفي الذي كان نائب العراق ذبح في السجن بدمشق وقتل عبد
العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان والحكم وعثمان اخو
الخليفة ابراهيم مات محدث المدينة

بن دينار مولى بن عمرو زاهد البصرة ابن دينار

بن هاني

بن هانئ العنسي الداراني وكان يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة
بن مالك الجزري الحافظ ... ابن كيسان المدني ... بن ابراهيم
بن عبد الرحمن بن عوف السدي قاضي المدينة وكان يختم كل يوم
ويصوم الدهر ... بن عبد الرحمن السدي المفسر وعالم الكوفة
الشعبي عمرو بن عبد الله وله نحو من مائة سنة وقد
غزا الروم في دولة معوية استهلت
فيها ظهر الضحاك ابن قيس بالجزيرة وتبعه خلق من الخوارج
ووثب على نائب الموصل فقتله وغلب عليها واغار على النواحي
فسار الخليفه مروان بنفسه والتقاه على نصيبين وكان قد اشار
على الضحاك امراء عسكره ان ينقهقر فابى وقال ما لي في دنياكم
من حاجة فقد جعلت لله على ان رايت هذا الطاغية مروان ان
احمل عليه حتى يحكم الله بيننا وعلي درع سعتها دراهم معي
ثلثة منها ثم حمل ابو طيس والتحم القتال الى اخر النهار فقتل
الضحاك في المعركة وقتل من الجيشين ستة الاف وانهزم مروان
لكن ثبت مقدم ميمنته وساق رفيقه الخيبري في جمع من الخوارج
فملك مخيم مروان وجلس على سريره ثم كر نحو الفين فاحاطوا با
لخيبري فقاتل حتى قتل فقام امر الخوارج شيبان فتحيزهم وخندقوا
على نفوسهم ليلة فاحاط بهم مروان تدام القتال والمصابرة عشرة اشهر
كل يوم تهزم راية مروان وكان نوبة صعبة تشبه فتنة ابن الاشعث

مع الحجاج ثم كر الى ناحية البحرين فقتل هناك وفيها خرج بسطام بن
الليث باذربيجان وعاث فى بلاد الجزيرة ثم قتل وفيها ولى العراق
يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى وعزل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز
وفيها توفى مفتى مصر بن سوادة الجذامى عن نحو ثمانين سنة
المعافرى المحدث عن نحو تسعين سنة
و ابن يزيد الجعفى عالم الشيعة بالكوفة
ابن ابى النجود الكوفى المقرى احد السبعة
ومحدث البصرة الجونى عبد الملك ابن حبيب
ومحدث الكوفة عثمان ابن عاصم الاسدى
وشيخ مكة ابو الزبير بن مسلم المكى صاحب جابر
الضبعى واسمه نصر بن عمران البصرى صاحب ابن عباس
وفقيه مصر بن ابى حبيب قال الليث هو عالمنا وسيدنا
فى رمضان كان ظهور ابى مسلم الخراسانى
صاحب الدعوة بمرو فاستولى عليها
وفيها مات عالم المغرب بن ابى عمران التجيبى قاضى افريقية
ومحدث المدينة ...
وعالم البصرة ... ابن زيد بن جدعان التيمى الضرير الشيعى
وعالم اليمامة يحيى بن ابى كثير احد الائمة
ومقرى المدينة بن القعقاع المدنى الزاهد العابد عن نحو تسعين

سنة

سنة وفي سنة ثلثين ومائة مات عبد العزيز بن رفيع بالكوفة
عن ازيد من تسعين سنة اخذ عن ابن عباس وعبد العزيز بن صهيب
وسعيد بن الحباب صاحب انس ومقرئ المدينة شيبة بن نصاح
والحافظ الزاهد القدوة محمد بن المنكدر التيمي المدني وكانت وقعة
قديد بالحجاز فقتل فيها خلق من اهل المدينة تقاتلوا على الملك
استفحل امر ابي مسلم الخراساني
واستولى على اقليم خراسان وهزم الجيوش واقبلت سعادة بني عباس
دولة الدنيا عن بني امية مات عالم البصرة
ابن ابي تميمة الفقيه احد الاعلام قال ابن عيينة
لم الق مثله وقال شعبة كان سيد الفقهاء ومات عالم المدينة
عبد الله بن ذكوان قال الليث رايته وخلفه ثلث مائة
طالب وقال ابو حنيفة كان ابو الزناد وافقه من ربيعة الرأي
ومات بمكة شيخنا ابن ابي نجيح المفسر صاحب مجاهد
ومات زاهد واسط وشيخها منصور بن زاذان وكان يتعبد الليل
والنهار ومات باليمن بن منبه صاحب ابي هريرة وفي سنة
اثنين قامت الدولة العباسية وسار عبد الله بن علي فالتقى هو ومروان
الحمار بارض الموصل في جمادى الاخرى فانكسر مروان وزالت ايامه
وافتتح عبد الله بن علي دمشق بعد حصار ايام بالسيف وقتل بها
الوف كثيرة من الجند والامراء

وهي اول دولة بني العباس بويع ابو العباس السفاح بن محمد
بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي بالخلافة وتمزقت دولة
بني امية وانكسر مروان الحمار الى مصر وقتل ببوصير وكان قد عزم
على الدخول الى الحبشة فبيتوه فقاتل حتى قتل وكان بطلا شجاعا
مهيبا ذا هيبة ابيض ربعة اشهل ضخما كث اللحية عاش بضعا و
خمسين سنة وكان حازما سائسا
مات فقيه مصر بن ابي جعفر وكان زاهدا كثير العلم
لاشتغال الجيوش بالقتال على الملك
طمع اللعين البون ملك الروم وحاصر ملطية واخذها بالامان
فهدمها وفيها مات فقيه الشام ابن موسى الاموي صاحب عطا
وفقيه الكوفة مغيرة بن مقسم الضبي وكان يقول ما وقع في ما
معي شيء فنسيته وسكن امير المؤمنين السفاح مدينة الانبار
مات فقيه دمشق
بن جابر الازدي قال ابو داود اجازه الوليد يزيد الخليفة بخمسين
الف دينار وذكر للقضا فاذا هو اكبر من القضا
مات عطاء الخراساني عالم بيت المقدس وله خمس
وثمانون سنة وكان يغزوا ويحيي الليل صلوة سوى نومة السحر وفي
سنة ست وثلثين مات حصين بن عبد الرحمن السلمي الحافظ وله ثلث

وتسعون سنة روى عن الصحابة والكوفيين

وفيها مات فقيه وقته ربيعة الرأي وهو ربيعة بن عبد الرحمن المدني تلميذ سعيد بن المسيب تفقه عليه مالك

وفيها مات بن اسلم من كبار علماء المدينة وعبادها سمع من ابن عمر قال ابو حازم لقد رأيتنا في حلقة زيد بن اسلم اربعين فقيها

وفيها مات مفتي دمشق بن الحرث صاحب مكحول ومحدث الكوفة عبد الملك بن عمير راى عليا رضي الله عنه وعاش مائة واربعين وولي قضاء الكوفة وفي اخر سنة ست وثلثين ومائة مات الخليفة السفاح ابو العباس الهاشمي بالانبار وله اثنتان وثلثون سنة وكان ابيض مليحا جميلا حسن اللحية مات بالجدري ومدة خلافته خمس سنين الا ثلثة اشهر وفي ايامه خرج على حكم اقليم الاندلس وبلاد السودان وغيرها واوصى بالخلافة بعده لاخيه المنصور

بويع ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد العباسي بالامر وكان غائبا في الحج فاسرع الى العراق وسلم عليه بالخلافة وكان صارما مهيبا ذا جبروت وسطوة وعلم وفقه وخبرة بالامور ولما بلغ نائب الشام عم السفاح وهو عبد الله بن علي موت السفاح زعم ان السفاح عهد اليه في حيوته بالخلافة بعده وانه على ذلك حارب مروان

حتی هزمه واستاصله واقام بذلك شهودا ودعا الی نفسه فبايعه جيشه

وعسكر بدابق فجهز المنصور لحربه صاحب الدولة ابا مسلم الخراسانی

فكان المصاف بنصيبين وكانت وقعة هائلة فانكسر الشاميون

وهرب عبد الله الی البصرة وبها اخوه فاختفی عنده وحاز

ابو مسلم خزائنه وكانت عظيمة لانه استولی علی ذخائر خلفاء بنی

امية ونعمتهم فبعث المنصور يقول لابی مسلم احتفظ بما فی يديك

فعظم ذلك عليه وعزم علی خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان

ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه يعتذر اليه

فمازال يتحيل عليه الخدع ودفع فی مخاليبه وجاء الی خدمته

فبالغ المنصور فی تعظيمه فكان اذا ركب الی الخدمة يركب فی ثلثة الف

فكلمه ابن عم الخليفة فی ان يختصر هذا المركب فمازال ابه حتی

كان يركب فی مائة فارس فدخل يوما ابا المنصور وقد اعد له

عشرين بالسلاح فی مجلس وقال اذا رايتمونی اصفق بيدی فدونكم

عدو الله فدخل والحجاب يمنعونه اراؤه من الدخول حتی بقی

وحده المنصور يعنفه ويعدد ذنوبه بعد ان قال له ارنی سيفك

هذا فاخذه ونظر فيه ووضعه تحت طراحته فبقی ابو مسلم ويقول

ما قلت من يسمی مولانا امير المومنين استبقنی لعدوك فقال وهل اعدی

الای اقامة دولتكم ثم صفق بيده المنصور فخرج العشرون فدل

ابو مسلم وقال يا امير المومنين استبقنی لعدوك فقال وهل اعدی

منك فقطعوه في الحال وافي بساط والقوا راسه الى اصحابه خارج
القصر ونثروا الهم ذهبا عظيما فاشتغلوا بذلك وكان ابومسلم
قد دخل خراسان نفذة قال المنصور واقاربه وهم في اعتقال بني
امية بالبلقاء فسار وهو شاب وقد جرى ومحبته في قيام دولة
بني عم النبي صلى الله عليه واله وسلم الى ان صار ما صار وتملك
خراسان واقبل منها الى العراق في نحو سبعة الف فارس وكان
جبارا مهيبا سفاكا للدماء ابادا مما لا يحصون حتى يقال انه قتل
ستماية الف صابرا وصبرا وعاش سبعا وثلثين سنة وبعد مقتله
انبل طاغية الروم قسطنطين من العيون في مائة الف ووطى
البلاد واغار وسبى وقتل حتى نزل بدابق وكان على ممالك الشام
صالح بن على عم الخليفة فالتقاه فنزل النصر وانهزم الملاعين
مات محدث المدينة العلا بن عبد الرحمن
من شيوخ ملك
يزيد بن عبد
الله بن الهاد احد علماء المدينة وشيخ اهل البصرة يونس بن عبيد
احد الحفاظ والزهاد ومناقبه كثيرة
سار الامير جبرئيل بالجيش فنزل على المصيصة سنة حتى بناها
وحصنها وفيها مات فقيه البصرة داود بن ابي هند الحافظ وعالم
المدينة وزاهدها ابو حازم الاعرج سلمه بن دينار وكان صاحب
حكم ومواعظ وتعبد من سادات التابعين وسهيل بن ابي صالح السمان

ثقة امام من شيوخ مالك وسيد اهل حمص وشريفهم عمرو بن قيس
الكندي السكوني وله ماية سنة وكان اميرا من دولة عبد الملك
بن مروان و ظهرت الربوندية
وهم خراسانيون يقولون بالتناسخ فزعموا ان ربهم الذي يطعمهم
ويسقيهم المنصور وان الهيثم بن معوية هو جبرئيل فاتوا قصر الخلافة
فطافوا فيه فقبض المنصور على جماعة من روسائهم فغضب الباقون
وحملوا تابوتا فارغا على نعش وحملوه وتكاثروا حوله فلما مروا
بالسجن شدوا بالسيوف على الناس وفتحوا السجن فاخرجوا روساهم
وقصدوا قصر المنصور وهم في ستماية مقاتل فاغلق البلد ووقع
القتال فانتدب لهم معن بن زائدة الامير بعسكره ووضع فيهم
السيف فقتل الامير عثمان بن نهيك قال ابو بكر الهذلي اطلع
عليهم المنصور فقال رجل لي جانبي هذا رب العزة الذي يطعمنا
ويرزقنا
وفيها مات بن عقبة صاحب المغازي بالمدينة وكان
فقيها من التابعين
و سليمان بن فيروز الشيباني تابعي من الكوفة والمقرى الشهير
ابان بن تغلب الكوفي مات
شيخ الكوفة بن مهران الحذا الحافظ
وحافظ البصرة بن سليمان الاحول

وعم الخليفة

وعم الخليفة ... بن علي العباسي امير البصرة عن ستين سنة بلغت عطاياه
في بعض المواسم خمسة الاف الف درهم
وفيها او في التي بعدها ... بن عبيد البصري القدري القايد شيخ
المعتزلة ... ثارت الديلم وسفكوا
الدماء فانتدب العسكر لغزوهم وفيها التقى الامير محمد بن اشعث
بالاباضية فقتل في المصاف ابو الخطاب راس الاباضية وذلك
بالمغرب وفيها مات بالبصرة ... التيمي صاحب
انس بن مالك وكان من الائمة الكبار وقد مكث سليمان التيمي اربعين
سنة يصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء العشاء
وفيها مات ... بن ابي عثمان الصواف من حفاظ البصرة
ابن ابي سليم من مشيخة الكوفة
الانصاري الفقيه المدني من جلة التابعين بعضهم فضله
على الزهري ... سار محمد بن السفاح
بالجيوش لغزو الديلم
ومات ... الجريري محدث البصرة
بن شبرمة القاضي فقيه الكوفة
بن خالد الايلي الحافظ صاحب الزهري
بن سعيد صاحب الشعبي
ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة

ودعا الى نفسه وخرج في مائتين وخمسين نفسا راكبا على حمار فوثبوا
على رباح امير المدينة فسجنوه وتتبعوا اعوانه ثم ارتقى على منبر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبايعه بالخلافة عامة اهل المدينة
طوعا وكرها وقال انه قد خرج غضبا لله واستولى على مكة واليمن
ثم بعث من يأخذ له الشام فلم تتمكن اعوانه وكان اسود ضخما
في حديثه تمتمة فندب المنصور لقتاله ولي العهد عيسى بن موسى
العباسي وقال لا ابالي ايهما قتل الآخر يعني ان قتل هذا الخارج
فبها ونعمت وان قتل عيسى استراح منه ليولي مكانه المهدي
فسار عيسى في اربعة آلاف فارس وكتب الى اشراف المدينة يستميلهم
ويمنيهم فتفرق عن محمد بعض جمعه فاشير عليه بان يلحق بمصر
ليتقوى منها فابى وحصن المدينة وعمق الخندق فلما اظله
عيسى بن موسى حارب قوم محمد بن موسى عبد الله وقال انتم
في حل ممن بايعتموني فتسللوا عنه وبقي معه طائفة ولامر ومحمد
لا يرعوي ولا يسمع والتحم القتال فقال بعضهم احسب محمدا قتل
يومئذ بيده سبعين من عسكر العراق وكان معه ثلثمائة
مقاتل ثم انه قتل وبعث عيسى برأسه الى المنصور ثم بعد شهر
خرج اخوه ابراهيم بن عبد الله بالبصرة وكان قد قدمها سرا
في عشرة انفس وقدمت له امور عجيبة في اختفائه يطول شرحها
وحاصل الامر انه بايعه بالبصرة نحو اربعة آلاف بلغ المنصور

خروجه

خروجه خاف ووجل واشتد قلقه وتحول فنزل بالكوفة ليأمن
غايلة الشيعة بها والزم الناس حينئذٍ بلبس السواد حتى
العوام وجعل يقتل كل من تهمه او يسجنه والشيعة يغلون بها
ويتابعون سرًا لابراهيم حتى اتسع الخرق وعظم الخطب وخرج
ابراهيم فتحصن منه نائب البصرة واقبل الخلائق الى ابراهيم ثم
نزل نائب البصرة سفيان بامان ووجد ابراهيم في الخزانة لستمائة
الف فانفقها في عسكره وبعث سرية الى الاهواز واخرى الى فارس
واخر الى واسط فجهز المنصور لحربه خمسة الاف عليهم عامر المسلى
فاقتتلوا اياما وقتلوا خلقا كثيرا من جموع ابراهيم فلما رجع عيسى
بن موسى من المدينة منصورًا اقصد ابراهيم فالتقوا وبقي المنصور
لا يقر ولا ينام وحار في نفسه وحوله بالكوفة مائة الف سيف
كامنة مضمرة للشر لولا السعادة لزال ملكه بدون ذلك وقيل
ان عسكر ابراهيم بن عبد الله بلغوا مائة الف ولكنهم مجمعه فلو
هجم الكوفة لاستولى على الامر ولظفر بالمنصور وكان يرجع الى
دين فانه قال اخشى ان هجمتها ان يستباح الصغار والنساء وكان
جنده يختلفون عليه وكل واحد يشير برأى الى ان كانت الوقعة
بباخمرا على يوميين من الكوفة فالتحم القتال واستظهر اصحاب ابراهيم
وانهزم مقدم من جيش المنصور وهو حميد بن قحطبة وكان على المقدمة
وثبت عيسى بن موسى في طائفة نحو المائة فاشاروا عليه بالفرار فقال

لا ازول ولو قتلت وكان اليه المنتهى في الشجاعة ثم ان ابني سليمان
بن علي عطفا في جماعة من الفرسان وجاءوا من وراء ابراهيم ابن
عبد الله وحملوا على عسكره حملة صادقة قال عيسى لولا ابناء
سليمان لافتضحنا ومن لطف الله ان اصحابنا انهزموا فاعترض
لهم نهر ولم يجدوا مخاضة فرجعوا فوقعت الهزيمة برجوعهم
وبحملة ابني سليمان على اصحاب ابراهيم حتى بقي في نحو من سبعين
مقاتل واقبل حميد بن قحطبة فحمل باصحابه وحمي الحرب وذهب
خلق تحت السيف عامة النهار وجاء سهم غرب في حلق ابراهيم
فانزلوه وهو يقول وكان امر الله قدرا مقدورا

غيره وحف اصحابه ويحمونه فحمل عليهم حميد ففرقهم
عن ابراهيم ونزل جماعة فاحتزوا راسه وحمل على رمح الى
المنصور فخر ساجدا وذلك في الخامس والعشرين من ذي القعدة
سنة خمس واربعين ومائة وعاش ثمانيا واربعين سنة وكان يومئذ
قد حمي على صدره جر الزردية فكشفها فجاء السهم في لبته ووصل
الى المنصور في الليل خلق من المنهزمين وهيأ النجائب ليهرب الى
الري وكان بها اكثر جيشه مع ولده المهدي فاشتد قلقه وتمثل
ونصبت نفسي للرماح دريئة ان الرئيس لمثل ذاك فعول
فلما جاء الراس تمثل بقول معقر

فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

النجائب

دفها

وفيها جاءت الترك وخرجوا من الدربند وقتلوا وبدعوا واستباحوا
بعض ارمينية وفيها امر المنصور ببناء مدينة بغداد فاسست
اسوارها ورسمت اولا بالرماد وفرغ بناؤها في اربع سنين وكان موضعها
ديرا ومزرعة لرهبان فاشتراها منهم وبنيت مستديرة وفي وسطها
قصر السلطنة
وفيها مات حافظ الكوفة وعالمها بن ابي خالد من صغار التابعين
والحافظ بن ابي سليمان
والمحدث بن عمرو بن علقمة الليثي
ومقرئ دمشق بن الحارث الذماري صاحب ابن عامر
توفي فيها بن عبد الملك
الحراني مولى حمران مولى عثمان وعوف بن ابي جميلة الاعرابي من
كبار علماء البصرة ومحدثيها
وفيها توفي شيخ الحجاز هشام بن عروة الاسدي وكان
يقول مسح ابن عمر براسي ودعا لي اول من دفن من الاعيان
بمقبرة بغداد وفي هذه الايام تحول اليها امير المؤمنين المنصور
قبل تمام بنائها فلم يكن احد يدخلها راكبا سواه حتى ان عمه
عيسى بن علي اشتكى ان المشي يضره فلم ياذن له
وفيها خرجت القفجاق من الباب وقتلوا اثما واستباحوا ممالك
ارمينيه ودخلوا تفليس بالسيف فساق العسكر والتقوا فانهزم

المسلمون وقتل احد المقدمين حرب الريوندي الذي تنسب اليه محلة
الحربية ببغداد وهرب الاخر وهو الامير جبرئيل
وفيها الح المنصور والشرف وتحيل بكل طريق على ولي العهد ابن عمه
عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرها من العهد
لولد المنصور وهو محمد المهدي فقيل ان المنصور اعطاه لذلك
خمس مائة الف دينار وفيها مات عالم المدينة بن
عمر بن حفص العمري وحدث البصرة هشام بن حسان الازدي وانهزم
السخين على عبد الله ابن علي عم المنصور وهو الذي نازعه في الخلافة
وهزمه ابو مسلم توفي سيد بني هاشم
العلوي المدني وله ثمان وستون سنة
وشيخ العراق سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الاعمش
قال يحيى القطان كان علامة الاسلام وقال الخريبي ما خلف الاعمش
احدا اعبد منه قيل عاش سبعا وثمانين سنة
وفيها مات مقري مكة بن عباد ومفتي مصر وعالمها
بن الحارث الفقيه قال ابو حاتم لم يكن له نظير في الحفظ
وفيها مات عالم حمص وفقيهها بن الوليد الزبيدي القاضي
قال ابن سعد كان اعلم الشاميين بالفتوى والحديث
وفيها مات شيخ واسط العوام بن حوشب وقاضي الكوفة وفقيهها
بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري صاحب الشعبي قال

احمد بن

احمد بن يونس كان افقه اهل الدنيا

وفيها مات ... بن عجلان مفتي المدينة وعابدها

فيها غزا الجليش وعليهم العباس ابن عم المنصور

بلاد الروم فمات معه ... بن اشعث الامير الذي كان نائب مصر

ومات بالكوفة ... بن زايدة القاضي تلميذ الشعبي

ومات بالبصرة ... بن الحسن بن صغار التابعين

خرجت الجيوش الخراسانية عن الطاعة مع الامير

استاد سيس واستولى على اكثر خراسان وعظم الخطب واستفحل

الشر واشتد على المنصور الامر وبلغ ضريبة الجيش الخراساني

ثلثماية الف مقاتل ما بين فارس وراجل فعمل معهم اجثم المروذي

مصافا فقتل اجثم واستبيح عسكره فتجهز لحربهم خازم بن خزيمة

في جيش عرمرم تسد الفضا فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وكانت

وقعة مشهورة تقال قتل فيها سبعون الفا وانهزم الملك استاد سيس

فالتجا الى جبل وامر الامير خازم في العام الاتي بالاسرى فضربت

اعناقهم وكانوا اربعة عشر الفا ثم حاصر استاد سيس مدة ثم سلم

نفسه فقيدوه واطلقوا اجناده وكان عددهم ثلثين الفا و

خمسين ومائة ... امام اهل الحجاز ... عبد الملك بن عبد

العزيز بن جريج المكي صاحب عطا وهو اول من صنف التصانيف في العلم

بمكة كما ان سعيد بن ابي عروبة اول من صنف بالبصرة

وفي رجبها مات فقيه الملة   بن ثابت الكوفي ولد سبعون
سنة راى انسا بالكوفة واكبر شيوخه عطا ابن ابي رباح وشيخه
في الفقه حماد بن ابي سليمان قال يزيد بن ابي هرون ما رايت
اورع ولا اعقل من ابي حنيفة وبلغنا ان ابا حنيفة مكث عشرين
سنة يصلي الصبح بوضوء العشاء وقال الشافعي الناس في الفقه
عيال على ابي حنيفة وقد افردت مناقبه في جزء وقبره عليه
مشهد كبير وقبة عالية ببغداد رحمة الله
قدم المهدي ولد الخليفة من الري فرای بغداد فاعجبته وبنا بها
الرصافة في الجانب الشرقي وجعل له ابوه حاشية وحشمة
وخيلا فجارى الخلفاء وبايعه الناس بولاية العهد وان يكون
الامر بعد ابيه وان يكون العهد من بعد المهدي لعيسى الذي كان
ولي عهد المسلمين
وفيها مات عالم البصرة وعالمها وزاهدها   بن عون قال ابن مهدي ما
كان بالعراق اعلم بالسنة منه وقال هشام بن حسان تلميذ
الحسن البصري لم تر عيناي مثل ابن عون
وفيها مات   بن اسحق ابن يسار المدني صاحب السيرة الذي
يقول فيه شعبة كان ابن اسحاق امير المومنين في الحديث
وفيها مات نائب الشام كلها   بن علي عم المنصور وهو الذي
انشاء مدينة اذنة وكسر الروم نوبة مرج دابق وكانوا في مائة

الف

الف او يزيد ون

وفيها قتال امير سجستان ... بن زائدة الشيباني الجواد الممدح احد
الابطال المشهورين قتلته الخوارج غيلة

مات ... بن ابي عبلة بدمشق وكان من علماء التابعين واسرافهم
ابن يزيد الايلي صاحب الزهري

غلبت الخوارج الاباضية على مملكة الصفرية وهزموا العسكر وقتلوا
نائب المنصور وكان رأس القوم ثلثة ابو حاتم وابو عاد وابو قرة
فكان ابو قرة في اربعين من الصفرية بايعوه بالخلافة وكان ابو
حاتم في ثمانين الفا من الفرسان وهم لا يحصون من الرجالة

وفي هذا العصر لزم المنصور الرعية بلبس القلانس الزنية مثبتة
بالدلك في طول شبرين تعمل من ورق على قصب وتغشي بالسواد
فرنية المشبه من الشربوش

وفيها مات ... بن يزيد الكلاعي عالم حمص وكان قدريا وقاضي
بغداد ... بن عمارة الكوفي الفقيه ... بن خليفة الكوفي
وشيخ اليمن ... ابن راشد الازدي البصري وكان من اوعية
العلم وصنف التصانيف وهشام ابن ابي عبيد الدستوائي الحافظ
بالبصرة قال فيه ابو داؤد الطيالسي كان امير المؤمنين في الحديث

اهتم المنصور استيلاء الخوارج على اقليم
المغرب فسار الى الشام وزار بيت المقدس وجهز يزيد بن حاتم

مع الخوارج بالمغرب فهزمهم وقتل ابا عاد وابا حاتم واستعاد افريقية

ومهد الاقليم

وفيها توفي ... بن عمرو السكسكي محدث حمص

... بن كدام الهلالي عالم الكوفة فتوحا فظها قال شعبة كنا

نسميه المصحف لاتقانه ... مات شيخ البصرة

وعالمها ... بن ابي عروبة العدوي صاحب التصانيف

وعالم بيت المقدس ... بن شوذب البلخي

وشيخ المغرب ... بن زياد بن انعم الافريقي قاضي افريقية

وكان زاهدا قانتا لله

ومقرئ الكوفة ... بن حبيب الزيات وكان راسا في القران

والفرايض والورع ... مات

... بن واقد قاضي مرو وعالمها

و ... الاوزاعي فقيه الشام وكان راسا في العلم والعمل اجاب

في سبعين الف مسئلة قال في الجويني كان الاوزاعي افضل اهل

زمانه وقال ابو مسهر كان الاوزاعي يحيي الليل صلاة وقرانا

وبكاء ... صادر المنصور خالد بن برمك

واخذ منه ثلثة الاف الف ثم رضي عنه واستنابه على الموصل

ومات ... بن صالح الحضرمي قاضي الاندلس ادركه الاجل

بمكة ومات بمصر شيخها ... بن شريح التجيبي الفقيه وكان مجابا

الدعوة

الدعوة متين الديانة

ومات زفر بن الهذيل الفقيه صاحب ابي حنيفة مات كهلا وكان
من الاذكياء اولى العبادة والعلم وسار المنصور للحج فادرك الموت
وهو محرم بظاهر مكة وله ثلث وستون سنة وكانت دولته اثنين
وعشرين عاما واقمه بربوتيه وكان طويلا اسمر مهيبا خفيف اللحية
رحب الجبهة كان عينيه لسانان ناطقان تقبله النفوس و
تهابه الرجال وكان يخلط ابهة الملك بزي ذوي النسك
كان ذا حزم وعزم وجبروت وراي وشجاعة وكمال وعقل
ودهاء وظلم وكان بخيلا بالمال الا عند النوائب

بايعه الناس بالعهد الذي عهد اليه ابوه المنصور فلما كان بعد
اشهر الح على ولي عهده من بعده عيسى بن موسى لكل ممكن ليخلع
نفسه من العهد لموسى الهادي بن المهدي فاجاب خوفا على نفسه
واعطاه المهدي عشرة الاف الف واقطاعات جليلة وابرم
ذلك في اول سنة ستين ومائة
مات عالم المدينة محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ذئب القرشي
العامري الفقيه عن ثمانين سنة قال احمد بن حنبل كان يشبه بسعيد
بن المسيب وما خلف بعده مثله كان افضل من مالك الا ان مالكا اشد
تنقية للرجال منه ويقال كان يحيي الصلاة صلاة ولو قيل له ان الساعة غدا ... الليل

تقوم غدا ما كان فيه مزيد عمل وكان يصوم وكان يصوم يوما ويوما
سرده وكان يفطره على كسرة وزيت وكان صارما مهيبا قواما
بالحق حافظا للحديث قال مرة للمنصور الظلم ببابك فاش
ومات بمكة ... ابن ابي رواد وكان من العباد
... ابن مغول البجلي احد الائمة قال لرجل اتق الله فالصق
خده بالارض
ومات ... بن ابي اسحاق السبيعي بالكوفة وله نحو من تسعين
سنة وكان من كبار المحدثين
ومات امير خراسان ... بن قحطبة الطائي وقد كان ولي امرة
مصر وامرة الجزيرة ... افتتح المسلمون مدينة كبيرة
بالهند وكانت دولة المهدي مباركة محمودة ففرق في هذا العام
اموالا لا تحصى وامر بانشاء واقامة المسجد الحرام وحمل اليها
الاعمدة الرخام في البحر وفرق من اهل الحرمين ما لم يسمع
بمثله ابدا فقيل بلغ ذلك ثلثين الف الف درهم وفرق من الثياب
مائة الف ثوب وخمسين الفا وجح بالناس وحمل معه الثلج
الى مكة وهذا ايضا لم يسمع بمثله وفي جمادى الاخرى من العام
مات محدث الاسلام شعبة بن الحجاج العتكي الواسطي شيخ اهل البصرة
وله ثمانون سنة قال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق
وقال اخر رايت شعبة يصلي حتى تورم قدماه وفي ...

ظهور

ظهور عطاء المقنع الساحر الذي ادعى الربوبية بناحية مرو واستغوى
الخلق واری الناس قمرا اخر في السماء يراه المسافرون من مسيرة
شهرين فسار لحربه جيش عظيم عليهم الحرسي فالح عليه بالقتال خلق
فلما احس عطاء لعنه الله بالغلبة حسا سما وسقى نساءه وافتتح المسلمون
حصنه فقطعوا راسه فبعثوا به فقدم الرأس على المهدي وهو بحلب
با لتناسخ وان الحق تحول في صورة آدم فسجدت له الملائكة ثم
تحول الى صورة نوح ثم تحول الى صورة صاحب الدولة ابي
مسلم الخراساني ثم الى صورته تعالى الله عن ذلك فعبده خلق و
قاتلوا دونه مع قبح صورته ولكنته وعوره ودمامته وكان قد
اتخذ وجها من ذهب ليستر به فقيل له المقنع وفي شعبان سنة
احدى توفي سيد اهل زمانه وحيد مصنف الكتب في العلم والعمل
سفيان بن سعيد الثوري وله ست وستون سنة بالبصرة قال ابن
المبارك كتبت الحديث عن الف ومائة ما فيهم افضل من الثوري
وقال ابن معين وغيره امير المؤمنين في الحديث وقال الثوري ما حفظت
شيئا فنسيته وقال ورقاء بن الثوري مثل نفسه وقد افرد ابن
الجوزي مناقب سفيان الثوري في مجلد
وفيها مات محدث الكوفة ... بن قدامة الثقفي الحافظ
... بن عمرو الكوفي الحافظ بالمداين ...
سار الحسن بن قحطبة ثمانين الف فارس لغزو الروم فاغار وقتل

وسبا لم يليق باسا وفيها ظهرت الخوارج المحمرة وراسهم عبد القهار

فاستولوا على جرجان وعاثوا وسفكوا الدماء فانتدب لحربهم العسكر

فهزموهم وقتل عبد القهار لا رحمه الله

وفيها مات سيد الزهاد ابن ادهم البلخي بالشام وكان ابوه

اميرا فزهد ابراهيم ولبس عباءة وقدم الشام وطلب العلم وكان

يتقوت من الحصاد والنظارة ومات بعده او قبله زاهد الكوفة

الطائي وكان اماما في العلم والعمل

وفيها قتل المهدي رحمه الله جماعة من الزنادقة وصرف همته

الى تتبعهم واتى بكتبهم وهو بحلب فاحرقها

وفيها مات عالم خراسان بن طهمان

بن معروف المفسر قاضي نيسابور

بن عثمان محدث حمص

والامام ابن ابي حمزة صاحب الزهري بحمص

ومحدث مصر بن علي بن رباح اللخمي

ومحدث البصرة بن يحيى العوذي الحافظ

بن ايوب الغافقي الفقيه بمصر

محمد بن مطرف المدني الحافظ

اقبل ميخائيل وطازاد لعنهما الله في نيف وثمانين الفا وكان بنهر

الكبير الروم الامير عبد الكريم فعجز وتقهقر فهم المهدي بقتله ثم حبسه

وهو:

وجهز الجيوش وامر عليهم ولده هارون الرشيد وهو امرد في
خدمته الربيع الحاجب وانفق فيهم قناطير الذهب فالتقوا الروم
فهزموهم وافتتحوا قلعة ثم سار الرشيد حتى وصل الى خليج قسطنطينية
واغاروا وقتلوا وسبوا وغنموا مالا يحصى وصالحهم صاحب قسطنطينية
على مال عظيم فيقال انه قتل من الروم في هذه الغزوة العظيمة
خمسون الفا وابيع الفرس بدرهم واحد والبغل الجيد بعشرة دراهم

وفيها مات ابن المغيرة الحافظ قال شعبة هو سيد اهل
البصرة وقال الخريبي ما رايت بصريا افضل منه

وفيها مات المجاب الدعوة بن ثابت بن ثوبان محدث دمشق

ومات مقرى مكة معروف

و بن خالد البصري الحافظ قال ابو حاتم وغيره لم يكن
بعد شعبة اعلم بالرجال منه

و جعفر بن حيان العطاردي صاحب الحسن وله خمس
وتسعون سنة قبض المهدي على وزيره
يعقوب لكونه اعطاه فاطميا ليقتله فاصطنعه وهربه

جد المهدي على وزيره يعقوب في تقصيه الزنادقة
واكثر الفحص عنهم وكان فيها الفناء العظيم بالعراق

وفيها مات شيخ البصرة وعالمها بن سلمة بن دينار ابو سلمة
صاحب التصانيف قال وهيب كان سيدنا واعلمنا وقال آخر

كان حماد يعد من الابدال والاولياء

وفيها مات فقيه الكوفة وعابدها الحسن ابن صالح بن حي الهمداني

قال ابو نعيم ما رايت افضل منه

وفيها مات شيخ دمشق وفقيهها وعالمها سعيد بن عبد العزيز التنوخي

كان يقول ما قمت الى صلاة الا مثلت لي جهنم

نقضت الروم الهدنة فغزاهم الجيش

وفيها مات امير المدينة الحسن بن زيد بن السيد الحسن بن

علي بن ابي طالب والد الست نفيسة وله خمس وثمانون سنة

والامير ولي العهد السفاح بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله

بن عباس العباسي وقد ذكرنا ان المهدي خلعه وكان من كبار

الابطال توفي امير المؤمنين المهدي

بالله ابو عبد الله بن المنصور ساق خلف صيد فدخل

خربة فدق ظهره باب الخربة في فوق سلوف الفرس فتلف لوقته

قيل بل سمته بضرتها فدخل المهدي فذيك واكل فما حسرت

ان تقول هو مسموم وعاش ثلثا واربعين سنة وخلافته عشر سنين

وشهر وكان جوادا ممدحا محببا الى الرعية حسن الخلق والخلق

يقال ان اباه خلف في الخزائن مائة الف الف درهم وستين الف الف

درهم ففرقها المهدي ويقال انه اجاز شاعرا بخمسين الف دينار

وكانت

وكانت الخلافة معقودة له وكان ولي عهد ابيه فلما مات المهدي تسلمها

موسى الهادي وبعثوا اليه فقدم بغداد وخرج بالمدينة حسين

بن علي بن حسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وبايعه خلق وتملك

مكة وبايعوه فقدم ركب العراق وفيهم عدة امراء فالتقوه بفخ وهو

مكان مقتل الحسين وقتل من عسكره ثمانية

وفيها مات احد القراء السبعة بن ابي نعيم المدني وله نحو من

تسعين سنة ودفن بالبقيع وقبره معروف

ومات بمكة بن عمر الجمحي صاحب ابن ابي مليكه

فيها مات وزير المهدي ابن عبيد الله معوية الاشعري

وكان من خيار الوزراء

ومحدث البصرة بن حازم الازدي صاحب الحسن

وفي ربيع الاخر مات الخليفة موسى بن المهدي وكان طويلا مليحا

جسيما مات في قرحة اصابته وله نحو من خمس وعشرين سنة

وكانت خلافته سنة وشهرين وكان ظالما وجبروت الله يسامحه

بويع بالامر عند موت اخيه وكان ابوهما قد عقد لهما بولاية العهد

معا سنة احدى وستين ومائة وفيها توفي الامير يزيد بن ابي حاتم

بن قبيصه بن مهلب المهلبي البصري احد الشجعان الموصوفين وفي امرة

مصر وامرة اقليم المغرب

مات سليمان بن بلال وكان احدى الشجعان الموصوفين وفي امرة مصر
وامرة اقليم المغرب وفي سنة مفتيا مهيبا ولى خراج المدينة
وفيها مات صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن معوية الاموي
الداخل الى الاندلس عند استيلاء بني العباس فتملك الاندلس هو
ودريته دهرا
وفيها مات صالح المري واعظ العراق وفي [illegible]
مات بالجزيرة [illegible] بن معوية الكوفي الحافظ وبمرو قاضيها
نوح الجامع صاحب ابن حنيفة وفي [illegible]
مات قاضي مصر وعالمها ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضرمي
ومفتي المدينة عبد الرحمن بن ابي الزناد وفي [illegible]
هاجت الحرب بالشام القيسية واليمانية وكان راس القيسية الامير
ابو الهيدام وقتل خلق من الفريقين
وفيها ماتت امام اهل مصر [illegible] بن سعد الفهمي في شعبان وله
احدى وثمانون سنة وكان من بحور العلم لرحمتهم واقرانه وكان نظير
مالك قيل كان دخل الليث في السنة ثمانين الف دينار وما
وجبت عليه زكوة مال قط وكان نواب مصر من تحت اوامره
وفيها مات الخليل بن احمد البصري النحوي صاحب العروض و
وفي سنة ست وسبعين ومائة فيها افتتح الجيش ولبنة من ارض الروم
بعد حلول حصار وقتال وفيها عظم البلاد القتل بالشام بين

القيسية

القيسية واليمانية واستمر بينهم احقاد ودماء يثورون كل وقت لاجلها حتى الى اليوم ٥

وفيها توفي الحافظ ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري الواسطي وقد قدم عيان حديثه في الصحة على حديث شعبة وفي سنة سبع وسبعين ومائة فيها مات زاهد البصرة عبد الواحد بن زيد وقاضي الكوفة ومفتيها شريك بن عبد الله النخعي عن نيف وثمانين سنة وفي سنة ثمان وسبعين ومائة فيها توفي زاهد البصرة جعفر بن سليمان الضبعي الزاهد من علماء الحديث بالبصرة وفي سنة تسع وسبعين ومائة فيها كانت فتنة الوليد بن طريف من روس الخوارج واستفحل شانه ثم قتل بعد حروف طويلة ٥

وفي ربيع الاول مات امام دار الهجرة مالك بن انس بن انس الاصبحي صاحب الموطا وله خمس وثمانون سنة قال الشافعي اذا ذكر العلماء فمالك النجم ٥

وفي رمضان مات عالم البصرة الحافظ ابو اسمعيل حماد بن زيد الازدي عن ثمانين سنة وفي سنة ثمانين ومائة فيها كانت الزلزلة العظمى الذي سقط منها راس منارة الاسكندرية

سنة ١٨٠

وفيها مات عبد الوارث بن سعيد التنوري محدث البصرة

وفيها مات محدث الرقة ومفتيها عبيد الله بن عمرو الرقي

وفيها مات فقيه مكة مسلم بن خلد الزنجي شيخ الشافعي عن ثمانين سنة

وامام النحو سيبويه واسمه عمرو بن عثمان البصري وله دون اربعين سنة

وملك الاندلس ابو الوليد هشام بن الداخل عبد الرحمن بن معوية

الاموي وله سبع وثلثون سنة وكانت دولته ثمان سنين في سنة

احدى وثمانين ومائة فيها غزا الرشيد ارض الروم فافتتح قلعة الصفصاف

بالسيف وسار نائب الشام حتى بلغ انقره وافتتح حصنا

وفيها مات حافظ الشام ومفتي حمص اسمعيل بن عياش العنسي

في عشر الثمانين وهو في عشر الشاميين ليس بعده قال ابو اليمان

كان يحيى القطان وقال داود بن عمرو وكان يحفظ عشرين

الف حديث وما حدثنا الا من حفظه

وفيها مات عالم خراسان عبد الله ابن المبارك المروزي الحافظ

الزاهد الغازي المجاهد احد الاعلام وله ثلث وستون سنة قال

ابن مهدي كان اعلم من الثوري وفي سنة اثنتين وثمانين ومائة

وثبت بطارقة الروم على طاغيتهم الاكبر قسطنطين فاكحلوه وملكوا

عليهم امه

وفيها مات محدث الكوفة يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة الحافظ قال ابن

ابن المديني انتهى العلم في زمانه اليه

وفيها مات حافظ البصرة يزيد بن زريع العيشي وفي ربيع الآخر

مات قاضي القضاة ابو يوسف صاحب ابو حنيفه وكان ورده في

اليوم مائتي ركعة وفي سنة ثلث وثمانين ومائة كان خروج الخزر وهم

كفار

كفار خرجوا من باب الابواب فقتلوا وسبوا وعظمت المصيبة يقال سبوا مائة
الف فانزعج الرشيد وجهز لغزوهم وطردتهم العساكر عن بلاد
الاسلام ثم سدوا الباب الذي خرجوا منه ٥
وفيها مات شيخ بغداد وعالمها هشيم ابن بشير الواسطي الحافظ
وكان عنده عشرون الف حديث ومكث يصلي الصبح بوضوء
العشاء عشرين سنة ٥
وفيها مات موسى الكاظم ابن جعفر الصادق العلوي من سادات
اهل البيت وفي سنة اربع وثمانين ومائة من الهجرة النبوي صلعم
فيها مات قاضي المدينة ومحدثها ابراهيم بن سعد الزهري و
والزاهد [illegible] عبد الله ابن عبد العزيز المديني و
فقيه المدينة [illegible] بن ابي حازم وفي سنة خمس وثمانين ومائة
فيها مات قاضي المدينة ومحدثها الامير ابن سعد الزهري واعبد
والزاهد بن علي العباسي عم المنصور وقد عمل نيابة دمشق وعاش
ثمانين سنة ٥
وفيها مات عالم الموصل وعابدها المعافي بن عمران
وفيها قتل الرشيد وزيره جعفر بن يحيى البرمكي وفي سنة
ست وثمانين ومائة فيها سار الامير علي بن ماهان بجيش
مهم فالتقى هو وابو الخصيب نسا فكسر ابا الخصيب واسره واستقام
امير خراسان للخليفة الرشيد ٥

الامام موسى الكاظم
١٨٤

العمري
١٨٥

١٨٦

١٨٧

وفيها مات حافظ البصرة خالد بن الحرث وفي سنة سبع وثمانين ومائة
خلعت الروم ام قسطنطينية من الملك وملكوا نقفور الذي
كان ناظر دواوينهم فقيل انه من ال جفنة الغساني الذي تنصر فبعث
الى الرشيد يقول اما بعد فان الملكة حملت اليك الاموال و
هاذيتك لضعف المراة وحمقها فاذا وصلك كتابي فارد والاموال
وافتد نفسك والا فالسيف بيننا فاستشاط الرشيد غضبا وكتب
بيده الى نقفور كلب الروم [illegible] يا ابن الكافرة ما تراه دون ما تسمعه
ثم ركب لساعته وتلاحقت به الجيوش الى ان نازل مدينة هرقلة
باقصا الروم واوطا الروم ذلا وبلا فقتل وسبى فنزل نقفور و
طلب الموادعة على قطيعة يحملها كل سنة فاجابه فلما رد الرشيد
الى الرقة وكان قد اخذها دار الملك نكث نقفور فما جسر احد
ان يبلغ الرشيد ثم عرف فكر راجعا في الشتا والثلج حتى قهر نقفور
وفيها مات شيخ البصرة [illegible] بن سليمان التيمي الحافظ وله احدى وثمانون
سنة وشيخ الحجاز زاهد العصر ابو علي الفضيل بن عياض التميمي المروزي
بمكة وقد قارب الثمانين وفي سنة ثمان وثمانين ومائة فيها غزا
المسلمون فالتقاهم نقفور فانهزم جيشه وقتل منهم عدة الوف
وخرج هو بثلث جراحات
وفيها مات محدث الري جرير ابن عبد الحميد الضبي الحافظ وله
ثمان وسبعون سنة

ومقرئ الكوفة سليم بن حمزة صاحب حمزة ... عيسى

والامام عيسى بن موسى بن ابي اسحاق السبيعي وكان يحج عاما ويغزو

عاما وفي سنة تسع وثمانين ومائة فيها كان الفدا الذي ما جرى مثله ١٨٩

قط حتى لم يبق ما بين بلاد الروم من المسلمين اسير واحد وفيها سار

الرشيد حتى نزل بالري فقدم اليه نائب خراسان ابن ماهان

تحفا وهدايا تتجاوز الوصف وكان في صحبته امامان عظيمان

احد القراء السبعة ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي وقاضي

القضاة محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة فماتا بالري

وفي سنة تسعين ومائة فيها غزا هارون الرشيد في مائة الف وثلثين

الف فارس فاغاروا على ممالك النصارى ثم حاصر هرقله واخذها

بالسيف وخربها وافتتح حصن الصفا لسر وركب عسكر الشام البحر

مع حميد بن معيوف فطلعوا الى قبرس فنهبوا وسبوا واحرقوا و

اسروا اسقف قبرس مرذى علبروا سع بالفي دينار وفيها بعث اللعين

نقفور جزية راسه وبطارقته خمسين الف دينار واشترط عليه

الرشيد ان لا يعمر هرقله وان يكون الحمل في السنة ثلث مائة الف

دينار فاجاب ثم طلب من سبي هرقله بنتا ويقول كنت خطبتها

لابني فاسعفني بها فاحضرها الرشيد وجهزها بانواع الحلي والحلل

ونفذها فاعطى نقفور لمن جاءها خمسين الف دينار وخيلا وثيابا

وبراه سنة احدى وتسعين ومائة فيها مات فقيه مصر ... ١٩١

بن القاسم العتقي صاحب ملك و محدث مصر
وتسعين ومائة ١٩٢ والفضل بن موسى السيناني وفي سنة اثنتين فيها كان اول ظهور
الخرمية بجبال اذربيجان فغزاهم خازم بن خزيمه
وفيها مات الامام القدوة الاوراه العلم عبد الله بن ادريس الاودي
الكوفي الحافظ الذي قال فيه احمد بن حنبل كان نسيج وحده
ومات في السجن يحيى بن خالد البرمكي وابنه الفضل سنة
ثلث وتسعين ومائة فيها سار هرون الرشيد الى خراسان لتكشف
احوالها وقبض على بن هامان واخذ خزائنه وكانت اموالا
عظيمة نقلت على الف وخمسمائة حمل فقدم الرشيد طوس وهو
عليل وكان قد خرج عليه رافع بن الليث واستولى على ما وراء
فجهز الجيوش لحربه فانهزم رافع وقتل اخوه مات هرون
هامان الى خراسان ليكشف احوالها وقبض على بن ماهان واخذ خزائنه بن
مهدي ابن منصور في جمادى الاخرى بطوس ولم خمس واربعون
سنة وكانت خلافته ثلث وعشرين سنة وكان مولده بالذي
وكان محتشا جوادا ممدحا غازيا مجاهدا شجاعا مهيبا مليحا ابيض
طويلا عبل الجسم وقد وخطه المشيب بلغنا انه منذ استخلف
كان يصلي كل يوم وليلة مائة ركعة و يتصدق من ماله بالف
بالعلوم درهم وله معرفة جيدة بعلوم ه
خلافة محمد الامين
خلافة محمد الامين
تمد

تسلّم الخلافة لانه كان ولى عهد ابيه الرّشيد وجآءه من طوس خاتم
الخلافة والبرد والقضيب واستناب اخاه المامون على ممالك خراسان
وفيها مات عالم البصرة اسمعيل بن علية الاسدى وحافظ البصرة
محمد بن جعفر غندر

ومقرى الكوفة ابو بكر بن عياش الاسدى وله سبع وتسعون سنة
وقيل قتل طاغية الرّوم تقفور فى حرب بينه وبين سرجان وفى
سنة اربع وتسعين ومائة تملك القسطنطينية وممالك الروم بعد
نقفور ميخائيل فوثبت عليه البطارقة بعد اشهر فهرب منهم
وترهّب فملكوا ليون عزم الامين على خلع المامون من ولاية
العهد ليقدم ولده صبى عمره خمس سنين فاخذ يبذل الاموال لذلك الامر
التيم له ذلك فنصحه العقلآء فلم يصنع اليهم حتى آل الامر الى ان
بعث اخوه الجيوش لحربه ومحاصرته ثم قتله

وفيها مات قاضى الكوفة ثم بغداد حفص بن غياث النخعى وله خمس
وسبعون سنة ومحدث البصرة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى
وزاهد خراسان شقيق البلخى استشهد فى غزو الهند وفى سنة
خمس وتسعين ومائة لما تيقن المامون اخاه الامين خلعه من
العهد فغضب وخلع هو الامين لحربه ابن ماهان وبايعه
جيش خراسان بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين فجهّز الامين لحربه
ابن ماهان وجهّز المامون طاهر بن الحسين فكسر طاهر عساكر الامين

وقتل ابن ماهان وانهزم جيوشه وشرع ملك الامين في سفال
ودولته في اضمحلال ثم ندم على خلع اخيه وطمع فيه امراؤه ولقد
انفق منهم اموالا لا تحصى ولا تبيد ثم جهز جيشا فالتقاهم طاهر بن
فهزمهم مرتين وقتل طاهر جيش الامين وفيها لما استشهر اضطراب
الامور نوبت بدمشق السفياني وهو ابو العميطر علي من ذرية
معوية فطرد نائب دمشق سليمان ابن المنصور وبايعه الناس
وفيها توفي محدث الواسط اسحق بن يوسف الازرق
ومحدث بغداد [illegible] محمد بن خازم الكوفي الحافظ وله
اثنتان وثمانون سنة
ومحدث الكوفة [illegible] بن غزوان الحافظ
وعالم اهل الشام [illegible] بن مسلم الدمشقي صاحب التصانيف
و[illegible] فيها مات قاضي البصرة [illegible] بن جبل
بن معاذ العنبري وشاعر زمانه [illegible] الحسن بن هاني الحكمي
[illegible] فيها حوصر الامين ببغداد ونازله طاهر
وهرثمة بن اعين وزهير في جيوشهم وقاتلت الرعية مع الامين من
فبالغوا وكان محبتهم اليه خلال الحصار سنة وحرب عجائب واهوال
وفيها توفي عالم ديار مصر ابو محمد عبد الله بن وهب الفهري
الحافظ وله اثنتان وسبعون سنة راسا في العلم والعمل ارادوا
ان يولوه القضا فاختفى مدة

وفيها

وفيها مات محدث الشام بقية بن الوليد الحمصي الحافظ وله سبع وثمانون سنة

ومقرئ الوقت ورش واسمه عثمان بن سعيد المقرئ

وحافظ العراق وكيع بن الجراح الرواسي احد الاعلام وله سبع وستون

سنة قال احمد ما رايت اوعى للعلم ولا احفظ من وكيع وكان يحيى

بن اكثم صحبت وكيعا فكان يصوم الدهر ويختم كل ليلة وفي سنة

١٩٨

ثمان وتسعين ومائة في المحرم ظفر طاهر بالامين فقتله وارسل

راسه على رمح وكان ابيض طويلا ثم بويع الحسن عاش سبعا و

عشرين سنة ومن حسب له الى موته فخلافته خمس سنين الا اشهر

وكان مبذرا للاموال لعابا لا يصلح لامرة المومنين سامحه الله

خلافة المامون

خلافة المامون

اجتمعت الامة على عبد الله الا ما عرف من حال صاحب الاندلس

فلم كان هو والامراء قبله وبعده غير متقيدين بطاعة العباسيين

لبعد الديار

وفيها في رجب توفي شيخ الحجاز ابو محمد سفيان بن عيينة الهلالي

احد الاعلام وله احدى وتسعون سنة قال احمد بن حنبل ما رايت احد

اعلم بالسنن من سفيان

وفيها في جمادى الاخرة مات حافظ البصرة ابو سعيد عبد الرحمن

بن مهدي اللولوي وله ثلث وستون سنة قال ابن المديني احلف انی

ای ما رایت اعلم منه وقال احمد هو افضل من القطان واثبت

من وكيع و

وفي صفر مات حافظ العراق يحيى بن سعيد القطان احد الاعلام

الذين يقول فيه احمد ما رايت بعيني مثل يحيى القطان عاش ثمان

وسبعين سنة وقال ابن معين اقام يحيى بن سعيد يختم كل ليلة

عشرين سنة وقال بندار ما اظن انه عصى الله قط وفيها انتدب

ابن بيهس الكلابي امير العرب بالشام لحرب السفياني وفي سنة ١٩٩

تسع وتسعين ومائة فيها ظهر ابن طباطبا العلوي بالكوفة وغلب

عليها وكان على عسكره ابو السرايا فسار لحربه عشرة الاف عليهم

زهير بن المسيب فالتقوا فانهزم زهير واستبيح عسكره ولكن

اصبح ابن طباطبا ميتا فقيل ان ابا السرايا سقاه لكونه اختار

الغنائم ثم اقام علويا شابا وجاءهم جيش المامون فهزموه

وقوي شان العلوية واستولوا على واسط

وفيها مات شيخ الحنفية ابو مطيع الحكم بن عبد الله البلخي صاحب

ابي حنيفة وله اربع وثمانون سنة وفي سنة مائتين فيها هرب ابو ٢٠٠

السرايا والعلوية الى القادسية ودخل هرثمة بن اعين الكوفة

ثم قتل ابو السرايا وحبس العلوي وفيها غضب المامون على هرثمة

المذكور وقتله

وفيها مات محدث المدينة ابو ضمرة انس بن عياض الليثي

وزاهد الوقت معروف الكرخي ببغداد وفي سنة احدى ومائتين ٢٠١

وفيها

فيها جعل المامون ولي عهده من بعده علي بن موسى الرضا العلوي

وامير الدولة بترك السواد ولبس الخضرة فشق هذا اقاربه وقامت

قيامتهم بادخاله في الخلافة الرضا فخالفوا المامون وبايعوا عمه

وهو منصور بن المهدي فضعف عن الامر وقال بل انا خليفة المامون

فاهملوه واقاموا اخاه ابراهيم بن المهدي وكان اسود فبايعوه وجرت

لذلك حروب يطول شرحها

وفيها مات حافظ الكوفة ابو اسامة حماد بن اسامة وله احدى وثمانون

سنة ومحدث واسط علي بن عاصم الواسطي وله ثلثة وتسعون سنة

وفي سنة اثنين ومائتين فيها مات يحيى بن المبارك اليزيدي

المقري صاحب ابي عمرو

وفيها قتل وزير المامون الفضل بن سهل ذو الرياستين وفي سنة

ثلث ومائتين فيها استوسقت الممالك للمامون واختفى ابن المهدي

وقدم المامون بغداد فسكنها

ومات علي بن موسى الرضا ولي عهد وهو من الاثني عشر الذين تعتقد

الرافضة عصمتهم ووجوب طاعتهم

وفيها مات حسين بن علي الجعفي الكوفي احد الائمة الاعلام

وشيخ خراسان النضر بن شميل النحوي المحدث

وشيخ الكوفة يحيى بن ادم المقري الحافظ وفي سنة اربع ومائتين

وفي رجب مات فقيه الوقت الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي

٢٠٢
٢٠٣
الامام علي بن موسى
٢٠٤

احد الائمة من الاربعة الذين تعتقد النواصب فى فقها هم ولد ارب بعو

خمسون سنة

وفيها مات اسحق اسحق بن الفرات التجيبى الفقيه الذى يقول

فيه الشافعى ما رايت اعلم منه باختلاف العلماء

وفى شعبان مات عالم مصر ايضا اشهب بن عبد العزيز العامرى

صاحب ملك

وفيها مات قاضى الكوفة وصاحب ابو حنيفة ابو على الحسن بن زياد

اللولوى الفقيه

وفيها مات حافظ الوقت ابو داود سليمان ابن داود الطيالسى

البصرى محدث الكوفة وابو بدر شجاع ابن الوليد السكونى سنة

خمس ومائتين فيها مات روح بن عبادة القيسى البصرى الحافظ

وفيها يعلى بن عبيد الطنافسى الكوفى الحافظ

ومقرى الوقت يعقوب بن اسحاق الحضرمى البصرى سنة ست ومائتين

فيها استفحل امر بابك الخرمى بجبال اذربيجان واكثر الاغادة

والفتك وكان زنديقا خبيثا فعزم العساكر وفعل القبايح

وفيها مات شيخ واسط يزيد بن هرون الحافظ احد الائمة الاعلام

ولما حدث ببغداد كان يحضر مجلسه خلايق ربما بلغوا سبعين الفا

وعاش تسعين سنة وفى سنة سبع ومائتين فيها مات طاهر بن

الحسين الخزاعى مقدم جيوش المامون وكان فى اخر شئ قد قطع

دعوة

دعوة المامون وعزم على الخروج بخراسان فمات بفتنة

وفيها مات محدث الكوفة جعفر ابن عون المخزومي المعمري وله
نيف وتسعون سنة

وقاضي بغداد محمد بن عمر الواقدي الذي صاحب المغازي

٢٠٨

وشيخ العربية يحيى بن زياد الفراء صاحب الكسائي وفي سنة ثمان
ومائتين فيها مات عالم البصرة سعيد بن عامر الضبعي

ومحدث بغداد عبد الله بن بكر السهمي

والفضل بن الربيع بن يونس صاحب الرشيد وهو الذي قام

٢٠٩

بخلافة الامين ثم اختفى مدة سنة تسع ومائتين فيها كانت حروب
يطول شرحها بين عبد الله ابن طاهر الخزاعي وبين نصر بن شبث
العقيلي ثم حصره ابن طاهر في قلعة وطلب وطلب النصر الامان
فامنوه وخربوا القلعة

وفيها مات الحسن بن موسى الاشيب قاضي الموصل ثم طبرستان
والرجل الصالح عثمان بن عمر بن فارس بالبصرة والمحدث يعلى بن

٢١٠

عبيد الطنافسي الكوفي بها وفي سنة عشر ومائتين فيها كان من
المامون على بوران بنت وزيره الحسن بن سهل بنى بها بفم الصلح
وكان عرسا لم يسمع نظيره القوا ابو هاني ايام العرس خمسين
الف الف درهم على امراء الدولة

وفيها مات ابو عمرو الشيباني اسحاق بن مرار الكوفي اللغوي

صاحب التصانيف

والعلامة ابو ... معمر بن المثنى التيمي البصري صاحب المصنفات

الادبية ونائب الشام للمامون ... بن صالح بن بيهس الكلابي

فيها اظهر المامون التشيع واراد يقال

خير الخلق بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي رضي الله عنه وامر

بالنداء ان برئت الذمة ممن ذكر معوية بخير

وفيها مات محدث اليمن ... بن همام الصنعاني صاحب التصانيف

ومحدث مرو ... بن الحسين بن واقد

وشاعر الوقت ابو ... اسمعيل بن قاسم الكوفي

فيها سارت الجيوش مع محمد بن حميد الطوسي المامون

القول بخلوق وطلب كتب اليونان وعربوها له مع ما اظهر من

التشيع فمقت وسارت منه الانفس وقدم دمشق ثم حج

وفيها مات محدث البصرة الحافظ ... الضحاك بن مخلد الشيباني

النبيل وله نيف وتسعون سنة

ومحدث الشام ابو عبد الله ... بن يوسف الفريابي

فيها مات شيخ الكوفة ... بن داود الخريبي

الحافظ الزاهد وله تسعون سنة

وشيخ مكة ... عبد الله بن يزيد المقرئ وهو في عشر المائة

ومحدث الكوفة عبيد الله بن موسى العبسي الحافظ المتعبد لكنه

بتشيع

شيعي سنة اربع عشرة ومائتين كان المصاف بين الطوسي وبين بابك
الخرمي فهزمهم بابك فقتل الطوسي وفيها اعطى المامون عبد الله
بن طاهر الخزاعي خمس مائة الف دينار اوقره على ممالك خراسان كلها
وفيها مات شيخ الفقهاء بمصر عبد الله بن عبد الحكم صاحب
مالك وهو مدفون الى جانب الشافعي

فيها غزا المامون بلاد الروم فدخل من درب طرسوس وفتح حصن
قرة بالسيف وسلم ثلثة حصون بالامان
وفيها توفي محدث البصرة وقاضيها محمد بن عبد الله الانصاري وله
سبع وتسعون سنة

ومحدث بلخ مكي ابن ابراهيم البلخي الحافظ وقد جاوز التسعين
ومحدث الكوفة قبيصة ابن عقبة السواى سنة
فيها غزا المامون الروم واقام هناك ثلثة اشهر وافتتح عدة حصون
وبث سراياه تغير وتسبي وتحرق ثم قدم دمشق ودخل الى مصر
وفيها توفي الاصمعي واسمه عبد الملك بن قريب الباهلي البصري
العلامة اللغوي وله ثمانون سنة ومسند بغداد وهوذة بن خليفة
الثقفي عن احدى وتسعين سنة وفي سنة سبع عشرة فيها دخل المامون
بلاد الروم فحاصر قلعة لولوة مائة يوم ثم ترحل وترك على محاصرتها
عجيفا الامير فاسرته الروم ثم اقبل توفيل طاغية الروم واحاط
بالمسلمين فغضب المامون وهم بغزو قسطنطينية ثم فاكر في سنة

الشتاء والثلوج وفيها كان الحريق العظيم بالبصرة بحيث انه اتى على اكثر البلدة ال الله السلامة

وفيها مات محدث البصرة ابن منهال الانماطي الحافظ

فيها احتفل المامون لبناء قلعة طوانة بالروم وجمع عليها صناع البلاد وامر ببنائها ميلا في ميل وجعل ولده العباس على عمارتها ثم انه امتحن العلماء كلهم بالقول بخلق القران وكتب الى نوابه وهدد وعلى ذلك واشتد الخطب وعظمت الرزية في الدين فاجاب اكثر الناس مكروهين ومشاقين وامتنع احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وبعث الى المامون وهو بطرسوس فمات قبل وصولهما ومات ابن نوح في الطريق ثم رد الامام احمد وحبس مدة وعاش المامون ثمانيا واربعين سنة وكان ذكيا عارفا بالعلم فيه دهاء وسياسة وكانت دولته نيفا وعشرين سنة وكان بالعلم فيه دهاء ابيض مربوعا مليح الوجه طويل اللحية ومات في رجب لما احتضر المامون عهد بالامر الى اخيه ابن اسحاق محمد بن الرشيد وبايعه الناس فامر بهدم ما بنوا من طوانة وفيها دخل خلق من اعمال همذان في دين الخرمية وجيشوا فالتقاهم نايب بغداد سليمان بن ابراهيم فهزمهم وقتل منهم ستون الفا

مربوعا

اسحاق

وفيها مات من غياث المريسي المتكلم القايل بخلق القران

والحافظ

والحافظ عبد الله ابن يوسف التنيسي صاحب مالك وشيخ دمشق
وعالمها ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني ببغداد في حبس المامون
لكونه لم يجبه الى القول بخلق القران وفي سنة تسع عشرة ومائتين
وفيها مات محدث حمص علي بن عياش الالهاني
ومفتي مكة ابو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي
ومحدث الكوفة الحافظ ابو نعيم الفضيل بن دكين الملائي
وفي سنة عشرين ومائتين فيها جهز المعتصم عليهم جيشا
الافشين بحرب بابك الخرمي الذي هزم الجيوش وخرب البلاد
منذ عشرين سنة فالتقى الافشين وبابك فانكسر بابك وقتل
من جنده نحو الالف وهرب الى موقان وجرت بينهما حروب
يطول شرحها وفيها امر المعتصم بانشاء مدينة سميت سر من راى
وهي سامرا وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ
منه عشرة الاف الف ثم نفاه واستوزر محمد بن الزيات
وفيها مات محدث البصرة عبد الله بن رجاء الغداني ومحدثها
ومحدث بغداد عفان بن مسلم الصفار الحافظ
وقاري المدينة ونحويها قالون واسمه عيسى بن مينا
والشريف محمد الجواد ولد علي بن موسى الرضا وله خمس وعشرين سنة
وكان زوج بنت المامون وكان يصله في السنة خمسين الف دينار وفي
سنة احدى وعشرين ومائتين فيها جرت وقعة عظيمة كسر بابك الخرمي بغا الكبير

سنة ٢١٩
موقان
سنة ٢٢١

ثم تقوى بغا وقصد بابك فالتقاه فانهزم بابك ۝ ٥

وفيها مات محدث مرو ... بن عثمان المروزي واسمه عبد الله والامام الرباني ... بن مسلمة القعنبي بمكة في المحرم وكان مجاب الدعوة ثقة حجة يعد من الابدال. وفي سنة ... التقى الافشين وبابك فانهزم بابك ولم يزل الافشين يعمل حتى اسره وكان بابك بطلا شجاعا جبارا عنيدا ملعونا اراد ان يقيم ملة المجوس استولى على نواحي ومداين عدة وقد انفق المعتصم بيوت الاموال في حرب هذا فانفق على ذلك في هذا العام نحوا من الف الف دينار وفتحت البذ مدينة بابك بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة هناك واسر جميع حاشيته واولاده وبعث اليه المعتصم بالامان فمزقه وسم ثم صعد في الجبل وانفلت الى جبال ارمينية فنزل عند بطريق فاغلق عليه الطريق واسلمه للحيف فجاء جماعة فتسلموه وكان المعتصم قد جعل لمن اسره حيا مائة الف دينار ولمن جاء براسه نصف ذلك فكان يوم دخوله بغداد وهو على جمل يوما مشهودا

وفيها مات محدث حمص ... الحكم بن عبد الله ومحدث البصرة مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الحافظ ...

... امر المعتصم بقطع اربعة الابابك ويصلبه

وفيها التقى الافشين وطاغية الروم فاقتتلوا اياما وكثر القتل ثم انهزمت

الملاعين

الملاعين وكانوا مائة الف وذلك بعد ان اخذ وازبا لسيف فآواهم الله تعالى

وفيها مات ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث ومحمد بن سنان القوفي ومحمد بن كثير العبدي البصريان والحافظ ابو سلمة موسى بن اسمعيل التبوذكي وفي سنة اربع وعشرين ومائتين فيها خرج مازيار بطبرستان وخرب سور امل والدى في جرجان وقتل وعسف فحاربه عبد الله ابن طاهر نائب خراسان من الى ان اختلف على مازيار جيشه فقتل في العام الآتي

وفيها توفي الامير ابراهيم ابن المهدي العباسي وكان لسواده وسمنه يقال له التنين وكان فصيحا شاعرا بديع الغنا ولى نيابة دمشق لاخيه هرون الرشيد وبويع بالخلافة ببغداد ثم اضمحل وسنة واختفى سبع سنين

وفيها مات محدث مصر سعيد بن ابي مريم الحافظ وله بضع وثمانون سنة وقاضي مكة سليمان ابن حرب الواشحي الحافظ وله ثمانون سنة وابو الحسن علي بن محمد المدائني الاخباري صاحب الكتب والامام ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي احد الاعلام سنة خمس وعشرين ومائتين فيها مات مفتي مصر اصبغ ابن الفرج المالكي وله تصانيف ومحدث البصرة ابو عمر حفص بن عمر الحوضي الحافظ والامير ابو دلف قاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ وكان يضرب المثل في

سنة ٢٢٤

سنة ٢٢٥

في الشجاعة والكرم وفي سنة ست وعشرين ومائتين فيها مات مضى
مصر غضب المعتصم على الافشين وسجنه ثم صلبه الى جانب بابك
انهم بعبادة صنم وكان اقلف وخافه ايضًا المعتصم وفيها قتل المازيار
الذي حارب طبرستان وصلب الى جانبهما
وفيها مات شيخ خراسان العلامة الزاهد بن يحيى التميمي في صفر
نيسابور وكان تشبه بابن المبارك سنة سبع وعشرين ومائتين قدم
على نيابة دمشق ابو المغيث جلبنا فهزموه وعظم جمعهم وزحفوا
على دمشق محاصروها فجاءها رجاء الحضاري من العراق وكبسهم
بكفر بطنا وسقبا وحبرين وقتل منهم ازيد من الف حتى دلوا
وفيها مات بن عبد الله بن يونس اليربوعي الحافظ الكوفي
وله اربع وسبعون سنة
ومحدث اصبهان بن عمرو البجلي صاحب مسعر
وفي هذا الوقت بن الحارث الحافي ببغداد وله خمس وسبعون سنة
والحافظ ابو عثمان بن منصور الخراساني مصنف السنن
وحافظ البصرة هشام بن عبد الملك الطيالسي وله اربع
وتسعون سنة
وامير المؤمنين ابو اسحاق محمد بن الرشيد في ربيع الاول
وله سبع واربعون سنة وكانت دولته ثماني سنين وثمانية اشهر وكان
شجاعا مهيبا قوي البدن الى الغاية ابيض اصهب اللحية مربوعا

وهو

وهو الثامن من خلفاء بني العباس وخلف من الذهب ثمانية الاف
الف وزن دينار من الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم و ثمانين وزن
دينار من الدراهم ثمانية عشر الف الف درهم و ثمانين الف وزن ومثلها
من الجمال والبغال ومن المماليك ثمانية الاف مملوك و ثمانية الاف
جارية وفتح الفتوحات الكبار مثل مدينة عمورية من اقصى الروم
ودانت له الامم ولان فيه ظلمة وعسفه والله تبارك تعالى كان ارهب للاعداء

خلافة الواثق بالله

تسلم الخلافة ولي العهد الواثق بالله هرون بن المعتصم وتابعه
الخلق وفي سنة [illegible] و عشرين [illegible]

مات محدث البصرة مسدد بن مسرهد الحافظ
والعلامة [illegible] بن محمد الغيشي قال يعقوب بن شيبه انفق العيشي
على اخوانه في الله اربعمائة الف دينار
وفيها مات [illegible] العلاء بن موسى الباهلي صاحب ذلك الجزء
[illegible] سنة [illegible] و عشرين [illegible]

فيها مات شيخ القراء خلف بن هشام البزار ببغداد
والعلامة [illegible] بن حماد الخزاعي الحافظ صاحب التصانيف
[illegible] فيها مات ابو امير خراسان كلها [illegible]
بن طاهر بن الحسين الخزاعي الحافظ وله ثمان واربعون سنة وكان
من الكبار للملوك يقال انه جلس مرة فوقع على قصص بصلات وهبات

فكانت اربعة الاف الف درهم وبعد هذا خلف الفي الف دينار

وفيها مات مسند بغداد علي بن الجعد الجوهري الحافظ وله ستة وتسعون سنة بقي ستين سنة يصوم يوما و يفطر يوما

وفي سنة احدى وثلثين ومائتين فيها امتحن الواثق بالله الناس بخلق القران و

وقتل في ذلك احمد بن نصر الخزاعي الشهيد من السنة ولكونه اغلظ للواثق وقالت مه يا صبي وكان اماما قوالا بالحق اماما بالمعروف وقام معه خلق من المطوعة وصار لهم قوة و منعة فخاف الواثق امارا بالمعروف وقام معه خلق من المطوعة وصار لهم قوة ومنعة فخاف الواثق من غائلة ذلك

وفيها مات حافظ بغداد ابراهيم بن محمد بن عرعرة الشامي البصري وحافظ البصرة بن المنهال الضرير

ومحدث مصر بن عبد الله بن بكير المخزومي الحافظ وفقيه وقته الامام يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي مسجونا لكونه الى ان يقول القران مخلوق وهو اعلم اصحاب الشافعي واعبدهم

وفيها مات شاعر وقته ابو تمام الطائي حبيب بن اوس بالموصل كهلا سنة اثنين وثلثين ومائتين فيها مات الحكم بن موسى القصوي البغدادي الحافظ العابد

وعبد الله بن عون الخزار المحدث وكان من كبار الزهاد
والحافظ عمرو بن محمد الناقد نزيل الرقه ومفتيها
وفي اخر السنه مات الخليفه المعتصم بالله ابو جعفر هرون بن المعتصم
بالله محمد بن الرشيد العباسي بسامرا عن بضع وثلثين سنه وكانت
دولته خمس سنين واشهر ولي العهد بعهد من ابيه وكان عالما اديبا
جيد الشعر ابيض مليحا يعلوه اصفر حسن اللحيه في عينه نكته
قام في مقالة خلق القران وامتحن العلماء باشارة قاضي القضاه
احمد ابن ابي داود الايادي الجهمي وكان شجاعا مهيبا صاحب جبروت كابيه وكان قد اسرف في التمتع بالنساء بحيث انه اكل
لذلك لحم الاسد فولد له ورما فتلف منها نسال الله السلامه
ولما نزل به الموت المضيق جثى بالتراب وذل واناب وافتقر الى الرحيم
التواب ونا داه يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه
حكى الواثقي قال كنت امرض الواثق اذ لحقته غشيته فما شككت
انه قد مات فقال بعضنا لبعض تقدموا فما جسر احد فتقدمت
فلما اردت ان امنع اصبعي على انفه فتح عينيه فكدت ان اموت فرعا
فتاخرت الى خلفي فتعلقت قبيعة سيفي بالعتبه فعثرت فاندق
السيف وكاد ان يدخل في لحمي فخرجت وطلبت سيفا وجئت فوقفت
لحظه فمات الواثق بلا شك فشددت لحيته وغمضته وسميته واخذ
الفراشون تلك الفرش المثمنه ليردوها الى الخزانه وترك وحده في

في البيت فقال لي ابن ابي داؤد القاضي انا مشتغل بعقد البيعة

فاحفظه حتى يدفن فزدت وجلست عند الباب فاسمع بعد ساعة

حركة اخذ عشني فدخلت فاذا بجرذان قد جاء فاستل الواثق

فاكلها فقلت لا اله الا الله هذه هي العين فتحها من ساعة فعجزت

واندف سيفي هيبة لها وقيل ان الواثق نزل المحنة بخلق القران لما

احضروا اليه رجلا مقيدا فقال اخبروني عن هذا الراي الذي دعوتم

الامة اليه اعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع الناس

اليه ام هو شيء ما علمه فقال ابن حنبل بن ابي داؤد بل علمه قال

فكيف وسعه صلى الله عليه وسلم ان ترك الناس ولم يدعهم اليه

وانتم لا يسعكم قال فبهتوا فاستضحك الواثق وقام قابضا على فمه

ودخل بيتا وهو دها وهو يقول وسع نبي اليه ان يسكت ولا يسعنا

فامر بك اخبار الشيخ وان يعطى ثلث مائة دينار وان يرد الى بلده هو هذا

الذي قال هذا الشيخ الامام صحيح وعيب لازم للمعتزلة

المتوكل على الله

بويع بالخلافة في ذي الحجة سنة اثنين وثلثين ومائتين بعد اخيه

الواثق بالله ورفع المحنة بخلق القران واظهر السنة وامام بنشر الا...

النبوية ولله الحمد وفي سنة ثلث وثلثين ومائتين كانت

الزلزلة العظيمة بدمشق دامت ثلث ساعات وسقطت الجدران

وهرب الخلق الى المصلى يجارون الى الله ومات خلق تحت الهدم

وامتدت الزلزلة الى انطاكية فقيل هلك بها عشرون الفا تحت الردم

وفيها مات محدث البصرة ابراهيم بن الحجاج الشامي صاحب حماد

بن سلمة ومحدث مصر حيان ابن موسى صاحب ابن المبارك

وحافظ الشام سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل وله ثمانون

سنة وكان يذاكر بثلثمائة الف حديث

والحافظ سهل بن عثمان العسكري

والقاضي محمد بن سماعة الفقيه صاحب ابي يوسف عن نحو مائة سنة

وكان ورده في اليوم والليلة مائتي ركعة

ومحمد بن عائذ الدمشقي الكاتب صاحب التصانيف والمغازي

والوزير محمد بن عبد الملك بن الزيات وزير المعتصم والواثق

والمتوكل ثم قبض عليه

محمد بن ايوب المعايري العابد احد ائمة السنة والحديث ببغداد

ومات ذي القعدة سيد الحفاظ ابو زكريا يحيى بن معين البغدادي

بالمدينة النبوية وله خمس وسبعون سنة قال ابن المديني انتهى علم

الناس الى ابن معين وقال يحيى كتبت باصبعي ستمائة الف حديث

وفي سنة اربع وثلثين ومائتين فيها مات شيخ منيا ابو

احمد بن حرب الزاهد العالم وكان صاحب جهاد ومواعظ

وتصانيف لقي ابن عيينة

ومات ايتاخ التركي الامير مقدم جيش الواثق خادم المتوكل فقبض

عليه واميت عطشا واخذوا له الف الف دينار

ومات محدث بغداد ابو خيثمة زهير بن حرب النسائي الحافظ عن اربع وسبعين
سنة والحافظ سليمان بن داود الشاذكوني الذي يقول صالح جزرة
ما رايت احدا احفظ منه والحافظ العلم ابو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي
الحراني احد الاركان في ربيع الاخر قال ابو داود ولم ار احفظ منه
والحافظ [illegible] بن عمرو بن زربي القطان البغدادي بالاهواز والحافظ
العلم البحر الزخار علي بن عبد الله بن [illegible] السعدي ابو الحسن يقول
فيه البخاري ما استصغرت نفسي قدام احد سواه وقال فيه شيخه
عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني اعلم الناس بحديث مات
في ذي القعدة وله ثلث وسبعون سنة

ومات حافظ الكوفة ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني
احد الاعلام قال ابن الجنيد ما رايت بالكوفة مثله قد جمع العلم
والسنة والزهد وكان فقيرا وكان فقيرا وقال احمد بن صالح ما
رايت بالعراق مثله ومثل احمد بن حنبل

ومات محدث البصرة [illegible] بن ابي بكر المقدمي الحافظ في اول العام
ومحدث [illegible] بن سليمان
وشيخ الاندلس [illegible] بن يحيى الليثي الفقيه صاحب مالك رضي
[illegible] الذمي المتوكل نصارى بلاده بلبس العسلي
وفضوا به

٢٣٥

وفيها

وفيها مات اسحاق بن ابراهيم الموصلي النديم الاخباري صاحب الموسيقي

ونائب بغداد [illegible] ابن ابراهيم بن مصعب الخزاعي

[illegible] ابن يونس الحافظ العابد

ومسند وقته شيبان بن فروخ الابلي وكان عنده خمسون الف

حديث والحافظ الاوحد ابو بكر بن ابي شيبة احد ائمة العلم با

لكوفة وصاحب التصانيف في المحرم وله بضع وسبعون سنة قال

ابو زرعة ما رايت احفظ منه وقال [illegible] حرزوا الناس في مجلسه

بثلثين الف رجل

وفي ذي الحجة مات محدث البصرة [illegible] بن عمر القواريري

الحافظ قال صالح بن محمد هو اعلم ما رايت بحديث بلده

وفيها مات شيخ المعتزلة ابو الهذيل العلاف [illegible]

[illegible] مات محدث المدينة [illegible] بن المنذر الحزامي

ومحدث بغداد ابو [illegible] القطيعي

[illegible] بن سهل وزير المامون وحموه وله سبعون سنة قيل انه

انفق على عرس بنته بوران على المامون اربعة آلاف الف دينار و[illegible]

[illegible] بن عبد الله الزبيري كالمدني العلامة صاحب ملك و

شيخ البصرة [illegible] المدني العلامة هدبة ابن خالد القيسي الحافظ

وكان من العباد الاخيار [illegible]

بطارقة ارمنية على متوليها فقتلوه وهو يوسف بن محمد [illegible] المتوكل

بجرهيم بغا الكبير فهزمهم وقتل منهم زها الا بين المغا

وفيها غضب المتوكل على احمد ابي داود القاضي وصادره واخذ منه

ستة عشرة الف الف درهم

وفيها مات زاهد وقته حاتم الاصم وكان يقال له لقمان هذه الامة

ومحدث البصرة الحافظ عبد الاعلى بن حماد النرسي

والحافظ عبيد الله بن معاد العنبري البصري وكان يحفظ عشرة الاف

حديث يسردها وفي سنة ثمان وثلثين ومايتين ها صربغا تغلبس وقد

عصى بها الامير اسحاق نبرز للقتال فاسر وضربت عنقه واحرقت تغلبس

وفيها اقبلت الروم في ثلث مائة مركب فكبسوا ومناط فاحرقوا

وسبوا وردوا بالغنا ثم فعل بها المتوكل سورا اتقفوا

وفيها توفي عالم خراسان اسحق بن راهويه الحنظلي صاحب التصانيف

عن سبع وسبعين سنة قال احمد بن حنبل لا اعلم احدا كان احتى

لله من اسحاق وقال ابو زرعه ما ارى احدا حفظ من اسحاق

ومات ببغداد بشر بن الوليد الكندي العاص الفقيه صاحب ابي يوسف

وله سبع وتسعون سنة

ومات نيسابور محمد بن ... الحافظ وقد دعي الى قضاء نيسابور

فاختفى ودعا اليه فمات في اليوم الثالث

وفيها مات طالوت بن عباد محدث البصرة

ومفتي الاندلس عبد الملك بن عبد الملك بن حبيب لواضحة

والامير

والامير عبد الرحمن ابن الحكم الاموي صاحب الاندلس وكانت دولته

اثنين في ثلثين سنة وكان محمود الامر ه

ومات ببغداد محمد بن محمد بن بكار الريان وفي سنة تسع وعشرين وما[يتين] ٢٢٩

غزا المسلمون حتى ساروا القسطنطينية واغاروا على الف قرية ه

وفيها عزل قاضي القضاة يحيى بن اكثم واخذ منه مائة الف دينار

وفيها مات مفتى بلخ ابراهيم بن يوسف الحنفي صاحب ابي يوسف

ببغداد و ذي رشيد الخوارزمي ومحدث دمشق صفوان بن صالح المؤذن و

قاضي سامرا الصلت بن مسعود الجحدري ه

والحافظ عثمان بن ابي شيبة العبسي وكان اكبر من اخيه صنف المسند والتفسير

وحافظ الري محمد بن مهران الجمال ابو جعفر ه

ومحدث مرو محمود بن غيلان الحافظ ه

والحافظ محمد بن ابي سمينة التمار ببغداد وفي سنة اربعين ومايتين ٢٤٠

مات قاضي القضاة احمد بن ابي داود الايادي وكان فصيحا بليغا

جوادا ممدحا جهميا واصابه الفالج قبل موته باربع سنين مكب

واهين ه

وفيها مات ابو ثور العراقي ابو ثور الكلبي ابراهيم بن خالد الفقيه مفتى

ببغداد وكان احمد يقول هو عندي في سلاخ سفيان الثوري

وفيها مات خليفة بن خياط العصفري الحافظ ولقبه شباب و

سويد بن سعيد الحدثاني صاحب مالك وله مائة سنة ه

ومفتي المغرب سحنون واسمه عبد السلام بن سعيد التنوخي قاضي القيروان

مصنف المدونة وله ثمانون سنة ٭

وفيها مات قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الحافظ صاحب الليث ومالك

وعبد العزيز بن يحيى الكناني صاحب الحيدة وتلميذ الشافعي رضي الله عنه

وتلميذ الشافعي وفي سنة احدى واربعين مات شيخ الامة وعالم

زمانه ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي

الحافظ الامام في يوم الجمعة غداة ثاني عشر ربيع الاول وله

سبع وسبعون سنة ويزار قبره ببغداد وكان شيخا اسمر مديدا القامة

يخضب بالحنا قد صنف جماعة مناقبه رحمة الله ٭

وفيها مات محدث حلب ابو توبة الربيع بن نافع الحافظ عن نحو من

تسعين سنة ٭

و[illegible] بن منيب المروزي الزاهد الذي قال البخاري لم ار مثله

[illegible] مات قاضي المدينة ومفتيها

ومحدثها ابو مصعب احمد بن ابي بكر [illegible] في رمضان وله اثنان

وتسعون سنة تفقه على مالك ٭

ومحدث مكة الحسن بن علي الحلواني الخلال الحافظ ٭

ومقرئ دمشق عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان امام الجامع

والامام ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسي صاحب المسند وكان يشبه

في وقته بابن المبارك وكان يعد من الابدال ٭

ومحدث

١٤١ سنة

احمد بن حنبل

١٤٢ سنة

ومحدث مصر محمد بن رمح التجيبي الحافظ صاحب الليث ٥

وحافظ موصل محمد بن عبد الله بن عمار ٥ ٥ ٥

وقاضي القضاة يحيى بن اكثم المروزي ثم البغدادي عن بضع و

سبعين سنة وله مصنفات وكان يجتهد وفي سنة ثلث واربعين ٢٤٣

ومائتين توفي الحارث بن اسد المحاسبي الزاهد العارف صاحب التصانيف

وشيخ مصر حرملة بن يحيى التجيبي الحافظ الفقيه مصنف المختصر والمبسوط

ومحدث مكة محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني الحافظ صاحب المسند ٥

وهناد بن السري الكوفي الحافظ القدوة وفي سنة اربع واربعين ومائتين ٢٤٤

مات محدث بغداد احمد بن منيع البغوي الحافظ مصنف المسند

ومحدث مرو علي بن حجر السعدي الحافظ عن تسعين سنة

ويعقوب ابن السكيت البغدادي صاحب اصلاح المنطق وفي سنة اربع

ايضا مات حافظ البلخ ابو علي الحسن بن شجاع البلخي كهلا ٥

وفي سنة خمس واربعين ومائتين مات محدث بغداد اسحاق بن

ابي اسرائيل المروزي الحافظ وله خمس وتسعون سنة ٥

وشيخ اهل مصر ذو النون المصري الزاهد الواعظ وله نحو من تسعين

سنة ٥ ٥ ٥ ٥

ومحدث الشام دحيم واسمه عبد الرحمن ابن ابراهيم وله خمس وسبعون

سنة وكان قد ولي قضاء مصر فمات قبل ان يسير اليها ٥

والعارف القدوة ابو تراب النخشبي ٥ ٥ ٥

خطيب دمشق ومفتيها ومقريها الاشهر هشام بن عمار السلمي عن اثنين

وتسعين سنة ... مات شيخ دمشق

الزاهد العلم احمد بن ابي الحواري صاحب ابي سليمان الداراني ومقرئ

العراق ابو عمر الدوري حفص بن عمر بن عبد العزيز الاصبهاني ببغداد

وشاعر عصره دعبل ... الرافضي

... بن سليمان بن ... القبيصي المحدث وقد جاوز المائة ...

... مات محدث بغداد ابراهيم بن سعيد

الحافظ مات من الطايفين سنة ۲۵۳

... المازني النحوي صاحب التصريف

وامير المؤمنين ... على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العباسي

في شوال فتكوا به وهو في مجلس لهوه بامر ولده المنتصر وعاش اربعين

سنة وخلافته خمس عشرة سنة وكان اسمر رقيقا مليح العينين

خفيف اللحية ليس بالطويل وقد احيى السنة واماتت بدعة القول

بخلق القران ولكنه فيه نصيب وانهماك على اللهو والمكاره وفيه

كرم زايد وكان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد وتقديم

المعتز عليه لفرط محبته لامه فتيحة واخذ يوذيه ويتهدده ان لم يخلع

نفسه واتفق مصادرة المتوكل لوصيف وبغا فعملوا على قتله ودخل

على المتوكل خمسة نصف الليل فضربوه بسيوفهم وقتلوا معه وزيره

الفتح ابن خاقان

تسلم للخلافة صحبة قتال والده المتوكل فلم تطل دولته ولا متع بالملك
و[illegible] مات حافظ اهل مصر
[illegible] بن صالح المصري احد الاعلام والحسين بن على الكرابيسي الفقيه صاحب
التصانيف ببغداد وبغا الكبير ابو [illegible] التركى مقدم جيوش المتوكل
عن نحو ثمانين سنة وكان بطلا مقداما له عدة فتوحات وحروب
وخلف اموالا عظيمة
ومات نائب خراسان من بعد [illegible]
الخزاعى فى رجب حكم على خراسان من بعد والده طاهر بن عبد الله
ثمانى عشرة سنة ووليها بعده ابنه محمد عشر سنين
وفيها مات [illegible] بدمشق زاهدها وشيخها [illegible] ابن عثمان
الجوهرى ومات بالرى الحافظ الكبير [illegible] بن حميد الرازى
وفى ربيع الاخر مات الخليفة المستنصر بالله
على الله ابو العباس بالخوانيق وكانت خلافته ستة اشهر واياما وعاش
ستا وعشرين سنة وامه رومية وكان ربوعا سمينا اعين اقنى
الانف مليحا مهيبا كامل العقل محب الخير تطلب الامراء الترك
خافوه فلما حم دسوا الى الطبيب ثلثين الف دينار ففصده بريشه
مسمومة وقيل سم فى الخاصة وقال لامه ذهبت من الدنيا والاخرة
عاجلت اى فعوجلت

ومنها مات محدث الكوفة ابو كريب محمد بن العلاء وكان يروى ثلث
مائة الف حديث لعنة على الكاذبين

خلافة المستعين بالله

وهو احمد بن المعتصم بن الرشيد بويع بالخلافة بعد المستنصر في
سنة تسع واربعين ومائتين محدث بغداد الحسن ابن الصباح
البزار احد الاعلام والحافظ ابو محمد عبد بن حميد الكشي صاحب
التفسير والمسند

والحافظ ابو حفص [illegible] بن علي الباهلي الفلاس احد الائمة
كان ابو حاتم يقول هو ارشق من علي بن المديني [illegible] في سنة
[illegible] مات [illegible] المقرى مكة وهو ابو الحسن احمد بن
محمد وله ثمانون سنة

وقاضي مصر [illegible] بن مسكين وله ست وتسعون سنة وكان من
كبار العلماء

و [illegible] السجستاني النحوي صاحب الكتب

و [illegible] ابن عمرو بن عثمان الحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وله تسعون
سنة وكان معتزليا

وحافظ البصرة [illegible] بن علي الجهضمي وكان قد طلب للقضا فقال
حتى استخير الله فرجع ثم نام فنبهوه فاذا هو ميت [illegible]
[illegible] مات [illegible] بن منصور الكوسج من كبار علماء نيسابور

وحافظ

وحافظ حمص عمرو بن عثمان الحمصي في سنة اثنين وخمسين وما نين
كانت فتنة المستعين الخليفه با ليعوه وكان الامراء قد استولوا على
الامور وبقي مقهورا معهم ما نتقل من دار الخلافة بسامرا الى بغداد
مغاضبا فبعثوا يعتذرون اليه ويسألونه الرجوع فامتنع فعمدوا
الى الحبيس فاخرجوا المعتز بالله وحلفوا له وبعثوا اخاه ابا احمد
لمحاصرة المستعين وفيها المستعين ونائبه ببغداد للقتال وبنوا السور
ودفع الحصار ونصبت المجانيق ودام القتال اشهرا وكثرت القتلى
واكل اهل بغداد الميتة وتمت عدة وقعات بين الفريقين و
قتل نحو الفين من البغاورة ثم قوي امر المعتز وتخلى ابن طاهر
نائب بغداد عن المستعين بشده البلا فكاتب المعتز وسعوا في
الصلح بخلع المستعين نفسه على شروط ثم نفدوه الى واسط فاعتقل
بها تسعة اشهر ثم احضروه الى سامرا ونكثوا الايمان وقتلوه صبرا
في اخر رمضان من سنة اثنين وخمسين وله احدى وثلثون سنة
وكان ربعا مليح الوجه ابحدري وكان بليغه في الستن كان شادا
كريما مبذرا للاموال سامحه الله تعالى ورحمه

خلافة المعتز بالله

تسلم الخلافة من المستعين بحكم خلع نفسه في اول سنة اثنتين
وخمسين ومائتين

وفيها مات محدث بغداد وحافظه اسحاق بن بهلول التنوخي الانباري

وله مصنفات كثيرة وحدث بخمسين الف حديث من حفظه وعاش ثمانيا
٨٨
وثمانين سنة
وفيها مات ... ابن بشار بندار البصري الحافظ
و... بن ايوب الطوسي ثم البغدادي الحافظ
و... محمد بن المثنى العنزي الحافظ
و... بن ابراهيم الدورقي الحافظ و...
مات ... البصرة ... السقطي العارف صاحب معروف
الكرخي
ونائب بغداد ... بن عبد الله بن طاهر الخزاعي
وكبير الامراء وصيف ... التركي وكان قد استولى على الخليفة وتمكن
ثم قتلوه واخذ وا له اموالا عظيمة وبعده قتل
وبعده قتل ... بغا الصغير وكانت قد
تم ... ونعا وراح وصيف فقتل وهو بالامور فكان المعتز
يقول لا استلذ حياة ما تعربغا ثم ان بغا وثب على الخزائن فاخذ
منها قناطير من الذهب وذهب مغاضبا باجناده وصار نحو
الصين فاختلف عليه اصحابه ورجع عنه عسكره فذل وطلب الامان
واخذ في مركب فقتله وليد المغربي واتى براسه فاعطاه المعتز
عشرة آلاف دينار
وفيها مات ... على ... باحادي وهو احد
الاثنى

الاثنى عشر المعصومين عند الرافضة وهو الجواد محمد بن الرضا علي بن
الكاظم موسى بن جعفر الصادق وكان مفتيا صالحا وصله المتوكل
مرة باربعة آلاف دينار وعاش اربعين سنة
وفيها مات حافظ بغداد ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي
قاضي حلوان
وفيها مات محمد بن احمد العتبي القرطبي قاضي حلوان فقيه الاندلس
وصاحب العتبية في مذهب مالك وفي سنة خمس وخمسين ومائتين
اول فتنة الذنب الزنج بالبصرة فظهر بها علي بن محمد العلوي وهو
مطعون في النسبة فبادر الى دعوته سودان اهل البصرة وعبيدها
ومن ثم قيل فتنة الزنج والتف عليه كل شيطان واستفحل امره
وهزم الجيوش واستباح البصرة قتلا وسبيا وامتدت ايامه
بخمسة عشرة سنة
وفيها مات عالم سمرقند ابو محمد عبد الله ابن عبد الرحيم الدارمي
الحافظ صاحب المسند
والشيخ الزاهد مات ببيت المقدس وفي رجب قتل الخليفة المعتز بالله
محمد بن المتوكل بن المعتصم العباسي خلعوه اولا واشهد على نفسه
مكرها ثم بعد خمسة ايام ادخلوه الحمام ومنعوه من الماء حتى عاين
التلف ثم ادركوه بما بلغ فسربه وسقط ميتا وهربت امه قبيحة وكان
امير الترك طلبوا منه عطاؤهم فطلب من امه ميتا وهربت امه

فشحت
قبيحة وكان امير الترك طلبوا منه عطائهم فطلب من امه قبيحة بالا
عليه ولم يكن في الخزائن شيء وكان معها اموال لا تحصى فرموا
جوهرها بالفي الف دينار فلبس صالح بن وصيف ومحمد بن بغا
السلاح واحاطوا بقصر الخلافة ثم هجم جماعة على المعتز فضربوه
بالدبابيس والرموه بخلع نفسه ثم اهلكوه وكان بديع الحسن
وعاش ثلثا وعشرين سنة

لما خلعوا المعتز احضروا محمد بن الواثق بالله فبايعوه ولقب بالمهتدي
بالله وكان صالح بن وصيف رئيس الامراء فصادر قبيحة حتى استصفى
نعمتها و نفاها واخذ منها ثلثة الاف الف دينار ثم اخذ يصادر
خواص المعتز رحمه الله وبعد ذلك
على موسى بن بغا عسكره بالكل زينة وزحف على سامرا
مجمعا على الفتك بصالح وصاحب العامة يا فرعون جاءك موسى
ثم هجم موسى بن على المهتدي بالله واركبوه فرسا وانتهبوا القصر
وادخلوا المهتدي دارا وهو يقول ويحك يا موسى ما بك وبزنة
فتقول وبزنة ابيك لا ينالك سوء فحلفوه ان لا يمالي صالحا وطلبوا
صالحا ليناظروه على سوء افعاله فاختفى فرد المهتدي الى قصره
ثم ظفروا بصالح وقتلوه
وليلة عيد الفطر مات شيخ الاسلام حافظ العصر محمد بن اسمعيل البخا

والك

وله اثنتان وستون سنة رحمه الله

وفيها مات قاضي مكة الزبير بن بكار الاسدي احد الاعلام

وفي رجبها قتل المهتدي بالله امير المومنين ابو اسحاق محمد بن الواثق
بن هرون بن المعتصم بن هرون الرشيد وكانت دولته سنة واحدة وعاش
ثمانيا وثلثين سنة وكان اسمر مليح الصورة دينا ورعا عابدا صارما
شجاعا خليقا للامارة لكنه لم يجد ناصرا على الحق وقيل كان قد
سد باب اللهو والغنا وحسم الامرا عن الظلم وكان يجلس لحساب
الدواوين بنفسه ثم ان الامراء خرجوا عليه فلبس سلاحه في حاشيته
وشهر سيفه وحمل عليهم فجرح ثم احاطوا به واسروه وقتلوه
رضي الله عنه

خلافة المعتمد على الله

المعتمد

خلعوا المهتدي بالله قبل قتله وبايعوا القتل هذا وهو ابو العباس
احمد بن المتوكل على الله واستهلت وفي سنة سبع وخمسين ومائتين
فوثب فيها العلوي الخبيث قائد الزنج على بلد الابلة فاستباحها
واحرقها وقتل بها ثلثين الفا فالتقاه عسكر بغداد وعليهم سعيد
الحاجب فانهزموا واستحر بهم القتل الفا فالتقاه ووثبت السودان
واخربوا جامع البصرة وقتلوا بها عشرة الاف وهرب اهلها باسوا
حال فخربت ودثرت

وفيها مات المحدث ابو علي الحسين بن عرفة العبدي ببغداد

وله مائة وسبع سنين

وحافظ الكوفة ابو سعيد عبد الله بن سعيد الكندي الاشج وقد نيف على التسعين وله تصانيف قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه وقال الشطوي ما رايت احفظ منه ثمان وخمسين ومائتين

جاء العسكر وعليهم منصور الامير فالتقوا الزنج فقتل منصور واستبيح عسكره فسار الموفق اخو المعتمد على الله في جيش عظيم لكشف هذه البلية فهزم الزنج ثم جهز جيشا مع مفلح فتبت له الزنج فقتل مفلح وانهزم الناس وتقهقر الموفق بالعسكر الى الابلة فتعد كانه الزنج يحيى بن محمد فكانت وقعة هايلة قتل فيها خلق واسر يحيى وحمل الى بغداد فاحرق ثم وقع الربا في جيش الموفق وتزايد الوبا المفروط بالعراق ثم كانت وقعة عظيمة بين الزنج والمسلمين فقتل خلق من المسلمين وتمزق جند جند الموفق وتفرقوا

وفيها مات حافظ واسط ابو جعفر احمد بن سنان القطان صاحب المسند قال فيه ابن ابي حاتم هو امام اهل زمانه

وحافظ اصبهان ابو مسعود احمد بن الفرات الرازي وكان يناظر بابي زرعه

والحافظ ابو عبد الله احمد بن سنجر الجرجاني صاحب المسند بصعيد مصر

وحافظ خراسان ابو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي شيخ نيسابور

ووعظ

رواعظ عصره يحيى بن معاذ الرازي الزاهد وفي سنة تسع وخمسين

ومأتين نزل طاغية الزنج البطايح وثبق حوله الانهار وتحصن

فبعثه الموفق وقتل خلقا من اصحاب فتاخر الطاغية الى الاهواز

ووضع فيهم السيف فقتل خمسين الفا وسبى مثلهم فسار لحربه

موسى بن بغا فدام القتال بينهم بضعة عشر شهرا وقتل خلق بينهما

وفيها نازلت الروم ملطية فخرج اهلها فالتقوهم فنظر الله وقتل

طاغية الروم لعنة الله وانهزموا وفيها ظهر بخراسان يعقوب الصفار

وكثرت جموعه ودوخ الممالك بحيث انه استولى على اقليم خراسان

واسر نائبها ابن طاهر وكاد ان يملك الدنيا

وفيها مات ببغداد صاحب مالك احمد بن اسمعيل السهمي وفي

سنة ستين ومأتين فصال يعقوب بخراسان وجال وهزم

الرجال وما تيز وترك الرعية باسوا حال ثم قصد الحسن بن زيد

العلوي المتغلب على طبرستان فالتقى فانهزم العلوي وتبعه يعقوب

في تلك الجبال فنزل عليه بلاء مهول حتى هلك اكثر جند يعقوب

ورجع الى سجستان في حال سيئة وقد عدم من جيشه اربعون الفا

وفيها مات ببغداد الامام ابو علي الحسن بن محمد الزعفراني صاحب

الشافعي

ومات الحسن بن علي بن الجوادي الرضا العلوي احد الائمة

الاثنى عشر الذين تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد منتظرهم محمد

بن الحسن رض

وفيها مات شيخ الطب ... بن اسحاق على نصرانيته

ومالك بن طوق التغلبي امير عرب الشام برباني الرحبة وفي سنة

احدى وستين ومائتين مات حافظ حران ... بن سليمان الرهاوي

وحافظ المغرب ... بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل

اطرابلس

وقاضي القضاة ... ابن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب

الاموي

ومفتي وقته ... صالح بن زياد السوسي بالرقة

والعارف الكبير ...

وحافظ خراسان ... بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح

... عجز الخليفة المعتمد عن يعقوب

بن الليث الصفار فلاطفه وبعث اليه بالخلع وبولايته مملكة

خراسان وجرجان وسجستان فلم يرض حتى يوافي باب الخلافة

واضمر في نفسه الاستيلاء على العراق فخاف المعتمد فانتقل من

سامرا الى بغداد وتهيا للملتقى فاقبل يعقوب في جيوشه وكانوا

سبعين الفا فنازل واسط فسار نحوه المعتمد وجهز اخاه الموفق

بجمهرة الجيش فالتقاه في رجب فوقعت الكسرة على الموفق ثم

ثبت وحمى الحرب فانقلبت الكسرة على يعقوب واستبيح عسكره

وغنم

وغنم جيش المعتمد غنيمة لا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر الذي
كان امير خراسان من القيد وكان مع يعقوب الصفار وانهزم يعقوب
الى ناحية شيراز وخلع المعتمد على ابن طاهر ورده الى نيابة خراسان
واعطاه عشرين الف دينار دعات جموع الزنج ويدعوا فسار العسكر
فهزموهم وقتل مقدمهم الملقب بالصعلوك ●
وفيها مات عالم البصرة ابو [illegible] بن شيبة النهري الحافظ
ومحدث [illegible] ابن عاصم الثقفي العابد مسند اصبهان
وعالم بغداد [illegible] بن شيبة السدوسي الحافظ وله مسند
كبير الى الغاية وقد [illegible] في سنة [illegible]
فيها مات شيخ نيسابور [illegible] بن الازهر الحافظ
والوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد [illegible]
[illegible] اغارت الزنج على واسط و[illegible] اهلها حفاة
عراة فسار بحربهم الموفق وفيها كانت وقعة المسلمين والروم [illegible]
وكان المسلمون اربعة الاف اميرهم ابن كاؤس فاصيبوا فلم ينج
منهم سوى خمس ماية واسر ابن كاؤس ●
وفيها مات كبير الامراء [illegible] بن بغا وكان بطلا شجاعا وافر
الحشمة ●
وفيها مات محدث نيسابور احمد بن يوسف السلمي الحافظ
ومحدث مصر احمد بن عبد الرحمن بن وهب ●

وصلت طلايع الروم الى اعمال الموصل فقتلوا وغانوا وافسدوا

وفيها مات فقيه العراق محمد بن شجاع ابن البلخي من رؤس الحنفية وله

مصنفات وفي سنة سبع وستين ومائتين نهبت الزنج | ٢٦٧

واسطا واحرقوا بعضا فسار لقتالهم ابو العباس ولد الموفق فهزمهم

ثم بعد ايام التقاهم فهزمهم ثم وقعهم ونازلهم وحاصرهم

وتصابروا على القتال لشهرين ثم وقع في قلوبهم الرعب من ابن

الموفق وظلوا الما الحصون وتحاربوا في المراكب وغرقت من الزنج

خلق ثم قدم الموفق بنفسه في جيش عجب لم ير مثله فهزم

الزنج وكان ملكهم العلوي غائبا فلما جاءته الاخبار بهزيمة

جنده مرات ذل ولحقه اسهالا وانقطعت كبده ثم زحف عليهم

ابن الموفق ومثالهم حروب يطول شرحها فبرز الخبيث وقد

عبى جيوشه وقد بلغ عدتهم ثلث مائة الف ما بين فارس وراجل

والمسلمون خمسون الفا فبنادى الموفق بالامان فاتاه خلق فت

ذلك في عضد الخبيث وفصل بين الجيشين نهر فلم يقع قتال

وفيها مات اسمعيل بن عبد الله سمويه الحافظ باصبهان

ومحدث مصر ... بن نصر الخولاني

والمحدث عباس الشريفين الثقة العابد

ومحدث اصبهان يونس بن حبيب العجلي صاحب ابي داود

سنة ثمان وستين ومائتين فيها غزا خلف الطولوني نائب ثغور الشام | ٢٦٨

فقتل من البصارك بضعة عز الفا وغنموا غنيمة عظيمة واما خبيث

الزنج فانه انشا مدينة وسماها المختارة ونزلها بجيوشه فحاصره

المسلمون مدة

وفيها توفي عالم مرو [illegible] بن سيار المروزي الحافظ وكان في زمانه

يشبه بابن المبارك وله دحة في مذهب الشافعي كان يرى الاذان

فرضا للجمعة فقط وفيها وثب غلمان لعمر بن عبد الله الخجستاني

الذي اخذ نيسابور فذبحوه وقد سكر

وفيها مات حافظ بلخ [illegible] بن محمد العسقلاني عن نيف وتسعين

سنة واصله من بغداد

ومات مفتي مصر [illegible] بن عبد الله بن عبد الحكم في ذي القعدة

قال ابن خزيمة ما رايت احدا عرف باقاويل الصحابة والتابعين

منه تفقه على الشافعي واشهب سنة تسع وستين ومائتين فيها ظفر

المسلمون بالمختارة وحصروا خبيث الزنج في قصره وخرج الموفق

فيرجع بالعسكر حتى عوفي فحصّن الخبيث مدينة وكان المعتمد

على الله كالمقهور مع اخيه الموفق فكاتب نائب مصر احمد بن طولون

واتفق معه وسافر المعتمد على عزم اللحاق به في صورة متفرج

ومتصيد فجاء كتاب الموفق الى اسحاق بن كنداج يقول له

متى اتفق اخي مع المصري لم يبق منكم باقية وكان ابن كنداج

على نصيبين في اربعة الاف فارس فبادر الى الموصل فاذ بحرافات

المعتمد

المعتمد وارن فتلقى المعتمد فقال له يا اسحاق لم منعت الحشم
من الدخول الى الموصل فقال يا مولاي احوك في بحر العدو وانت
تبعد عن مستقرك قويما غلب العهد وعلى دار ابائك وكلم المعتمد
بكلام فج ووكل بروساقه الى سامرا فتلقاه صاعد كاتب الموفق فانزله
في دار الوزير ومنع من دخول دار الخلافة ووكل بالدار خمسمائة
جندي يمنعون من يدخل اليه وبقي صاعد يقف في خدمته واما
ابن طولون فجمع دولته وقال قد نكث الموفق بامير المؤمنين فاخلعوه
من العهد فخلعوه الا القاضي بكار بن قتيبة فقيده وحبسه
ومات فيها الامير [illegible] ابن الشيخ الذهلي وكان قد ولي دمشق
فخرج عن الطاعة في ايام فتنة المستعين واخذ الخزاين واستولى
على دمشق ثم حاربه عسكر المعتمد فالتقاهم ولده ووزيره فقتل
ابنه وانهزم عسكره وهرب هو وصلب وزيره ثم انه استولى على ديار
بكر وامد ومات بسنة [illegible] كان مصرع الخبيث صاحب
الزنج وافتتن المسلمون مرتين قبل في الثانية فلا رحمه الله زعم انه
علوي النجوي بعد فصول شرحها ابن جهل ثم تراجعوا الى المختارة
فالتقاهم الموفق فانهزم الخبيث ووقع فيهم القتل والاسر
ثم استقبل الخبيث وفرسانه وحملوا على الموفق وحمل الموفق فالتحم
القتال ساعة ثم اقبل فارس وفي يده راس الخبيث وعرفه غير
واحد فخر المسلمون سجدا لله وكبروا ودخل الموفق بالراس بغداد و

النجوي

زينب العتاب وكان يوما مشهودا من الناس وشرعوا به احقون
الى مدائنهم وكانت الزنج من سنة خمس وخمسين قال الصولي فقتل
الخبيث من المسلمين الف الف وخمسمائة الف قتل من ذلك في
يوم واحد بالبصرة ثلثمائة الف وكان يصعد لعنه الله على المنبر
فيسب عثمان وعليا ومعوية وعايشة وهذا اعتقاد الازارقة
الخوارج وكان ينادي على الهاشمي في عسكره بدرهمين وثلاثة
وكان عبد الواحد من عبيد المؤمن عسكره نحو العشرة علويات
يفترشهن والظاهر انه كان زنديقا يتستر براي الخوارج وكانت
مدينته المختارة من احصن مدينة بنيت في الدنيا وكان هذا
المحرم في اول سنة امره منجما يكتب الحرز وخرج بالبصرة واستغوى
الزبانين والسودان
وفيها في ذي القعدة مات امير مصر والشام [illegible] التركي
وهو في عشر الستين وخلف من الذهب الاحمر عشرة آلاف
الف دينار واربعة عشر الف مملوك وكان شجاعا كريما مهيبا
كيسا ذا هيبة جبارا عنيدا طائش السيف قتل صبرا ومات في
سجنه نحو ثمانية عشر الفا وكان طيب الصوت بالقران وكان يحفظه
كله علم على ديار مصر ست عشرة سنة وابوه من مماليك المامون
ومات في ذي الحجة قاضي مصر الفقيه العادل [illegible] الثقفي
عن نحو من تسعين سنة وله اخبار حسنة في الورع والعدل

ولي

ولي القضا بصنعا وعشرين سنة

وفيها مات شيخ الفقهاء الظاهرية داود بن علي الاصبهاني الظاهري
صاحب المصنفات ببغداد في رمضان وله سبعون سنة تفقه على
ابي ثور واسحاق بن راهويه قال ابن خلكان انتهت اليه رياسة
العلم ببغداد وقيل كان يحضر الربيع ابن سليمان المرادي المؤذن
صاحب الشافعي عن نيف وتسعين سنة

ومات محدث بغداد [illegible] محمد بن اسحاق الصاغاني الحافظ وحافظ
الري [illegible] بن مسلم بن وارة احد الاعلام سنة [illegible]
فيها كانت وقعة الطواحين بالرملة كان ابن طولون قد خلع الموفق
من العهد ثم مات وحكم على مصر والشام ولده خمارويه فجهز
الموفق ولده ابا العباس المعتضد في جيش كثيف وعقد له على مصر
والشام فسار حتى نزل بارض الرملة واقبل خمارويه في جيوشه فالتقوا
فكانت وقعة لم يسمع مثلها حتى جرت الدماء كالانهار ثم انكسر
خمارويه ونهبت خزائنه لكن كان سعد الاعسر لما كمينا فخرج
على المعتضد فهزمه حتى وصل المعتضد الى اعمال حلب في نفر يسير
وذهبت ايضا خزائنه حواها الاعسر

وفيها مات محدث بغداد [illegible] بن محمد بن حاتم الدوري الحافظ ومحمد
بن حماد الظهراني الحافظ [illegible]

مات مسند الكوفة محمد بن عبد الجبار العطاردي

ومحدث حمص ابو عثمٰن احمد بن الفرج الحجازي
وحافظ حران سليمان بن سيف في شعبان
ومحدث بغداد ابو جعفر محمد بن عبيد الله بن المنادي وله مائة
سنة وستة عشر شهرا
وحافظ حمص محمد بن عوف الطائي عن نيف وثمانين سنة
سنة ثلث وسبعين ومائتين مات الحافظ ابو عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجه القزويني صاحب السنن والتفسير
والحافظ ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي
والحافظ حنبل بن اسحاق ابن عم الامام احمد
وفي صفر مات صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
الاموي وكانت ايامه خمسا وثلثين سنة وكان فقيها فصيحا بليغا
كثير الجهاد وقال ابن الجوزي هو صاحب وقعة داؤد بن سليط
التي لم يسمع بمثلها يقال قتل فيها من الكفر ثلثمائة الف
سنة اربع وسبعين ومائتين مات عبد الملك بن عبد
الحميد ابو الحسن الميموني الفقيه صاحب احمد بن حنبل بالرقة وهو
في عشر المائة سمع من اسحاق الازرق وطبقته
ومات ببغداد محمد بن عيسى بن حيان المدايني صاحب سفيان
بن عيينة سنة خمس وسبعين ومائتين مات فيها
صاحب الامام احمد بن حنبل وهو ابو بكر احمد بن محمد بن الحجاج

الفقيه بقية الاعلام

وحافظ وقته ابو داود السجستاني سليمان بن الاشعث الازدي صاحب السنن بالبصرة في شوال وله بضع وسبعون سنة وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه وفي سنة ست وسبعين ومائتين

كانت فيها وقعة مشهورة بين نائب مصر خمارويه وبين محمد بن ابي الساج فانكسر محمد

وفيها مات حافظ الكوفة محمد بن حازم بن ابي غرزة الغفاري صاحب التفسير والمسند الكبير

مات في جمادى الاخرى وعالم الاندلس ابو عبد الرحمن بقي بن مخلد

الحافظ صاحب التفسير والمسند الكبير مات في جمادى الاخرى سنة ٢٧٦ وله خمس وسبعون سنة وكان سامعه علومه صواما قواما مقبلا مجاب الدعوة

وفيها مات العلامة ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري صاحب التصانيف في رجب ببغداد فجاة وله ثلث وستون سنة

وحافظ البصرة ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي في شوال ببغداد حدث من حفظه بستين الفا وكان ورده في اليوم والليلة اربعمائة ركعة رحمه الله

ومحدث الاندلس قاسم بن محمد بن قاسم الاموي الفقيه قال بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن عبد الله بن الحكم وقال ابن لبابة

مارايت افقه منه وفي سنة سبع وسبعين ومايتين مات حافظ زمانه

وحافظ محمد بن ادريس الحنظلي الرازي في شعبان وهو في عشر

الثمانين وكان حافظا في مضمار ابي زرعه والبخاري وفيها

وفيها مات حافظ بلاد فارس يعقوب بن سفيان الفسوي عن

بضع وثمانين سنة وله تصانيف نافعة وفي سنة ثمان وسبعين

ومايتين وكان مبدا ظهور القرامطه بسواد الكوفة وهم زنادقة

مارقين من الدين

ومات الموفق ابو احمد طلحة بن المتوكل بن المعتصم ولي عهد اخيه

الخليفة المعتمد على الله في صفر وله تسع واربعون سنة وكان

ملكا جبارا مطاعا بطلا شجاعا كبير الشان حارب الزنج حتى ابادهم

وحارب يعقوب الصفار فهزمه وكان اليه جميع امر الجيش

وكان محببا الى الناس اعتراه نقرس فيرح به واصاب رجله

داء الفيل وكان يقول في ديواني مايه الف مرتزق ما اصبح

فيهم اسوا حالا مني واشتد المه حتى مات ولما احتضره رضي عنه

ولده ابي العباس المعتضد وولي بعده عهد المسلمين ولقب حينئذ

بالمعتضد وفي سنة ... تمكن المعتضد و

خضعت لهيبته الناس ومن بيع كتب الفلسفه والمنطق وتهدد على

ذلك ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس

وفيها مات الامام ابو عيسى محمد بن سورة السلمي الترمذي مصنف

الجامع

الجامع في رجب بترمذ

والحافظ ابو بكر احمد بن ابي خيثمة احد الاعلام صاحب التاريخ
الكبير

وفي رجب توفي امير المؤمنين المعتمد على الله وله خمسون سنة و
كانت دولته ثلثا وعشرين سنة وكان اسمر ربعة رقيقا مدور الوجه
مليح العينين صغير اللحية اسرع اليه الشيب مات فجأة وقيل
غم وهو نائم في بساط وقيل سم في لحم وكان منهمكا على اللهو
واللذات يسكر ويعربد وكان قيام دولته باخيه الموفق

خلافة المعتضد بالله

بويع ابو العباس المعتضد بامرة المؤمنين بعد عمه المعتمد وفي سنة
ثمانين ومائتين مات الفقيه ابو العباس احمد بن محمد [illegible] القاضي الحافظ ٢٨٠
صاحب المسند وكان من عباد الحنفية

وقاضي مصر [illegible] احمد بن ابي عمران الحنفي صاحب ابن سماعة وقد
قارب الثمانين

وحافظ كيسان الامام عثمان بن سعيد الدارمي صاحب التصانيف
عن ثمانين سنة

وحافظ بغداد ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي الترمذي

ومحدث الرقة [illegible] هلال بن العلاء عن نحو تسعين سنة

وفي سنة احدى وثمانين ومائتين توفي الحافظ ابو بكر عبد الله ٢٨١

بن محمد ابو الدنيا القرشي صاحب التصانيف عن نيف وثمانين سنة

وحافظ بغداد ابو اسمعيل بن اسمعيل السلمي الترمذي

وحافظ دمشق عبد الرحمن بن عمرو النصري وله تصانيف

وحافظ انطاكية بن جداد صاحب عفان

وشيخ المالكية بن ابراهيم بن مواز الاسكندراني الفقيه اخذ عن

اصبغ بن الفرج وغيره

فيها اصطلح خمارويه صاحب مصر والمعتضد فتزوج المعتضد

بابنة خمارويه على صداق اربعين الف دينار فبعثها ابوها و

جهزها بالف الف دينار واعطت الدلال مائة الف درهم

ومات فيها شيخ العراق وقاضيها بن اسحاق القاضي الفقيه

المالكي صاحب التصانيف في ذي الحجة من اربع وثمانين سنة

وحسبك ان المبرد يقول هو اعلم بالتصريف مني

ومات مسند بغداد بن ابي اسامة التميمي الحافظ وله ست

وتسعون سنة لحق علي بن عاصم وطبقته

ومات في ذي القعدة متولي مصر والشام خمارويه

بن احمد بن طولون حمو الخليفة فتك به غلمانه لانه راودهم وكان

شهما صارما مهيبا وعاش اثنين وثلثين سنة ودولته اثني عشرة

سنة هاجب الخوارج بالجزيرة

واستعمل امرهم فظفر المعتضد بالله بزعيمهم هرون الشاري وادخل

بغداد

ببغداد على فيل وزينت بغداد وفيها امر المعتضد فى الممالكة بتوريث
ذوى الارحام وابطل ذلك من ديوان المواريث وابطل النيروز
ووقيد النيران فكثر الدعاء له وفيها التقى عمرو بن الليث الصفار ورافع
بن هرثمة فانهزم رافع وساق الصفار وراءه فادركه بجوارزم فقتله
وكان المعتضد قد عزل رافعا عن خراسان وولاها الصفار الى
الخليفة بتحف منها مائتي حمل من المال
وفيها توفى السيد العارف الستري الزاهد عن نحو
من ثمانين سنة
وقاضى القضاة بن محمد بن عبد الملك بن ابى الشوارب
قال ابن جرير فيها عزم المعتضد على
سب معوية على المنابر فخوفه الوزير عبد الله من اضطراب العامة
ومنعت فهم السيف قيل فما يصنع بالعلوية الذين هم قد خرجوا
عليك فى كل ناحية او اسمع الغوغا هذا من مناقب اهل البيت مالوا
اليهم فامسك المعتضد عن ذلك
وفيها مات وقته ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائى
وله بضع وسبعون سنة
فيها ونيت طى واميرهم صالح بن مملوك فانتهبوا المركب العراقى وسبوا
النساء وذهب للحجاج ما قيمته الف الف دينار مثقال
وفيها مات عالم بغداد بن اسحاق الحربى الحافظ احد الاعلام

وكان يشبه باحمد بن حنبل في زمانه

ومات باليمن اسحاق بن ابراهيم الدبري صاحب عبد الرزاق وبغداد

ابو العباس المبرد امام النحو [illegible]

التقى عمرو بن الليث الصفار متولي خراسان واسمعيل بن احمد بن اسد

اميرما وراء النهر وكان بينهما ملحمة عظيمة بما وراء النهر فانهزم

جيش الصفار وكانوا قد ملوا منه ومن ظلم خاصة فانهزم الصفار

الى بلخ فوجدها مغلقة ففتحوا له وبجماعة قليلة ووثبوا عليه فقيدوه

وبعثوا به الى عدوه اسمعيل بخلع السلطنة وولاء خراسان وما وراء

النهر والح عليه في تشفيد الصفار اليه فدافع عنه فلم يغن فارسله

فادخل بغداد على جمل بعد ان كان صانعا في النحاس فسجن الى القفال

لما يريد ثم خنق بعد مدة لما توفي المعتضد وظهر في البحرين القرامطة

وعليهم ابو سعيد الجنابي وقويت شوكته وعاث وافسد وقصد

البصرة فحصنها المعتضد وكان ابو سعيد كيالا بالبصرة وصاحبه

من نوكل لاهواز وقال الصولي كان يرفوا عدال الدقيق وخرجوا

فخرج الى البحرين وانضم اليه لقايا الزنج والحرامية حتى تفاقم امره

وهزم جيوش المعتضد مرات ثم انه ذبح والحرامية حتى تفاقم امره

وهزم جيوش المعتضد في الحمام وقام بعده ابنه ابو طاهر

وفيها مات شيخ الصوفية ابو سعيد الخراز ابو احد الاولياء

ومحدث مكة علي بن عبد العزيز البغوي وقد نيف على التسعين

ومحدث

وحدث قرطبة محمد بن وضاح الحافظ وكان فقيرا قانعا قانتا لله يعلل الحديث و

وفيها مات الحافظ محمد بن يونس الكديمي وقد جاوز المائة وفي سنة ... قصدت صي ركب العراق لناخذه كما اخذته عام اول وكانوا في ثلثة الاف فقاتلهم ابو الاغر امير الحاج ودام القتال يوما وليلة وجدلت الابطال وبضر اسر فقتل امير العرب صالح ابن مدرك وانهزم قومه واسر خلق ودخل الحجاج بالاسرى وبالروس على الرماح وفيها سار الغنوي في جيش فالتقى الجناى الغنوي برسالته الى المعتضد ان كف عنا واحفظ حرمتك

وفيها مات قاضي اصبهان ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم الشيباني الحافظ صاحب السنن وهو في عشر التسعين

ومات بدمشق الحافظ ... بن يحيى السجوني المعروف بخياط السنة

وماتت ... بنت صاحب مصر زوجة المعتضد ...

... ظهر فيها ابو عبد الله الشيعي بالمغرب فدعا قبيلة كتامة الى الامام المهدي فاستجابوا له فهذا اول ظهور العبيدية الذين صاروا ملوك ديار مصر وفيها كان الفناء العظيم باذربيجان حتى فقدت الاكفان وبقوا مطرحين في الطرق وكفنوا في اللبود

ومات نائب اذربيجان محمد بن ابي الساج

وفيها مات بشر بن موسى الاسدي محدث بغداد عن ثمان وتسعين
سنة ومفتي بغداد ... عثمان بن سعيد بن بشار الانماطي الشافعي
تلميذ المزني
ومحدث البصرة ... بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري
وفقيه الاندلس ... بن يحيى المعافي تلميذ ابن حبيب وصاحب المصنفات
في مذهب مالك ... خرج بالشام وكرتي
القرمطي فقصدا حدود دمشق فحاربه الامير طغج متولها غير مرة ثم
قتل القرمطي
وفي ربيع الاخر مات امير المومنين ... لعلها بن الموفق
بن المتوكل العباسي وكانت دولته عشر سنين وعاش اربعين سنة
وكان اسمر مهيبا معتدل الشكل تغير مزاجه لافراط الجماع وعدم
الحمية في مرضه وكان ذا سطوة وشجاعة وحزم وراي وجبروت

بويع بالخلافة عند موت والده المعتضد
حاصرت القرامطة دمشق فقاتلهم صاحب الشام ابن وكروه
فقام بالامر بعده اخوه الحسين فجهز المكتفي عشرة الاف مع ابي
الاغر لقتالهم فلما قاربوا حلب شم القرامطة فهرب ابو الاغر
في الف فارس فدخل حلب وقتل اكثر جيشه ووصل المكتفي بالله
الى الرقة وبعث الجيوش مددا لابي الاغر وقدمت عساكر مصر مع بدر

الحمامي

الحامي فهزموا القرامطة وقتل منهم خلق وكان ذكرويه يكذب ويزعم
انه علوي وفيها دخل عبيد الله المهدي الى المغرب بزي تاجر والطلب
عليه من كل وجه فقبض اليه والي سجلماسة وعلى ولده فجاءت كتامة
مع الشيعي داعية المهدي وحاربت والي سجلماسة فهزمه وجرت بالمغرب
وكان خبيث الاعتقاد وادعى انه علوي فاطمي فكذبوه

وفيها مات محدث بغداد [illegible] بن احمد بن حنبل الشيباني الحافظ
وله سبع وسبعون سنة [illegible] اقبلت
الترك في جيش عظيم فسار اسمعيل امير خراسان وبينهم فقتل
منهم مقتلة عظيمة الى الغاية وكان فتحا مبينا فلله الحمد لكن
اصيب المسلمون من جهة اخرى اقبلت الروم في مائة الف حتى وصلوا
الى الحدث فقتلوا وسبوا واحرقوا ومردوا بالغنا ثم فنهض عسكر طرسوس
فدخلوا خلف الروم حتى نازلوا مدينة بقرب قسطنطينية فافتتحوها
بالسيف وقتلوا خمسة آلاف واتوا بغنايم لم يعهد مثلها حتى بلغ
سهم الجندي الف دينار وصد القرامطة فعظم بهم البلاء والتزم
لهم اهل دمشق باموال عظيمة فرحلوا ثم افتتحوا حمص وساروا الى
حماه والمعره يقتلون ويسبون وقتلوا اكثر اهل بعلبك ثم استباحوا
سلمية فالتقاهم جيش الخليفة بقرب حمص فقتلوهم واسروا خلائق فكسروهم
وذلت القرامطة لعنهم الله ثم انهزم رئيسهم مع اربعة واحرقوا
بهم فحملوهم الى المكتفي فقتلهم واحرقوا

وفيها مات ثعلب وهو احمد بن يحيى النحوي صاحب التصانيف

ببغداد وله احدى وتسعون سنة

ومحدث الري الحسين بن الجنيد الرازي الحافظ ه

ومقري اهل مكة واسمه محمد بن عبد الرحمن المخزومي ووزير

المعتضد القاسم بن عبيد الله وكان ظلوما جبارا كان يدخله من املاكه

في السنة سبعمائة الف دينار

وشيخ خراسان محمد بن ابراهيم البوشنجي احد الائمة

وفيها خرج عن الطاعة صاحب مصر هرون بن خمارويه

الطولوني فصارت جيوش المكتفي لحربه فجرت لهم غير وقعة ثم

وقع الخلف بين امراء هرون واقتتلوا بمصر فركب هرون ليزجرهم

فجاءه سهم فقتلوه فاستولى قائد جيش المكتفي على مصر واحتوى

على الخزائن وقتل من اعيان الطولونية بضعة عشر رجلا وسجن

طائفة واوعد وابرق فخافوه وكانت وزير المكتفي القواد فقبضوا عليه

واسمه محمد بن سليمان وفيها ظهر عصر الخلنجي وحارب الجيش وغلب

على الاقليم مدة

وفيها مات حافظ وقته احمد بن عمرو البصري البزار صاحب المسند

الكبير بالرملة

وشيخ المحدثين الكجي ابراهيم بن عبد الله البصري مصنف السنن وقد

قارب مائة سنة

وقاضي

وقاضي القضاة ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي ببغداد و
كان من قضاة العدل فكان عند الموت يبكي ويقول يا رب من القضاة
العدل فكان عند الموت يبكي ويقول يا رب من القضا الى القبر
سنة ثلث وتسعين ومائتين التقى الخليجي المتقلب على مصر هو وجيش
الخليفة بالعريش فهزمهم اقبح هزيمة وفيها عاثت القرامطة بالشام و
قتلوا وسبوا بحوران وطبرية ورجعوا على بر السماوة الى هيت فاستباحوها
ثم انهم وثبوا على رئيسهم فقتلوه وهو ابو غانم ثم نازلوا الكوفة فجاءتهم
العساكر فالتقوا فانكسر الجيش ودخل الكلاب الكوفة وفيها سار
فاتك المعتضدي فالتقى الخليجي فانكسر الخليجي واختفى وكثر القتل
في جموعه ثم ظفر فاتك بالخليجي فبعث به وعدة من امرائه
فادخلوا بغداد على الجمال وسجنوا
احدى وكروية القرمطي الركب العراقي وقتل وبدع ونهب ما قيمته
الف الف دينار وهلك من الركب نحو عشرين الفا فعظم هذا
على المكتفي فبعث جيشه فاحاطوا به بركروية فاسر في خلق من
قومه فمات من جرح اصابه وحمل الى بغداد وقتل اصحابه واحرقوا
الى لعنة الله
وفيها مات حافظ بخارا صالح بن عبد الرحمن بن محمد الاسدي
جزرة احد الاعلام
ومحدث الاندلس ابو الفضل ابن عبد الرحمن العتقي صاحب

يحيى بن يحيى وقد جاوز المائة

ومحدث الري محمد بن ايوب بن ضريس الحافظ وهو في عشر المائة

ومحدث حلب محمد بن معاذ دران

وعالم العصر ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه وكان اماما في
الحديث والفقه يقع على اذنه الذباب في الصلوة فيسيل الدم ولا ينذبه
مات عن بضع وثمانين سنة

وفيها مات حافظ بغداد [illegible] بن موهرون الحمال قال الصبغي
ما رايت في حفاظ الحديث اهيب منه ولا اورع [illegible]
[illegible] فيها مات حافظ [illegible] بن ابي طالب النيسابوري
رفيق مسلم

وقاضي نسف وحافظها [illegible] بن معقل النسفي
وحافظ العراق [illegible] بن علي بن شبيب المعمري وله اثنتان وثمانون
سنة وهو صاحب حنبل بن احمد
ونائب خراسان وما وراء النهر الملك اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان
البخاري بها في صفر ويلقب الامير الماضي وكان عاقلا عادلا من خيار ملوك الاسلام
وفيها مات قاضي المغرب وعالمها عيسى بن مسكين الفقيه الزاهد
العابد المجاب الدعوة وكان يستقي ببيته ويركب حمارا ولا ياخذ
على القضاء رزقا

ومات ببغداد شيخ الشافعية ابو جعفر علامة صبورا على الفقر

قال الدارقطني لم يكن للشافعية بالعراق ارأس ولا اورع منه وفي ذي
القعدة ومات الخليفة المكتفي بالله علي بن المعتضد احمد بن الموفق
بن المتوكل العباسي وله احدى وثلاثون سنة وكان وسيما مليحا بديع
الحسن دري اللون معتدل الطول اسود الشعر ودولته ست سنين
ونصف

خلافة المقتدر بالله

بويع بالخلافة عند موت اخيه المكتفي وعمره ثلث عشرة سنة
واربعون يوما فلم يلي امر الامة صبي قبله وضعف وست الخلافة
في ايامه وتمهلت وفي سنة [illegible] يستصغرون ٢٩٦
الدولة المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق طائفة من الاعيان
على عزله وكلموا الامير عبد الله بن المعتز فاجاب بشروط منها ان لا
يتم قتال وكان رؤسهم محمد بن داود وابن الجراح واحمد بن يعقوب
القاضي والحسين بن حمدان فاتفقوا على قتل المقتدر والوزير حمدان
والامير فاتك المعتضدي فلما كان في ربيع الاول ركب موكب الخلافة
فقتله فجذب ابن حمدان سيفه وشد على الوزير فقتله ثم حمل
على فاتك فضرب عنقه وصاق في الحال ليلحق بها الصبي وهو يلعب وساق
بالصوالجة ففروا واغلقت ابواب الاب ثم نزل ابن حمدان واستدعى
ابن المعتز وحضر الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر فبايعوا ابن
المعتز ولقبه الغالب بالله

خلافة [illegible] الغالب بالله

فاستوزر ابن الجراح واستحجب الخادم يمن وكتب الكتب في الحال بخلافته

الى الاقاليم وبعثوا الى المقتدر ليتحول من دار الخلافة فاجاب ولم يكن

بقي معه غير مونس الخادم وخاله الامير غريب والخازن فتحصنوا

بدار الخلافة واصبح ابن المعتز بالعسكر يحاصرهم فرموه بالنشاب

وشاخوا وخرجوا على حمية وحملوا على ابن المعتز وهو راكب معه وزيره

وحاجبه قد شهر سيفه فانهزم غالب من حوله فساق يقصد سامرا

لينزل بها فما تبعه كبير احد من الجند وخذل فنزل عن فرسه

فدخل دار ابن الجصاص مستجيرا ببغداد وهرب وزيره ودفع القتل

والنهب بالبلد وقتل جماعة من الكبار واستقام امر المقتدر

فاحاطوا بابن المعتز واسروه ثم سلم وصودر ابن الجصاص ثم وزر

ابن الفرات فنشر العدل وقام باعباء الملك واشتغل الصبي باللهو

واما ابن حمدان فانصلح امره وبعث على نيابة قم وقاشان وفيها

قدم مصر امير العرب ابن الاغلب مستهزما من عبيد الله المهدي

الذي استولى على ممالك المغرب مستهزما من عبيد الله المهدي

فتوجه الى بغداد وقتل ابن الجراح الذي وزر لابن المعتز ذلك

اليوم وكان اخباريا علامة لا تصانيف وفي سنة سبع وثمانين

مات شيخ العارفين عمرو بن عثمان المكي الزاهد

ومحمد بن داود ... الفقيه وكان من اذكياء زمانه

ومات محدث الكوفة ... بن عبد الله مطين الحضرمي

ومحمد بن عثمان بن ابي شيبة العبسي

والقاضي

والقاضي موسى بن اسحاق الانصاري الخطمي وهو احد من روى عن خاتون

والامام يوسف بن يعقوب القاضي صاحب السنن وكان قاضي

سنة ٢٩٨

الجانب الشرقي ببغداد وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين فيها ولي

الحسين ابن حمدان وبار بكر وفيها خرج على المهدي بالمغرب دعاه

الاخوان بالمغرب وصنف للمهدي الملك فغص عليه اطرابلس فافتحها

بالسيف في سنة ثلثمائة

وفيها مات سيد الوقت ابو القاسم الجنيد ابن محمد القواريري الزاهد

وشيخ الحنفية بخراسان زكريا بن يحيى النيسابوري الفقيه العابد

وزاهد خراسان ابو عثمان الحيري سعيد بن اسمعيل

والامير الكبير عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي

ببغداد وقد كان ولي خراسان بعد ابيه في سنة ثمان واربعين ومائتين

ثم حاربه يعقوب الصفار وحربه واسره ثم خلص يوم من الاسر

يوم هزيمة الصفار سنة اثنين وستين ثم اعيد الى ولاية مملكته وجرت

له امور تطول به ثم عزل الى ان مات وفي تسع وتسعين ومائتين

قبض المقتدر على وزيره ابن الفرات ونهبت دوره واحتبطت بغداد

ومات شيخ خراسان ابو عمر واحمد بن نصر الخفاف الزاهد الحافظ قال

الصبعي كنا نقول انه بقي بمذاكرة الف حديث وقال ابن خزيمه يوم موته

لم يكن عندنا احفظ منه

٣٠٠

وفي سنة ثلثمائة توفي فيها صاحب الاندلس الامير عبد الله

بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المرواني في ربيع الاول و
كانت دولته خمسا وعشرين سنة ولي بعد اخيه المنذر وكان ذا عدل
وجهاد وعبارة له غزوات منها غزوة ابن حفصون الثقاه فانكسر
ابن حفصون وتبعه الامير عبد الله بحيث انه قتل اكثر جيش ابن
حفصون واسر الباقون وكانوا ثلثين الفا خوارج وولي الاندلس
بعده ابن عبد الرحمن بن محمد وفي هذا الوقت الملعون لعنه ابن يحيي
الزنديق وقد صنف في الازرا على السموات والرد
على القران و ... فيها اشهر منصور الحلاج على
جمل ثم علقوه ونودي عليه هذا من دعاة القرامطه فاعرفوه
ثم سجن وظهر انه ادعى الالهية وصرح بالحلول
وفيها قتل ... راس القرامطه قتله مملوك له صيقلي
راوده في الحمام ثم خرج فاستدعى قايدا من اصحاب الجنابي فقال
السيد لطلبك فلما ادخل قتله وخرج فقتل اخر فقتله حتى قتل
اربعة فصيح النساء واخذ المملوك فقتل
وفيها سار المهدي ... من المغرب في اربعين الفا ليأخذ مصر فحاربه
الحامية وجرت امور طويلة فاخذ المهدي الاسكندرية والفيوم
ثم لم يتم ذلك ورجع المهدي
وفيها توفي محدث العراق القاضي ابو بكر جعفر ابن محمد ... صاحب
التواليف وله اربع وتسعون سنة

ومات

وماتَ امير جند نيسابور علي بن الهد الراسبي وخلف تركة عظيمة منها الف

الف دينار والف فرس سنة اثنتين وثلثمائة فيها جرت وقعة

كبيرة بين المهدي والمصريين قتل فيها حباسة نائب المهدي فرجع

مكسوراً الى القيروان وفيها صادر المقتدر واليه حسين الجصاص

الجوهري وسجنه علي بن عيسى اخذوا منه ما قيمته ستة عشر الف الف

دينار قال بعضهم رايت ابن الجصاص تقين بين يديه بالقنان

سبائك الذهب وفيها احدث طي ركب العراق في البرية واسروا

الحريم وفي سنة ثلث وثلثمائة فيها اقبل الحسين بن حمدان فوصل

فالتقاه الامير وانف فانهزم وانفق فرز الحربية مونس الخادم و

تمت لهما خطوب ثم عمل مونس مكيدة وكاتب امراء ابن حمدان

يستميلهم فتسرعوا اليه ثم عمل مصافاً مع ابن حمدان فاسره واستولى

على خزائنه وادخل بغداد مشهوراً على جمل وقبض على اخيه ابي الهيجا

واعوانه

فيها توفي حافظ زمانه ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي احد الاعلام

وصاحب السنن في صفر وله ثمان وثمانون سنة وكان يقوم الليل

ويصوم يوماً ويوماً يفطر

وفيها توفي حافظ خراسان ابو العباس الحسن بن سفيان النسائي المنسي

صاحب المسند نيساً عن نيف وتسعين سنة في رمضان

وفيها مات ابو علي محمد بن عبد الوهاب الجبائي البصري شيخ المعتزلة وله

سنة ٣٠٢

سنة ٣٠٣

ومصنف

٣٠٤ اربع وثلثمائة فيها غزا مونس الخادم بالجيش بلاد الروم من ناحية ملطية
فافتتح حصونا واقام راية الجهاد
وفيها مات زيادة الله بن عبد الله الاغلبي امير المغرب وابن امرائها
وكان قد حارب المهدي غير مرة ثم عجز عنه وجاء ليستنجد بالخليفة
فلم يمكن ذلك مات بالرقة
وفيها مات شيخ الصوفية يوسف بن الحسين الرازي صاحب ذي
النون المصري فيها قدم رسول ملك
الروم يطلب الهدنة فاحتال المقتدر بحصون قال الصولي اقاموا
الجيش بالسلاح فكان عدتهم مائة الف وستين الف القائم بعضهم
الخاصكية فكانوا سبعة الاف وكاتب الحجاب سبعمائة وعلقت
ستور الديباج في دار الخلافة فكانت ثلثين الف ستر وكان في الدار
مائة اسد مسلسلة وكان يوما مشهودا
وفيها مات مسند وقته المحدث ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي
بالبصرة وله مائة سنة غير اشهر
فقي هذا الوقت كانت والدة المقتدر تامر
وتنهى لركاكة ابنها ولم يركب للناس ظاهرا منذ استخلف الى
سنة احدى وثلثمائة ثم صار له ولد صغير فولاه على امارة الديار
المصرية وله اربع سنين فانظر الى هذا الوهن الداخل على المسلمين
واطم من ذلك ان القهرمانة ثمل كانت تجلس في دار العدل كل

جمعة

جمعه وينظر في القصص بحضرة القضاة و تعلم
وفيها اقبل محمد بن المهدي من المغرب فاخذ الاسكندرية واكثر
الصعيد لكنه رجع
وفيها مات شيخ الشافعية ابو العباس احمد بن عمر بن سريج البغدادي
صاحب التصانيف في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنة
وشيخ الزهاد ابو عبد الله بن الجلاء بدمشق
وفيها ذبح الحسين بن حمدان التغلبي في الحبس وكان بطلا شجاعا وثائرا
مطاعا يصطلي بناره وهو عم الملكين ناصر الدولة صاحب الشام
صاحب الشام
في سنة سبع وثلثمائة كانت حروب وفتن بمصر ثم وقع الوباء في
المغاربة واشتدت عليه القائم محمد بن المهدي
وفيها دخلت القرامطة البصرة فنهبوا وسبوا الحريم
وفيها مات محدث الموصل ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي
الحافظ صاحب المسند وله سبع وتسعون سنة وحافظ
وحافظ البصرة زكريا بن يحيى الساجي وله بضع وثمانون سنة
في سنة ثمان وثلثمائة فيها قوي ضعف الدولة العباسية وجيشت
الغوغا ببغداد ومن ظلم الوزير حامد بن العباس وقصدوا داره
فقاتلهم غلمانه وكانوا خلقا كثيرا خدام الحرب يابا وقتل جماعة
ووقع النهب في البلد واما مصر فكان البلاء بها اشد بالمغاربة

وملكوا الجيش وشرعوا المصريون في الهرب والجفل

ومات ... ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم

سنة ٣٠٩

في سنة ... رجع المغاربة وحكمت نواب المقتدر على ديار مصر

وفيها قتل حسين بن منصور الحلاج ببغداد بامر المعتين وحكم الحاكم على الزندقة والحلول وكان قد سافر الى الهند وتعلم السحر نسال الله العافية

وفيها توفي شيخ الصوفية ... بن عطا الادمي

سنة ٣١٠

... مات الحافظ الكبير ... بن يحيى بن زهير التستري

والحافظ ... محمد بن احمد بن حماد الدولابي

وعالم العصر ... محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ والفقهيات مات في شوال وله ست وثمانون سنة

سنة ٣١١

... فيها دخل ابو طاهر سليمان الجنابي في الف وسبعمائة من القرامطة البصرة ليلا في الحبل السلالم على سورها ووضعوا السيف في البلد واحرقوا البلد وسبوا الذرية

وفيها مات شيخ الحنابلة ... احمد بن محمد بن هرون الخلال

وابو اسحاق ... الطرق

وحافظ ما وراء النهر ... عمر بن محمد بن بجير صاحب الصحيح

وشيخ

وشيخ خراسان امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري
الفقيه الحافظ عن نحو من تسعين سنة
وشيخ الطب [illegible] زكريا الرازي صاحب الكتب الطبية
وفي [illegible] عشرة وثلثمائة فيها اخذ ابو طاهر الجنابي القرمطي
ركب العراق وخواه واشقا الملعون وساق الجمال بالاموال وملك
الحج جوعا وعطشا ووقع النوح والعويل ببغداد وغيرها وصاحت
العامة وبطلوا الصلوات من المساجد ورجموا الوزير ابن الفرات
ونادوا انت القرمطي الاكبر وكان موسى الخادم قد امر بالاقامة
بالرقة فقد قرر ذلك ابن الفرات خوفا منه فقدم موسى وقيل
بيده وكان المحسن ولد الوزير فطغى وبغا وقتل جماعة في المصادرة
فاشتد بغض الناس عليه ثم قبض المقتدر بالله على ابن الفرات
وابنه وسلمهما الى موسى واستوزر عبيد الله بن الخاقاني وعذب ابن الفرات
واهليته وصودر واثر قتل ابن الفرات وابنه وعاش ابن الفرات
سبعين سنة وكان ذا جبروت وفتك وامراك لا تحصى وزورات و
قيل كان من ملكه في السنة الفي الف دينار وكان له من الخيل
والمماليك والتجمل ما لا يكون مثله لسلطان وفيها اطلق القرمطي
اسير اسمه الامير ابو الهيجا عبد الله بن حمدان وارسل معه
يطلب بخليفة البصرة والاهواز فذكر ابو الهيجا ان القرمطي
قتل من الركب ايه من الفي رجل ومن النساء ثلثمائة وفي اسره

قتلهم بهجر وفيها افتتح المسلمون فرغانة من مداين الترك

وفيها توفي حافظ بغداد ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وله نيف وتسعون سنة

وفي سنة ثنتي عشرة وثلثمائة فيها سار ركب العراق ومعهم الف فارس فاعترضهم القرمطي وقاتلهم فرد الركب بلا حج ونازل القرمطي الكوفة ثم غلب عليها ونهبها وبدع فانفق المقتدر في جيشه الف الف دينار وجهزهم مع مونس لحرب القرمطي

وفيها توفي محدث خراسان الحافظ ابو العباس محمد بن اسحاق الثقفي السراج وله سبع وتسعون سنة وتصانيفه تدل على جلالته

وفي سنة اربع عشرة وثلثمائة فيها اخذت الروم ملطية بالسيف ولم يحج ركب العراق ونزح اهل مكة من خوف القرامطة

وفي سنة خمس عشرة وثلثمائة اخذت الروم لعنهم الله سمساط بالسيف وضربوا الناس في الجامع وسار يوسف بن ابي الساج بعسكر ثم سار القرمطي واخذت عزبي الانبار ووقع القتال بينهم ثم رجع القرمطي فما فحم عليه العسكر وهذا خذلان من الله كانوا الفا وسبعمائة وعسكر اربعين الف فارس ثم قتل القرمطي ابن ابي الساج وجماعة اسرهم وعزمت هيبة المقتدر من القلوب وشتمه جنده فلله الامر

وفيها مات الحافظ الكبير محمد بن المسيب الارغياني نيسابوري

عن

عن اثنتين وتسعين سنة وقال ما اعلم منبرا من منابر الاسلام بقي علي

لم ادخله يعني في طلب العلم واستهلت سنة ست عشرة وثلثمائة

٣١٦

فوثب القرمطي على الرحبة واستباحها ثم حاصر الرقة واخذ بعضها

ثم نازل هيت فرموه بالحجارة وقتلوا نائبه ابا الذواد ثم رجع

وبنى دارا سماها الهجرة ودعا الى المهدي وتسرع اليه كل فاجر ولم

يحج العراقيون ووقع بين المقتدر وبين مونس مقدم الجيوش واستعفى

من الوزارة ابن عيسى فوليها ابو علي بن مقلة

وفيها مات زاهد العصر ابو الحسن بنان الحمال بمصر وكان يضرب

بعبادته المثل

ومات ببغداد شيخها الحافظ ذو التصانيف ابو بكر ابن صاحب التصانيف

ابو داود السجستاني وله ست وثمانون سنة وكان ذا زهد ونسك

وصلى عليه نحو ثلثمائة الف نفس وقد حدث من حفظه باصبهان على

ثلثين الف باسنادها

ومات باسفرايين حافظها الكبير ابو عوانة يعقوب بن اسحاق

الاسفرايني صاحب المسند

وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة في اولها جبيش مونس بظاهر بغداد

فركب معه سائر العسكر فبعث اليه المقتدر يخضع له ويسترضيه وطالبه

بابعاد هرون بن غريب ففعل وولاه الثغور فلما كان من الغد اتفق

مونس وابن الهيجا ونازوك على خلع المقتدر فهرب ابن مقلة الوزير

وحاجب المقتدر فهجم مونس واخرج المقتدر وامه وخالته وحرمه فاقويهم
فى داره واختفى هرون بن غريب فى الحال فاحضروا من الجيش محمد
بن المقتدر وبايعوه بالخلافة القاهر بالله على سرير الخلافة
وجعل نازوك حاجبه ثم خلت العبد وطلبوا رزق العام وعطاء
البيعة ولم يات مونس وعظم الصياح والشر ثم وثبوا على ابن ابى
الهيجا بن حمدان بعد ان جاءه سهم فى نحر فاحز قاراسه وجاؤا ابراسه
الى المقتدر واتوا بالقاهر يجرونه الى بين يديه المقتدر فاكرمه
وقال انت لا ذنب لك وهو يقول الله الله يا امير المومنين فى نفسى فقال
والله لا يوذيك وطيف براسى نازوك وبين الهيجا ثم عقد ولمجلسا
وحضره القضاه وجدد والطاعة للمقتدر فبذل يومئذ فى
المجلس اموالا عظيمة وباع ضياعا عالية وقلد الشرطة بمحمد بن واثق
وماتت القهرمانة بمثل التى كانت تحكم بين العدل وفيها قدم الملعون
ابو طاهر القرمطى مكة يوم التروية فقتل الحجاج قتلا ذريعا
وهم محرمون حول بيت وفى الازقة وصاحب مكة وقلع باب
الكعبة واقتلع الحجر الاسود واخذه والى هجره وكان معه تسعمائة
مقابل فقتلوا حول البيت الفا وسبعمائة وصعد اللعين على عتبة
الكعبة ونادى انا بالله بالله انا اخلق الخلق وافنيهم انا فيقال
ان القتلى بمكة وبظاهرها بلغوا ثلثين الفا وسبى الحريم والصغار و
اقاموا بمكة جمعة ولم يحج احد ولا وقف بالناس امام فكان من

القتلى

القتلى شيخ الحنفية ببغداد

وابو بكر محمد بن علي البربهاري الحافظ ابو الفضل محمد بن الحسين الهروي

وفيها مات مسند الدنيا المعمر الحافظ المصنف ابن القاسم عبد الله

بن محمد البغوي ببغداد ليلة الفطر وعمره مائة واربعين سنة وفي

سنة ثمان عشرة وثلثمائة فيها مات حافظ حران ابو عروبة

الحسين بن ابي معشر السلمي وهو في عشر المائة

وحافظ بغداد يحيى بن محمد بن صاعد وله تسعون سنة قال ابو علي

النيسابوري هو عندنا فوق ابن ابي داود في الفهم والحفظ

سنة تسع عشرة فيها خرج مرداويج الديلمي فاستولى على همدان وغيرها

وهزم الجيوش وعظم ما بين مونس واخذنا المقتدر بالمعاونة

ونوشيا خرب ثم خرج مغاضبا باصحابه الى الموصل فاستولى الوزير

على امواله وعظم الوزير وكتب اسمه على السكة وقصد مونس

الموصل فالتقاه عسكرها فهزمهم واستولى عليها ولم يحج الركب العراقي

واخذ الديلمي الدينور وبذل السيف ووصل الى بغداد المنهزمون

باسراء حال فرفعوا المصاحف على الرماح واستغاثوا وشتموا

الخليفة واغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرمطي عليهم وفيها

مات ببغداد ابو عبيد بن حربويه البغدادي الذي كان قاضي مصر

وهو صاحب وجه في مذهب الشافعي قال الحافظ ابن يونس

كان شيئا عجيبا ما رأينا مثله استعفى من القضا ورجع لما بلده سنة

سنة عشرين وثلثمائة فراسل المقتدر مرداويج بالاطف وبعث اليه بالعهد
واللواء والخلع والسنتر على اذربيجان وارمينيه واران وقم ونهاوند
وسجستان وفيها هاج الجند ببغداد ونهبوا دار الوزير فاختفى
وسخ الهاشميون وجوههم وصاحوا الجوع سنة الغلاء لان موسى
والقرامطة قطعوا الطرق ومنعوا الجلب فسلل العسكر الى موسى فعظم
سانه واقبل فى جميع عظيم فندب المقتدر هرون بن غريب للملتقى
فامتنع فامرت الامراء المقتدر هرون بن غريب للملتقى فامتنع فامرت
الامراء المقتدر بان ينفق الاموال فعظم على الانحدار الى واسط
يستخدم منها ومن البصرة فقال له الامير محمد بن ياقوت اتق الله ولا
تسلم بغداد بلا حرب فركب فى موكبه وعليه برد النبى صلى الله عليه
وسلم وبيده القضيب النبوى والقراء والمصاحف حوله والخاصكية
والوزير وخرج لما الشماسية واقبل موسى فالتقى الجمعان ووقف
المقتدر على تل فالح عليه الامراء بان يتقدم فما ذلوا به حتى
حصله فى وسط المصاف فانكشف اصحابه وبقى فى جميع قليل
وكان معظم جند موسى البربر فجاء ابن بليق فقبل الارض فعطف
جماعة من المغاربة الى المقتدر فضربه واحد وقيل برماه بحربة
فسقط فقطعوا راسه وسالوه على رمح فانا لله وانا اليه راجعون
ثم سلب حتى بقى مهتوكا فستر بالحشيش ثم حفروا له وطموه وعفى
اثره كان لم يكن وذلك فى شوال وكانت دولته رحمه الله خمسا وعشرين

نعوذ

ستتر وكان مسرفا مبذرا للمال ناقص الرائ لما قصر الراى اعطى جارية
له الدرة اليتيمة وزنها ثلثة مثاقيل وما كانت لقوم وقيل انه
محق من الذهب ثمانين الف الف دينار وفى ايامه وخلف عدة اولاد
منهم الراضى بالله والمتقى لله واسحاق المطيع لله ولما احضر رأسه
بين يدي الخادم مونس اظهر الندم والبكا وقالوا الله لنقتلن كلنا
ثم بايعوا فى الحال

[illegible]

سلمت الخلافة الى القاهر وفيها مات قاضى القضاة ابو محمد
بن يوسف بن يعقوب الازدى ببغداد وله سبع وسبعون وشيخ
الشافعية ابو على الحسين بن حيوان •

وزاهد الشام ابو عمر الدمشقى وكان يقول فرض على الولى كتمان الكرامات
لئلا يفتتن بها •

وفى سنة [illegible] فى هذا العصر سمى امير الاندلس
عبد الرحمن بن محمد الاموى المروانى لضعف شان الخلافة ببغداد
فقال انا احق بامرة امير المؤمنين وانا اولى بهذا الاسم وسمى نفسه
الناصر لدين الله امير المؤمنين وقبل هذا انما كان يقال لابائه
فلان واما القاهر لدين الله فانه بدت منه شهامة واقدام حتى
امسك مونسا الذى اقامه فى الخلافة وعلى ابن بليق ووالده ثم
قتلهم وطيف برؤسهم ثم امر بتوقيع يمين وابن زيرك واستقامت بغداد

بيع

واخذ الجند دراقهم وتودى فى بغداد بابطال والقنيات وتحرو لسمع
الفسات وفيها مات شيخ الحنفية ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
المصري الحنفي احد الاعلام والامير بكير للخاصة نائب دمشق ثم مصر
وشيخ الاعتزال ابو هاشم الجبائي وشيخ اللغة والعربية ابو بكر محمد بن
الحسن بن دريد الازدي ببغداد وله ثمان وتسعون سنة
وشيخ الاعتزال ابو هاشم الجبائي وفي سنة ثلث وعشرين وثلثمائة
فيها خرج عن طاعة ثلثمائة فيها خرج عن طاعة مرداويج الذي
امير من امرائه وهو علي بن بويه فحاربه امير فارس محمد بن ياقوت
فهزم محمد بن ياقوت واستولى على اقليم فارس فكان هذا اول ظهور بني
بويه وكان بويه صيادا في السمك فلك اولاده الدنيا وفيها
قتل القاهر الامير ابا السرايا واسحاق النوبختي احد الصدور
وكان ابن مقلة مختفيا فبقي يراسل الخاصكية ويخيرهم على
القاهر النوبختي احد الصدور بالله ويخوفهم من غائلته حتى
اتفقوا على الفتك به فركبوا الى الدار دار القاهر وتسلمت فهرب ودخل
في اواخره وثبوا على القاهر فقام مرعوبا فتبعوه الى السطح وبيده
سيف وقالوا له انزل فابى فقال له احدهم عبيدك لا تستوحش
منا فوق احدهم نشابة وقال ان لم تنزل والا قتلتك فنزل
فقبضوا عليه في جمادى الاخرى ثم اخرجوا محمد ولد المقتدر
وبايعوه وكان القاهر اهوج طائشا سفاكا يد من السكر

كانت

كانت له حربة ياخذها بيده فلا يضعها حتى يقتل انسانا ولولا
جورة الحاجب سلامة ولاهلك الناس وفيها هلك مرداويج الديلمي
باصبهان وكانوا قد ارجفوا بانه عازم على قصد بغداد والاستيلاء
عليها وكان يميل الى المجوس واساء الى امرائه فتواصلوا على قتله
في الحمام وفيها اشتهر امر محمد بن علي الشلمغاني ببغداد وانه يدعي
الالهية ويحيي الموتى وكثر اتباعه لعنهم الله

خلافة الراضي بالله

خلعوا القاهر بالله وكحلوه وبايعوه الراضي بالله محمدا ولد المقتدر
بالله فاستوزر ابن مقلة فاحضر الشلمغاني الزنديق وسمع كلامه
فانكر دعاء الربوبية وقال ان لم ينزل العقوبة بعد ثلثه واكثره
بعد تسعة ايام فاقتلوني وكان اولا قد دعا الى الرفض ثم
قال بالتناسخ والحلول ومخترق على الجهلة كذاب الحلاج واظهر
شانه زعيم الرفضة الحسين بن روح ثم هرب الشلمغاني الى الموصل
ودعى الى عبادته وتبعه اكابر ووجدوا في داره اوراق يخاطبونه
فيها بما لا يخاطب به البشر ولزموهوا لا انكار واحضر جماعة
من اتباعه فصفعه واحتم لما انكر وقال ابن ابي عون لهذا الهي ورازقي
فقال الراضي بالله انك تنكر اما هذا القول قال وما يلزمني منه ثم
احضروه غير مرة وجرت فصول طويلة وفي الاخر عقد له مجلس وافتى
العلماء بقتله فضربت عنقه واحرق هو وابن ابي عون احد رؤساء الكتاب

وعلماً بهم وشلمغان من علماء واسط •

وفيها قتل الوزير الحسين ابن القاسم

وفيها قدم الراضي محمد بن ياقوت على الامراء فبلغ هرون ابن غريب وهو على الدينور فقال انا احق برياسة الامراء وكاتب الامراء فواطوه فقصد بغداد فبرز للمصاف ابن ياقوت فتقنطر بهارون فرسه فبادر مملوك لابن ياقوت فقتله وانهزم عسكره وتمزقوا

ولم يحج احد في هذه العشر سنين خوفاً من القرامطة •

وفيها مات فقيه الاندلس وحافظها ابو عمر لعهد خالد ابن الحباب وشيخ العارفين خير النساج وصاحب المغرب المهدي الذي بنى مدينة المهدية واسمه عبيد الله وهو والد اصحاب مصر العبيدية الباطنية الفاطمية زعم انه علوي فكذب وكان شيطاناً ماكراً داهية وكان يسكن سلمية فبعث له داعيين الى المغرب فدعوا البربر الى طاعة امام الزمان المهدي فاستجاب له خلق كثير وحاصل الامر انه استولى على المغرب وقصد مصر ليملكها مرتين ديرا وخائبا مات في ربيع الاول بالمهدية وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان عقيدة الاسماعيلية •

وفيها مات شيخ الصوفية ابو علي الروذباري رح في سنة ثلث وعشرين

٣٢٣

وثلثمائة تمكن الراضي بالله واجاريهم للخلافة وقلد ولديه امرة المشرق والمغرب مع صغرهما وهاجت الجند بابن ياقوت وطلبوا اعطاهم وكسروا

الجيوش

الجيوش ووقع القتال ببغداد ونهبت الاسواق ثم ارضاهم ابن ياقوت
ثم قبض الراضى بالله على ابن ياقوت واخيه مظفر وعظم شان
ابن مقلة الوزير وانفرد بالدست وفيها افتتح صاحب المغرب جنوة
بالسيف وولى الموصل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان
التغلبى بعد ان قتل عمه سعيد بن حمدان فسار ابن مقله بالجيش
الى الموصل فاخلاها ناصر الدولة فدخلها ابن مقله وصادر حتى
الاموال ورجع ثم التقى الجيش الراضى بالله وناصر الدولة فدخلها
ابن مقلة وصادر الاموال ورجع فهزم ورجع الى الموصل وفيها
حج ركب العراق فاخذهم القرمطى وقتل خلق وسبيت النساء
ومات فى السجن ابن ياقوت وكان على واسط محمد بن رائق فعزم
على الخروج [illegible] ثارت الخاصكية
ببغداد وتحالفوا على اسر الوزير ابن مقله ودار واخذوه فسلموه
الى الوزير الجديد عبد الرحمن بن عيسى فعذبه وجرت امور محنة
وهروب هائلة وتغلب ابن بويه على الممالك وكذلك محمد
بن رائق فدعت الراضى بالله الضرورة الى ان كاتب ابن رائق
ليقدم فقدم لبغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف امر الراضى
وبقى ابن رائق وليقدم لبغداد بجيشه واستولى على الامور وضعف
امر الراضى وبقى ابن رائق صورة بلا معنى ٥
وفيها مات مقرى الافاق ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد

ببغداد دولة ثمانون سنة

وشيخ المتكلمين ابو الحسن علي بن اسمعيل الاشعري صاحب التصانيف سنة
خمس وعشرين وثلثمائة اخذ ابن رائق الراضي بالله الى واسط
كرها وكان حجاب الدعوة الخلافة نحو الخمسمائة فصير منهم ستين
فقط وقلل ارزاق الحشم فخرجوا على ابن رائق فهزمهم ابن رائق وبعث
الراضي الى الاهواز وبها ناظرها ابو عبد الله البريدي وكان سهما
جريا فعقده خلق من الخاصكية والجند فاعطاهم الاموال وعصى
وضعف امر الراضي بالمرة وابن رائق يحكم عليه ووقعت الوحشة بين
ابن رائق والبريدي واما القرمطي فكبس الكوفة فنهب وافسد
ثم اذن ابن رائق للراضي ان يستوزر الفضل الفرات فطلبه من الشام
واستوزره وفيها التقى عسكر ابن رائق وعسكر البريدي وانت بهزم
فيها جند ابن رائق ثم ان البريدي قصد باب صاحب فارس
علي بن بويه فجهز معه اخاه احمد بن بويه لاخذ الاهواز وعصت
البصرة على ابن رائق تظلمه فخلف الظفر بها يحرقها وقلت الاموال
على ابن رائق فساق الى دمشق وغلب عليها فلما دخلت سنة ست
وعشرين وثلثمائة اقبل له ابن البريدي في مدد ابن بويه فالتقاه بحكم
فانهزم بحكم وفيها ظفر الراضي بالله بان ابن مقلة كاتبا وانق فقطع
الراضي يده ولسانه وضعفت ابن رائق وعلى بغداد بحكم فولاه الراضي
بالله وبعثه امير الامراء ثم سار سنة سبع وعشرين وثلثمائة هو والخليفة

لمحاربة

لمحاربة ناصر الدولة بالموصل فهزمه بالموصل فهزمه بالموصل بحكم
ودخل الراضي بالله الموصل فظهر ابن رائق وانضم اليه عسكر ثم بعث
اليه الراضي تقليد الحلب فسار اليها ثم صاهر ناصر الدولة صاحب
الموصل بحكم وفيها استوزر الراضي بالله الموصل البريدي وفيها خرج
الركب فاخذ القرمطي على كل جمل خمسة دنانير
وفيها مات حافظ وقته عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي مصنف
التفسير والتاريخ وكان يعد من الابدال
وفيها مات الوزير ابو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن
الفرات كهلا سنة ثمان وعشرين وثلث مائة فيها اقبلت الروم
مع الدمستق فانشاهم سيف الدولة بن حمدان اخو صاحب الموصل
فهزمهم وفيها التقى ابن رائق والاخشيد محمد بن طغج فانكسر ابن رائق ووصل
ابن الى دمشق مهزوما وفي نحو سبعين فارسا ثم التقى ابن رائق و
ابو نصر اخو الاخشيد فقتل ابو نصر في المصاف
وفيها مات الوزير ابو علي بن مقلة في السجن وقد قطعت يده
وعاش ستين سنة وكان بديع الخط
وفيها مات شيخ الشافعية بالعراق ابو سعيد الحسن بن احمد بن يزيد
الاصطخري وله نيف وثمانون سنة وشيخ القرا ابو الحسن محمد بن احمد بن
شنبوذ ببغداد
صاحب العربية ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري وشيخ الشافعية

شنبوذ

بن الانباري

ابو محمد المرتعش ٥ ٥ ٥

وتوفي الراضي بالله محمد بن المقتدر في ربيع الاول وله اثنتان وثلثون سنة وامه امير رومية وكان قصيرا اسمر نحيفا كانت خلافته ست سنين فاشهر وله شعر جيد مدون مرض اياما ثم قاد دما كثيرا ومات وكان اكبر افاته كثرة الجماع صلى بالناس الجمعة بسامرا وخطب فابلغ واجاد ٥ ٥ ٥

خلافة المتقي لله

على ابي اسحاق ابراهيم بن المقتدر وهو اخو الراضي فبايعوه فصلى ركعتين وصعد على انفقوا السرير وكان ذا دين وورع ولهذا لقبوه المتقي لله فاستوزر ابن ميمون فقدم ابو عبد الله البريدي من البصرة و طلب الوزارة فولاه المتقي لله وصرف ابن ميمون بعد شهر ومشى لى باب البريدي من البصرة وطلب الوزارة فولاه المتقي وصرف ابن ميمون فوزر بعده ابو اسحاق القراريطي ثم عزل بعد ايام ثم وزر الكرخي فعزل بعد ايام وهزلت الوزارة وصغرت لضعف الدولة ومنع داير الخلافة فان في هذا الزمان لم يكن يحمل الى بغداد مال من الاقاليم بل كل احد استولى على قطر ونزل يحكم واسطا وقرر مع الخليفة انه يحمل اليه في السنة ثمانمائة الف دينار وشرع بعدل وتنصف ثم خرج يتصيد فاستقر به عبد اسود فطعنه فقتله في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ المتقي من داره ما يزيد على الفي الف

دينار وشرع يعدل ويتصدق ثم خرج يتصيد فاستفرد به عبيد سود
فطعنه فقتله في رجب وذهب معظم عسكره الى البريدي واخذ
المتقي من داره ما يزيد على الفي الف دينار وقلد رياسة الامراء
كورتكين ثم جرت امور واستدعى المتقي ابن رائق فسار من دمشق
واستناب بها سعضا فاقتتل كورتكين وابن رائق مرات بقرب
بغداد فخذل ثم خذل كورتكين واختفى وقتلت امراؤه وعظم ابن
رائق مرات بقرب بغداد وفي سنة ثلثين وثلثمائة كان الموت
والقحط العظيم ببغداد واكلوا الجيف وبلغ الكر ما يقرب دينار و
عشرة دنانير وفيها وصلوا الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا
وفيها اقبل ابو الحسين اخو البريدي فالتقاه المتقي وابن رائق
فكسرهما ودخلت طائفة من جنده دار الخلافة وقتلوا جماعة و
هرب المتقي وابن رائق الى الموصل واختفى الوزير القراريطي و
اخرجوا كورتكين فقتل ونهبت بغداد وبلغ كر الدقيق ثلثمائة دينار
وزيادة وصادر اخو البريدي الاعيان وتعثر اهل بغداد والجور
وبالجوع ثم بلغت دجلة عشرين ذراعا فغرقت بغداد واما ابن رائق
فانه جاء الى خيمة ناصر الدولة بن حمدان فلما ركب شب به الفرس
ورجله بعد في الركاب فوقع فصاح ناصر الدولة لا تفوتكم فقتلتم
المماليك ودفن في الحال وعفى اثره وجاء ناصر الدولة الى خدمة المتقي
فقلده مكان ابن رائق ولقبه حينئذ ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف

٣٠ فكسرهما

الدولة وعاد الى بغداد هما في خدمته فهرب البريدي من بغداد بعد
استيلائه عليها مائة يوم ثم تهيا البريدي واقبل فالتقاه سيف
الدولة عند المدائن ودام القتال يومين فالهزيمة لولا سيف الدولة
كانت الهزيمة على البريدي وقتل جماعة من امرائه الديلم واسر
اخرون وهرب باسوا حال الى واسط فساق خلفه سيف الدولة
فمر الى البصرة

وفيها مات شيخ الصوفية ابو يعقوب النهرجوري
ومحدث بغداد القاضي ابو عبد الله الحسين ابن اسمعيل المحاملي
والزاهد ابو صالح مفلح الدمشقي صاحب مسجد صالح بظاهر باب شرقي دمشق

وفي سنة ٣٣١ كان الموت والقحط العظيم ببغداد
واكلوا الجيف وبلغ الكر مائتي دينار وعشرة دنانير وفيها وصل
الروم الى اطراف حلب فقتلوا وسبوا وفيها عظم ناصر الدولة
وقال رايت المتقي واخذ ضياعه وصادر العمال وكرهه الناس
ثم زوج بنته بابن المتقي على صداق مائتي الف دينار ثم هاجت
الامراء على سيف الدولة بواسط فهرب وهرب اخوه فنهبت داره
ببغداد واقبل توزون فدخل بغداد وولي العوض ناصر الدولة
فلم يلبث ان وقعت الوحشة وشاعت الفتن والمصائب ببغداد
وسرح خلق من اهلها ثم بعث المتقي لله خلع الملك الى الحسن
بويه في الشام

وفيها

وفيها مات محدث بغداد محمد بن مخلد العطار الخضيب وله سبع وتسعون سنة بعد المحرم

والمحدث يعقوب بن عبد الرحمن الواعظ الجصاص ببغداد وصاحب بخارا وسمرقند نصر بن احمد بن اسمعيل الساماني وكانت دولته صاحب بعد ابنه ثلثين سنة وقام بعده ابنه نوح في سنة اثنين وثلثين

٣٣٢

وثلثمائة فيها كانت وقعة هايلة بين المتقي وبين توزون انهزم بها الخليفه والحمدانية الى الموصل وكانت الوقعة بتكريت ثم عملوا مصافا اخر على حربا فانهزم سيف الدولة فتبعه توزون فانهزم الخليفه والحمدانية الى نصيبين ودخل توزون الموصل واخذ من اهلها مائة الف دينار مصادرة ثم صالح الخليفه لان احمد بن بويه وقيل الى واسط ليأخذ بغداد وجاء امر لم يكن في الحساب وطلب المتقي النجدة من اخشيد صاحب الشام فوافاه بالرقة وراسل توزون لما بان له صحر الحمدانية فقال له اخشيد يا امير المؤمنين سر معي الى مصر والشام فانا عبدك وتامن على نفسك فابى قال فاقم هنا وانا امدك بالرجال والاموال فابى فرجع الاخشيد

وفيها مات الطاغية القرمطي ابو طاهر سليمان بن ابي سعيد الجنابي في هجر بالجدري لا رحمه الله

القرمطي

ومات بالكوفة الحافظ ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الشيعي عن نيف وثمانين سنة وكان يقول احفظ مائة الف حديث

باسانيدها واذكر شيئا منها سنة ثلث وثلثين وثلثمائة

فيها خلف توزون المتقي فسار معه فلما تادب الدنيا وثب عليه توزون فكحله وادخله بغداد مسمولا مخلوعا ثم احضر ابن المتقي فبايعه وكان المتقي لله ابراهيم بن المقتدر فابوه اكبر منه صالحا خيرا ابيض مليحا اشهل كثيف اللحية مولده سنة سبع وتسعين ومائتين فابوه اكبر منه بخمس عشرة سنة وكان كثير الصوم والتهجد مدمن التلاوة في المصحف ولا يشرب مسكرا وعاش بعد خلعه اربعا وعشرين سنة وكانت خلافته اربع سنين رحمه الله تعالى واما توزون فلم يحل عليه الحول

خلافة المستكفي بالله

احضر توزون عبد الله بن المكتفي فبايعوه ولقبوه المستكفي بالله وفيها استولى احمد بن بويه على البصرة وواسط والاهواز فسار توزون بحربه فدام القتال بينهما مدة اشهر وابن بويه في استظهار ثم مرض توزون بعلة الصرع واشتد الغلاء والبلاء على ابن بويه فرد الى الاهواز وقدم توزون بغداد وقوي به الصرع واشتد الغلاء والبلاء وتملك سيف الدولة حلب واعمالها فجيش الاخشيد عسكرا فهزمهم سيف الدولة على الرستن فاسر منهم نحو الالف وافتتح مدينة الرستن ثم سار فاخذ دمشق فسار الاخشيد من مصر فنزل طبرية فمر كثير من عسكر سيف الدولة الى الاخشيد

ثم

ثم كانت بينهما وقعة بقنسرين انكسر فيها سيف الدولة ودخل الاخشيد حلب وفيها القحط فعظم الى الغاية ببغداد فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات بعضهن ببعض يصحن الجوع ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات ٥

وفيها مات ابو عبد الله البريدي فقام مقامه ابو الحسين ناسا الى الهلوك فهو ابو فهرب الى القرامطة فقدموا اليهم ابن اخيه ابا القاسم فاقبل ابو الحسين بالقرامطة فحاصر البصرة فصالحوه فمضى الى بغداد في سنة المذكورة

وفيها مات ابو علي المولوي صاحب ابي داود السجستاني وتداعت بغداد للخراب من الحروب والفتن والقحط والجور والموت [illegible] اربع وثلثين [illegible] هلك اتابك الجيوش توزون بالصرع بهيت

وفيها اصطلح سيف الدولة والاخشيد وصاهره ونقرر لسيف الدولة حلب وانطاكية وحماه وحمص وقصد بنو بويه بغداد وغلب عليها فاختفى المستكفي بالله وابن شيرزاد رئيس الامراء فتسللت الاتراك الى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل معز الدولة احمد بن بويه بباب الشماسية فبعث له المستكفي بالله وابن شيرزاد رئيس الامراء يقاوم عظيم ثم جاء الى خدمة المستكفي وبايعه فيومئذ لقب بمعز الدولة ولقب اخويه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة وتسوق الامر والنهي ايضا فكان لبعض الشيعة مفتيا فاها نه الخليفة ففزعن

على معز الدولة وكان شيعيا فى دولة التشيع والرفض فلما كان فى جمادى
الاخرى فى سنة اربع وثلثين وثلثمائة دخل معز الدولة والامراء الى خدمة
الخليفة فتقدم اميران وطلبا من الخليفة رزقهما فمد لهما يديه على
العادة للتقبيل فجراه رمياه عن السرير ووقعت الصيحة ونهبت
دور الخلافة وقبضوا على القهرمانة وخواص المستكفى وساقوا
المستكفى ماشيا وكحلوه فصاروا ثلثة خلفا عميان فلا قوة
الا بالله

خلا[illegible]

احضر معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعوه ولقب بالمطيع لله
وله اربع يومئذ اربع وثلثون سنة فكان من تحت يد معز
الدولة لا له معرحل ولا ربط وقدر له فى الشهر ثلثة الاف دينار
لنفقته وانحطت رتبة الخلافة جدا واشتد امر الغلا حتى اكل لحم
الادميين وبيع العقار بالزعفران واشتروا للمطيع كر دقيق بعشرة
الاف درهم والكر يكون بالدمشقى عشر غرائر لان الكرا اربع
وثلثون كارة والكارة مائة من والمن مائتان وستون درهما
وفيها جيش ناصر الدولة وجاء منزل سامرا فالتقاه معز الدولة
للحرب ومعه المطيع لله تبعا ثم تخاذل جند ناصر الدولة عنه وانهزم
هو ورد معز الدولة ووضع النهب والبلاد ووضعت الديلم السيف
فى الناس وسبوا الحريم

وفيها توفي الوزير علي بن عيسى بن الجراح الكاتب ببغداد وكان ذا علم
ودين وتقوى عاش تسعين سنة ووزر غير مرة وانفق امواله في المعروف
وفيها مات شيخ الحنابلة ابو القاسم عمر بن الحسين الخرقي صاحب التصانيف
وصاحب مصر والشام محمد بن طغج التركي ولي مصر احدى و
عشرين سنة وكان ابوه من ذرية ملوك فرغانة فكان جده
جف من الترك الذين حملوا الى المعتصم فاكرمه واقطعه ثم اقبل
طغج باحمد بن طولون صاحب مصر فكان من امرائه وكان
الاخشيد من الشجعان المذكورين ما كان احد يجر قوسه مات
بدمشق وله ست وستون سنة
وفيها مات صاحب المغرب [illegible] الملقب بالقائم نزار بن المهدي
عبيد الله احد ملوك الباطنية بالمهدية تحت حصار مخلد البربري
له وعاش نيفا وخمسين سنة
وفيها مات الشبلي ابو بكر الزاهد صاحب الاحوال والنائل
تلميذ الجنيد وفي [illegible] تملك سيف الدولة
دمشق بعد الاخشيد وحاربه المصريون غير مرة واصطلح معز
الدولة وناصر الدولة ابن حمدان وفيه
وفيها توفي شيخ الشافعية ابو العباس ابن القاضي ببغداد
وابو بكر محمد بن يحيى الصولي العلامة صاحب الادبيات
وحافظ ما وراء النهر الهيثم بن كليب الشاشي صاحب المسند

وفي سنة ست [illegible] سار الخليفة ومعز الدولة لمحاربة ابن البريدي

فتفرق جمعه وهرب الى القرامطة وفيها ظفر المنصور العبيدي صاحب

المغرب بمخلد اليزيدي فقتل وقتل قواده وفي سنة سبع وثلثين

غرقت بغداد وبلغ الماء احد وعشرين ذراعا وضعف امر ناصر الدولة

مع معز الدولة والتزم بان يحمل في السنة ثمانية الاف الف درهم

وفيها التقى سيف الدولة والروم على مرعش فهزموه واخذوا مرعش

وفي سنة [illegible] مات [illegible] بالله الذي خلع

وسمل من اربعين سنين مات بنفث الدم وله ست واربعون سنة

ومات الملك علي [illegible] علي بويه الديلمي صاحب فارس وهو اكبر

من معز الدولة وكانت ايامه ست عشرة سنة وتملك فارس بعده

ابن اخيه عضد الدولة وفي سنة [illegible] غزا

سيف الدولة بلاد الروم في ثلثين الفا فافتتح حصونا واقام علم

الجهاد لكن اخذت الروم عليه الدروب فاستولوا على عسكره قتلا

واسرا ونجا هو وبعضهم بعد الجهد وفيها اعادت القرامطة الحجر

وفيها اعادت الاسود الى الكعبة وكان بحكم نائب بغداد قد بذل

لهم فيه خمسين الف دينار فما ابوا

وفيها مات [illegible] الذي كان خليفة وعزل وكحل فكان تارة

يجلس وتارة يخلى وافتقر فوقف يوما في الجامع وقال تصدقوا

علي فانا من قد عرفتم فقام رئيس فاعطاه خمسماية درهم فمنع

لذلك

لذلك من الخروج وكانه تعبد لك في زمن القحط وعاش ثلثا وخمسين

سنة بعد ذلك عزله

وفيها مات محدث بغداد ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز

وابو نصر محمد بن محمد الفارابي الفيلسوف بدمشق وفيها ولي

الوزارة ابو محمد المهلبي سنة اربعين وثلثماية فيها سار الوزير المهلبي

عين بغداد فالتقى القرامطة فهزمهم واستباح عسكرهم

وفيها غزا سيف الدولة وتوغل في ارض الروم فغنم وسلم واوطاهم

ذلا وذلت القرامطة ولله المنة وحج ركب العراق

وفيها توفي شيخ الشافعية ببغداد ابو اسحاق المروزي ومحدث مكة

ابو سعيد ابن الاعرابي وحافظ الاندلس قاسم بن الاصبغ القرطبي

عن ثلث وتسعين سنة وشيخ الحنفية ببخارا عبد الله بن محمد بن يعقوب

المعروف بالاستاد وله اثنتان وثمانون سنة

وشيخ الحنفية بالعراق ابو الحسن الكرخي عبيد الله بن الحسين وله

ثمانون سنة وكان زاهدا صواما قواما كبير الشان وفي سنة احدى واربعين

وثلثماية وصلت الروم الى بلد سروج فاستباحوها

ومات محدث بغداد اسمعيل بن محمد الصفار وله اربع وتسعون سنة

ومات صاحب المغرب المنصور اسمعيل ابن القائم بن المهدي عبيد

وكان بطلا شجاعا من الفصحاء ودولته سبعة اعوام وفي سنة اثنتين

واربعين وثلثماية رجع سيف الدولة مونكل منصورا قدامه قسطنطين

ولد الدمشق وكان بديع الحسن وفيها سار محتاج المتقلب على خراسان
فالتقاه ركن الدولة بن بويه وتمت بينهم حروب وعجائب
وفيها مات شيخ الشافعية بخراسان ابو بكر محمد بن اسحاق الضبعي
وقد افتا نيفا وخمسين سنة وصنف التصانيف وكان لا يدع قيام
الليل ولا يدع احدًا يغتاب في مجلسه

الدمستق
كانت وقعة الحدث وهي ملحمة عظيمة بين سيف الدولة وبين الدمستق
لعنه الله وكان قد اقبل في امم من الروم والبلغار والترك
والروس والخزر فانكسروا وقتل من امرائهم خلق واسر جماعة
من البطارقة واستغنى خلق من الغنائم ولله الحمد
وفيها مات محدث الشام [illegible] بن سليمان الاطرابلسي له ثلث و
تسعون سنة وقيل تجاوز المائة [illegible]
وصل ابو علي بن محتاج

ابن عمرو
وفيها مات محدث بغداد [illegible] وعثمان بن محمد الدقاق المعروف
[illegible]
وشيخ الشافعية بمصر ابو بكر محمد بن محمد بن [illegible] عن ثمانين سنة ولم
ولم يخلف مثله وكان صواما متقللا يختم كل يوم
ومفتي خراسان [illegible] محمد بن محمد بن يوسف الطوسي الشافعي
وكان كبير الشان ينام ثلث الليل ويصلي ثلثه ويصنف العلم ثلثه
وفي سنة [illegible] غلبت الروم على طرسوس فقتلوا وسبوا
واحرقوا

واحرقوا القرى وفيها قصد الروزبهان الديلمي بغداد فانقاد معز الدولة

فاسره واسر قواده

وفيها مات شيخ الشافعية ببغداد ... بن ابي هريرة تلميذ ابن شريح

وعالم اهل قزوين ... علي بن ابراهيم بن سلمة القطان الحافظ

صاحب ابن ماجة وله احدى وثمانون سنة وكان يصوم الدهر

وفيها مات ... علي بن حسين بن علي مصنف مروج الذهب

... قال ابن الجوزي كان بالري زلزلة

عظيمة وخسف ببلد الطالقان ولم يفلت من اهلها الا نحو

الثلثين وخسف بخمسين ومائة قرية قال وعلقت قرية بين السماء و

الارض نصف يوم ثم خسف بها هكذا ذكره في المنتظم

وفيها مات محدث خراسان ... الاصم محمد بن يعقوب بن يوسف

النيسابوري في ربيع الاخر وله مائة سنة وقد حمل عن اصحاب سفيان

ابن عيينه وابن وهب ... فتكت الروم

ببلاد المسلمين لعنهم الله واعظمت المصيبة واخذوا عدة حصون

مما يلي آمد وميافارقين ووصلوا الى حلب فالتقاهم سيف الدولة

فعجز عنهم وانهزم وقتل نقاوة رجاله واسروا اهله ونجا هو في

عدد قليل وفيها سار معز الدولة في الموصل فاستولى عليها وهرب

منه ناصر الدولة فقدم على اخيه حلب وجرت امور يطول شرحها فراسل

سيف الدولة معز الدولة فخضع له فولاه الموصل وذلك لان ناصر الدولة

نكث بمعز الدولة مرات ومنع الخراج

وفيها مات مفتي دمشق على مذهب الاوزاعي القاضي ابو الحسن احمد
بن سليمان بن حذلم وكانت له حلقة كبيرة بالجامع واستظهرت
الروم على المسلمين ودخلت سنة ثمان واربعين وثلثمائة ففيها ظفروا
السرية فاسروها وفيهم محمد بن صاحب الموصل ناصر الدولة ثم
اغاروا على حران والرها فقتلوا وسبوا وهدموا حصن الهارونية
وكروا على ديار بكر

وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه النجاد ببغداد
وله خمس وتسعون سنة وكان يصوم دايما ويفطر على رغيف ونقيع
باليسير وله مصنفات وفي سنة تسع واربعين وثلثمائة [illegible] غزا
ملوك سيف الدولة الروم فقتل واسر وفيها جرت وقعة هايلة ببغداد
بين السنة والروافض وتقوت الروافض بمعز الدولة وبالهاشميين
وعطلت الصلوات في المساجد ثم قبض معز الدولة على جماعة من السيف
للمصلحة فسكنوا وحشد سيف الدولة وغزا الدولة فقتل وسبى فزحفت
اليه الملاعين فعجز وكر راجعا في ثلث مائة وذهبت خزائنه وقتل
جماعة من امرائه وفيها كان اسلام الترك فذكر ابن الجوزي انه
اسلم من الترك مائتا الف خركاه قلت فهم التركمان

وفيها مات شيخ الشافعية بنيسابور ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه
عن اثنين وسبعين وقد خرج كتابا على صحيح مسلم قال الحاكم هو امام

٣٤٨

٣٤٩

المحدثين

المحدثين وازهد من رايت من العلماء واعبدهم

وفيها مات محدث العصر الحافظ ابو علي الحسين بن علي النيسابوري بها

٣٥٠ — وله اثنتان وسبعون سنة خمسين وثلثمائة فيها بني معز الدولة

ببغداد دارا غرم عليها ثلث عشر الف الف درهم وحضر لها الاساس

نيفا وثلثين ذراعا وجرت احلوقه وهي ان عبد الله بن ابي الشوارب

ولي قضاء القضاة فركب من دار معز الدولة مائتي الف دينار ثم

المطيع لله وامتنع من تقليده ثم ضمن انسان حسبة بغداد اخر

الشرط فلله الامر

وفيها مات امير المومنين بالاندلس ناصر الدين الله ابو المطرف

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الاموي المرواني وكانت دولته خمسين

المستنصر — سنة وقام بعده ابنه المستنصر بالله وكان الناصر كبير القدر عزيز

المحاسن بني مدينة الزهرا وغرم عليها مالا يحصى

وفيها مات قاضي القضاة ابو السائب عتبة بن عبد الله الهمداني

الشافعي الصوفي وقد تزهد في شبيبته ولقي الجنيد وعاش رحمة

٣٥١ — وفيها [illegible] اقبل اللعين الدمستق في مائة الف

وستين الفا فنازل عين زربة فاخذها بالامان ثم نكث وقتل

اهلها واحرقها وهدم حولها نحوا من خمسين حصنا ونزل فجاء سيف

الدولة فنزل على عين زربة واحد بيلاني الامر ولم يشعها واعتقد

ان الروم لا يعيدون فكروا عليه وانهزم ونجا بنفسه ثم جاء الدمستق

فنزل دار المملكة سيف الدولة بظاهر حلب واحتوى على ما فيها وحاصر
اهل حلب مدة الى ان انهدمت ثلمة من السور فدخلوا منها فدفعهم
المسلمون عنها وبنوها في الليل ونزلت اعوان متوليها الى دور
العامة فنهبوا فوقع الصريخ في الاسوار لحقوا بيوتكم فاسرعت
الناس الى دورهم حتى خلا السور لهذه الخبطة فبادرت الروم
وتسلقوا واخذوا حلب بالسيف فقتلوا حتى كلوا وملوا ولم ينج
الا من لجا الى قلعتها فيقال قتل بحلب مائة الف وخمسون الفا
وفي هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق ببغداد وكتبوا
على باب المساجد شتم معوية وشتم من غصب فاطمة الزهراء
حقها وشتم من نفى اباذر فمحته الملحدون بالليل فرام معز الدولة
باعادته فاشار عليه المهلبي الوزير ان يكتب الا لعنة الله على
الظالمين لال محمد ولعنة معوية فقط وفيها ظفرت الروم با
لامير ابي فراس بن سعيد بن حمدان فاسرته فبقي عندهم سنين
وفيها توفي شيخ الحنفية قاضي نيسابور ابو الحسين احمد بن محمد النيسابوري
وله سبعون سنة

وفيها مات المحدث ابو اسحق ابراهيم بن علي الهجيمي بالبصرة عن مائة سنة
ومحدث بغداد دعلج بن احمد السجزي التاجر عن نيف وتسعين
سنة وكان مفتيا محدثا وكان ذا اموال عظيمة اشترى بمكة دار العباسية
بثلثين الف دينار

المسلمون

ومات

٣٥٢

ومات الحافظ عبد الباقي بن قانع ببغداد وله ست وثمانون سنة
ومقرئ العراق ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المفسر وله خمس
وثمانون سنة وفي سنة اثنين وخمسين وثلثمائة في يوم عاشورا
الزم معز الدولة اهل بغداد بالماتم والنوح على الحسين رضي الله عنه
وامر بان يغلق الاسواق وان يعلق عليه المسوح وان لا يطبخ طباخ
وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور مسخمات الوجوه يلطمن ويبكين
ثم فعل ذلك سنوات وفيها عزل عن قضاء بغداد ابن ابي الشوارب
الذي ضمن القضا بمائتي الف دينار وولي عمر بن اكثم على ان لا يأخذ
جامكية وفيها قتل ملك القسطنطينية وولي ملك الدمشق واسمه
تكفور وفي ثامن عشر ذي الحجة امر الملك بعمل عيد الغدير وصلوا
بالصحراء صلوة العيد ودقت الكوسات نعوذ بالله من الضلال
ومات الوزير المهلبي ابو محمد الحسن بن محمد الازدي وزير معز الدولة
وكان من رجال العالم حزما وعقلا ودهاء وشهامة وكرما

٣٥٤

وفيها مات خالد بن سعيد ابو القاسم الحافظ احد اركان الحديث
بالاندلس وكان يحفظ الشي من مرة وفي سنة ثلث وخمسين وثلثمائة
حاصر الدمستق المصيصة ثم ترحل عنها للغلاء المفرط وفيها تحاربت معز
الدولة وصاحب موصل ناصر الدولة فانتصر ناصر الدولة واخذ خزاين
معز الدولة واسر جماعة
وفيها توفي حافظ اصبهان ابو [illegible] ابراهيم بن محمد بن حمزة الذي يقول

ابن منده ما رايت احفظ منه

وفيها توفي الحافظ ابو علي سعيد بن عثمان بن سكن البصري صاحب الصحيح عن ستين سنة وفي سنة ... بني لدمشق مدينة بالروم سماها قيصرية وسكنها لتقرب من الاغارة كل وقت وجعل نائبه عنه بالقسطنطينية فراسله اهل المصيصة وطرسوس يسالونه قبول القطيعة عليهم وان يجعل لهم نائبا عندهم فاجابهم ثم عرف عجزهم وشدة القحط عليهم وان كل يوم يخرج من طرسوس ثلثماية جنازة فتردد اليه واحرق كتابهم على راس رسولهم فاحترقت لحيته وقال اذهب ما عندي الا السيف ثم نازل المصيصة وافتتحها بالسيف وفتح طرسوس المصيصة بالامان وحصن البلدين وشحنهما بالرجال والذخاير

وفيها مات شاعر العصر ابو الطيب المتنبي وله ثلث احدى وخمسون سنة وعالم وقته ابو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب ثمانين سنة

ومحدث بغداد ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي البزار شيخ ابن غيلان وله خمس وتسعون سنة وفي سنة خمس وخمسين وثلثماية

فيها اخذت العرب ركب مصر والشام وهلك الناس في البرية اخذتهم بنو سليم

وفيها مات حافظ وقته ابو بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي وقال ابو عمر الهاشمي سمعته يقول احفظ اربع ماية الف حديث وقيل كان يخل با

الصلوات

للصلوات ويترفض سنة ست وخمسين وثلثمائة فيها مات صاحب العراق سنة ٣٥٦
معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وقد حكم على بغداد اثنين وعشرين
سنة وعاش ثلثا وخمسين سنة وكان ذا جود وعصف وشهامة
وسطوة وفيه رفض وكان اقطع طارت يده في حرب وتملك بعده
ابنه عز الدولة ٥

ومات صاحب الشام سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان
الثعلبي بحلب وله بضع وخمسون سنة وكان من الابطال المذكورين
له مواقف مشهورة جمع من غزواته الغبار الذي يقع عليه فعمل
منه لبنة بقدر الكف واوصى ان تدفن على خده وتملك حلب بعده
ولده سعد الدولة وطالت ايامه ٥

وفيها مات صاحب مصر كافور الخادم الاسود الاخشيدي وكان عجبا
في العقل والشجاعة صار اتابك ولدا الاخشيد مدة على كان مبينا
الحمل والعقد بكافور ثم مات فاقام كافور بعده اخاه فلما مات
الاخ الاخر تسلطن كافور ووزر له ابن حرابة ٥

وفيها مات صاحب الاغاني ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني
الكاتب وفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة لم يحج فيها احد لفساد الديار سنة ٣٥٧
ولموت ملوك البلاد ٥

وفيها توفي المتقي لله ابن المقتدر الذي كان خليفة وخلع مات
في السجن ٥

ومات حافظ مصر حمزة ابن محمد بن عباس الكناني وابو اسحاق القراريطي
الذي وزر للمتقي لله ولابن رائق ثم تحول الى الشام وصار كاتب
سيف الدولة وكان ظالما وفي سنة ثمان وخمسين وثلثماية ٣٥٨
فيها خرجت الروم فقتلوا وسبوا واستولوا على مداين بحيث انهم وصلوا
الى حمص وفيها اقبلت العبيدية من المغرب مع القايد جوهر
المعزي فاخذوا الديار المصرية وبنوا القاهرة في مدة يسيرة واقاموا
شعار الرفض
وفيها مات صاحب الموصل ناصر الدولة ابن حمدان وكان لما سمع بموت
اخيه تاسف عليه واشتد قلقه بحيث انه تسودن وضعف عقله
فبادر ابنه الغضنفر وحجبه وقام بالملك فمات في ربيع الاول وله
ستون سنة وفي سنة تسع وخمسين وثلثماية اخذ تكفور انطاكية بالامان
وكان قد طغى وتمرد وقهر البلاد وتملكت وتزوج بامرأة الملك الكبير
وهم باخصاء ولديها ليلا يملكا فعملت عليه المراءة وارسلت للدمستق
فجاء اليها في زي النساء هو وجماعة وباتوا عندها فقتلوه وملكوا
ابنها سنة ستين وثلثماية فيها فلج المطيع لله امير المومنين وثقل ٣٦٠
لسانه واستولى على دمشق جعفر ابن الفلاح نائب العبيدية بعد حصار
ايام فانتدب لحربه الحسن بن احمد القرمطي الذي تغلب على دمشق
قبله فاسره القرمطي وقتله وفيها قتل امير المغرب زيري بن مناد
فاسره القرمطي وقتله وفيها الصاحب صاحب تاهرت في مصاف بينه

وبين

وبين عسكر الاندلس ٭

وفيها توفى مسند الدنيا الحافظ ابو القاسم سليمان ابن احمد الطبرانى باصبهان ولد مائة سنة وشهران وفى سنة احدى وستين وثلثمائة اخرجت بنو هلال ركب العراق وقتلوا خلقا كثيرا فى العراق وفى سنة اثنين وستين وثلثمائة

٣٦١

اخذت الروم نصيبين بالسيف فتوصلوا الامير بغا الى بغداد وقام معه المطوعة واستفزوا الناس وحاولوا الهجوم على الخليفة وصرحوا الفجرة فبعث عز الدولة عسكرا فالتقوا الروم فنصرهم الله واسروا جماعة من البطارقة وفيها قدم معز الدولة من المغرب ومعه توابيت ابائه فاستقر بالقصر بالقاهرة وقويت شوكة الرفض فى الدنيا الى المطيع لله ودعاه الى خلع نفسه للفالج الذى به ففعل ذلك ونزل عن الخلافة لابنه ٭

المعز بالله

خلافة الطائع لله

اثبتوا خلع المطيع لله على قاضى العراق ابى الحسن ابن ام شيبان والنزول عن الخلافة لولده عبد الكريم ولقبوه الطايع لله وفيها قطعت من الحرمين دعوة بنى العباس واقيمت الدعوة للمعز صاحب المغرب ومصر وفيها وصل ركبوا العراق الى سمرا فعلموا ان لا ماء لهم فعدلوا الى المدينة النبوية فعرفوا بها وردوا الحج فعدلوا الى المدينة النبوية صلعم ٭

وفيها مات شيخ الحنابلة ابو بكر عبد العزيز بن جعفر البغدادى

وله ثمان وسبعون سنة وكان زاهدا عابدا قنوعا وفيها اخذ العابد محمد
بن احمد النابلسي ابو بكر الرملي فسلخه المعزحيا لكونه قال لو كان
معي عشرة اسهم لرميت النصارى سهما ورميت بني عبيد الباطنية
تسعة فلما قدروه اعترف واغلظ لهم فيها

فيها مات قاضي قضاة مصر ابو حنيفة النعمان ابن محمد المغربي الرافضي
وله تصانيف كثيرة على زندقته

وفي سنة اربع وستين وثلثمائة فيها ظهرت العيارون واللصوص
ببغداد استفحل البلاء واخذوا الناس علانية وركبوا الخيل وتلقبوا
بالامراء واخذوا القريبة من بغداد وقطعت خطبة الطايع ببغداد
خمسين يوما لاجل شغب وقع بينه وبين عضد الدولة عند مجيه
الى العراق فانه قدم من شيراز واستمال الامراء فشغبوا على ابن عمه
عز الدولة فخاف فاغلق داره فزور عضد الدولة كتابا بتولية
السلطنة من الطايع لله له ثم اضطرب امره وكتب اليه ابوه
ركن الدولة كتابا بتولية السلطنة من الطايع لله له ثم اضطرب
امره وكتب اليه ابوه ركن الدولة يلومه ويقول هذا قبيح قدمت
انتصر ابن عمك اوتاخذ ملكه فرد الى شيراز ثم تزوج الطايع
بنت عز الدولة

وفيها مات الحافظ ابو بكر ابن السني صاحب النسائي بالدينور
والامير سبكتكين حاجب معز الدولة وخلف الف الف دينار درهم و

ثلث

ثلث الآف فرس وجواهر

وفيها مات المطيع لله الفضل بن المقتدر والد امير المؤمنين الطايع لله وله ثلث وستون سنة وكان قد خلع نفسه طائعا للطايع لله عام اول سنة خمس وستين ثم اولاده فاقر عضد الدولة على مملكة فارس وكرمان واعطى فخر الدولة همدان والدينور واعطى مويد الدولة الري واصبهان

وفيها توفي شيخ خراسان ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمي الزاهد المحدث وله ثلث وتسعون سنة

وحافظ خراسان الحسين بن محمد الماسرجسي عن ثمان وستين سنة وله المسند الكبير المعلل في الف وثلثمائة جزء تكون سبعين مجلدا وكان يحفظ كتاب الزهري مثل الماء

وفيها مات حافظ العصر ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني وله ثمان وثمانون سنة

وفيها توفي ابو بكر محمد بن علي الشاشي القفال شيخ الشافعية

ومات بمصر صاحبها واول من تملكها المعز بالله معد بن المنصور بن القائم بن المهدي العبيدي صاحب المغرب وكانت دولته اربعا وعشرين سنة وكان على رفضه فيه عدل وحلم عاش ستا واربعين سنة وهو الذي انشأ القاهرة المعزية وفي سنة سبع وثلثمائة كان المصاف بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة وابن

سنة ٣٦٥

ثلث

عمه عضد الدولة فاسر مملوك عز الدولة فكاد ان يهلك عليه صبابة
وامتنع من الاكل ولزم البكاء وبقي ضحكة للدولة ولعب تحفا
وتقادم لعضد الدولة حتى رده وفيها حجت الست جميلة بنت صاحب
الموصل ناصر الدولة وصار حجها يضرب به المثل مما انفقت من
الاموال فقيل كان معها اربع مائة كجاوة بالديباج لا يدرى
في ايها هي ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار للفقراء
وفيها توفي ملك القرامطة ابو سعيد الحسن بن احمد الجنابي الذي
استولى مرة على دمشق وقتل جعفر [illegible] ثم حاصر مصر اشهرا قبل
قدوم المعز اليها
وفيها مات [illegible] توفي ملك القرامطة [illegible] ولم خمس واربعون
سنة وكان وزيره مثل ابن العميد

الديلم

وفيها مات صاحب الاندلس [illegible] ابو مروان الحكم بن
الناصر لدين الله الاموي وله ست وستون سنة وكانت دولته ست
عشرة سنة وكان حسن السيرة له غرام عظيم بالعلم وتحصيل الكتب
باعلى الاثمان من البلاد ولعل كانت كتبه تساوي اربعمائة الف دينار
[illegible] فيها قصد عضد الدولة العراق
واستعان بالقرامطة وتفرقت الجند عن صاحب بغداد عز الدولة فهرب
فخرج الطايع لتلقي عضد الدولة فاسر عضد الدولة ثم قبله
وفيها توفي شيخ الزهاد ابو [illegible] ابراهيم بن محمد النصراباذي النيسابوري

وكان

وكان عز الدولة بختيار بن معز الدولة شديد القوة كان يمسك القرني
النور فيصرعه وعاش ستا وثلثين وفي سنة ثمان وستين وثلثمائة سنة ٣٦٨
فيها توفي محدث العراق ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي وله
خمس وسبعون سنة
وشيخ النحو ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وله اربع وثمانون ثمانون
سنة
وشيخ الوقت محدث نيسابور ابو ... محمد بن عيسى بن عمرويه خرج
عن بغداد الجلودي راوي مرو الامير هفتكين التركي وكان خرج
عن بغداد فاخذ دمشق في سنة اربع وستين واعاد اليها الدعوة
الدعوة العباسية وحارب المصريين ثم هزم القايد جوهر بعسقلان
ثم جاء عسكر المعز في سبعين الف فارس فالتقاهم هفتكين
في هذه السنة فاسروه ثم احسن اليه صاحب مصر العزيز بالله
واعطاه امرة ثم خاف منه الوزير فسقاه وكان يضرب بشجاعته
المثل وفي سنة ... فيها قدمت رسل العزيز
بغداد فاجابهم عضد الدولة الى الصلح وصدق الطوية
وفيها مات محدث اصبهان ابو ... الحافظ
وشيخ الشافعية بخراسان ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي المفسر
وكان اماما عديم النظير
وقاضي القضاة ابو ... محمد بن صالح الهاشمي ابن ام شيبان

ببغداد فجاة وفي سنة سبعين وثلثمائة سار ملك بغداد عضد الدولة
الى همدان فلما رجع بعث بامر امير المؤمنين الطايع ان يتلقاه ففعل
وهذا شيء لم يفعله خليفه قبله وامر ان من دعا له او اشار بيده
قتل فما نطق احد وكان عظيم الهيبة وفي سنة احدى وسبعين وثلثمائة
فيها مات شيخ الشافعية وبقية الحفاظ الاعلام ابو بكر احمد بن ابراهيم
الاسماعيلي الجرجاني صاحب التصانيف في رجب وله اربع وتسعون
سنة وشيخ القراء بفارس ابو الحسن ابن سعيد المطوعي وله
مائة وسنتان
وشيخ العلماء ابو زيد المروزي الشافعي الزاهد محمد بن احمد شيخ ابي بكر
القفال
وشيخ الصوفية ابن خفيف الشيرازي وقد جاوز المائة سنة
اثنين ادير البيمارستان الذي عمله عضد الدولة ببغداد وعزم
عليه اموالا عظيمة ومات في شوالها عضد الدولة فنا خسرو
بن ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي بعلة الصرع وله ثمان
واربعون سنة وكان رافضيا ودفن بمشهد علي رضي الله عنه
وكان سهما مطاعا فارسا شجاعا مماسفا كالدماء طلب حساب ما
يدخله في سنة فبلغ ثلثمائة الف الف وزيادة جدد مظالم ومكوسا
واخفي موته الى اول سنة ثلث وسبعين وثلثمائة فاحضروا ولده من شيراز
وهو صمصام الدولة فجلس المعزا وولاه الطايع لله السلطنة

ثم

ثم بعد ايام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة اخو عضد الدولة

بجرجان وكان القحط عظيما بجرجان يكون حساب الغرارة باربع

مائة درهم وفي سنة ... فيها مات خطيب

الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباته الفارقي

خطيب حلب وفي سنة ... مات شيخ المالكية

بالعراق ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري وله بضع وثمانون سنة

وفي سنة ... شرعت دولة ال بويه تضعف قال

العسكر عن صمصام الدولة الى اخيه شرف الدولة فذل الصمصام

وذهب الى اخيه فاعتقله واختلف العساكر والتفت الاتراك و

الديالم فانصرف الترك وحضوا لشرف الدولة وقدموا به بغداد

وتملك بها

وفيها مات قسام الحارثي الجبلي كان ترابا ثم خدم وتنقلت

به الاحوال بدمشق حتى صار مقدم شباب دمشق وكثرت

اعوانه وحكم وامر ونهى ولم يبق لنائب البلد معه امر فقدم جيش

المصريين لمحاربته فتفرق جمعه واختفى ثم امنوه ثم قتله وبعث

به الى مصر فعفي عنه وهو الذي يقول العامة تملك دمشق قيم

الزبال وفي سنة ... ابطل شرف الدولة عن

بغداد مظالم كثيرة ورد على الشريف والناس املاكهم وكان

مغلبا في الايام فيما نقل ابن الجوزي ازيد من الفي الف درهم

وفيها ماتت مفتية بغداد امة الواحد بنت القاضي المحاملي

وشيخ العربية ابو علي الحسن بن احمد الفارسي صاحب التصانيف في

سنة ثمان وسبعين وثلثمائة فيها عمل شرف الدولة صاحب

بغداد برصد الكواكب كما فعل المامون وبنى هيكلا عظيما لذلك

وفيها مات ابو القاسم بن الجلاب المالكي الفقيه صاحب التفريع

وفي سنة تسع وسبعين وثلثمائة عظم البلا بامر العيارين واللصوص

ببغداد واخذوا الناس نهارا جهارا وقاتلوا الناس وقتل جماعة

وتواترت العملات ونهبت الاموال

ومات صاحب بغداد شرف الدولة ابن عضد الدولة بالاستسقاء

وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته ثلثين شهرا وتملك بعده

اخوه ابو نصر

وفيها مات حافظ العراق ابو الحسين محمد بن المظفر البغدادي وله

ثلث وتسعون سنة وفي سنة ثمانين وثلثمائة

مات وزير مصر ابو الفرج يعقوب بن كلس وكان يهوديا بغداديا

ماكرا اكسر اموال التجار بالرملة وهرب واسلم واتصل بالملك كافور

ثم دخل المغرب وقدم صاحبها وصار منه ما صار وعاش اثنين

وستين سنة كانت جامكيته على العزيز بالله في السنة مائة الف دينار

وقيل انه خلف اربعة آلاف مملوك وتحفا وجواهر وفي سنة احدى

وثمانين وثلثمائة جرت فيها فتنة صعبة كان ابو نصر قد ولي

السلطنة

السلطنة ببغداد وبعثه الطائع لله بهاء الدولة فامر الطائع بحبس
ابي الحسين بن المعلم فعظم بذلك على بهاء الدولة فلما ادخل على الطائع
للخدمة قبل الارض وجلس على كرسي ثم تقدم اصحابه فجذبوا
الطايع من سريره وسحبوه الى دار بهاء الدولة فاحتاط الناس
دون العسكر ان القبض على بهاء الدولة فوقع النهب واستبيحت
دار الخلافة حتى قلوا رخامها وابوابها

خلافة القادر بالله

ولما قبضوا على الطايع نودي في بغداد خليفتكم القادر بالله واكره
الطايع على خلع نفسه ما زال ضعيفا مع دولة بني بويه وسحلوا
عليه ثم حضروا القادر بالله لمحمد بن الامير اسحاق بن المقتدر بالله
وعمره يومئذ اربع واربعون سنة وله دين مبين فيا يوم
وفيها مات الامير جوهر الرومي مولى المعز بالله واتابك حبيشه
وكان عاقلا سايسا فتح الفتوحات الكبار
وفيها مات بحلب سعد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان وقد
نيف على الاربعين وولي بعده ولده سعد مدة ثم بموته انقرض ملك
ذرية سيف الدولة
وفيها مات ابو محمد عبد ... بن احمد السرخسي صاحب العزيزي
وقاضي بغداد ابو محمد عبيد الله بن احمد بن معروف وكان مهيبا لبيبا وفي
الاحكام صلبا لكنه معتزلي وله ست وتسعون سنة وفي سنة اثنين و...

وثلثمائة كان ابن المعلم قد استولى على امور بهاء الدولة ببغداد فابطل

ماتم عاشورا الذي كان يصنع من نحو ثلثين سنة الذي كان

من نحو ثلثين سنة

وفيها ثارت الجند وسبوا السلاح يطلبون من بهاء الدولة ان يسلم

اليهم ابن المعلم وصمموا على هذا الى ان واجهه رسولهم احترامها الملك

بقاه او بقاك فقبض حينئذ عليه وحلى اصحابه فما زالوا حتى

قتلته لا رحمه الله

وفيها مات العلامة الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري

الاديب صاحب التصانيف

وابو عبد الله ابن احمد بن محمد النسائي الشافعي صاحب الحسن

بن سفيان

وابو سعيد بن محمد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي

صاحب ابن الفريش

ومحدث بغداد محمد بن العباس ابن حيويه الخزاز في سنة

ثلث وثمانين وثلثمائة فيها انشا الوزير ابن سابور دارا بالكرخ و

فيها على العلماء ونقل اليها الكتب في سنة اربع وثمانين وثلثمائة

مات ابو الحسن بغداد وله مائة مصنف

وشيخ الشافعية محمد بن علي بن سهل الماسرجي النيسابوري

وله ست وسبعون سنة وهو شيخ القاضي ابي الطيب سنة خمس وثمانين

وثلثمائة

٣٨٣

٣٨٤

٣٨٥

وثلثمائة فيها توفي صاحب الاسمعيل ابن عباد وزير مؤيد الدولة
وفخر الدولة وكان من نبلاء الرجال
وحافظ العصر ... علي ابن عمر الدارقطني ببغداد في ذي
القعدة وله ثمانون سنة
والحافظ ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين البغدادي الواعظ
المفسر صاحب التواليف ومن كتبه التفسير الف جزء والمسند الف
وثلثمائة جزء وفي ... فيها مات شيخ
الصوفية ... المكي مصنف القوت
صاحب مصر ... نزار بن المعز بالله معد العبيدي
الرافضي عن اثنين واربعين سنة وكانت دولته احدى وعشرين سنة
وحكم بعده ابنه الحاكم ... وثمانين وثلثمائة
فيها مات ملك الري والجبال فخر الدولة علي بن ركن الدولة
ابن بويه وكان شجاعا مطاعا وللاموال جماعا كانت دولته اربع
عشرة سنة وخلف من العين اربعة الاف الف دينار وكان
ملقب ملك الامة
وفيها مات صاحب بخارا وسمرقند ابو القاسم نوح بن منصور
الساماني وتملك بعده ولده سنتين وقبل سنة ثمان ...
وفيها مات ابو سليمان الخطابي صاحب معالم السنن واسمه
ابن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي في سنة تسع وثمانين وثلثمائة

عملت الرافضة ببغداد عاشورا باللطم والنوح ويوم الغدير بالقبا
والزينة والكوسات وصلوة العيد ٥
وفيها مات شيخ المذهب ابو محمد ابن ابي زيد المالكي صاحب
الرسالة في المذهب وفي سنة تسعين وثلثمائة فيها مات الامير
ابو ... جيش بن محمد الكتابي المغربي وكان مظلوما جبارا
سفاكا للدماء هلك بالجذام وقد ولي نيابة دمشق ثلث مرات
لصاحب مصر
فيها مات القاضي ... المعافى ابن زكرياء الجريري صاحب
التصانيف سنة ... وتسعين وثلثمائة توفي صاحب الموصل حسام
الدولة ... ابن المسيب العقيلي الرافضي قتله غلام له ثم
تملك بعده ابنه معتمد الدولة قرواش فامتدت دولته خمسين
سنة وفي سنة اثنين وتسعين وثلثمائة زاد البلد بالشطار ببغداد
واخذ والناس وقتلوا وبدعوا فقام عميد الجيوش ويتبعهم
فقتل وصلب ومنع الرفضة والسنة من اظهار شعار نقلت الطيبة
وفيها مات امام العربية ابو الفتح عثمان ابن جني وهو في عشر
السبعين وفي ... وتسعين وثلثمائة فيها مات امام اللغة
وصاحب الصحاح ابو نصر اسمعيل ابن حماد الجوهري التركي قيل انه
غلبت عليه السوداء بحيث انه عمل لنفسه جناحين ليطير فطفر فقط
وتكسر وهلك ٥

وفيها

وفيها مات الطايع لله عبد الكريم المطيع بن المقتدر العباسي الذي
خلع في سنة احدى وثمانين وثلثمائة ولم يوذوه بل بقي محترما
مكرما عند ابن عمه القادر بالله وكان اشقر مربوعا شديد القوى
في اخلاقه حدة ومدة خلافته اربع وعشرون سنة وعاش ثلثا و
سبعين سنة .

وفيها مات مدبر ممالك الاندلس المنصور [illegible] محمد بن عبد الله
القحطاني الحاجب وكان المويد بالله بن المستنصر خليفة الاندلس
معه صورة بلا معنى والمنصور هو الكل وكان بطلا شجاعا محبا هذا
حسن السيرة جميل الاثار وكان لا يمكن المويد بالله من الاجتماع
بغير حواص يسير .

وفيها مات محدث بغداد ابو طاهر المخلص وله ثمان و ثمانون سنة
وفي سنة اربع وتسعين وثلثمائة فيها مات مسند الاندلس
محمد بن عبد الملك بن صفوان القرطبي وكان قد رحل ولقي بمكة
ابن الاعرابي وفي سنة خمس وتسعين وثلثمائة فيها مات مسند خراسان
ابو الحسن احمد بن محمد الخفاف صاحب السراج وحافظ اصبهان
ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منده العبدي صاحب التصانيف وقد
قارب التسعين وكان قد سمع من الف مائة شيخ وفي سنة ست وتسعين
وثلثمائة فيها خطب بالحرمين لصاحب مصر الحاكم وامر الناس عند ذكره
بالقيام كانوا اذا قاموا سجدوا له فانا لله وانا اليه راجعون سنة سبع

سنة ٣٩٧

وتسعين وثلثمائة فيها خرج ابو ركوة وهو اموي من ذرية هشام بن عبد الملك واسمه الوليد وكان يدعو دائما الى القائم من بني امية ويبايع من القادلة ثم جلس مودبا فاجتمع عنده اولاد العرب فدعاهم الى نفسه ولقب نفسه الثاير لله المنتقم من اعداء الله فطولع الحاكم صاحب مصر بخبره فلم يحفل بامره وكان يتاله ويزهد ويكاشف ثم حاربه متولي تلك الناحية فما انتصر ابو ركوه واخذ الغنيمة فاصلحت حاله ونزل من برقة فجمع له اهلها مالا واخذ من يهودي مايتي الف دينار وضرب السكة وخطب ولعن الحاكم فتجهز الحاكم بقتاله فبعث له ستة عشر الفا عليهم الفضل فتاخر ابو ركوه الى ناحية النوبه وخف جمعه فسار خلفه عسكر فاخذوه فقتلوه الحاكم ثم قتل الفضل وفيها عطش الزاقي وعوقتم العرب

العزاقي

بسيطوهم مالا فايسوا من ادراك الحج فرجعوا بلا حج من الثعلبية سنة ثمان وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي اسبوعا لم يذب وكان سمكه ذراعا وكان شيئا لم يعهد ببغداد وهاجت فتنة هائلة ببغداد بين السنة والرافضة واقتتلوا وقتل جماعة وصاحب الرافضة ابا منصور فغضب القادر بالله واركب الاجناد وانهزمت الروافض وبعث عميد الجيوش الى ابن المعلم وشيخ الرافضة فنفاه من بغداد اياما وفيها زلزلة الدينور فهلك تحت الردم اكثر من عشرة الاف ووقع برد عظيم وزنت منه بردة مائة وستة دراهم وفيها هدم الحاكم

كنيسة

كيفية الغمامة بالقدس وكانت فيها اهوال وجواهر وما لا يوصف والزم
النصارى بتعلق هلبات كبار على صدورهم فكان الصليب رطلا
بالدمشقي من الخشب وعلى رأس الحمل كالمرقة وزنها رطل ونصف
وان يشدوا الاجراس في رقابهم عند دخول الحمامات وفيها ولي نيابة
دمشق حامد بن ملهم من قبل الحاكم بعد ابن فلاح سنة تسع كانت
فتن عظيمة وحروب بالاندلس على الملك وفيها رجع ركب العراق خوفا
من طي ودخلوا بغداد وفتل الاضحى واما ركب البصرة فخاطروا فاخذتهم
سنة عشر سنة اربعمائة فيها تزهد الحاكم ولما له وانشا دار العلم بمصر
وعمر الجامع اي لمن وذعاله الرعية فبقي هكذا ثلث سنين ثم تزندق
واخذ يقتل العلماء ووسع من فعل الخير وبطل تلك الدار سنة
احدى واربعمائة فيها اقام صاحب الموصل الدعوة ببلاده للحاكم و
اقيمت الخطبة للحاكم بالكوفة والمداين بامر صاحب الموصل قرواش
وعاث وافسد فقلق امير المؤمنين القادر وارسل مع ابن الباقلاني
الى الملك بهاء الدولة وانفق مع الجيش مائة الف دينار ثم خاف
قرواش فارسل يعتذر واعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق
سنة اثنين واربعمائة
فيها مات عميد الجيوش فقام بعده فخر الملك واعاد بدعة النوح
على الحسين وكتبوا محضرا كبيرا ببغداد في القدح في نسب الحاكم وابائه
وانهم زيادة وديصانية منسوبون الى ديصان الخرمي وكتب في المحضر

خلق منهم الشريف المرتضى اخوه وابو حامد الاسفرايني والقاضي
ابن الاكفاني وابو الحسين القدوري
وفيها مات زاهد العراق الشيخ عثمان الباقلاني
وخطيب دمشق علي بن داود الداراني وهو الذي طلع الى داريا
كبراء دمشق ليسألوه ان يصير خطيب الجامع فوثب الى داريا ان
تسمع الناس في البلاد ان اهل دمشق احتاجوا اليكم في امام
فجبهم وقالوا رضينا تقدمت له بغلة القاضي فامتنع وركب حماره
وسكن في المادنة ولم ياخذها ميكربل كان تقتات من ارض له
وفيها قتل الحاكم لولو الذي ولي نيابة دمشق ثم عزل بعد ستة
اشهر للباهمو باخذه وكان نازلا بدار العتيقي ركب اصحابه ووقع
القتال بالبلد الى الليل وقتل جماعة ثم ذل لولو وطلع من سطح
واختفى فنودي عليه من احضره فله الف دينار فظفروا به سنة ثلث
واربعمائة فيها اخذ ركب العراق وتسمى نوبة واقصة نزل فليتة بني
خفاجة في سمائة فغور المياه وطرح الحنظل في الابار ثم ركب
وقف للركب على العقبة ومنعهم من العبور الا باخذ خمسين الف دينار
فخافوا منه وعطشوا فجمت خفاجة عليهم فحازوا الجمال بما عليها و
هلك الركب فقال هلك خمسة عشر الف انسان فانتدب لهم علي بن
مزيد فادركهم بناحية البصرة فطعن بهم وقتل فيهم واسروا فليته
والاشتر واربعة عشر نفسا فالقوا الاسرى على حافة دجلة يرون الماء

حتى

حتى ماتوا عطشا

وفيها مات صاحب بغداد السلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة وله اثنتان واربعون سنة بعلة الصرع وكانت ايامه اكثر من عشرين سنة وقام بعده ابنه سلطان الدولة فكانت دولته اثنتي عشر سنة

وفيها مات شيخ الحنابلة ابو عبد الله الحسن بن حامد ببغداد وله كتاب الجامع في اختلاف العلماء عشرون مجلدا هلك في الركب الماخوذين

وفيها مات شيخ الشافعية ابو ... الحسين بن الحسن الحكيم وله خمس وستون سنة مات بما وراء النهر

وفيها مات شيخ المغرب ابو الحسن القابسي علي بن محمد القيرواني المالكي صاحب التصانيف

وفيها مات عالم العراق القاضي ابو بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني المالكي الاصولي قال الخطيب كان ورده عشرون ترويحة فاذا فرغ كتب من تصنيفه خمسا وثلثين ورقة وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة

وفيها مات الوزير فخر الملك ببغداد قتله مخدومه سلطان الدولة ظلما سنة ثمان واربعماية كانت الفتنة الكبرى ببغداد بين السنة والرافضة وقتل طايفة منهما واطلقت النيران في سوق نهر الدجاج ثم استتاب القادر بالله جماعة منهما من الرفض والاعتزال واخذ

واخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الى السلطان محمود بن سبكتكين صاحب خراسان

بامره بنشر السنة فبادر وفعل وقتل جماعة ونفى خلقا من الاسماعيلية

والرافضية والمعتزلة والجهمية وامر بلعنهم على المنابر فظفروا بالدرزي

409 الذي ادعى الهية الحاكم فقتلوا سنة تسع واربعمائة فيها مات

410 حافظ وقته عبد [illegible] بن سعيد الازدي بمصر سنة عشر واربعمائة

فيها افتتح السلطان محمود بن سبكتكين الهند واباد عباد الله وقتل

من الكفار خمسين الفا واسلم نحو عشرين الفا وهدم مدينة الصنم الاكبر

وبلغ عدد الخمس من السبي ثلثة وخمسين الفا واستولى على مداين

وقلاع وحصل من الغصبة نحو عشرين الف الف درهم وكانوا جيشه

[illegible] ثلثين الف فارس سنة احدى عشرة واربعمائة كان القحط بالعراق

حتى اكلوا الجيف والكلاب وفيها هلك الحاكم بامر الله منصور ابن

العزيز بن المعز العبدى الا المعتقد صاحب المغرب والحجاز ومصر

والشام عدم في شوال بجبل المقطم وله ست وثمانون سنة وكانت

دولته عشرين سنة جهرت اخيه ست الملك عليه من قتله غيلة

وطرح وحده واوا تبعه معرقبة وكان شيطانا سادسا مهيبا متلون

الاعتقاد سفاكا للدماء معظما للمال قتل عددا كثيرا من كبراء دولته

صبرا بلا ذنب وكتب سب الصحابة على المشاهد وامر بقتل الكلاب

حتى ابطل واباد هاقطاع والملوخية وقتل من باع ذلك واباد

كرام مصر وشدد في الحجر الى الغاية فالزم بالصلبان فاعتناقهم والبس

اليهود

اليهود العمايم السود نكاية لذى بنى العباس وهدم الكنايس

وابطل مدة تقبيل الارض له والزم الفقهاء وسب مذهب مالك واتخذ

له فقيهين يعلمانه ثم ذبحهما صبرا ونفى المنجمين ومنع النساء في بيوتهن

ثم قدام ذلك سبع سنين ثم تزهد ولبس الصوف وركب الحمار

واقام الحسبة في الاسواق بنفسه وعزم ان يدعي الالهية كفرعون وشرع

في ذلك فيما قيل فخوفه خواصه من زوال ملكه وكان خبيث النفس

مسودنا بغيث انه اوحش اخته ورماها بالزنى فطلبت ابن دواس

القايد فعاملته على قتل الحاكم وسيرته طويلة عجيبة ثم عملت اخته

العزا بالنوح واقامت ولده الظاهر بامر الله عليا ثم قتلت ابن دواس

ساير من اطلع عليها سنة اثنتي [illegible] فيها مات محدث

العراق ابو [illegible] محمد بن محمد بن رزقويه

والحافظ ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس

وشيخ الصوفية بخراسان ابو [illegible] السلمي صاحب التصانيف

سنة ثلث عشرة واربعمائة فيها تقدم اسمعيل فضرب الحجر الاسود

بدبوس غير مرة فقتل في المال وكان يقول الى متى يعبد

الحجر ولا محمد ولا علي لينفعني محمد فانا اليوم اهدم البيت وكان احمر اشقر

طويلا فيما فطعنه رجل بخنجر واحرق ثم قتلوا جماعة اتهموا بانهم معه

ومال الحديث الناس على ركب مصر بالنهب

ومات صاحب العراق والعجم سلطان الدولة ابو شجاع ابن بهاء الدولة

بن عضد الدولة الديلمي بشيراز تسلطن وهو صبي بعد ابيه وكانت دولته
ضعيفة مماسكة عاش ثلثا وعشرين سنة وقدم بغداد في اثناء ملكه
ثم رجع

وفيها مات ابن البواب صاحب الخط الفايق علي ابن هلال ببغداد
وشيخ علماء الرافضة ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي المعلم
ويلقب بالمفيد وكان ذا جلالة عظيمة في دولة بني بويه كان
عضد الدولة ينزل اليه عاش ستا وسبعين سنة وله مصنفات كثيرة
وكان خاشعا متعبدا مثالها شيعه ثمانون الفا من الرافضة بارك الله
فيهم وتملك بعد سلطان الدولة اخوه مشرف الدولة لم قدم
بغداد فتلقاه الخليفه

وفيها افتتح السلطان محمود مدينة بالهند سنة اربع
وفيها مات محدث الشام ابو القاسم ابن محمد الرازي وله اربع
وثمانون سنة
ومحدث البصرة ابو عمرو القاسم بن جعفر الهاشمي
ومحدث اصبهان ابو بكر محمد بن علي النقاش الحنبلي الحافظ
ومسند بغداد ابو الحسن هلال الحفار
ومسند نيسابور ابو زكريا يحيى بن ابراهيم المزكي
وشيخ الصوفية بمكة ابو الحسن بن جهضم صاحب بهجة الاسرار سنة
خمس عشرة واربعمائة فيها مات شيخ الشافعية ببغداد ابو الحسن المحاملي

محمد

محمد بن القاسم المحاملي وله سبع وار بعون سنة ب

وشيخ المعتزلة القاضي عبد الجبار بن احمد الهمداني صاحب التصانيف

ومحدث بغداد ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

سنة ست عشرة واربعمائة فيها تواترت العملات ببغداد وانخرقت

الهيبة ومات السلطان شرف الدولة عن ثلث وعشرين سنة

ونهبت خزائنه وتسلطن ولد اخيه الملك الملك جلال الدولة بن

بهاء الدولة ثم عدلت الامراء الى ابي كاليجار بن سلطان الدولة

فخطب له ببغداد فاختبط الناس واخذت الحرامية الناس علانية

فكانوا يمشون بالليل في المشاعل والشمع ويكبسون الدار ويعذبون

صاحبها ويقررونه واحرقوا دار الشريف المرتضى سنة سبع عشرة

واربعمائة ماجت بغداد باللصوص وعجز عنهم الوالي فلبس العسكر

السلاح ودنت الدبادب ووقع القتال ثم هجمت الجند على الكرخ

فنهبوه واحرقوا الاسواق واشرفت الرعية على التلف ثم هجمت الفتنة

ووقعت المصادرة في التجار

ومات قاضي بغداد ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن

محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب الاموي وله ثمان وثمانون سنة

وقد سمع من ابن قانع واي ان يحدث

ومات شيخ الشافعية بخراسان ابو بكر عبد الله بن احمد المروزي

صاحب التصانيف وكان بارعا في نقل الاقفال عمل مرة قفلا محكما

رنة ربع

ومات مقرئ العراق علي بن العلبن عمران الحمامي وله تسع وثمانون
سنة [illegible] قامت الدولة ببغداد فعزل ابو كا
لنجار وخطب بجلال الدولة بن بهاء الدولة وورد كتاب سلطان محمود
بما فتحه من الهند وانه كسر صنم سومنات الذي كانوا يحجون اليه
ويقربون له بحيث انه بلغت اوقافه عشرة الاف قرية ولم الف رجل
يخدمونه ومائة مغني يغنون عنده للوافدين ويقول فنهض العبد
في ثلثين الف فارس سوى المطوعة وفي شعبان سنة ست عشرة وارتفعا
فاتينا الصنم وملكنا بلده واوقدنا النيران عليه حتى تقطع وقتلنا
خمسين الفا من اهل بلده

وفيها مات ابو [illegible] الاسفرايني الاصولي و[illegible] [illegible] حلال الدولة
وبلغاه القادر بالله

وفي سنة [illegible] عشرة [illegible] اختلف الامراء على جلال الدولة
وكرهوه للعبه وطلبوه ما بيطا فاخرج لهم مصاعا بازيد من مائة
الف درهم فلم يرضهم ونهبوا دار الوزير وسقطت الهيبة ووقعت
الفتن في الرعية فطلب جلال الدولة الاغلار حابوه ثم خرج وبيده
الطبر وصاح فيهم فذلوا وقبلوا الارض ونودي الشعارة ثم اخرج
لهم متاعا كثيرة

وفيها مات عالم اهل الاندلس ومفتيهم وحافظهم ابو عبد الله

محمد

بن عمر التجار القرطبي وكان يحفظ المدونة والنوادر لابن ابي زيد
وكان مجاب الدعوة ورعاً متالها عارفاً بمذاهب الائمة وفي سنة ٤٢٠
عشرين واربعمائة فيها وقعت بغداد البرد الكبار المفرط القدح قبل
ان برده يريد وزنها على قنطار بالبغدادي وقد نزلت في الارض نحوا
من ذراع وذلك بارض النعمانية وكان جامع براثا وهو مادي الرافضة
يقول فيه خطيبهم عند ذكر علي رضي الله عنه علي فكلم الجمجمة ويحيي
الاموات البشري الالهي لكلام اصحاب الكهف فانفذ القادر بالله
من ابطل ذلك فرجموه وكسر انفه لولا اربعة من الاتراك حموه عن
الخطيب والصلبت الرافضة ولكن كان لشد من القوم ال بويه
ثم ترك ينتون بالمشاغل على ذلك الخطيب العباسي فهبوا الدار
فتركت الخطبة ببراثا وكثرت العملات والكبسات واخذت حوانيت
التجار جهاراً حتى صلب جماعة من العيارين
وفيها هلك امير عرب الشام صالح بن مرداس الكلابي وكان قد تملك
حلب ثلث سنين ابتزعها من نواب الظاهر صاحب مصر ثم حاربه
جيش الظاهر فقتل في الوقعة سنة ... عشر ... ٤٢٠
اقيم ببغداد مأتم الحسين بالعويل فتارت السنة ووقع القتال
حتى قتل جماعة وخربت الاسواق وفيها قدم السلطان جلال
الدولة بن بويه الى الاهواز فعمل عسكره بها ما لا تفعله الترك نهبوا
وبدعوا فاحرقت نواحيها فقيل اخذ منها ما قيمته خمسة الاف الف

دينار وفيها غزت الاكراد بلاد الخزر فقتلوا وسبوا ثم كرت عليهم الخزر
وقتلوا من العسكر والمطوعة اريد من عشرة الاف وكانت جيوش
الروم قد اقبلت ثم ثمانية الف مقاتل على قصد الشام فاشرف على سرتهم
واوائلهم مائة فارس من العرب والف راجل فظنوا انها كبيسة واختفى
ملكهم لعنه الله ولبس خفا اسود وهرب في الحال فوقعت الصيحة
فيهم ودلوا منهزمين فطمع اولئك العرب فيهم وركبوا اقفيتهم
يقتلون فامنوا منهم خلفنا حتى كلت سيوفهم وغنموا خزاين الملك
فاستغنوا الى الابد واوا ما بغداد ان تستولي عليها الخراب لضعف
هيبته ولي الامر وتتابع النكبات فاجتمعوا بجامع المنصور ورفعوا
المصاحف واستنفروا الناس واجتمع الفقهاء والهاشميون والرا فضة
واستغاثوا من جور الترك فعدت الانزال فخم الله ورفعوا صليبا
على رمح وترامى الجمعات بالنشاب والاخر وقتل عدة ثم تحاجزوا
واخذ اللص البرجمي واشاعة مخازن التجار ودور الكبار وعدد
اخذ الاكراد اللصوص لخيل الاجناد من الاصطبلات
وفيها مات محدث خراسان القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري
وله ست وتسعون سنة
وابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نيسابور
وسلطان خراسان محمود بن سبكتكين افتتح غزنة وبخارا وسمرقند
والهند ثم استولى على خراسان ودانت له الامم وفرض على نفسه غزو

سنة ٤٢٢

الهند كل عام وفي سنة اثنين وعشرين وربع مائة تعشر اهل بغداد بالقبارين ولازم التجار المبيت بالسلاح في الاسواق ثم لقيت دار السلطنة واخذ ما فيها ثم هاجت الفتنة بين السنة والشيعة ببغداد وقتل عدة واشرف اهل الكرخ على التلف فركب الوزير والجند فرفعت في صدر الوزير اجر وسقطت عمامة وزادت الهنب والحريق فاحرقت اربع ما يه اربعه اسواق وعجز السلطان واستقرت الغوغا وطمعت الجند في السلطان وثاروا به فارضاهم بالعطا ثم ماروا

فيها مات في الاضحى امير المؤمنين القادر بالله احمد [illegible] ابن المقتضد العباسي وله سبع وثمانون سنة وكانت خلافته احدى واربعين سنة وثلثة اشهر وكان ابيض كبير اللحية لخضبها وكان دائم التهجد كثير الصدقات له مصنف في السنة وذم المعتزلة والروافض

خلافة القائم بامر الله

بويع بالخلافة عند موت والده فبايعه اولا الشريف المرتضى ثم الامير حسن بن عيسى بن المقتدر وطالبت الاتراك القائم برسم البيعة فقال ان ابي لم يخلف شيئا وصدق لان القادر بالله كان مرافقه الخلفاء ثم صالحهم على ثلثة الاف دينار حسب ثم عرض خانا للبيع وصغرت رتبة الخلافة الى هذا الحد وما دست السلطنة فكان حلايل دولة بغداد وواسط وبغداد بعض السواد وليس له الا اسمه

والخطبة بل الاعمال يا خذها الاعراب والاتراك والاكراد والوقت يفرج

ومرج سنة ثلث وعشرين واربعمائة ثار الاتراك بجلال الدولة

وصمموا على عزله فهرب الى عكبرا ونهبت داره وبادوا ابتعار ابي

كاليجار افتقر جلال الدولة حتى باع من قماشه في السوق وامتنع

ابو كاليجار ان يتملك الا بشروط ثم ان الامير ابا سنان جاء الى جلال

الدولة وقال الخزاني يحكمك وزوجه بابنته او عدت خطبته وفيها

كبس الزحجي فقاتلوه وقتل طائفة وتملك بعد السلطان محمود

ولده مسعود فقصد اصبهان وقصدها بالسيف وقتل خلائق ودخلها

وفعل كما يفعل الكفار سنة اربع وعشرين واربعمائة اشتد

البلاء ببغداد بامر الحرامية وقتلوا صاحب الشرطة ونهبوا الناس

ولم يبق يجسران يقول لعل الزحجي بل يسمونه القايد ابو علي وكان

لا يتعرض للنساء ولا يسلبهن ولكنه اسوف في نهب اموال التجار

فانتدب له جماعة امراء ونطبوه في اجمة نادمى اليها فنزل فنالهم

وقال من العجب في اجمة وجهكم الي وانا كل ليلة عندكم فلم

يقدموا عليه ثم استعجل الشر واحرقت اماكن ثم ثارت الجند

بجلال الدولة ونقطوا عليه واهين وشتموه واركبوا اكدشا فانقذ

له ابو الوفاء القايد واخذوه من يد اولئك وردوه الى داره ثم

تحول الى دار الشريف المرتضى واصبح العسكر نهبوا به فاختلفوا ثم ادعنوا

بطاعته ومشوا في خدمته به الى دار السلطنة سنة خمس وعشرين

فيها قتل الرحمن مقدمة العيارين ووقع في اهل بغداد الوبا العظيم

ومات محدث بغداد ابو علي بن شاذان البزاز

والحافظ ابو بكر احمد بن محمد البرقاني الشافعي وله تسع وثمانون سنة

قال الخلال كان شيخ وحده [illegible] الله بجا

٤٢٦

بغداد كثر القتل والنهب وخذل السلطان بحيث يجادل ووقع فساد

لذا وتملك العيادون البلد في المعنى وفيها غزا ابن سبكتكين الهند وقتل

وسبيا وبلغت الغنائم ما تقارب قيمة ثلثين الف الف درهم لكن رجع و

قد استولت الغز على بلاد هم فحاربهم غير مرة سنة سبع و [illegible]

سنة ٤٢٧

فيها مات ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري الثعلبي

فيها مات ابو اسحاق احمد بن محمد [illegible] لاعزاز دين الله

علي بن الحاكم بن العزيز العبيدي وكانت دولته ست عشرة سنة وضعفت

دولة العبيدية في ايامه وتغلب حسان الطاي على اكثر الشام واستولى

ناسهم على المغرب وقد وزر له من رفقه وكان يعلم عنه القاضي القضاة

وبايع المصريون بعد الظاهر ولده المستنصر بالله [illegible]

سنة ٤٢٨

فيها شغبت الجند على المعتز السلطان جلال الدولة وفي الاخر قطعت خطبة

من العراق او قيمت لابي كاليجار ثم اختلفوا فخطبوا لهما معا ثم عن جلال الدولة

للخليفه وفيها مات الحافظ ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني اليزدي محدث نيسابور

صاحب التصانيف وشيخ الحنفية ابو الحسين احمد بن محمد القدوري البغدادي في

ست وستون سنة وشيخ الفلسفة والطب الرئيس ابو علي الحسين بن عبد الله

ابن شبيب السلمي الاصل البخاري المولد وعاش ثلثا وخمسين سنة قال ابن خلكان اغتسل

ومات وتصدق بماله واعتق غلمانه وجعل يختم في كل ثلث ومات بهمدان في

يوم جمعة بلعله رحمه وفيها مات الامير وجيه الدولة وذو القرنين ابن صاحب الموصل

ناصر الدولة بن حمدان وقد ولي نيابة دمشق ثلث مرار اخرها سنة وصرف وله شعر

٤٢٩ فائق سنة [illegible] مات قاضي الاندلس [illegible] عبد الله بن مغيث

٤٣٠ ابن الصفار وكان من الصلحاء العباد سنة [illegible] تملكت الغز وتملكت السلجوقية

خراسان وقهروا مسعود بن السلطان محمود في هذا الوقت اول ما لقبت الملوك بالقاب

ملوك غزنا فلقبت ابو منصور بن جلال الدولة بالملك العزيز وفيها مات حافظ

ابو نعيم [illegible] بن احمد الاصبهاني الصوفي الاحول صاحب الحلية في المحرم

وله اربع وتسعون سنة ومحدث بغداد [illegible] عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن

٤٣١ بشران الواعظ في ربيع الاخر وله احدى وتسعون سنة [illegible] مات

المحدث محمد بن الفضل بن نظيف المصري القراء وبنو سلجوق على جميع خراسان

وعملوا من القتل والنهب المصادرة ما يتجاوز الوصف سنة [illegible]

٤٣٢ فيها سار الملك ابو كاليجار ووقع عسكر السلجوقية عن همدان وفيها مات القاضي

محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي الذي ملكه اشبيلية عليهم ثم تملك مسعود بن السلطان

بن السلطان محمود بن سبكتكين فضعف ملكه وقهرته السلجوقية ثم قتله امراؤه

٤٣٤ سنة [illegible] كانت الزلزلة الهائلة بتبريز فهدمت سورها فقيل

هلك تحت الردم اربعون الفا وفيها مات الحافظ ابو ذر عبد الله بن احمد

٤٣٥ الانصاري الهروي المالكي نزيل مكة وله ثمان وسبعون سنة [illegible]

فيها

فيها استولى السلطان طغرلبك السلجوقي على الري واخربها عسكره
بالقتل والنهب حتى لم يبق بها مقدار ثلثة آلاف نفس وجاءت
رسل طغرلبك الى بغداد فارسل الخليفة القاضي الماوردي اليه
يذم ما صنع في البلد ويامره بالعدل والرفق ومات السلطان
جلال الدولة ولد فيروز جرد بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بالخوانيق وكان سليم الباطن ضعيف الدولة مصرًّا على اللهو والشرب
عاش اثنتين وخمسين سنة ودولته كانت سبع عشرة سنة وفيها
وصلت السلجوقية الى الموصل فعاثوا وافسدوا واسروا حريم صاحبها
قرواش فاتفق هو ودبيس الاسدي على التقاء الغز فعملوا المصاف
فكسروا الغز فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وخطب ببغداد للملك العزيز
بن جلال الدولة مع ابي كاليجار
وفيها مات صاحب قرطبة وضبطها وابن جهور ... بالملك
سنة ست وثلثين واربعمائة فيها دخل الملك ابو كاليجار الديلمي بغداد
ضرب له الطبل في اوقات الصلوة الخمس ولم يضرب لاحد قبله
غير ثلثة اوقات
وفيها مات الشريف المرتضى عالم الشيعة نقيب العلويين ابو طالب
علي بن الحسين بن موسى الحسيني الموسوي على البصري احد الاذكياء
وفي سنة سبع وثلثين واربعمائة فيها مات خطيب الانبار ابو بكر
ابن ابي طالب العيسى المقري صاحب التصانيف وفي سنة ثمان ...

واربعمائة فيها حاصر طغرلبك السلجوقي اصبهان ثم صالحوه على مال عظيم وخطبوا له باصبهان مع اميرها سنة تسع وثلثين واربعمائة

سنة ٤٣٩

فيها مات محدث بغداد الحافظ ابو محمد الحسن ابن محمد الخلال وله سبع وثمانون سنة سنة اربعين واربعمائة

الخلال
سنة ٤٤٠

فيها مات السلطان ابو كاليجار بن زبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي بطريق كرمان ونهبت خزائنه وجواريه ثم سلطنوا ابنه الملك الرحيم ابا نصر وكانت ايام ابي كاليجار اربع سنين وعاش احدى واربع واربعين سنة وفيها طالع المعز بن باديس طاعة المستنصر جيشا من العرب لمحاربته وهم بنو رياح وبنو عتبة فتمت لهم حروب وامور يطول شرحها وفيها اقيمت الترك الغز ومقدمهم الملك ينال فدخلوا الروم غزاة فساروا حتى قاربوا القسطنطينية فغنموا ما لا يوصف وحصل لهم من السبي ازيد من مائة الف وعمل المصاف وانكسر الروم ثم وقعة اخرى كسروا فيها الترك اولا ثم نزل النصر وانهزمت الملاعين فيقال جرت المكاسب على عشرة آلاف عجلة

وفيها مات مسند اصبهان ابو بكر بن عبد الله بن زيده صاحب الطبراني ومسند بغداد ابو طالب محمد بن محمد بن غيلان البزار وبكل منهما اربع وتسعون سنة وفي سنة احدى واربعين واربعمائة منعت الرافضة من عمل عاشورا فثاروا ووقع الشر والقتال وقتل خلق كثير وقتل

سنة ٤٤١

خرج

جماعة

جماعة وعمل اهل الكرخ عليهم سورا منيعا وصار مع كل فرقة طائفة
من الجند على اعتقادهم

ومات في رجب صاحب الموصل معتمد الدولة قرواش ابن مقلد
العقيلي تملك بعد ابيه فدامت دولته خمسين سنة وكان اعرابيا
جلفا جاهليا يقال انه جمع بين اختين فلاموه فقال واي شئ من
الشرع وقال مرة ما في رقبتي غير دم ستة من العرب فاما الحضر
فلا يعبا الله بهم وقد وثب عليه ابن اخيه بركة وسجنه في هذا العام
وتملك فمات بركة بعد سنتين فتملك بعده الموصل قريش بن بدران
العقيلي فذبح عمه قرواشا وقيل بل مات في السجن

وفيها مات حافظ الوقت ابو عبد الله محمد بن علي الصوري ببغداد في
جمادى الاخرى وقد نيف على الستين

وفيها مات سلطان غزنة مودود بن السلطان مسعود بن محمود
بن سبكتكين وله تسع وعشرون سنة وكانت دولته عشر سنين
[illegible] ولي شرطة بغداد ابن النسوي وكان شجاعا
مهيبا فاصطلح السنة والشيعة وترحم اهل الكرخ على الصحابة وتحابوا
وتوادوا وهذا شئ لم يعهد

وفيها مات الملك العزيز ابو منصور بن جلال الدولة الديلمي نظاهرا
فارقين وكانت مدته سبع سنين

وفيها مات زاهد العراق ابو الحسن علي بن عمر ابن القزويني وله اثنان

وثمانين سنة وغلقت جميع بغداد عجازنة وكان يوما مشهودا سنة

٤٤٣

ثلث واربعين ... الرد بين السنة والرافضة وعادوا الى اشر

ما كانوا واحكمت الرافضة صور الكرخ وكتبوا على الابراج محمد وعلي

خير البشر ... وتمت فتنة هائلة وسلبت البنات والثقل

الجمعات وقتل جماعة ونبشت الرافضة قبر فحرقوا عظام العوني والناشي

والجذوعي ونم على الرافضة انهم خذي فعمدوا الى خان الحنفية

فاحرقوه وقتلوا المدرس ابا سعد السرخسي وفيها اخذ السلطان طغرلبك

اصبهان وجعلها دار الملك وفيها هجمت الغز على الاهواز وعملوا

كل قبيح من القتل والنهب والفسق وفيها كانت وقعة عظيمة بين

المصريين وبين المغاربة عسكر ابن باديس قتل فيها كانت وقعة عظيمة

بين المصريين والمغاربة عسكر ابن بادس قتل ثلثين الفا سنة اربع واربعين

فيها جرت وقعة كبار التركمان السلجوقية وبين صاحب غزنة وقتل

خلق وفيها وصلت السلجوقية الى نواحي العراق فقتلوا وسبوا وقتلوا

وفيها بعث الملك الرحيم وزيره مع البساسيري يحاصرون اخاه بالبصرة

وفيها مات المسند ابو علي الحسن بن علي بن المذهب راوي المسند

لاحمد بن حنبل وله تسع وثمانون سنة و

والحافظ ... عبيد الله بن سعيد السجزي بمكة قال الحبال هو

احفظ من خمسين مثل الصوري

وفي شوال مات الحافظ المقرئ ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني صاحب

التصانيف

التصانيف وله ثلث وسبعون سنة وفي سنة خمس واربعين واربعمائة فيها ٤٤٥

جلت السلجوقية الى حلوان والجبل اهل بغداد

وفيها مات مسند بغداد ابو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي الحنبلي وله

اربع وثمانين سنة

والحافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن سعيد الرازي السمان

ومسند اصبهان ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم الكاتب صاحب

ابي الشيخ وفي سنة ست واربعين واربعمائة فيها كانت الحروب الهائلة ٤٤٦

بالمغرب بين ابن باديس وبين العرب الذين دخلوا القيروان ومن جهة

العبيدي وفيها الملك السلطان طغرلبك السلجوقي اقليم اذربيجان

صلحا ثم سار فغزا بالروم وقتل وسبى

وفيها توفي شيخ القراء ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي

بدمشق وله اربع وثمانون سنة

والحافظ ابو يعلى الخليل بن عبد الله بن احمد القزويني الخليلي مصنف

الارشاد وفي سنة سبع واربعين واربعمائة فيها تملك طغرلبك العراق ٤٤٧

باستدعاء الخليفة لان ارسلان البساسيري كان قد عظم ببغداد ولم

يبق لاحد معه حكم وبلغ الخليفة انه عازم على نهب ورد البساسيري

بواسط فنهبت داره ببغداد برأي الوزير وقدم طغرلبك في رمضان

البساسيري فذهب الى الرحبة وكاتب صاحب مصر واما طغرلبك فقبض على

الملك الرحيم وفرغت دولة آل بويه وعاثت السلجوقية بسواد العراق

ونهبوا القرى

وفيها مات قاضي القضاة ببغداد ابو عبد الله الحسين بن علي العجلي الجرباذقاني ويعرف بابن ماكولا وله ثمانون سنة

وشيخ الشافعية ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي الشافعي المعز بالشام

سنة ثمان واربعين واربعمائة فيها عظم دست الخلافة بطغرلبك وتزوج الخليفة باخت طغرلبك وفيها خطب بالموصل والكوفة وواسط للمستنصر صاحب مصر وفرحت الرافضة وجاءت البساسيري من المستنصر التقليد وخلع الملك له ولقريش صاحب موصل ولدبيس امير العرب

وفيها مات راوي صحيح مسلم ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري في شوال وله خمس وتسعون سنة

سنة تسع واربعين واربعمائة فيها سلم ثمال بن صالح الكلابي حلب لصاحب مصر وفيها كان الوباء المفرط بما وراء النهر حتى قيل انه مات شيخ الادب في الوباء الف الف وستمائة الف نفس

فيها مات شيخ الادب ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري صاحب التصانيف وله ست وثمانون سنة وكان سيئ العقيدة

وشيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني مفتي خراسان والواعظ

سنة خمسين واربعمائة سار طغرلبك فنازل الموصل فكانت البساسيري

اخا طغرلبك وقصده وقامت الفتنة على ساق فخلت بغداد للبساسيري وصح معه الكرد فدخل بغداد بالخليفة المستنصرية والعصائب واذنت

الرافضة

الرافضة بحي على خير العمل وضعف امر القائم بامر الله وخطب ببغداد
لصاحب مصر فاستجار القائم بقريش امير العرب فاجاره واخرجه
معه الى الحديثة فقتل البساسيري الوزير رئيس الرؤساء ابن المسلمة
ونهبت دور الخلافة والطويت الدولة العباسية وقامت الدولة
الرافضية فنعوذ بالله من الخذلان وحبس القائم بعانه واخذ صاحب
مصر للبساسيري بنحو من الف الف دينار
وفيها توفي حسين بن محمد البغدادي الوني امام الفرضيين
والقاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري شيخ الشافعية ببغداد
وله ماية وسنتان
وقاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي
صاحب التصانيف
والملك الرحيم ابو نصر ابن كاليجار بن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة
بن عضد الدولة بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي اخر ملوك الديلم
محبوسا بقلعة الري سنة احدى وخمسين وفيها عاد القائم بامر
الله الى داره عزه وقتل البساسيري وذلك ان السلطان طغرلبك رد
الى العراق فهرب اعوان البساسيري وانجفل اهل الكرخ على كل صعب وذلول
ونهبت العرب الناس في الطرق ونهب الكرخ واحرق درب الزعفران
ونفذ طغرلبك الى الامير قريش يشكره ويبعث امره عميد الملك وزيره
والامراء والحجاب بالسرادقات العظيمة فوصلوا الى خدمة الخليفة ثم جاء

السلطان وقبل الارض وهناه بالسلامة وقال انا امضي بالخلف هذا الكلب
القادر بالله الى الشام واغزو صاحب مصر فقلده الخليفة بيده سيفا وقال
لم يبقى معي دار الخلافة سواه وقد تبركت به وكان يوم دخوله بغداد
يوما ماشهد ولكن كان القحط عظيما ثم جهز السلطان خمارتكين بالهى
فارس فلم يسعد فالتقاهم البساسيري فجاءه سهم فالتقط فاخذوا
راسه وطيف به ببغداد

فاسقط

وفيها مات جغربيك صاحب خراسان اخو السلطان طغربيك بسرخس
ودفن بمرو وعاش سبعين سنة وكان اعدل من طغربيك واسمه داود
بن ميكائيل بن سلجوق [illegible] فيها حاصر محمود
الكلابي حلب فاخذها عنوة وعصت القلعة فجاء نائب دمشق ناصر
الدولة الهمداني فرحل محمود عن حلب ودخلها ناصر الدولة فنهبها
عسكره ثم وقع المصاف بظاهر حلب فانهزم ابن حمدان واستولى محمود
على حلب وقتل عمه وفيها حاصر عطية بن صالح الكلابي الرحبة فاخذها
[illegible] ولي نيابة دمشق حسام الدولة من جهة
صاحب مصر

جغربيك

وفيها مات صاحب ميافارقين وديار بكر نصير الدولة احمد بن مروان
الكردي وكانت له ثلثمائة وستون سرية وكانت دولته احدى وخمسين
سنة وعاش سبعا وسبعين سنة

وفيها مات شيخ ابو القاسم علي السميساطي ثم الدمشقي واقف الخانقاه

وقبره بها وعاش نيفا وثمانين سنة ٥

ومات صاحب الموصل قريش ابن بدران العقيلي وكانت دولته عشرين

ومات بالطاعون سنة اربع وخمسين واربعمائة فيها الح السلطان

طغربيك على القائم بالله حتى زوجه بابنته مضفر وفيها زادت دجلة

حتى غرقت بغداد ودخل الماء بالارقة ووقع بردكبار الواحدة اربع

من مائة درهم فاهلك الثمار والغلة ٥

فيها مات مسند العراق ابو محمد الحسن بن علي الجوهري صاحب القطعي

وصاحب المغرب المعز ابن باديس الصنهاجي بافريقيه مصنف

الشهاب وقاضي القضاة بمصر ابو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي الشا

وصاحب مصنف الشهاب

وصاحب المغرب معز ابن باديس الصنهاجي وهو الذي قطع

خطبة بني عبيد بالمغرب عاش ستا وخمسين سنة سنة خمس وخمسين

واربعمائة فيها كان عرس طغربيك بابنة الخليفه واخذها معه الى الذي

فمات في رمضان وكانت بالشام زلزلة عظيمة سقط منها سور طرابلس

وولي نيابة دمشق امير الجيوش بدر المستنصري سنة ست وخمسين

واربعمائة تسلطن الب ارسلان بعد عمه طغربيك وردت الخليفة الى

بغداد وبعث الخليفه اليه بخلع السلطنة فتوجه الى اذربيجان لجهاد

الروم واجتمع له عساكر عظيمة فافتتح عدة حصون وهابته الملوك

وانهزم ملك الكرج له بلاد الخزرية ثم عاد الى اصبهان ثم الى كرمان

ثم الى يزد

وفيها مات ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري شيخ العربية والكلام والانساب ببغداد وقد جاوز الثمانين

وفيها مات عالم الاندلس ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم القرطبي الفقيه الظاهري صاحب التصانيف وله اثنتان وسبعون سنة

سنة سبع وخمسين واربعمائة فيها كانت وقعة عظيمة بالمغرب على الملك قتل فيها من ذنابة ومنهاجه اربعة عشرون الفا وفيها شرع النامر بن علناس صاحب السلطان الب ارسلان مدة حبد وبها فهزجده سلجوق ونزل صاحبها الى خدمته فرضي عنه وعطف الى خوارزم

سنة ثمان وخمسين واربعمائة فيها سلطن السلطان الب ارسلان ولده ملكشاه وحمل بين يديه الغاشية وفيها كانت زلزلة عظيمة بخراسان تكررت اياما وتشعثت منها الجبال وخسف بعدة قرى وهلك خلق عظيم نقله ابن الاثير قال وفيها ولدت ببغداد بنت لها راسان ووجهان ورقبتان على بدن واحد

وفيها مات حافظ خراسان الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي صاحب التصانيف وله اربع وسبعون سنة

والعلامة ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده المرسي اللغوي صاحب المحكم

وعالم العراق شيخ الحنابلة القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء عن ثمان وسبعين سنة

سنة تسع وخمسين واربعمائة في ذي القعدة

تكاملت المدرسة النظامية ببغداد درس بها ابن الصباغ مصنف الشامل عشرين يوما ثم الشيخ ابو اسحاق صاحب التنبيه

وفيها توفي محدث اصبهان ابو مسلم محمد بن علي بن مهر برد الاديب المغربي وله تفسير يكون عشرين مجلدا سنة ستين واربعمائة فيها كانت زلزلة عظيمة بالرملة حتى طلع الماء من روس الابار وهلك من اهلها كما نقل ابن الاثير خمسة وعشرون الفا سنة احدى وستين واربعمائة

في شعبان احترقت جامع دمشق كله في حرب وقع بين المصريين والعراقيين فاحرقوا دار المجاورة للجامع فتعلقت النيران بالجامع عظم الامر واشتد الخطب تدثرت محاسنه ثم سنة اثنتين وستين واربعمائة فيها خرج اللعين صاحب القسطنطينية في عسكر عظيم فنزل على منبج فاستباحها وحرب منه عسكر حلب ثم رجع الملعون لشدة الغلا وفيها سار بدر المستنصري فحاصر صور وكان قد استولى عليها القاضي عين الدولة ابن ابي عقيل فنجده من دمشق عسكر فحاصروا سيل وكانت لبدر فرحل بدر عن صور فرجع عسكر دمشق ثم عاد بدر فحاصر صور سنة في البر والبحر ثم رحل وفيها او قبلها او بعدها كان القحط العظيم بمصر ولم يسمع بمثله من زمن يوسف لتصديق الناس حتى اكل بعضهم بعضا وما تراجعوا وتمزقوا وترحلوا وخرب الاقليم حتى ابيع كلب بخمسة دنانير وقط بثلثة دنانير وبلغ اردب القمح مائة دينار وقد ذكر سبط ابن الجوزي

في تاريخه ان امراءة خرجت في القاهرة وبيدها مد جوهر فقالت من
ياخذ هذا بمد قمح فلم يلتفت اليها احد فالقته في الطريق وقالت
ما نفعتني وقت الحاجة فلا اريدك فالعجب انه ما كان لها من يلتقطه
وقال غيره ورد التجار من مصر ومعهم ثياب صاحب مصر وامتعته
هما الغلان واسبعت من الجوع وخرج من خزائنهم نحو سبعين الف
ثوب من الديباج واحدى عشر الف كزاغند وعشرون الف سيف
محلى هكذا نقله ابن الاثير وحتى قيل ان رغيفا واحدا واشترى
بخمسين دينارا وبقي المستنصر بالله يركب وحده وخواصه مشاة لا
خيل لهم يتسا قطون من الجوع واستعار المستنصر بغلة الوزير يركبها
حامل الجنبر يوم العيد فغفلوا عنها على باب القصر فذبحها الحرافشة
واكلوها فشنقوا واصبحوا وقد اكلوا ولقيت عظامهم وبعث المستنصر
نساءه الى الشام خوفا من الجوع ودام الغلا خمس اعوام ثم
ركب بدر امير الجيوش من عكا الى البحر وجاء الى مصر وتولى
تدبير المستنصر وتمكن فيها

وفيها مات مفتي خراسان القاضي حسين بن محمد بن احمد المروزي
الشافعي وهو صاحب وجه

ومات ملك المغرب ابو بكر بن عمر اللمتوني المغربي وكانت دولته
عشرين سنة وقام بعده الملك يوسف بن تاسفين اللمتوني وفي
سنة ثلث وستين واربعمائة فيها توجه السلطان الب ارسلان السلجوقي

العفير

٢٣ ع ٣ هـ

الى

الى الشام ثم الى امد ثم حاصر الرها وترحل فنازل حلب بحصرهم على اذانهم
حي على خير العمل ثم خرج اليه صاحبها محمود وامه وقدموا له تحفا عظيمة
وترحل وفيها اتم مصاف لم يسمع بمثله بين الاسلام والشرك خرج
ارمانوس طاغية الروس في مائتي الف من الروم والفرنج والعرب الكفرة
والروس والكرج وهو في تجمل عظيم بقصد بلاد الاسلام فوصل الى
اعمال خلاط وكان الب ارسلان ببلد خوى فبلغه كثرة العدو وهو في خمسة
عشر الفا فقال لنا القيهم واستعين بالله فان سلمت فنعمة الله وان
كانت الشهادة فالامر لله وابني ملكشاه ولي عهدي فوقعت طلايعه
على طلايع ارمانوس فاسر المسلمون مقدمهم فاحضر الى السلطان
فقطع انفه فلما التقى الجمعان بعث سلطان بطلب المهادنة فقال
ارمانوس لا هدنة الا باعطاء الري فانزعج السلطان فقال له
امامه انك تقاتل عن دين وعد الله بنصره واظهاره على الاديان
وارجوا ان يكون اليه قد كتب باسمك هذا الفتح فلما كان وقت الساعة
التي يكون خطباء الاسلام يوم الجمعة على المنابر صلى السلطان وبكى
بكاء الامراء ودعا وامنوا فقال يا امير امن اراد ان ينصرف فلينصرف
فما هاهنا سلطان يامر ولا ينهى هالقى قوسه ثم جرد سيفه وعقد
ذنب فرسه بيده وفعل الجيش مثله ولبس البياض والحنوط للموت
ثم زحف بجيشه فلما خالطوهم ترجل السلطان وعفر وجهه بالتراب واكثر
البكا ثم ركب وحمل هو والجيش فحصلوا في وسط العدو فقتلوا

في عدوهم كيف شاؤا ونزل النصر وامتلأت فحصلوا في وسط العدو و(قتلوا)

في الارض بالقتلى فانهزم العدو واسر ملكهم الاعظم ارمانوس (فحضر) غلاما

بين يدي السلطان فضربه بالمقرعه وقال الم ابذل لك الهدنه قال

دعني من التوبيخ قال فما كان عزمك ان تفعل بي لو اسرت قال كل قبيح

قال فما تظن انا فعل بك قال اما ان تقتلني او تشهرني في بلادك و

الثالثه بعيده وهي العفو وقبول المال واصطناعي قال ما عزمت على غير

ذا فافتدى نفسه بالف الف وخمسمائة الف دينار وان يطلق كل اسير في مم(لكته)

فانزله في خيمة وخلع عليه الخلع واطلق له جماعة من بطارقته

فكشف ارمانوس راسه وسجد الى جهة الخليفه وهادنه السلطان

خمسين سنة واما جيوشه فلما عرفوا انه اسر ملكوا ميخائيل فلما وصل

اليهم ارمانوس عرف ان مملكته قد ذهبت فترهب ولبس الصوف و

جمع ما يقدر عليه فتجمع ثلثمائة الف دينار فبعثها وحلف انه خلف

انه ما بقي يملك شيئا ثم انه استولى على بعض المداين هناك وفيها

سار اتسز الخوارزمي احد امرا السلطان الب ارسلان فافتتح الرملة

ثم حاصر القدس وبها نائب العبيدية فافتتحه ثم حاصر دمشق

ونهب قراها ورعى الزروع حتى اشتد القحط

وفيها مات حافظ الدنيا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة .

وحافظ الاندلس ابو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي

مصنف

مصنف التمهيد وغيره وله خمس وتسعون سنة في سنة اربع وستين واربعمائة سنة ٤٦٤

فيها كان الغنا بخراسان في الغنم به حيث ان راعيا كان معه خمس

مايه راس ما توافي يومه

وفيها مات المعتضد بالله عباد بن محمد اللخمي صاحب اشبيليه وكان سما

صارما حوطب بامير المؤمنين وامتدت ايامه وقام بعده ابنه المعتمد سنة

خمس وستين واربعمائة فيها وصلها كان الخلف بين عسكر مصر واقتتلوا غير

مرة قتل منهم اربعون الفا وفيها قتل السلطان الب ارسلان بن السلطان

جعفر بيك بن ميكائيل بن سلجوق وله اربعون سنة وشهران وكان قد

غزا في اول السنة فعبر جيشه نهر جيحون بنحو من في عشرين يوما قيل

كان اربد من مايتي الف فارس فاتي بوالي قلعة اسمه يوسف الخوارزمي

فقرب اليه مع غلامين فامر ان يضرب له اربع اوتاد ويشد فقال يوسف

يا مخنث مثلي يقتل هذه القتلة فغضب السلطان واخذ القوس ورماه

فاخطاه فقعز يوسف اليه الى السرير فنهض السلطان ونزل فعبر فبرك

عليه يوسف وضربه بسكين صغيره في خاصرته فقتلوا يوسف ومات

السلطان بعد يوم او يومين

وفيها مات مسند بغداد ابو الغنائم عبد الصمد بن المامون وله تسعون

سنة وشيخ خراسان زهدا وعلما ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري

نيسابوري وله تسعون سنة الا اشهرا والحرة كريمة بنت احمد المروزية الصحيح

بمكة ولها مائة سنة

ومسند العراق ابو جعفر محمد بن احمد بن المسلمة وقد نيف على التسعين لشهرين
ومسند بغداد ايضا ابو الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله الزاهد
العابد وله خمس وتسعون سنة سنة ست وستين واربعمائة فيها كان ٤٦٦
الغرق العظيم ببغداد وذهبت بعض المحلات بالكلية حتى قيل ان
الماء نفع ثلثين ذراعا وذهبت بعض المحلات وركب الخليفة بالطيار
واقيمت فيه الجمعة مرتين ولما قتل السلطان جاء خاقان صاحب
سمرقند فاخذ ترمذ فسار السلطان ملكشاه بن الب ارسلان في ...
ترمذ واخذها بالامان وقصد سمرقند فهرب ملكها وتذلل فصولح
وفيها انشئت قلعة رحبة بناها احسان الكلبي
وفيها مات محدث دمشق عبد العزيز بن احمد البستاني الصوفي عن
سبع وسبعين سنة سنة سبع وستين واربعمائة كانت ديار مصر في ٤٦٧
هذا الزمان في ضعف شديد من القحط المذكور ومن خلف عسكرها
والعرب والعبيد وجرت لهم وقعات جرت منها الدماء وضعف
امر المستنصر بالله وذاق الهوان والفقر واضمحلال ملكه
وفيها مات امير المؤمنين القائم بالله وذاق الهوان العباسي في ذي القعدة
سنة احدى وتسعين وثلثمائة ومات في شعبان وله سبع وسبعون سنة
ومات في شعبان وله سبع وكانت خلافته خمسا واربعين سنة
وكان مليح الوجه ابيض فيه دين وخيرة ومعرفة وعدل وشفقة
ومعرفة بالادب ولكن يشرب وحكى القيلوي في تاريخه ان القائم بامر

الله

الله لما رجع الى داره نوبة البساسيري ما نام الا على سجادته ولا تجرد من ثيابه لنوم وكان يصوم اكثر الايام ويقوم الليل رحمه الله

خلافة المقتدي بالله

لما مرض القائم بامر الله فانفجر افصاده وخرج منه دم عظيم فصارت قوته نطلب ابن ابنه الامير عبد الله بن محمد وعهد اليه بالامر ولقبه المقتدي بامر الله بحضر قاضي القضاة الدامغاني وابي اسحاق صاحب التنبيه وابي نصر بن الصباغ وابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي والوزير ابن جهير وطراد الزينبي وكانت المقتدي ولد بعد موت ابيه الذخيرة بستة اشهر فاتفق على وزارته ابن جهير وطراد الزينبي وكان المقتدي وبضار عميد الدولة ولد الوزير الى السلطان ملك شاه لاخذ البيعة

وفيها مات صاحب حلب عز الدولة محمود بن نصر وتملك بعده ولده وابن الامير الدولة

وفيها مات جمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوسنجي راوي الصحيح وله ثلث وتسعون سنة وكان ورعا عابدا كبير الشان سنة ثمان وستين واربعمائة اخذ صاحب حلب نصر منبج من الروم وفيها نازل اتسز الخوارزمي دمشق فسلمها من انصار نائب المستنصر فخطب بها للمقتدي بالله وابطل الاذان بحي على خير العمل وفرح الناس وغلب على اكثر الشام وخافته المصريون لكنه كان ظالما

غاشما افقر الرعية

وفيها مات مقرئ العراق ابو الحسن بن القاسم الواسطي غلام الهراس

وله اربع وتسعون سنة

وشيخ التفسير ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري صاحب التفاسير

سنة تسع وستين واربعمائة سار اتسز الخوارزمي الى مصر وحاصرها

وكاد ان يملكها ورجع مكسورا فحاصر القدس فاخذها بالسيف فقتل

بها ثلثة عشر الفا وذبح القاضي والشهود صبرا

وفيها مات مسند العراق الخطيب ابو محمد عبد الله بن عبد الله بن محمد

هزارمرد الصريفيني وزاهد خراسان

وزاهد خراسان ابو القاسم عبد الله بن علي الطوسي كردكان سنة

سبعين واربعمائة فيها نازل المصريون وعليهم ناصر الدولة الجيوشي

دمشق فحاصروها مدة وترحلوا وجاءوا مرة ثانية

وفيها مات محدث خراسان الحافظ ابو صالح احمد بن عبد الملك النيسابوري

المؤذن وله اثنتان وثمانون سنة وقد ادرك ابا نعيم الاسفرايني

فمن بعده

وفيها توفي محدث بغداد ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز في

رجب وله تسعون سنة

ومسند دمشق الخطيب ابو نصر بن طلاب وله احدى وسبعون سنة

وشيخ الحنابلة الشريف ابو جعفر ابن ابي موسى الهاشمي وله ستون

سنة

سنة ثم حدث اصبهان ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منده الحافظ

٤٧١ وفي سنة احدى وسبعين واربعمائة سار تاج الدولة تتش اخو السلطان

ملك شاه فافتتح حلب ثم تملك دمشق وخرج الى خدمته الملك الاتسز

فقبض عليه وقتله في الحال فاحسن الى الرعية وفرحوا بقتله الاتسز

لجوده وعسفه

وفيها مات شيخ الحنابلة ابو يعلى الحسين بن احمد بن البنا الحافظ الزاهد

وله تسعون سنة

٤٧٢ وامام النحاة ابو بكر عبد القادر ابن عبد الرحمن الجرجاني صاحب

التصانيف سنة اثنين وسبعين واربعمائة طلب صاحب الموصل شرف الدولة

العقيلي من ملك شاه ان يعطيه حلب على ان يحمل اليه كل سنة ثلث

مائة الف دينار فكتب له بها تقليدا فانتزعها من ال مرداس

وفيها مات الشيخ الحرم الفقيه هياج بن عبيد الحطيني الزاهد ضرب

صاحب مكة نصرة للرافضة فمات من ذلك الضرب الشديد بعد

٤٧٣ ايام سنة ثلث وسبعين واربعمائة فيها مات ابو الحسن الصليحي الذي

٤٧٤ خرج واستولى على اليمن سنة اربع وسبعين واربعمائة فيها اخذ صاحب

مدينة الموصل جزيرة حران من بني وثاب النميري وفيها تملك سديد الدولة

على ابن مقلد الكناني شيزر انتزعها من النصارى بالامان ومال

بذله لا ينفعها فلم يزل بيده وبيد ذريته حتى هدمتها الزلزلة وقتلت اكثر

من بها فسلمها نور الدين وجددها

وفيها مات امير الحلة دبيس ابن مزيد الازدى وكان رئيس العرب في زمانه

وفيها مات عالم الاندلس ابو الوليد سليمان ابن خلف الباجى صاحب التصانيف وله احدى وسبعون سنة

ومسند بغداد ابو القاسم على ابن احمد بن البسرى البندار وله ثمان وثمانون سنة

سنة ٤٧٥ سنة خمس وسبعين واربعمائة فيها مات مسند اصبهان ابو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ ابى عبد الله بن منده وفيها قدم بغداد ولد الوزير نظام الملك فكان يضرب له النوبة في اليوم

سنة ٤٧٦ ثلث مرات سنة ست وسبعين واربعمائة فيها سار الوزير فخر الدولة ابن جهير الى السلطان ملك شاه فاقام على ديار بكر

وفيها مات عالم العراق ابو اسحاق ابراهيم بن على الشيرازى الشافعى ولقبه جمال الدين وعاش ثلثا وثمانين سنة وكان زاهدا متقللا من الدنيا قانعا مكيسا رحمه الله

سنة ٤٧٧ سنة سبع وسبعين واربعمائة فيها مات سار سليمان ابن قتلمش السلجوقى الذى تملك قونيه وهو جد سلاطين اقليم الروم فاتى في جيوشه فنازل انطاكية فاخذها من النصارى وكانت في يدهم من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة فعف سليمان عن الرعية واخذ منها اموالا لا تحصى ثم بعث الى السلطان يبشره بفتحها وعمل الابيوردى قصيدة منها وفتحت انطاكية الروم لنثرت معاقلها على الاسكندرية وهيت مناكبها جياوك فانثنت تلقى اجنتها بنات الاصفر

ثم

ثم طلب صاحب الموصل من سليمان السلجوقي الحمل الذي كان يؤدي
اليه مثولي نطاكية فبعث يقول له انما ذلك جزية ونحن مسلمون فجاء
صاحب الموصل فنهب شرف الدولة العقيلي

وفيها مات شيخ الشافعية ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ
البغدادي مصنف الشامل وله سبع وسبعون سنة وجماعة يقدمونه
على الشيخ ابي اسحاق في معرفة المذهب وكان نقيا صالحا مثبتا

وفيها مات شيخ الصوفية ... الفارندي صاحب القشيري سنة
ثمان وسبعين واربعمائة حاصر الادفونش لعنه الله الاسلام وحاصر طليطلة
من الاندلس سبع سنين واخذها في هذا العام من المسلمين وطغى
وتمرد وفيها اقبل امير الجيوش بدر بالمصريين فحاصر دمشق وضيق
على تاج الدولة تتش ثم لم يقدر عليها ورد وفيها جاءت ريح عظيمة
سوداء كالليل ببغداد وقت العصر وتتابع الرعد والبرق ووقعت
عدة صواعق وبقي النهار ليلا بهيما واستطر مثل بدل المطر وظن
الناس انها الساعة فدام ذلك الى المغرب وشاهد ذلك الامام ابو بكر
الطرطوشي وحكاه في امثاله

وفيها مات محدث الاندلس ابو العباس احمد بن عمر بن دلهاث العذري
وله مصنفات كبار وعاش خمسا وثمانين سنة

ومات بمكة شيخ القراء ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري
وشيخ الشافعية ابو سعد المتولي عبد الرحمن بن مامون النيسابوري

وعالمها امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف
الجويني الشافعي بنيسابور وله تسع وخمسون
وشيخ الحنفية قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ببغداد وله
ثمانون سنة وفي سنة تسع وسبعين [illegible] اقتتل على تملك حلب سليمان
بن قتلمش صاحب الروم وتاج تتش فعملوا مصافا فانكسر جيش سليمان
وثبت هو وخواصه فقاتل حتى قتل ثم اخذ تتش حلب واما السلطان
ملك شاه فبلغه شان حلب فساق في جيشه من اصبهان فقدمها
فهرب اخوه تتش عنها وتسلمها السلطان ثم سلمها الى نائبه قسيم
الدولة اقسنقر جد نور الدين فعمرها واحسن السيرة وفيها كانت
وقعة الزلاقة بالاندلس التقى الادفونش وابن عباد ومعه المغاربة
فاشرف المسلمون على الهزيمة قبل حضور ابن تاشفين ومعه المغاربة
صاحب المغرب فاقبل بجنوده عرضا ووقع على سرادقات الفرنج
ونهب وقتل ثم وقعت الهزيمة على الكلاب ولقيهم ابن تاشفين
من خلفهم وساق وراءهم ابن عباد سلطان الاندلس فلم ينج منهم
الا نحو الثلث مائة وكانوا خمسين الفا وحاز المسلمون غنائم ثم صندوقا
وكان عرسا مشهودا ودخل في السماط من السكر نحو الف
منا قيمة ذلك ثمانية آلاف دينار

وفيها مات الشريف ابو [illegible] محمد بن محمد بن زيد الحسيني المحدث
بسمرقند وكان ذا اموال عظيمة وحشمة زائدة وكان تملك قريبا من

اربعین قریة ویزکی فی السنة لعشرة آلاف دینار فتله صاحب سمرقند

ظلماً سنة احدی وثمانین واربعمایة فیها ٭

فیها مات ملك غزنة الملك المؤید ابراهیم بن مسعود بن محمود

بن سبکتکین وکان عادلاً مجاهداً ینسخ فی السنة ختمة ویتصدق بثمنها

وتملك بعده ابنه جلال الدین مسعود وفیها سار السلطان ملك شاه

الی سمرقند فاخذها ٭

وفیها مات شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله بن محمد الانصاری

الهروی الواعظ المحدث صاحب التصانیف وقد نیف علی الثمانین وفی

سنة اثنین وثمانین واربعمایة فیها تملك السلطان ملك شاه بخارا

وجاء الی خدمته صاحب کاشغر ودخل فی الطاعة وارسلت بنت السلطان

شکوا اعراض الخلیفة عنها فبعث بطلبها طلباً حثیثاً فاذن لها الخلیفة

ومعها ولدها منه جعفر فذهب الی اصبهان فادرکها الموت

وفیها مات محدث مصر الحافظ ابو اسحاق ابراهیم بن سعید الحبال

وله احدی وتسعون سنة واکبر شیوخه عبد بن تریان صاحب المحاملی

وفی سنة ثلث وثمانین واربعمایة جاءت عساکر مصر فاخذوا صیدا وعکا

وحلب وبسوا نواب المستنصر بها وفیها عظمت البلیة ببغداد بین

السنة والرافضة وقتل خلق وعجز الوالی وذلت الرافضة للسنة

الخلیفة ثم ما دوا وعملوا العظائم وفیها سوق رجل اسفرهبابا فاخذه

ثم حرب الی نواحی الاحیا فقال الامیر بن عامر انت تملك الدنیا وحسن

نهب البصرة مجمع العربان وقصد البصرة والناس في امن لهيبة السلطان
فنهبوا وفعل كل قبيح فجاء الصريخ الى بغداد فانحدر العسكر فوجدوا
الامر قد فات وظفروا بابن ملك الاشقر فصلب ببغداد وفيها تملك ابن الصباح
راس الاسماعيلية قلعة اصبهان فكان اول ظهور الاسماعيلية
وفيها مات شيخ الحنفية بما وراء النهر ابو بكر خواهر زاده البخاري وطريقه
ابسط طريقة الاصحاب
وفيها مات محدث بغداد عاصم بن الحسن العاصمي الكرخي وله ست وثمانون
سنة اربع وثمانين واربعمائة فيها استولى امير المسلمين يوسف بن تاشفين ٤٨٤هـ
البربري على ممالك الاندلس وسجن المعتمد بن عباد واخذ خزاينه
وجواهره وترك اولاده فقراء وفيها استولت الفرنج على اكثر جزيرة
صقلية بعد حروب طويلة وحصار شديد واكل المسلمون فيه الجيف
ولا احد تنجدهم ولا يغيثهم فاستولى اللعين روجار على الجزيرة وفيها
قدم السلطان الى بغداد فبادر الى خدمته اخوه تتش صاحب دمشق
ونائب حلب اقسنقر ونواب النواحي فعملت الليالي ببغداد فبالغوا
في الوقيد والنيران والشمع على زي العجم وابهر الناس وجاءت
بالشام زلزلة عظيمة رمت من سور انطاكية تسعين برجا وهلك
خلق تحت الردم سنة خمس وثمانين واربعمائة كانت
وقعة عظيمة بالاندلس فان الادفونش اقبل بجيوشه وقتل وقصد
حيان فالتقاه المرابطون فانكسروا ثم نزل النصر وهزموا النصارى

ووضعوا

ووضعوا فيهم السيف ونجا الادفونس في نفر عظيم يسير وفيها عزم السلطان
على غزو مصر اخذها من الرافضة وشرع في تجهيز الجيوش وفيها سار
عسكر من قبل السلطان عليهم جنق التركماني فافتحوا اليمن فطلبوا وعسفوا
وفي رمضان قتل الوزير المعظم نظام الملك بقرب نهاوند اتاه ديلمي
في ذي الباطني فقتلوه فهذا اول ما ظهر من عملت الاسماعيلية بالسكين
وعاش النظام سبعا وسبعين سنة ويقال ان السلطان مل منه فجهز
عليه من قتله ومع هذا فلم يمنع السلطان بعده وعاش بعده شهرا
وهو الوزير ابو علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي وكان مجلسه معمورا
بالفقهاء والقراء وانشاء عدة مدارس ومساجد وكان حليما وقورا نبلا
من افراد العالم وزر ثلثين سنة واما السلطان جلال الدولة ملك شاه
ابن الب ارسلان بن جعفر بك السلجوقي فانه تسلطن بعد والده و
وصى به وزيره نظام الملك وامتدت ايامه واتسعت ممالكه وكان
تحت امره بلاد ما وراء النهر وباب الابواب والروم والجزيرة والعراق
خراسان والشام مملكته من كاشغر الى بيت المقدس طولا ومن
قرب القسطنطينية الى بحر الهند عرضا وكان مظفرا في حروبه معزي
بحفر الانهار وعمل القناطر والاسوار عمر ببغداد جامعا كبيرا ويقال انه
اصطاد عشرة آلاف وحش فتصدق لذلك بعشرة آلاف دينار و
امنت السبل في ايامه مات في شوال فيقال انه سم في خلال وحمل
الى اصبهان فدفن بها في تربة عظيمة وفيها اخذت عرب خفاجه الا

العراقي فساق دراهم عسكر بغداد فقتلوا منهم مقتلة كبيرة ووقع بالبصرة

برد كبار رطل بالدمشقي الى وطين ما هلكه الحرث والنسل سنة سنة

ثمانين ٤٨٦ وثمانين واربعمائة لما علم صاحب دمشق بموت اخيه السلطان جمع الجيوش

وانفق الاموال وسار ليأخذ السلطنة وسار معه نائب حلب قسيم

سار الدولة وسار معه عسكر انطاكية وخراسان وصار فنازل نصيبين

واخذها عنوة وبذل السيف وقصد الموصل وقد غلب عليها ابراهيم

بن قريش العقيلي فالتقوا فانكسر ابراهيم واسر فذبحه صبرا وقتل

من الفريقين نحو عشرة الاف ونفذ الى المقتدي فطلب منه تقليد

السلطنة ثم سار فملك ميافارقين وقصد اذربيجان وغلب على بعضها

فبادر الملك بركياروق ليدفع عمه تتش عن البلاد فالتقوا فخامر

قسيم الدولة وبوزان وتحولوا الى بركياروق فضعف تتش و

رجع وعظم بركياروق وفيها قدم عسكر مصر فاخذوا صور بمخامرة

اهلها واخذوا متوليها فذبح ودخل السلطان بركياروق بغداد

فقلده الخليفة وخطبوا له

وفيها مات شيخ الشام القدوة العالم الشيخ ابو الفرج عبد الواحد بن محمد

الشيرازي الحنبلي الواعظ وقبره بجانب باب الصغير يزار وفي سنة

٤٨٧ سبع وثمانين واربعمائة اخذ تتش بجمع العساكر والتقى هو وقسيم الدولة

وذبحه بين يديه ثم حاصر حلب واخذها وتسلم حران والرها

واخذ خلاط ثم سار فاخذ اذربيجان جميعها وكثرت جيوشه ثم

قصد

قصده بركيارق فكبسر عسكر تتش فهزموه فوصل الى اصبهان ففتحوا

له خديعة وقبضوا عليه وارادت الامراء ان يكحلوه فاتفق ان اخاه

محمود بن السلطان ملكشاه جدّر ماكانه يجيش فلم تكحلوا الكحل

هذا فمات محمود وله سبع سنين فلكوتركيارق وقوي سلطانه

وفيها مات صاحب مصر المستنصر بالله وقد قارب ثمانين سنة وكانت

دولته ستين سنة وقام بعده ابنه المستعلى

ومات قبله بايام بدر امير الجيوش وكان حاكما على الممالك و

المستنصر تحت امره

وفيها مات ... صاحب مكة وكان مظلوما فاجرا امر

بنهب الحجاج في عام الماضي

ظلوما

وفيها مات مسند خراسان ... بن علي بن خلف الشيرازي ثم

النيسابوري صاحب الحاكم ابو عبد الله والامير

والامير قسيم الدولة اقسنقر ... مملوك السلطان ملك شاه وقيل

هو لصيقه نحظره عنده وولاه حلب فاسمه منقوش على منارة جامع

حلب وكان محسنا الى الرعية قتله تتش ودفن بالمدرسة الزجاجية

بحلب بعدها بقي مدة مدفونا بمشهد قرنبا نقله ولده الاتابك زنكي

والد الملك نور الدين

وفيها قتل السلطان بركيارق عمه تتش في السجن وفيها اخذت

الفرنج بلنسية صلحا و

وفيها توفى امير المؤمنين المقتدى بامر الله عبد الله بن ذخيرة الدين محمد

بن القائم بامر الله عبد الله بن القادر العباسي مات في المحرم فجاءة

وهو ابن تسع وثلثين سنة وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلثة اشهر

فيقال ان جاريته سمته وقد كان السلطان صمم على اخراجه من بغداد

الى البصرة وكانت حرمته وافرة بخلاف الخلفاء قبله

خلافة المستظهر بالله

لما مات المقتدي اخذوا في البيعة لولده ابي العباس احمد ولقبوه

المستظهر بالله وعاشت امه الى خلافة ابن ابن ابنها المسترشد

وفيها توفى الحافظ الامير ابو نصر على بن هبة الله بن ماكولا العجلى صاحب

الاكمال وغيره [illegible] فيها تزندق احمد خان

صاحب سمرقند فاحضر الامراء علماء البلد وشهد الشهود عليه قاضى

العلماء بقتله فخنقوه واقاموا ابن عمه وفيها بعث تاج الدولة تتش

شحنة لبغداد فدخلها واراد نهبها فمنعه امير معه فجاءه الخبر بقتل

اقسنقر فرد الى الشام وكان تتش حاصر همدان ثم قصد اصبهان

فالتقى هو وبركيارق بقرب الرى فانكسر عسكر تتش وقاتل هو حتى

قتل قتله مملوك قسيم الدولة واستوفى بثار استاذه وانفرد بركيارق

بالسلطنة وتملك رضوان من تتش بعد ابيه حلب وتملك اخوه

دقاق دمشق وكان الامير طغتكين تزوج بام دقاق فتمكن من الامور

وفيها توفى محدث بغداد الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن ابن خيرون

فاحضر

وله اثنتان وثمانون سنة

ورئيس الحنابلة ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وله ثمان وثمانون سنة

وشيخ المعتزلة ابو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني ببغداد وله تفسير

كبير الى الغاية يكون ثلثمائة مجلد وعاش خمسا وتسعين سنة

وقاضي القضاة ببغداد ابو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي الحموي

الشافعي وله ثمان وثمانون سنة ولي بغداد الدامغاني وكان من قضاة

العدل لم يأخذ على القضاء جامكية وكان له محنون اجرته في الشهر دينار

ونصف وكان يعقوب به وكان يقول ما دخلت في القضا حتى وجب

على حالا ابو على بن سكرة وكان يقال لو رفع مذهب الشافعي امكنه

ان يمليه من صدره رحمه الله

وفيها توفي محدث بغداد الحافظ ابو عبد الله محمد بن نصر الحميدي الاندلسي

مؤلف الجمع بين الصحيحين وقد قارب السبعين [illegible]

تملك كربوقا الموصل بعد حصار طويل

وفيها مات رئيس اصبهان ومسندها ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي

وله اثنتان وتسعون سنة

وحافظ بغداد ابو بكر محمد بن بعد ابن الخاضبة

وعالم مرو ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي وله

ثلث وستون سنة سنة تسعين واربعمائة فيها قتل ارسلان بن السلطان

الب ارسلان السلجوقي وكان قد حكم على خراسان قتله غلامه وكان ظالما

جبارا وسار السلطان بركيارق فتسلم نيسابور ومرو وبلخ بلا قتال
وخطبوا له بسمرقند ودانت له الامم فاستعمل اخاه سنجر على خراسان
ودامت دولة سنجر على خراسان نحو ستين سنة واستعمل السلطان بركيارق
على خوارزم محمد بن نوشتكين ولقبه خوارزمشاه ثم تملكها بعده ولده
خوارزمشاه اتسز والد علاء الدين خوارزمشاه
وفيها قتل اقتتل الاخوان دقاق و[illegible] ورضوان وعمل المصاف بقنسرين
فانهزم دقاق ثم اصطلحا وفيها قدمت الفرنج الشام خرجوا من
بحر قسطنطينية في جمع عظيم وعظم فخرج سليمان سلطان الروم
واستنجد بالتركمان والتقى الفرنج فقتلوا جمعه ودخلوا الشام ووصلوا
الى فامية وكفرطاب وعاثوا وحاصروا انطاكية
وفيها مات عالم الشام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الشافعي
صاحب التصانيف يوم عاشورا ودفن بمقبرة باب الصغير
وعاش نيفا وثمانين سنة [illegible] وفيها اشتد الحصار على
اهل انطاكية فاخرج صاحبها باغي سيان النصارى منها ونهبت دورهم
ودام حصار الفرنج لها تسعة اشهر وهلك اكثر الفرنج عليها قتلا
وموتا وظهر من شجاعة صاحبها وحزمه ما لم ير مثله ثم ان الفرنج
راسلوا مقدما على برج وبذلوا له مالا فمالهم على المسلمين وطلعوا من البرج
حتى تكاملوا خمسمائة وضربوا البوق وقت السحر فهرب باغي سيان تاسف
اذ لم يقاتل دون حريمه حتى قتل وغارت قوته بحيث انه لم يستطيع ان يثبت

على

على الفرس فتركه اصحابه ونجو فجاء ارمني فاحتز راسه وجاء به الى الفرنج ثم اخاطب الفرنج بالمعرة فدخلوها بالسيف وقتلوا بها مائة الف وقتل كربوقا في عسكر الموصل فنزل المرج واند بوا دابق واجتمع اليه عساكر الشام تركها وعربها ففزع الفرنج وكانوا في غلاء شديد فنازلهم المسلمون لكن اساء كربوقا ونحا فاغضب الامراء فنفروا منه وقامت الفرنج بانطاكية ثلثة عشر يوماً في جوع عظيم فبذلوا البلد بالامان فلم يعطهم كربوقا وكانت ملوكهم برديل ومتحيل وكند قرى والقمص وبينت معهم راهب عنيق نظم حوبة ثم قال في هذه البقعة حربة عيسى عليه السلام فان وجدتموها انصرتم فحفروا فوجدوها ففرحوا و خرجوا فعملوا مصافا فعمل المسلمون فعله قبيحه اشتغلوا عن الفرنج بقتال كربوقا فمالت عليهم الفرنج فهزمتهم وثبت جماعة من المجاهدين فاستشهد وا وسارت الملاعين فحاصروا عرقه ثم نازلوا حمص فصالحهم صاحبها وفيها سار من مصر امير الجيوش لعله ابن امير الجيوش فحاصر القدس واخذها من ابن ارتق

وفيها توفي مسند العراق ... طراد بن محمد الزينبي نقيب النقباء وله ثلث وتسعون سنة و

امير الكرخ السلار ... مكي بن علان ولم يضع وتسعون سنة وكان

على التراوية سنة اثنتين ... فيها انتشرت دعوة الاسماعيلية

الباطنية باصبهان فحاصر قلعتهم انسز نائب السلطان ثم هم بالخروج عن

الطاعة فقتله ثلثه وفيها نازلت الفرنج بيت المقدس وكان تتش قد
استولى على الشام ووقع عنه المصريين ثم اقبل عسكر مصر واخذوا
القدس بعد حصار شديد وجعلوا فيه افتخار الدولة نائبا فجاءت الدعوة
الفرنج اولا فنازلوا عكا اياما ثم ما صرفوا القدس شهرا ونصفا ووضعوا
السيف في المسلمين فقتلوا به اكثر من سبعين الفا ونزل الذين اجتمعوا ببرج
داود بالامان وكان في الاقصى تنور من فضة وزنه اربعون
رطلا بالدمشقي ونحا دلت بالامان وكان في الاقصى تنور من فضة
وزنه اربعون رطلا بالدمشقي ونحا دلت ملوك المسلمين وتملكت
الفرنج من الشام وجاء امير الجيوش في عشرين الفا ليأخذ بيت المقدس
فوصل الى عسقلان ثاني يوم اخذوا القدس فما علم وارسل الفرنج
تهددوهم وجاروا الخيام بما فيها فدخل امير الجيوش عسقلان و
قد تمزق جيشه فحاصرته الفرنج فبذل لهم مالا عظيما فرحلوا الى
القدس وجمعوا يهود القدس في كنيستهم ثم احرقوها عليهم وا قطع
السلطان بركيا روق اخاه سنجر وهو محمد بن ملكشاه فلما اشتد قتلوا
ابا بكر واستولى على مملكته ذات وطلع شهما شجاعا مهيبا فقطع خطبة
اخيه واستوزر مويد الملك فحاصر على السلطان عدة امرا الى محمد
وكثر جيشه فقصد الري فاستولى عليها وجلس والدة السلطان ثم
سار سعد الدولة كوهرائين من بغداد في عسكره الى محمد فاحترمه
وولاه نيابة بغداد ورد فاقيمت الدعوة ببغداد ولقب غياث الدين

فبذل

والدنيا

والدنيا كما ذكره الجوزي

وفيها مات مسند القاهرة القاضي ... علي بن الحسن الخلعي وقد
قارب التسعين وممن قتل بالقدس الحافظ مكي بن عبد السلام الرملي
سنة ثلاث وتسعين ... فضعف سلطان بركياروق واقبلت دولة
اخيه السلطان محمد فسار بركياروق بعسكره الى واسط وهم في حال ضعيفة
فنهبوا الرعية ثم دخل بغداد وفي خدمته صدقة بن مزيد امير العرب
صاحب الحلة واعيدت خطبته ولم يواخذ كوهرايين بل خلع عليه
وصار الوزير ثم خرج وقد تجمع له جيش وعلى ميمنته كوهرايين
وصدقة وعلى ميسرته كربوقا صاحب الموصل واقبل السلطان محمد
في عشرين الفا فالتقى كوهرايين وانهزم جمع بركياروق واسر وزيره
ونجا بركياروق في خمسين فارسا واعيدت خطبة محمد ببغداد وكان
كوهرايين خادما تركيا للملك ابي كاليجار الديلمي ولي بغداد وكان
وافر الحشمة فيه ديانة وسار بركياروق منكسرا الى اسفرايين فدخل
نيسابور ثم عمل مصافا مع اخيه سنجر فانهزم الجمعان ثم طلب بركياروق
اصبهان فسبقه اخوه السلطان محمد اليها وفيها التقى المصريون والفرنج نحو
عسقلان فقتل مقدم المصريين وحمل المصريون فخصموا الفرنج وقتلوا
منهم مقتلة عظيمة حتى قتل منهم مائة الف

وفيها مات مسند بغداد ... الحسين بن ... بن طلحة النعالي عن
نحو تسعين سنة وفي سنة اربع وتسعين واربعمائة فيها كان المصاف العظيم

بين الاخوين بركياروق ومحمد فانهزم محمد واسر وزيره مؤيد الملك فذبحه

بركياروق بيده وكان ظالما جبارا ودخل بركياروق الري وانهزم

محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سنجر صاحب خراسان مالا

وكسوة فبعث محمد الى جرجان فبعث يطلب من اخيه سنجر صاحب

اليه بالاموال وجاء اليه وتعاقدا على حرب اخيهما وعظم جيش

اخيهما بركياروق وعادت سوادهم فاستاذن امراوه في التفرق

للغلاء حتى بقي في عسكر قليل فتبع القصة اخواه فطويا المراحل

فهرب ونقصت هيبته فاتى الى همذان ثم الى حلوان ومعه خمسة الاف

تجمعه فدخل بغداد ومرض وطلب من الخليفة مالا فحملوا اليه خمسين

الف دينار وظهر جنده الرعبة فدهمه اخواه فتاخر هو الى واسط

مريضا واصحابه يعيثون من نهب القرى واما الاسماعيلية فكسروا

بالعراق واصبهان واستفزوا وملكوا القلاع لاشتغال الاخوة بالقتال

على الملك وفيها سار كندفري صاحب القدس فحاصر عكا فاصابه

سهم فقتلوا الى لعنة الله فاسرع اخوه بغدوين الى القدس وعرف

صاحب دمشق دقاق فنهض هو وصاحب حمص جناح الدولة فالتقوا

الفرنج لكسروهم وفيها اخذت الفرنج سروج بالسيف

وفيها مات مسند بغداد [illegible] نصر بن البطر القاري وله خمس وتسعون

سنة [illegible] وفيها مات صاحب مصر المستعلي بالله

لعهد بن المستنصر العبيدي الرافضي وبويع بعده ابنه الامر باحكام الله

وهو صغير له خمس سنين والامور كلها بيد الافضل امير الجيوش
وفيها كان المصاف الثالث بين الاخوين محمد وبركياروق كلها بيد الافضل
امير الجيوش بردوار فلم يجر بين الفريقين كبير قتال وسعت الامراء
في الصلح فتقررت القاعدة على ان بركياروق السلطان وان يكون للملك
محمد حسن وديار بكر والموصل وخلف كل منهما لصاحبه وتفرقوا ثم بعد
شهر من كان بينهما المصاف الرابع فان محمدا صدف الذين سعوا في
الصلح الى المحاربة فقتل امرا وكحل اخر وكان المصاف الخامس بين
الاخوين عوى فانهزم عسكر محمد وانهزم هو الى خلاط وفيها سار صاحب
دمشق الى الرحبة واخذها وقدمت المصريون تحاصر الفرنج بيافا
ثم التقواهم والفرنج فقتل من الفرنج اربعمائة واسروا ثلثمائة
وفيها مات مقرئ العراق … محمد بن علي بن سوار البغدادي
وله اربع وثمانون سنة وقراء الاندلس الثلاثة ابو داود و
سليمان ابن نجاح وابو الحسن علي بن الاش وابو الحسين يحيى بن
البناء … فيها تاكد الصلح بين السلطان
بركياروق ومحمد وفيها اخذت الفرنج جبيل بالايمان فغدروا ثم حاصروا
عكا وطرابلس ثم اخذ وعكا بالسيف ثم نازلوا حران ثم كان المصاف
بين المسلمين والفرنج فانتصر المسلمون وكانت ملحمة مشهودة اذلة الفرنج
وقتل منهم اثنا عشر الفا
وفيها مات صاحب دمشق … الملوك دقاق بن تتش السلجوقي

واقيم بعده ابنه صبي واتابكه طغتكين وطال مقام الفرنج يحاصرون
طرابلس وبنوا قريبا منها حصنا فخرج صاحب طرابلس ابن عمار فهجم
على الحصن وقتل كل من فيه وجرح وفيها غزا عسكر خراسان في الاسماعيلية
واخذوا منهم حصن طبس وقتلوا منهم خلقا.
وفيها مات مسند اصبهان ابو مطيع محمد بن عبد الواحد المديني وهو
في عشر المائة ومفتي الاندلس ومسندها محمد بن نوح القرطبي مولى
ابن الطلاع وله ثلث وتسعون سنة وفي سنة ثلث وتسعين واربعمائة
في ربيع الاخر مات السلطان بركيارق ... واقامت الامرة
بعده ولده جلال الدولة صغير له خمس سنين وسار السلطان محمد
فحاصر الموصل وبها جكرمش فلما سمع بموت بركيارق بذل الطاعة
لمحمد ونزل وجاء السلطان محمد مسرعا الى بغداد وكان بها ولد بركيارق
وامراؤه فنزل محمد بالجانب الغربي ثم دخل الكل في طاعة محمد
ثم توجه الى اصبهان وفيها كانت وقعة بين صاحب حلب وبين الفرنج
فكسروه وملكوا قلعة ارتاج وكان مصاف كبير بين يافا وعسقلان
وعلى الفرنج بغداد بن ... في الف وثلثمائة فارس من الدماشقة
عليهم وفيها واقتلت العمعان حتى قتل من كل منهما اريد من الف ثم قطعوا
القتال من غير هزيمة بل تحاصروا وكان الحصار من الفرنج شديدا على
طرابلس هلك صنجيل وملكوا غيره سنة تسع وتسعين واربعمائة كانت
الفرنج قد هلازا نواحي الشام وانكا مهر اتابك طغتكين وقاميه وقطعوا

الطرق

الطرف واخافوا السبل وانضم عليهم كل مفسد ثم عملت الفرنج نقلت
الافرات بالحصن فنازلوه فاخذوه

وفيها مات شيخ بغداد ومقريها ابو منصور محمد بن احمد الخياط الزاهد

وفي سنة خمس ماية ٥٠٠

فيها مات صاحب المغرب والاندلس امير المسلمين يوسف بن تاشفين
وتملك بعده ابنه علي وكان يوسف قد بعث تقادم الى العراق يلتمس
من المستظهر بالله ان يقلده سلطنة بلاده فكتب له تقليدا وارسل اليه
رسولا بخلع السلطنة ففرح العلماء بذلك ويوسف هو الذي انشاء
مدينة مراكش وفيها انتزع السلطان محمد بن ملك شاه قلعة اصبهان
من الباطنية

وقتل ابن عطاش راس الاسماعيلية وسلخه حيا واخرب القلعة
وهي من بناء والده ملكشاه عزم عليها الفي الف دينار فاحتال ابن
عطاش حتى تملكها اثنتي عشرة سنة

وفيها مات ابو محمد جعفر بن احمد السراج
والمبارك ابن عبد الجبار ابن الطيوري
وابو غالب محمد بن الحسن ابن الباقلاني
وابو الفتح احمد بن محمد الاصبهاني في سنة احدى وخمسماية

اول المائة السادسة

كان سيف الدولة صدقة الاسدي صاحب الحلة هو ملك عرب العراق

نوقع بينه وبين السلطان محمد فجمع العساكر وانفق الاموال حتى صار معه
عشرون الف فارس وثلثون الف راجل فبعث اليه الخليفة يذمه على
الخروج ويعده بان يصلح امره ثم ارسل اليه السلطان الطبيب فليه وعنه
على المسير معه لغزو الفرنج فلم ينخدع وجاء السلطان الى بغداد في
عسكر يسير نحوا لا يعير فبعث يستحث عساكره فاسرعوا ثم تثبت
الحرب شيئا فشيئا وجرت فصول يطول شرحها ثم التقى الجمعان
فكانت الاتراك ترمي الرشقة عشرة الاف سهم فيقع في العرب فجبنهم
ولما عدت الخفاجة وعبادة عن الحملة شفقة على خيلها وبقي صدقة
بحبهم ووعد الاكراد بكل جميل لما راى من شجاعتهم فجرح فرسه
المهلوب ثلث جراحات ثم حمل فوقع فيه سهم ثم ضربه تركي فرماه
وحمل راسه الى السلطان وقتل من جنده اربد من ثلثة الاف واسر
ولده دبيس وصاحب جيشه ابن جميل واما طرابلس فطال الحصار
وعظمت بليتها وسار صاحبها فخر الملك ابن عمار منها الى بغداد فقدم
جواهر وخيلا وطلب العون من السلطان فكان دخوله الى بغداد يوما
مشهودا وبالغ السلطان محمد في احترامه وبعث معه عسكرا فلم ينفع
ورد الى دمشق واما اهل طرابلس فبعثوا الى مصر في البحر وفيها حاصر
بغدوين صاحب القدس صور وبنى تجاهها حصنا فبذل له متوليها
سبعة الاف دينار فرحل عنها ونازل صيدا فكشف عنها عسكر دمشق
ثم عطف العسكر فاغاروا على طبريه فخرج صاحبها جرفاش لعنة الله

فاسر هذا اليوم

فيها مات عبد الرحمن بن احمد الدوني الصوفي راوي كتاب النسائي

وفيها مات صاحب افريقية [illegible] ابن المعز بن باديس وله تسع وسبعون
سنة تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان فاضلا شاعرا جوادا وكانت
دولته ستا وخمسين سنة [illegible] فيها غزا طغتكين بعسكر
دمشق فالتقوا هم وابن اخت بغدوين على طبرية فانكسرت الفرنج و
اسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمسماية اسير وثلثين الف دينار فابى
طغتكين فذبحه ثم هادن بغدوين طغتكين اربع سنين

وفيها قتلت الاسماعيلية [illegible] لكونه يحرض عليهم وقتلت صاعد
قاضي نيسابور يوم العيد وتجمع ثقل كبير فساروا من دمشق الى مصر
فاخذهم الفرنج وانقطعت السبل بالملاعين

وفيها سكنت طائفة من الاسماعيلية شيزر يحلون القطن فتوثبوا
على شيزر فملكوها وكان اولاد ابن منقذ يسيرون فبادروا فاصعدهم
النسا بحبال من الطاقات فاقتتلوا هم والاسماعيلية الى الظهر
بالخناجر ثم خذلت الاسماعيلية شيخ الشافعية بالعجم ابو المحاسن
الروياني صاحب كتاب البحر ولد سنت وثمانين سنة وكان يقول لو
عدمت كتب الشافعي امليتها من حفظي

وفيها مات امام اللغة ببغداد ابو [illegible] يحيى بن علي التبريزي الخطيب
صاحب التصانيف [illegible] اخذت الفرنج طرابلس بعد حصار

حصن سنين او اكثر وفي الاخر تجمعت عليه ملوك الفرنج وعملوا ابراجا من
خشب وحديد على عجل والصقوها بالسور فا فتحوها بالسيف وسارت
تتكرى الفرنج فاخذ ناناس واخذوا جبل بالامان لعدم الاقوات
بها وكان بها ابن عمار صاحب طرابلس فنزل وقصد شيرز فاكرمه
صاحبها ثم صار الى دمشق فاقطعه طغتكين الزبداني

وفيها اخذت الفرنج حصن الاكراد سنة اربع وخمسماية فيها اخذت
الفرنج حصن الفرنج بيروت براو بحرا فاخذوها بالسيف ثم صيدا با
لامان واقام بها اكثر العوام رعيته فقرر عليهم الفرنج قطيعه في السنة
عشرين الف دينار

وفيها هاون شمس الخلافة نائب المصريين على عسقلان بفرنس وهاواه
وخرج عن طاعة المصريين فتحيلوا على اساكر فعجزوا ففارقه عسكره
واخرجهم من عسقلان واستخدم الارمن فقته اعيان البلد فقتلوه
ونهبوا دياره فبعث اليهم امير الجيوش نائبا

وفيها اخذت فرنج انطاكيه حصن الاثارب وحصن زردنا بالسيف
وهما من اعمال حلب داخلى اهل منبج واهل بالس بلدهما والقت
المسلمون باستيلاء الفرنج على اهل الشام فطلبوا الهدنه وصالحهم رضوان
صاحب حلب على قطيعه عشرة الاف دينار وصالحهم امير صور على
شيء وسار اهل الشام الى بغداد واستغاثوا وكسروا منبر جامع السلطان
وكسر الصحيح وبطلت الجمعة فاخذ السلطان في اهبة الجهاد ولم

شار
٥٠٤

اقليم

يتم

فيتم ذلك فلله الحمد

وفيها كان عرس الخليفة على اخت السلطان فزينت بغداد وعملت العامة

وكان عرسا ما سمع بمثله

وفيها نكث صاحب القدس هدنة المسلمين ثم هادنوه على حيف عليهم

واذلال ولم يجد الشام لا جيوش مصر ولا جيوش الشرق

وفيها مات شيخ الشافعية الكيا علي بن محمد الهراسي ببغداد سنة خمس وثمانين

٥٠٥

فيها عدت الفرات عساكر العراق والجزيرة يعني لغزو الفرنج وجاؤا الى

حلب فلم يفتح لهم رضوان واختلفوا ورجعوا فنبئس ما فعلوا لانهم

طمعوا في المسلمين عساكر الفرنج برجا في خشب علوه سبعون ذراعا وسحبوه

بالمقاتلة وجروه على العجل فالصقوه بالبلد فاحرق بالنفط وقاتل

المسلمون قتال الموت ثم عافت الفرنج من طغتكين ان يحرق الغلات

فاخذوا من اهل صور ما بذلوه ورحلوا

وفيها كانت وقعة عظيمة بالاندلس بين ابن تاشفين وبين الفرنج

وانتصر ابن تاشفين وغنم المسلمون ما لا يعبر عنه وقتل خلق من

ابطال الفرنج

وفيها مات مسند بغداد ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف وله مائة سنة

الا سنة

وشيخ الشافعية حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي

بها وله خمس وخمسون سنة . في سنة ست وخمسمائة

فيها مات تسا صاحب سيس فسار صاحب انطاكية تنكوى ليملكها فمرض

ورجع ومات فتملك انطاكية بعده ابنه خيرخان وفيها عد الفرات صاحب

الموصل وصاحب ماردين سنه الفراة فتلقاهم صاحب دمشق طغتكين الى

سلمية وسار الكل لحرب بقروين فنزلوا على الشريعة فنزل بحذاهم بغدوين

وبينهما النهر

ابو عبد الله م

وفيها مات قاضي دمشق ... محمد بن موسى البلاساغوني التركي

الحنفي وكان متعصبا يقول لو كان لي امر اخذت من الشافعية الجزية

ففي المحرم التقى المسلمون والفرنج بالاردن واشتد الحرب

وثبت الفريقان وكانت وقعة مشهورة ثم ولى الفرنج ووضع المسلمون

فيهم السيف قتلا واسرا واسر بغدوين لعنه الله لكن لم يعرف فاخذ

الذي اسره سلبه وكان ديا وي حمله فاطلقه فنجا جريحا ثم جاء

في الخدمة افرنج انطاكية وطرابلس فقويت نفوس المنهزمين وكروا

وشبت نار الحرب فاستظهر عليهم المسلمون فانحاز الملاعين الى جبل

ورابط المسلمون بحذاهم فدام ذلك ستة وعشرين يوما وعدمت

الاقوات فسار المسلمون الى بيسان وهو اضياع الفرنج من القدس الى

عكة ثم نزل الجيش بمرج الصفر ثم دخلوا دمشق ودخل مودود صاحب

الموصل واقام عند صديقه طغتكين يوم الجمعة للصلوة ويده في

يده في الجامع فوثب على مودود اسماعيلي جرحه في مواضع واخذ

حرقا فكتب راس الفرنج الى دمشق وان امة ميدها ود فن مودود بخانقاه

الطوويس عند دقاق ثم نقل الى بغداد وكان بطبريه مصحف عثمان
فنقله طغتكين الى جامع دمشق فهو الذي بمقصورة الخطابة

وفيها مات صاحب حلب رضوان ابن تتش السلجوقي وتملك بعده
اخوه ارسلان وكان اخرس فقتل اخوين له وقتل راس الاسماعلية ابا طاهر
الصايغ واعوانه فبرحت الاسماعيلية من حلب وكان ابوه رضوان
يقربهم وينصرهم وكان ظالما غاشما

وفيها مات محدث بغداد شجاع ابن فارس الذهلي الحافظ عن سبع
وسبعين سنة وشيخ الشافعية

وشيخ الشافعية ابو بكر بن محمد بن احمد الشاشي ببغداد وله ثمان وسبعون
سنة وهو مؤلف كتاب المستظهري

وفيها مات الحافظ الرجال المصنف ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي
وله ستون سنة

والحافظ نصير المؤتمن ابن احمد الساجي ببغداد سنة ثمان وخمسمائة

فيها قدم اقسنقر البرسقي ناشيا على الموصل ومعه خمسة عشر الف
فارس لغزو الفرنج فحاصر الرها شهرين ثم من اخذ من عسكر الفرنج
بالامان ثم حاربه صاحب ماردين فالتقى الجمعان فانكسر البرسقي
وفيها مات سلطان الهند وغزنة علاء الدولة مسعود وفيها وثب على
ارسلان صاحب حلب غلمانه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه
ومات بغدوين صاحب القدس من تلك الجراحة وفيها وثب على

ارسلان صاحب حلب غلمانه فقتلوه وملكوا بعده اخاه سلطان شاه

علی ملك مراغة اسمعیلی فقتله

وفیها مات خطیب دمشق الشریف النسیب ابو القاسم علی بن ابراهیم

الحسینی وكان جم الفضائل وقدم عسكر السلطان سنة تسع وخمسمائة

٥٠٩ سنة

سار محمد الی الشام فاخذوا اكفرطاب من الفرنج بالسیف ونازلوا

المعرة فكبتهم فرنج انطاكیة فانكسر المسلمون كسرة صغیرة وتمزقوا

ونجا مقدمهم بالجهد وتبدل فرح الاسلام بالحزن وجاءهم ما لم

یكن فی حسابهم لانهم رجوا النصر بعساكر السلطان فنعوذ بالله من الخذلان

وكان طغتكین صاحب دمشق قد خلع طاعة السلطان وعاضد الفرنج

ثم ندم وصار فی خواصه الی بغداد فبالغوا فی احترامه وقدم تحفا للسلطان

فكتب له تقلیدا بامرة الشام كله سنة عشرة وخمسمائة فیها مات مسند

٥١٠ سنة

خراسان ابو بكر عبد الغفار بن محمد الشیروی التاجر وهو اخر من روی

فی الدنیا عن اصحاب الاصم وعاش ستا وعشرین

وفیها توفی مسند العراق ابو القاسم علی بن احمد بن بیان الرزاز وله سبع

وسبعون سنة

وفیها مات شیخ الحنابلة ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذانی الازجی

وله ثمان وثمانون سنة

وسبعون

ومحدث الكوفة ابو الغنائم محمد بن علی بن میمون النرسی الحافظ وله سنة

وثمانون سنة ومحدث مرو الحافظ ابو بكر محمد بن منصور السمعانی

والد الحافظ

والد الحافظ ابي سعيد وله ثلث واربعون سنة احدى عشرة وخمسماية فيها

جاء سيل عظيم عزم على سنجار هدم اسوارها وغرق خلق وحصل بباب

البلد مسيرة نصف يوم وطم السيل سنوات وحمل السيل سريرا فيه

طفل فعلق بزيتونة وعاش الطفل وكبر

وفيها مات السلطان محمد بن السلطان ملكشاه السلجوقي باصبهان

وله سبع وثلثون سنة وكان فحل الملوك السلجوقية وفيه حلم وكرم و

عدل في الجملة فقام بعده ولده محمود ففرق خزائن في العسكر وكانت الاف

الف دينار وقيل فيها مات بغدوين الذي افتتح القدس وكان جبارا خبيثا

شجاعا هم ماخذ مصر وسار في جموعه حتى وصل تنيس ثم رجع عليلا

فمات بصيحه برد ويل فشقوه وصبروه ورموا حشوته هناك فهي ترجم

الى اليوم ودفن بقمامة فتملك القدس بعدها القمص صاحب الرها كان

قدم القدس زائرا فوصى بغدوين له بالملك بعده

وفيها مات مسند اصبهان … بن محمد بن البرجي

ومسند بغداد ابو … محمد بن سعيد بن نبهان وله ماية سنة …

… في ربيع الاخر نقل امير المومنين المستظهر بالله ابو العباس بن

المقتدي العباسي وكان مولده سنة سبعين واربعماية واستخلف بعد

ابيه في المحرم سنة سبع وثمانين وكان لين الجانب محبا للخير مليحا الكتابة ثم

فاضلا مات بعلة التراقي وهي الخوانيق وغسله شيخ الحنابلة ابن عقيل

وخلف عدة اولاد

خلافة ...

بويع بالخلافة الفضل بن المستظهر عند موت والده ولقبوه بالمسترشد

بالله

وفيها مات شيخ الحنفية شمس الائمة ... بكر بن محمد الانصاري

الحائري البخاري الدعوي وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب

وعاش خمسا وثمانين سنة وتفقه على شمس الائمة السرخسي

وفيها مات حافظ اصبهان ... يحيى بن عبد الوهاب بن

محمد اسحاق بن منده او في التي قبلها

وفيها خرج على المسترشد بالله اخوه ابو الحسن وذهب الى واسط ودعى

الى نفسه واجتمع له عسكر كبير فقصد به عساكر دبيس ففر من واسط

وضل عن الدرب في الليل فاخذ فاتوا به اخاه فاعتقله مكرما

واما السلطان سنجر فلما سمع السلطان محمود بن محمد بحركة عمه

سنجر راسله وخضع له فلم يفد فتجهز محمود للحرب بثلثين الفا فالتقوه

ايا وه وكان مع سنجر ارىعون فيلا عليها البركصطوانات والزينة

القاهرة وخلق من الاسماعيلية وخلق من كان مع سنجر اربعون ... نزل

فلما التقوا ثارت ريح عظيمة سوداء اظلمت الدنيا ثم احمرت وحمي القتال

وانكسر الجيشان وثبت الملكان ثم تراسلا واصطلحا فجاء محمود الى

سرادق عمه وقبل الارض فقام واعتنقه واجلسه معه وخلع

عليه خلعة ما سمع بمثلها منها جوهر على سرج الفرس قيمته خمس

مائة الف

مائة الف درهم وخلع على امرائه وحصه بمملكة اصبهان وفارس
وخورشان وحعل ولي عهده وزوجه بابنته وبعث تقاوم الى
المسترشد وفيها كانت وقعة بنواحي حلب بين صاحب انطاكية في عشرين
الفا وبين عسكر دمشق وماردين فقتل من الفرنج خلق كثير وقل
من نجا وقتل صاحب انطاكية وكان فتحا عظيما
وفيها صاحب توفي عالم العراق على بن عقيل الظفري صاحب
التصانيف والفنون وله ثلث وثمانون سنة وقاضي القضاة
وقاضي القضاة ببغداد على بن القاضي القضاة محمد بن
علي الدامغاني الحنفي وله اربع وستون سنة
فيها خطب السنجر ولابن اخيه محمود معا وسمى كل منهما شاهنشاه ثم
وقع الخلاف بين محمود وبين اخيه مسعود وتمرد دبيس وطغى
ونهى ونهب السواد وسبى الذرية
وفيها خرجت الخزر والقفجاق واقتتلوا فسار يغزوهم رئيس وصاحب
ماردين المغاري في ثلثين الفا فالتقوا فانكسر المسلمون فقتلوا و
تمزقوا واسر العدو منهم اربعة آلاف ثم حاصروا تفليس سنتين
واخذوها بالسيف وفيها كان المصاف بين الاخوين مسعود صاحب
اذربيجان والموصل وبين السلطان محمود بقرب همدان ثم انهزم
جيش مسعود وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة واسر خلق منهم
وزير الطغرائي وذبح صبرا ثم استامن مسعود وجاء الى خدمة السلطان

عمود فاعتنقه وبكا وفي هذا الوقت ظهر محمد بن تومرت بالمغرب
وتبعه خلائق من البربر وزعم انه المهدي وهزم جيش ابن تاشفين
وتمت له فصول طويلة

وفيها مات مسند دمشق علي بن الحسن الموازيني

وفيها كانت بالاندلس وقعة فتنة استشهد فيها خلق وائمة
منهم القاضي الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي السرقسطي
الحافظ وهو من ابناء الستين

فيها وقع ثلج عظيم بالعراق ولم يعهد بنزول الثلج بالبصرة الا في هذه
النوبة وفيها مرض وزير السلطان محمود فعاده بمثلها بانه عليها خمسون
الف دينار

وفيها مات مسند اصبهان ومقريها الحسن بن احمد الحداد وله ست
وتسعون سنة

ومات بمصر الافضل امير الجيوش شاهنشاه احمد بن امير الجيوش
بدر الارمني وكان شهما مهيبا كابيه وثبوا عليه فقتلوه في رمضان
وكانت ولايته ثمانيا وعشرين عاما كان على الديار المصرية وكانت
الاسماعيلية والباطنية يكرهونه لاظهار السنة ولتضييقه على خليفتهم
وكان حسن السيرة وضع عليه الامر باحكام الله العبيدي من قتله
وكان هو عامة لا فتل لامر وسمه وكان الافضل ولم يبلغا ابوه
معولتها واستولى الامر على حواصله كلها ولم يسمع في الدنيا بمثلها كثرة

كانت

كانت دولته مائتي عشر الف دينار وكان من المواشي التي لم تنقل

في العام ثلثين الف دينار ومما اخذ الامر من داره مائتي حمل

دراهم وستة الف دينار واما ابن خلكان فنقل عن صاحب الدرر

المنقطعة قال خلف الافضل وزير الديار المصرية وامير جيوشها

ستمائة الف الف دينار ومائتين وخمسين اردب دراهم وخمسة

وسبعين الف ثوب من ديباج كذا قال فالله اعلم وولي الوزارة بعده

البطايحي الملقب بالمامون ثم صلبه

توفي في السنة ابو ... الحسين بن مسعود البغوي الشافعي صاحب

التصانيف وقد نيف على السبعين وصاحب ماردين وجد ملوكها

الى اليوم نجم الدين الغازي ابن ارتق التركماني وتملك بعده ابنه

تمرتاش

وفيها مات الشيخ القراء ... عبد الرحمن بن ابي بكر ابن الفحام

الصقلي بالاسكندرية وقد جاوز التسعين

ومسند بغداد ... عبد القادر بن محمد بن يوسف وله نيف

وثمانون سنة

ومصنف المقامات ا... القاسم بن علي بن محمد البصري

الحريري ... فيها التقى المسترشد بالله ودبيس

الاسدي وشهر الخليفة السيف يومئذ فانهزم دبيس وقد تمزق

عسكره وفيها عمل المسترشد الختان اولاده واخوته فعملت القبا

وكان وقتا مشهودا

وفيها مات مسند مصر مرشد ابن يحيى المديني ثم المصري

سنة ٥١٨ فيها كثرت الاسماعيلية بعد

واعمالها فسارع اليهم عسكر آمد فقتلوا منهم سبعمائة وفيها كسر

عسكر حلب الفرنج وفيها اخذت الفرنج صور لعدم اقواتها فدامت

الفرنج لما سنة تسعين وستمائة ولم يكن بالشام احسن منها

سنة ٥١٩ فيها خرج المسترشد بالعساكر لحرب دبيس

فلم يشعر دبيس الا بالرايات السود فدهش وجاء وذل

وتضرع وقبل الارض فلم يامن ففر الى السلطان سنجر واستجار

به فسجنه خدمة للخليفة

سنة ٥٢٠ فيها صلى

المسترشد بالناس صلوة عيد الاضحى ثم نزل ونحر بدنه بيده

وفيها مات شيخ المالكية وقاضي الاندلس ابو ... العراسنر

المالكي

ومسند الاندلس ... عبد الرحمن بن محمد بن عتاب وله

سبع وثمانون سنة

سنة ٥٢١ ... قدم السلطان محمود

وضيق على بغداد واسرت الناس كلهم الى الجانب الغربي ونزل

محمود في الجانب الشرقي وتراموا بالنشاب ونهبت دار الخلافة

وخرج الجوار يلطمن فانتخى الخليفة والناس وركبوا السفن وطلعوا

الى الجانب الشرقي والعساكر تنهب ودام القتال اياما ثم تراسلوا

في

فى الصلح واشتد القحط على عسكر محمود ومرض السلطان وفيها ينبع السلطان سنجر الاسماعيلية وقتل منهم نحو عشرة آلاف

وفيها مات شيخ القراء محمد بن الحسين الواسطى القلانسى وله ست وثمانون سنة

سنة ٥٢٢ه‍ فيها قدم زنكى بن اقسنقر باب السلطان فاستولى على حلب

دمشق

وفيها مات صاحب حلب طغتكين تملك بعد شمس الملوك دقاق بن تتش وكان بطلا شجاعا شديد الوطاه على الفرنج وتملك بعده ابنه تاج الملوك بورى

سنة ٥٢٣ه‍ دخل السلطان محمود بغداد وعرض ان يؤذن لدبيس فى دخول بغداد فمنع ونفذ الى زنكى ليسلم الموصل وحلب الى دبيس فامتنع والتزم ان ينفذ السلطان مائة الف دينار وخيلا وقماشا والتزم الخليفة للسلطان بمثلها على ان لا يولى دبيس شيئا ثم دخل ... بغداد وركب فى الميدان ووصل زنكى الى السلطان فقدم تحفا سنية فاعاده الى الموصل وراح السلطان فعاد دبيس الى الاذى والنهب والتصادر حتى جمع خمسمائة دينار وعاد السلطان الى حلوان فبعث لدبيس البرية

وفيها قتل صاحب دمشق ستة الاف انهم من الاسماعيلية وفيها حاصرت الفرنج دمشق ثم تناخى عسكر دمشق والتركمان والعرب فلبسوا الفرنج فهزموهم وقتل من الفرنج خلق كثير واسر ثلثمائة

عظيم

سنة اربع وعشرين وخمسماية كانت وقعة عظمى بين ابن ياشفين و بين
الموحدين اصحاب ابن تومرت فانكسر الموحدون وقتل منهم ثلثة
عشر الفا فجاء الخبر ابن تومرت وهو ضعيف ثم قام مات فقام بامر
اصحابه عبد المومن الذى استولى الى المغرب كله ٭

فيها ماتت فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية مسندة اصبهان
ولها دون المائة ٭

وفيها مات صاحب مصر الامر با حكام الله منصور ابن المستعلى بالله
احمد بن المستنصر العبيدى الرافضى وكان ظلوما عسوفا فاسقا
ولد سنة تسعين واربعماية وولى وله خمس سنين فكانت دولته ثلثين
سنة سوى ثلثة اشهر فدبر مماليكه الامير جيوش فلما كبر قتله و كذا
قتل هو وثب عليه جماعة فاثخنوه وهلكوا وبايعوا بعده ابن
عمه الحافظ عبد المجيد بن محمد وكان الامر قبيحا شديد السيرة جاحظا
العين داهية فرح الخلق بقتله الجوره ومصادرته واظهاره الفواحش
وفيها مات محدث دمشق ابو محمد هبة الله بن احمد الاكفانى الامين
وله ثمانون سنة ... ضل دبيس فى البرية
فاصطادوه مخلد بن حسان الكلبى برية دمشق جماعة امير دمشق
لزنكى صاحب الموصل بخمسين الف دينار وكان زنكى عدوه لكنه عمل
شيئا غريبا خوله فى خزائنه وسلاحه وقدمه على نفسه و فيها
وفيها توفى شيخ بغداد الزاهد حماد بن مسلم الدباس الرحبى و

وهلاك

فرح

مسند

ومسند الاسكندرية محمد بن علي بن ابراهيم الرازي ويعرف
بابن الحطاب وله احدى وتسعون سنة

ومسند العراقيين ابو ... هبة الله بن محمد بن الحصين وله ثلث و
تسعون سنة والسلطان مغيث الدين محمود بن السلطان محمد بن
ملكشاه السلجوقي وكان ذكيا يعرف ادبا ونحوا وتسلطن بعده اخوه
طغربل فمات بعد سنتين ... فيها قدم مسعود
بعد وفاة اخيه السلطان محمود واخوه سلجوق وكل منهما يطلب
السلطنة من الخليفة ووصل السلطان سنجر الى همدان فبعث الخليفة بعساكر
لكنه فالتقوا بالدينور قال ابن الجوزي كان مع سنجر مائة الف وستون
الفا وكان مع مسعود ثلاثون الفا وبلغ عدد القتلى واربعين الفا و
جاء مسعود الى خدمة سنجر فاكرمه واعاده الى كنجه وتسلطن طغربل طغربل
واقبل زنكي ومعه دبيس ليأخذ بغداد وهم في سبعة الاف فبرز
الخليفة من الحريم وبيده السيف مشهورا ثم التقاهما في ستة الاف فارس التقى
فانهزما اقبح هزيمة

وفيها مات صاحب دمشق ... بوري بن ظهير الدين
طغتكين وكانت دولته اربع سنين وثب عليه اسماعيلية فجرحوه
فتعلل ومات وكان شجاعا مجاهدا كابيه وتملك بعده ابنه شمس
الملوك اسمعيل ... خطب بالسلطنة
ببغداد لمسعود فحاربه اخوه طغربل وفيها اطغارت الزمان على اغارت

اعمال اطرابلس فالتقاهم الفرنج فنصرهم الله ووقع الخلف بين ملوك
فرنج السواحل واقتتلوا وفيها جيش دبيس فحاربه عسكر الخليفة وهزموه
ثم سار المسترشد في اثني عشر الفا فوصل الى الموصل فحاصرها ثمانين
يومًا وهي لزنكي وبذل زنكي الاموال للمسترشد ليرحل فابى ثم ترحل
وفيها اخذ شمس ملوك ابانياس بالامان من الفرنج ثم اسرهم كلهم
وفيها مات مسند بغداد ... لهبة الله بن الحسن بن البنا الحنبلي
وشيخ الشافعية اسعد بن ابي نصر الميهني
وشيخ الحنابلة ... علي بن عبيد الله ابن الزاغوني صاحب
التصانيف ... فيها خضع زنكي بن اقسنقر وبعث
الحمل وقدمت رسل السلطان سنجر فاكرم وارسل الخليفة الخلعة عظيمة
قومت بمائة الف وعشرين الف دينار وخلع الخليفة على الامراء يوم
العيد وعرض الجيش في زمن لم يعهد مثله وعظمت هيبة امير المؤمنين
في النفوس وكان جيشه عشرين الفا ...
مات طغرل وذهب مسعود على وحشة بينه وبين المسترشد ومضى
اليه دبيس وحشدوا واحتذوا عزموا على اخذ بغداد وطلب المسترشد
زنكي فهو يحاصر دمشق ليسرع المجيب وطلب نائب البصرة مكنه وبعث
مسعود عسكرا ليكبسوا مقدمة الخليفة فبيتوهم واخذوا خيمهم وخيامهم
فردوا عراة وخامر عن مسعود اربعة امراء الى الخليفة فاعطاهم ثمانين
الف دينار وقطعت خطبة مسعود ثم سار المسترشد في سبعة الاف

في

في ثم كانت مسعود جماعة فاسرعوا اليه فوقع المصاف في رمضان
فانهزم جمع المسترشد وثبت اهل الميسرة فحملوا فهزموا ميسرة مسعود
ثم ردوا فوافوا واثبات مسعود فانهزموا واسلموا الخليفة فاسر مسعود
واخذ الخزائن التي له وكانت اربعة الاف الف دينار ولم يقتل بين
الفريقين سوى خمسة انفس وهرب الناس واخذتهم التركمات
وزور مسعود على لسان الخليفة كتبها الى بغداد واقبل اهل بغداد
على النوح والعويل على خليفتهم وكان محببا اليهم وخمسين واشرفت
بغداد على النهب ثم نادى الشحنة ان السلطان واصل في خدمة
الخليفة وكان المصاف بهمدان فذهب السلطان بالخليفة الى مراغة
وبلغ ذلك السلطان سنجر فبعث الى مسعود يقول ساعة وقوفك
على كتابي تقبل به امير المؤمنين وتسأله العفو وتعلا في امرك وبعده
الى مقر عنده عزه ففعل مسعود ذلك كله وسال من الخليفة ان يشفعه
في دبيس واحضره مكتوفا وهو يتضرع ويقول العفو فقال لا تثريب
عليكم ثم قدم رسول سنجر فركب مسعود ولام التلقية فهجمت جماعة
اسماعيلية على المسترشد بالله فقتلوه وقتلوا معه جماعة ثم جيء
بالاسماعيلية وقتلوا وجلس السلطان للعزاء ودفن بمراغة رحمه
الله وعاش اربعا واربعين سنة وكانت خلافته سبع عشرة سنة
وسبعة اشهر وكان قد احيا مجد بني العباس وضبط الامور وجاهد
غير مرة وجهز عليه مسعود اولئك الباطنية فيما قيل

لما جاء الخبر بمصرع المسترشد قامت قيامة اهل بغداد وناحوا عليه وشقوا
الثياب وخرج النساء يلطمن منشرات الشعور ينشدن المراثي و
طلب الاعيان ولده الراشد بالله فبايعوه طول الليل وعمل العزاء
واراد مسعود ان ينسب قتلة المسترشد الى دبيس الاسدي فجهز عليه
من ضرب رأسه واظهر انه اخذ بثار الخليفة واراح الله الارض ومن
عليها من هذا المارد الرافضي

وفيها قتلت الباطنية صاحب دمشق [illegible] باسمعيل بن بوري
طغتكين وكان شجاعا مقدما ما اشعر بلاد الفرنج بالغارات لكنه
ظالم غاشم للرعية كتب الى زنكي ليقدم ويسلم اليه دمشق فخافته
الامراء وامه فهيات من قتله وكانت دولته ثلث سنين وملك بعده
اخوه محمود واتابكه معين الدين انر [illegible]

دخلت الراشد بالله على همة الاخذ بثار ابيه لان مسعود ابعث
يبغته ويطلب منه اموالا كثيرة ثم قدم زنكي وغيره وحسنوا له الخروج
وخاف الناس من الراشد لشهامته وانقلب عليه زنكي وجرت
امورها هائلة وقدم السلطان داود بن محمد وسائغا كلهم لحرب
مسعود وسار هو من جهة اخرى فنازل بغداد ووقع القتال
واشتد الخطب وسار العسكر مسعود فنهبوا واسط والنعمانية وكاتب
مسعود الامراء فتخابثوا وتخاذلوا وخرج الراشد بالله عن بغداد جريدة

ودخل مسعود بغداد واجتمع عنده القضاة والاعيان وقدحوا

في الراشد وبايعوا فقيل بل اخرج المسعود خط الراشد يقول انني متى

جندت او خرجت انعزلت وبالغ في الحط الوزير علي بن طراد وخوف

القضاة ان لم يخلعوا وكتب محضرا فيه ان ابا جعفر ولد المسترشد

بدا منه سوء افعاله وسفك دما وفعل ما لا يجوز ان يكون معه

اماما وشهد بذلك طايفة وحكم ابن الكرخي القاضي بخلعه

[illegible]

لما حكم القاضي بخلع الراشد احضروا عمه محمد بن المستظهر بالله وكان

صهرا لعلي بن طراد ولقبوه المقتفي لامر الله وبايعوه واخذ مسعود

جميع ما في دار الخلافة لم يترك بها سوى اربعة افراس وثمانية

بغال اي وبايعوه المقتفي فيما قيل على ان لا يكون عنده الة سفر ثم

دخل السلطان مسعود يوم عرفة فبايع المقتفي واما الراشد فوصل

الى الموصل وبلغه ما صنع في حقه وفي السنة غزت الحلبيون اللاذقية

واسروا من الفرنج سبعة الاف واخربوا اللاذقية وفيها ولي اتابكية

عسكر دمشق امين الدولة كمشتكين الطغتكيني واوقف الامينية

وفيها مات مسند اصبهان ابو بكر محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني

عن اثنتين وتسعين سنة ومسند نيسابور [illegible] سنة

ومسند نيسابور [illegible] محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي الفقيه

عن تسعين سنة [illegible] استهلت والسلطان بصيادر

ونظم بيغداد ويحيى الاملاك وسار الراشد بالله المخلوع الى اذربيجان وتزوج
المقتفي باخت السلطان وجمع داود عساكر اذربيجان فالتقى اخاه مسعود
ثم انفصلوا ووصلوا الراشد الى همدان وتفرق الناس عنه ثم مضى الى
مراغه وبكى عند قبر ابيه

وفيها مات مسند بغداد ابو القاسم هبة الله بن الحصين الطبر الحريري
المعزى سنة اثنتين وثلثين وخمسماية فيها استفحل امر الراشد والتفت عليه عساكر
كثيرة وصار الى اصبهان ومعه السلطان داود بن محمد محاصر الاصبهان
فقتلته الاسماعيلية هناك وكان مريضا وقتلوا كلهم وقيل كان قد
سقي ايضا قتل في رمضان ودفن في جامع جرو وعاش ثلثين سنة
وفيها مات مسند اصبهان بن عبد الملك الخلال النحوي وله
تسعون سنة

ابن ابي الرجاء الصيرفي وله اثنان وتسعون سنة
كانت الزلزلة العظمى التي دكت مدينة
جنزه ومات تحت الردم اذ يدمن مائة الف وقيل خسف بها
وبقي مكانها ما استود

وفيها مات مسند خراسان زاهر بن طاهر الشحامي المحدث
وله سبع وثمانون سنة

وشيخ الشافعية بدمشق جمال الاسلام ابو الحسن علي بن المسلم السلمي
مات ساجدا في صلاة الصبح وهو اول من درس بالامينية

وفيها

وفيها مات نيسابور [illegible] بن سهل الذي روى الموطا وفي شوال
وثب المماليك على صاحب دمشق شهاب الدين محمود بن تاج الملوك
بوري ابن طغتكين فقتلوه وقدم اخوه محمد بن بعلبك فتسلم دمشق
[illegible] اخذ زنكي الى المصلي وكان ذا با خذ البلد
ثم ارسل صاحبها وبذل له حمص وبعلبك فلم يرض فعاود القتال
فمرض محمد بن بوري ومات فزحف زنكي الى المصلي ذو كان ذا
يا خذ البلد ثم ارسل صاحبها وبذل له حمص على البلد فلم يقدر عليه
وتملك مجير الدين ابق ولد المتوفي وتدبير الامور الى معين الدين
انر فراسل امر الفرنج وخوفهم من زنكي ان يملك دمشق جيوشهم فعرف
زنكي فرحل الى حوران الملتقي مع الفرنج فهابوه ثم عاد الى الحصار
واحرق قرى السرج ثم حاصر دمشق وجرت فصول طويلة ثم سار
زنكي الى شهرزور فاخذها وفيها وقع الخلف بين عسكر مصر وقتل
خلق من الجند وكانت الحروب متواترة بين صاحب مغرب ابن
اشفين وبين عبد المؤمن تلميذ ابن تومرت وعبد المؤمن في نمو
وظهور سنة خمس وثلثين وخمس مائة فيها اخذت الاسماعيلية
حصن مصيات بحيلة وفيها اقبلت جيوش الخطا في مائتي الف
فالتقاهم السلطان سنجر بما وراء النهر فانكسر وقتل من جيشه عشرة
الالاف واسرت زوجته وهرب هو الى بلخ فاسرع خوارزمشاه اخذ مرو
وضعف امر سنجر من هذا الوقت ٥

وفيها مات حافظ الوقت ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني
صاحب التصانيف وله ثمان وسبعون سنة
والحافظ زين بن معوية العبدري بمكة
ومسند العصر ابو بكر محمد بن عبد الباقي قاضي المرستان ببغداد وله
ثلث وتسعون سنة
وشيخ مرو ... ابن ايوب الهمداني الزاهد
فيها مات محدث بغداد ... اسمعيل بن احمد بن عمران السمرقندي
وله اثنان وثمانون سنة
وشيخ الصوفية بالاندلس ... عبد السلام بن برجان اللخمي
وعلامة بخارا ... عمر بن عبد العزيز بن مازة الحنفي
وشيخ الحنابلة بدمشق وانقف لحنفية شرف الاسلام ...
بن الشيخ ابي الفرج
وشيخ المالكية بالمغرب ابو عبد الله محمد بن علي المازري صاحب التصانيف
وفيها ... ارسل السلطان سنجر الى مسعود
ليجمع حشده ويقرب منه لاجل الواقعة العظمى التي جرت عليه من
الخطاء في اخذ في منتهى

جيوشه
المنهى

وفيها مات صاحب المغرب امير المسلمين علي بن يوسف ابن تاشفين
البربري تملك بعد ابيه فكانت سبعا وثلثين سنة وكان حسن
السيرة جزع عليه ابن تومرت وتمت بينهما حروب ضعف السلطان على

وتملك

وتملك بعده ابنه ما شفتين فعجز عن الموحدين جيش عبد المومن و
اخذوا مداينه فانزوى الى وهوان فحاصره عبد المومن مدة فخرج
منهزما واحاطوا به فهمز فرسه فاقتحم به البحر فغرق في سنة اربعين
وفيها مات كوخان ملك الخطا الذي هزم السلطان سنجر واستولى
على بخارا وسمرقند وطغا وبغلو وتمرد وعطا فاهلكه الله وكان
جيشه ثلثمائة الف وفي سنة ثمان وثلثين وخمسماية سار السلطان سنجر
وحاصر خوارزم لكون صاحبها عامل عليها كوخان فخضع وبدل الطاعة
فصالحه سنجر
وفيها مات محدث بغداد الحافظ ... بن المبارك الانماطي وله
ست وسبعون سنة
ووزير بغداد على بن طراد بن محمد الزينبي العباسي
وعلامة خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي المعتزلي
وله نحو احدى وسبعون سنة في سنة تسع وثلثين وخمسماية افتتح
زنكي الرها وقتل اهلها
وفيها مات شيخ الشافعية ابو ... سعيد بن محمد الرزاز ببغداد
ومقرى الاندلس ابو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني خطيب
اشبيليه وله تسع وثمانون سنة
ومقرى العراق ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وله خمس
وثمانون سنة سنة اربعين وخمسماية فيها افتتح عبد المومن صاحب

المغرب تلمسان وفارس بعد حصار عظيم طويل وبلاء عظيم فقتل
المسلمون واسر و فعل القبايح المسلمين

وفيها مات حافظ اصبهان احمد بن محمد بن سعد البغدادي
ثم الاصفهانی وله سبع وسبعون سنة

فيها حاصر زنكی بن اقسنقر جعبر فوثب عليه ثلثة مماليك فقتلوه وتملك
ابنه غازی الموصل وابنه نور الدين محمود حلب وكان زنكی بطلا
شجاعا مهيبا حكم على جملة مداين

وفيها مات مقری العراق عبد الله بن علی سبط الخياط وله
عدة تصانيف وعاش ستا وسبعين سنة واشهر و مسند خراسان
وجيه بن طاهر الشحامی النيسابوری وله ست وثمانون سنة

فيه التقی بن به الامير ومعه خمس الاف وهو السلطان
مسعود تظفر به مسعود ووسطه وفيها سار صاحب حلب الملك
نور الدين محمود بن زنكی فاستنقذ ارتاج من الفرنج فخافته الفرنج
ورعبوا منه وتزوج بابنة نائب دمشق معين الدين وارسلت اليه الى
حلب

وفيها توفی عالم دمشق نصر الله بن محمد المصيصی ثم الدمشقی
الشافعی مدرس الزاوية الغزالية وله اربع وتسعون سنة

فيها جاءت الفرنج مع ملوكهم الثلثة الى القدس و
رجعوا الى عكا فانفقوا فی العساكر سبع مائة الف دينار ونازلوا دمشق

فی

فی عشرة الآف فارس وستین الف راجل فبرز عسکر البلد فی نحو المائة الف راجل فالتقوهم فقتل من المسلمین نحو مائتین ٥

منهم الفقیه الزاهد ... الفندلاوی

والزاهد ... الحلحولی ثم برزوا من الغد وعملوا المصاف

فقتل من الفرنج خلائق واستشهد جماعة فلما کان فی خامس یوم

وصل فی النجدة صاحب الموصل فی عشرین الفا وکان اهل دمشق

قد فرشوا الرماد وحطوا المصحف العثمانی فی صحن الجامع وضجوا الخلق

وبکوا واستغاثوا بالله والبنات والصبیان مکشوفون الرؤس یتضرعون

الی الکریم الغفار فقال للفرنج قسیسهم قد وعدنی المسیح ان اخذ

البلد فلا یمنعنی احد ثم رکب حمارا وبیده صلیب فاجتمعوا حوله فقتلوه

وجاءت نجدة الموصل فولت الملاعین وقتل منهم مقتلة عظیمة وفیها

فسد ما بین المقتفی الخلیفه والسلطان مسعود وتهیا المقتفی للحرب

واصلح الخنادق وحاصره مسعود وقتل من العوام نحوا خمسمائة ثم

ذلت الامرا واعتذروا وتفرقوا ووقع الغلا والفنا وبالعراق

وفیها مات قاضی القضاة الاکمل ... بن الحسین الزینبی عن ست

وستین سنة ببغداد وکان صدرا معظما مکملا ولی القضا ثلثین سنة

... اربع و ... فیها التقی الملك نور الدین رحمه الله

الفرنج فنزل نصر الله وقتل صاحب انطاکیة فی الف وخمسمائة خنزیر

منهم تمجو سکین صاحب البیرة وتهنا والراوندان وعین تاب وعزاز

وكان قد الهب الخلق بالمغارات فبعث نور الدين عسكرا فاسروه على
غفلة وهو يزني بامراءة فاعطى نور الدين على بلاد جوسلين وكان
امره من اعظم الفتوحات ٭
وفيها مات غازي صاحب الموصل اخو ... وله اربع و
اربعون سنة وفيها وقعت الفتنة بين رجا وملك الفرنج الذي
استولى على صقلية وبين صاحب قسطنطينية وجرى لهم عدة وقعات
فقتل فيها خلايق من النصارى ٭
وفيها مات قاضي تستر ابو بكر احمد بن محمد الارجاني صاحب الشعر
الفايق والاتابك ملك الامراء ... لر ووقبره في قبة خلف دار
البطيخ وهو واقف المعينية وبنيه خاتون هي واقفة الخاتونية
وفيها مات صاحب مصر الحافظ لدين الله عبد ... ابن محمد
بن المستنصر بالله العبيدي الرافضي وكان مولده بعسقلان ايام
القحط المفرط بمصر لما بعث حده عياله الى الشام من خوف الهلاك
وتملك ديار مصر عشرين سنة وعاش سبعا وسبعين سنة ولكنه
كان مقهورا مع ابي علي ابن امير الجيوش وله الافضل وكان ابو علي
عادلا يميل الى الخوارج والسنة وابطل الاذان بحي على خير العمل واهل شعار
الرفض ونقل من خط الشابتة ان ابا علي لم يسقط حي على خير العمل
من الاذان بل اسقط منه محمد وعلي خير البشر وضيق على الحافظ و
حجر عليه الى ان وثب لبعض الامراء فوثب فقتله ثم تمكن الحافظ وكلما كان

اقام وزيرا حكم عليه فيتا لم و لعمل على قتله و ولي بعده ابنه الظافر
وفيها مات عالم المغرب القاضي ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض
السبتي وله ثمان وستون سنة [illegible] خمس و [illegible] فيها
اخذت العرب ركب العراق ونمزق الحجاج و هلكوا وطلا بعض النساء
احبا مهن بالطين سترا للعورة واستغنت العرب اخذوا من اخت
السلطان شيئا بمائتي الف دينار و فيها حاصر نور الدين دمشق فخرج
اليها صاحبها ابق و وزيره وخضع فرق لهما وخلع عليهما و ود الى
حلب فاحبه الناس وفيها جاء باليمن مطر احمر كالدم صبغ الثياب
[illegible] واربعين وخمسمائة فيها مات عالم الاندلس القاضي
[illegible] محمد بن عبد الله بن العربي صاحب التصانيف المليحة و خطيب
نيسابور
ومسندها [illegible] سعد هبة الرحمن ابن عبد الواحد بن القشيري وله ست
وثمانون سنة [illegible] سبع واربعين [illegible] فيها خرجت الغورية مع
الملك حسين واستولوا على بلخ فقاتلهم السلطان سنجر فظفر بهم واسر
ثم عفا عنه فسار مجموعه الى غزنة فانهزم عنه صاحبها بهرام من اولاد
محمود بن سبكتكين و تملكها حسين الغوري فعدلا في الرعية وعصيا
على العم فبعث اليهما عسكرا فكسروه فالتقاهما بجيشه فاسرهما ثم
دخلا به فاجلساه على التخت و وقفا في الخدمة فبكا وزوج غياث
الدين بابنته وفوض اليه الممالك ٠

وفيها مات مسند بغداد القاضي ابو الفضل محمد بن عمر الارموي الشافعي وله ثمان وثمانون سنة وهو اخر من حدث عن ابن المسلمة وجماعة

وفيها مات صاحب ماردين [illegible] تمرتاش بن ايلغازي التركماني وكانت دولته نيفا وثلثين سنة وتملك بعده ابنه البي سنة [illegible]

[illegible] فيها خرجت الترك الغز على السلطان سنجر فالتقاهم فكسر واستباحوا عسكره واسروه وهجموا نيسابور فقتلوا بها خلقا واخذوا اسروا بلخ وعذبوا الرعية على المال وفعلوا كل قبيح ويقول الخطبة باسم سنجر وقالوا انت سلطاننا ولو امنا امكناك من الامر وبقي معهم صورة وخراف الذل والجوع بعد سلطنته ستين سنة وكانوا مائة الف خركاه وفيها اخذت الفرنج عسقلان وكانت للمصريين وقد حاصرها الفرنج مرات وعجزوا فلما سمعوا الان بالخلف بين جند مصر ومقتل ابن السلار راسل الامراء نزلوها وجدوا فترة لعمر اهلها وهزموا الفرنج فهموا بالرحيل عنها فبلغهم ان السيف وقع في البلد وصاروا فرقتين كل واحدة تزعم انها هي التي كسرت الفرنج فقتل على ذلك بينهم جماعة وارتفعت الضجة في البلد واخلوا الاسوار فزحفت الملاعين فركبوا السور وقضي الامر واما بغداد فعظم خليفتها المقتفي وخافته الملوك وفيها نازل السلطان غياث الدين الغوري مدينة هراة وتسلمها بالامان وكانت للسلطان سنجر وغزا شهاب الدين الغوري اخو غياث الدين الهند فالتقوه

وك

وكسروه وجاءته ضربة بطلت يده واخرى في راسه فوقع وحجز الليل في
الفريقين وظفر المسلمون بملكهم فاحتملوه وغوا ... فغضب على الامراء
لهزيمتهم وخلف ليا كل كل واحد منهم الهند وهزمهم وكانت وقعة
مشهورة قتل فيها خلا يق من الكفار وقتلت ملكتهم وصالح اهل
الهند على مال في كل سنة واستولى احمد بن ابي غالب الوراق ابن
الطلاية وله ست وثمانون سنة وابو الفتح عبد الملك بن عبد الله
الكروخي راوي جامع الترمذي بمكة

وفيها مات

وشيخ الحنفية برهان الدين علي بن الحسن البلخي الواعظ مدرس الصادرية
واليه تنسب المدرسة البلخية
والافضل ابو ... محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتكلم صاحب الملل
والنحل
وشاعر العصر الاديب ابو ... محمد بن نصر بن القيسراني ودفن
بباب الفراديس
وشيخ الشافعية بخراسان ... محمد بن يحيى النيسابوري تلميذ الغزالي
وله اثنتان وسبعون سنة قتلته الغز في رمضان
وزاهد دمشق الشيخ ... المقدسي انفق مونته بحلب وقبره يزار
سنة ... فيها عرض المقتفي جنده فكانوا ستة الاف
فارس فانفق فيهما ثلثمائة الف دينار وجهزهم مع ابو ... نهادل
ابن هبيرة لحصار تكريت فاقبل عسكر السلطان محمد فالتقى الجمعان فانكسرت

مسيرة المقتفي وثبت هو ورفع الطرحة وجذب السيف وصاح يا آل مضر

كذب الشيطان وفر وحمل معه الجيش وكسر التركمان ثم غافلوا بواسط

فسار يحرلهم ابن هبيرة فادركهم وهزمهم فعاد فلقيه المقتفي بباب

الجيوش ثم جاءت الاخبار بمجي محمد شاه ليأخذ بغداد فعرض

المقتفي عسكره فكانوا ازيد من اثني عشر فارس فمات البقش مقدم

جيش محمد شاه فضعف محمد وخامر امراؤه الى المقتفي وحصل

الامن وجاءت الاخبار بان السلطان سنجر في ذل مع الغز وانه

يبيرد انه يبكي على نفسه وفيها دخلت الغز مرو فقتلوا وبدعوا

وقتلوا فيها قتل بمصر خليفتها الرافضي الظافر بالله صغيرا صبيا

ودهت دولة المصريين فبعث المقتفي امير المؤمنين العهد بتملك نور

الدين محمود بن زنكي ولد ايا ما وقد تملك دمشق ثم ولاه المقتفي مصر

وامر بفتحها وعوض نور الدين لمجير الدين انق صاحب دمشق

ببالس وغيرها وسار اليها ثم سار الى بغداد واعطى خبزا وله بنى دارا

عظيما وكانت الفرنج لما اخذوا عسقلان طمعت في دمشق بحيث

طمعوا

انهم استعرضوا من بها من الغلمان واخذوهم من استاذيهم قهرا وكانوا

لهم القطيعة على اهل دمشق يجي رسولهم باخذ المال فاراد الله ذلك

بنور الدين وكانت كبراها وصغراها فملكوه البلد بلا حرب في صفر

وفيها توفي مسند نيسابور ابو [illegible] عبد الله بن محمد بن الفراوي

عبد الخالق زاهر بن طاهر الشحامي سنة [illegible]

أي الكوفة

وفيها سار المقتفي وصلى بجامعها وفيها صار مع الصعيد الصالح طلائع

بن رزيك وهو باني جامع الصالح بظاهر القاهرة فاقبل للانتقام

من عباس متولي مصر الذي قتل الظافر بالله فهرب عباس واخذ

معه اموالا وجواهر لا تحصى وقصد الشام فخرجت عليه فرنج عسقلان

وقتلوه واخذوا الخزائن وباعوا ابنه نصر للمصريين وجاءت الفرنج في

البحر من صقلية الى مصر ليملكوها فهجموا على تنيس فاستباحوها

وردوا بالغنائم ثم وهم ابن رزيك على مصالحة الفرنج على مال فانكر

ذلك الامراء واما المقتفي فلما عظم ملكه وكثر جيشه جمع مع ربتم

من خالف طاعته وفيها غزا نور الدين الفرنج وافتتح حصونا وسار

الى ان وصل الى قونيه وعظم شانه وبعد صيته فلقبه المقتفي با

الملك العادل واما خراسان فزال ملك سلطانها سنجر كما ذكرنا وبقي

وستة مع الغز مثل واحد منهم فطارت الكلام الاسماعيلية

وتجمعوا في سبعة الاف فالتقاهم جماعة الامراء فانكسرت

الاسماعيلية وراحو تحت السيف ونجا القليل

وفيها مات مسند بغداد ابو [illegible] سعيد بن احمد بن البنا وله

ثلث وثمانون سنة

وحافظ بغداد ومسندها محمد بن ناصر السلامي في شعبان

وله ثلث وثمانون سنة وثلثة ايام

ومقرئ العراق المبارك ابن الحسن الشهرزوري وله ثمان

وثمانون سنة وفي سنة قدم السلطان سليمان بن محمد

ملك شاه السلجوقي بغداد مستجيرا بالخليفة فتلقاه ابن هبيرة ولم

يتوجل له لتمكن الخلافة وقوتها ثم خطب له بالسلطنة بعد اسم سنجر

وقد زال سليمان لا شي له في العراق الاما يفتحه من خراسان ثم اعطاه

الخليفة عشرين الف دينار ومائتي كر وخلع على امرائهم ثم سار الخليفة

الى حلوان وفي خدمته السلطان سليمان بن بعد معه العساكر وفيها في رمضان

هرب السلطان سنجر بن ملك شاه من الغز الى ترمد فاستظهر بها شيئا

وكان خوارزم شاه اتسز والخاقان محمود ابن اخت سنجر يحاربان

الغز ثم دلت الغز بموت علي بك ثم قصدت طائفة منهم باب سنجر

وتجمع له عسكر اوردالى مقر ملكه مرو فكان مدة قهره مع الغز

اربعين شهرا وفيها كانت الزلزلة العظيمة بالشام ومات خلق وفيها

سار سليمان شاه فهزمه محمد شاه ثم خرج عليه امير الموصل فاسره

وقصد محمد شاه بغداد وانزعج الخلق

وفيها مات مسند اصبهان بن علي الحمامي في صفر وله مائة سنة

ومسند دمشق الحسين بن الحسن بن البنا الاسدي

ومسند بغداد بن عبيد الله الكرخي البرطي

وزاهد الشام بن محمد محفوظ الشافعي بشيخ البيان وفي

سنة قدم محمد شاه بن محمود ومعه زين الدين

صاحب اربل وحاصروا بغداد ونهبوا الجانب الغربي وقاتلهم جيش المقتفي

اياما عديدة واشتد البلاء ثم جاء الخبر الى محمد شاه بان همذان اخذها
بعض بني عمه ونهب دار فنزهل في حال نحسه وفيها خرجت الاسماعيلية
على ركب خراسان فقتلوا الوفد قتلا ذريعا واصبح في المعركة شيخ
ينادي يا قوم ذهبت الملاحدة ومن اراد الماء سقيته فكان كل من دعاه
اتاه فذبحه وفيها كانت وقعة عظيمة على صفد بين فرنج وبين نور
الدين وبين الفرنج ونصره الله وفيها كانت بالشام زلازل عظيمة بدت
في شيزر وحماه والمعرة وطرابلس وانطاكية وحلب فما سلم بشيزر
سوى امراة وخادم وهلك بحمص عالم عظيم وفيها اخذ المسلمون
من الفرنج غزة وبانياس وفيها غلب السلطان عبد المؤمن صاحب
المغرب على كثير من مداين الاندلس وكانت الفرنج قد اخذت المرية
في عشر سنين فحاصرها ابن عبد المؤمن برا وبحرا واخذها بالامان
وفيها مات السلطان   بن السلطان ملك شاه بن السلطان
الب ارسلان السلجوقي صاحب خراسان كلها وقد خطب له بالعراق
والشام والجزيرة واذربيجان والحرمين وما وراء النهر ولقب بالسلطان
الاعظم معز الدين ابو الحرث واسمه بالعراب لعهد حسن مولده في سنة
تسع وسبعين واربعمائة وناب في السلطنة عن اخيه بركيارق سنة
تسعين واستقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة عقيب موت اخيه السلطان
محمد وكان عظيم الهيبة سخيا جوادا كثير العفو لم يزل امره في ارتقاء الى
اواخر شيء فظهرت عليه التركمان الغز فانحل نظام ملكه ثم قبل موته

بيسير خلص من اسرهم وتراجع امره وانقطع بموته مملكة السلجوقية من
خراسان واستولى على اكثر مملكته سلطان خوارزمشاه اتسز بن محمد بن
نوشتكين ودفن سنجر في قبة عظيمة بناها وسماها دار الاخرة
وفيها مات مسند العراق ابو ... محمد بن عبد الله ابن الزاغوني
المجلد
ومفتي بغداد ... محمد بن المبارك ابن الخل الشافعي
ومسند بغداد ابو ... نصر بن نصر العكبري الواعظ سنة ثلث وخمسين فيها
اصطلح الاخوان محمد شاه وملك شاه وفيها نزلت الاسماعيلية
بخراسان على رزق تركمان نسبوا الحريم وقتلوا الرجال ورجعوا با
الغنائم وكانوا قريب الفين فاسرع عسكر التركمان فاحاطوا بهم
وهم يقتسمون الغنيمة فوضعوا فيهم السيف فلم ينج منهم سوى تسعة
واتفقت الغز من على طاعة الخاقان ابن اخت سنجر فجاءهم بل الموا
وانضم معه الخاقان فكان بينهم مصاف عظيم بين التمثال يعمل
يوميز انهزمت الغز ثلث مرات ويعودون ثم ظفروا وقتلوا في
الخراسانية وعادوا الى مرو وشرعوا في العدل واكرام العلماء وقل شرهم
لانهم شبعوا وتمولوا
وفيها مات مسند الافاق ابو ... عبد الاول بن عيسى بن
شعيب السجزي الصوفي ببغداد في ذي العقدة وله خمس وتسعون
سنة ... وفيها عاثت الغز ونهبوا اسرخس
ونسا

نيسابور فتخوف الخاقان وهرب الى جرجان ثم اسلوه ليعود الى ملكه
فلم يثق بهم وفيها سار عبد المؤمن في مائة الف فحاصر المهدية ثم راو
بحرا سبعة اشهر واخذها بالامان من الفرنج وكان لهم قد ملكوها
اثنتي عشرة سنة

وفيها مات بهمدان محمد شاه الذي حاصر بغداد وفيها قصدت الروم
الشام في جمع عظيم فالتقاهم المسلمون ونصر الله ونصر ابن اخت
ملكهم سنة خمس وخمسين وخمسمائة فيها تسلطن سليمان شاه بن محمد
السلجوقي بهمدان وذهب ابن اخيه ملكشاه بن محمود الى اصبهان
ليتسلطن فمات ثم قبضت الامراء على سليمان شاه وقتل وخطبوا
لارسلان بن طغرل

وفيها مات امير المؤمنين المقتفي لامر الله محمد بن المستظهر بالله احمد
بن المقتدي العباسي في ربيع الاول بالخوانيق وكان اسود سيدا
ديا مهيبا شجاعا عديم النظير عظيم المملكة بيده ازمة الامور
وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وعاش ستا وستين سنة وكتب
في خلافته ثلث ربعات ووزر له علي بن طراد الزينبي ثم ابو نصر بن
جهير ثم علي بن صدقة ثم عون الدين ابن هبيرة وقد جدد المقتفي
بابا الكعبة واخذ العتيق فعمل منه تابوتا له

وفيها مات الامير مجاهد الدين بزان واقف المجاهدية بدمشق

خلافة المستنجد بالله

لما توفي المقتفي بايع الناس ولده المستنجد فبايعه اولا عمه ابي طالب ثم
اخوه ابو جعفر ثم ابن هبيرة وقاضي القضاة ابن الدامغاني
وفيها مات صاحب مصر الفائز صبيا ابن احدى عشرة سنة وكان
بيصرع واسمه عيسى بن الظافر ابن اسمعيل بن الحافظ بايعوه وهو طفل
بعد مقتل والده وكانت الامور راجعة الى الملك صالح طلايع بن
رزيك وهو عبارة عن صاحب مصر ولما مات الفايز بايعوا ابن عمه
العاضد عبد الله بن يوسف الحافظ وزوجه الصالح بابنته

خمسين وخمسماية

سنة ست وخمسين سار ابن رزيك متولي مصر الى الامر فتعاملوا معه مع
العاضد وقتل بدهليز القصر في رمضان وخرجت الخلع بمنصبه لابن
رزيك وكان الصالح من علماء الرافضة وادبائهم سنة سبع وخمسين
وخمسماية كان للخليفه المستنجد بالله كثير الخروج الى الصيد وفيها
استخرج النقي المسلمون عساكر اذربيجان والكرخ فانهزم الكرخ وغنم
الجند مالا يوصف
وفيها مات شيخ العارفين عدي بن مسافر الهكاري الزاهد وقد
قارب التسعين
ومسند بغداد ابو المظفر هبة الله ابن احمد الشبلي القصار عن سبع
وثمانين سنة سنة ثمان وخمسين وخمسماية فيها قتل العادل
رزيك ابن الصالح وقام بمصر بعده شاور السعدي البدري
وفيها قتل صاحب الغور سيف الدين محمد وفيها سار نور الدين بجيشه

وفي

فنزل تحت حصن الاكراد ومن نيته حصار طرابلس فكبسه الفرنج وانهزم
عسكره ونجا هو فنزل على بحيرة حمص وحلف بالله لا يظله سقف
حتى ياخذ بالثار وشرع يلم شعث العسكر وفيها امر الخليفة باجلا
آل اسد عن الحلة والعراق فسار عسكره فالتقوهم فخذلت الاسديون
وقتل منهم اربعة آلاف وتمزقوا وقطع دابرهم
وفيها مات السلطان المغرب   بن على القيسى التلمسانى
وكان من ضيعة كومية وابوه فخارا بها فسافر هذا الصبى ويطلب العلم
فصادفه ابن تومرت فتفحص هواجره وهم فقرا وصار امرا عبد فصحبه
المومن الى ان صار صاحب جيشه مائة الف فارس وافتتح عدة مداين
وعاش احدى وسبعين سنة وسيرته طويلة الشرح وبايعوا بعده
ولده يوسف سنة تسع وخمسين وخمسماية فيها اخذ نور الدين بثاره
وكسر الفرنج كسرة عظيمة واسر البرنس والقومص ودانت له الفرنج
ثم جهز بابيه اسد الدين شيركوه مصر فقتل الملك المنصور ضرغام
الدين منهزمًا ورد تمكن شاور وعوض عن شيركوه فغضب واستولى
على بلبيس والشرقية فكاتب شاور الفرنج وبذل لهم الاموال
فانجدوه عن القدس والسواحل وتحصن شيركوه بلبيس جعلها
ظهرا له وحصروه ثلثة اشهر فاتاهم الصريخ بان نور الدين قد اخذ
بعض حصونهم فهادنوا شيركوه وانصرفوا ورجع شيركوه وفيها كانت
وقعة حارم بين نور الدين والفرنج فهزموا ميمنته وتبعهم الفرنج فقتل

فقتل اكثرهم واما مكيدة فلما شغلتهم الفرسان حصرت الميسرة رجالة الفرنج
ثم ردت الفرسان لعنهم الله فاحاط بهم العسكر المنصور وحمى الوطيس
وطاب القتل في سبيل الله وكثر القتل والاسر في عباد الصليب واسر
صاحب انطاكية وصاحب طرابلس ومقدم نصارى الروم وحصل
منهم ازيد من عشرة الاف واخذ نور الدين حصن حارم ثم حصن بانياس
وكانت في ايدي الفرنج من ستة عشرة سنة وفيها اقبل صاحب القسطنطينية
بجيوشه قاصدا ممالك قليج رسلان فقاتلهم التركمان فقتلوا منهم عشرة
الاف فردوا خاسرين
وفيها مات مسند اصبهان ... محمد بن احمد الباغبان في شوال سنة ستين
وخمسمائة قال ابن الجوزي في يوم الاضحى ولدت امراءة ببغداد
يقال لها بنت ابي العز اربع بنات
وفيها مات الوزير العادل ... يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني
عن احدى وستين سنة وكان من اعيان فقهاء الصالحين جم الفضايل
وافر الحرمة كثير التلاوة دائم العدل له تصانيف مات مسموما شهيدا
ببغداد وشيعه الخلق وكثر البكاء والتاسف عليه سنة احدى وستين
وخمسمائة فيها افتتح نور الدين حصن المنطرة وفيها غارت الكرج
وقتلوا وسبوا بناحية تفليس
وفيها مات مسند اصبهان ومفتيها ابو عبد الله الحسن ابن العباس
الرستمي الشافعي وله ثلث وتسعون سنة وكان من الائمة العابدين

وفيها

وفيها مات مسند مصر ابو … عبد الله بن رفاعة السعدي الفرضي

صاحب الخلعي وله اربع وتسعون سنة

والحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد الاشيري بالشام

وشيخ الوقت ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي الواعظ المفتي

الحنبلي الزاهد احد الاعلام ببغداد وله تسعون سنة … اثنين …

فيها قدم صاحب الموصل قطب الدين ايلغازي مع اخيه نور الدين

فاغار على اعمال حصن الاكراد وافتتحا ثلث حصون وصاما بحمص

وفيها احترقت البادين رباب الساعات بدمشق حريقا عظيما و

ذهبت اموال الناس طلعت النار من دكان حراش وفيها جهز نور

الدين جيشه مع اسد الدين شيركوه لفتح مصر فنزل بالجيزة وحاصر

مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فدخلوا من بحر دمياط فتاخر

شيركوه ثم عمل المصاف وهو في الفي فارس فقتل الوفا من الفرنج وسار

الى الصعيد فجبى الاموال واقامت الفرنج بمصر واخذ هو الاسكندرية

فحاصرتها الفرنج اربعة اشهر ثم كشف شيركوه عنها وبها ابن اخيه صلاح

الدين فانهزمت الفرنج ثم بذل شاور لشيركوه خمسين الف دينار ليرجع

الى الشام فاخذها وتقرر للفرنج بمصر شحنة وقطيعة مائة الف دينار

وفي العام

وفيها مات مسند هراة عبد الجليل بن ابي سعد المعدل

وحافظ خراسان ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي

ولہ ست وعشرون سنة ولہ تصانیف جمة

وعالم بلخ عمر بن محمد بن عبد الله البسطامی الفقیہ المحدث الواعظ

ولہ سبع وثمانون سنة

ومسند بغداد محمد بن محمد بن اللحاس ولہ اربع وتسعون

سنة

و عبد الله بن الحسن بن هلال الدقاق ولہ تسعون سنة

ومسند اصبهان الرئیس مسعود بن الحسن بن القاسم الثقفی

ولہ مایة عام فی رجب سنة ثلث وستین وخمسمایة فیها نور

الدین تشیرکوه حمص فصارت الی بیدا ولاده الی ایام الملك الظاهر

وفیها مات صاحب اربك الترکمانی احد

الابطال المذکورین بالشجاعة والاقدام وکان لطیف القد وقد

عمل نیابة الموصل وحارب الخلیفة ثم دخل فی الطاعة

وفیها مات شیخ القرا ناصر بن الحسن بن اسمعیل الحسینی

المصری الشریف الخطیب ولہ احدی وثمانون سنة سنة اربع وستین

وخمسمایة فیها سار اسد الدین نایب نور الدین الی مصر المسیر الثالث

وذلك ان الفرنج اقبلوا بجمع عظیم لیاخذوا مصر فحاصروا بلبیس

واستباحوها ثم حاصروا القاهرة واحرق شاور مصر ثم طلب ملك الفرنج

من شاور الف الف دینار لیرحل فجمع شاور الیہ مایة الف دینار

ووجده مماثنة الاموال وکاتب نور الدین یستصرخ بہ وسود کتابتہ

وجعل

في طيبه صغاير النساء وكان نور الدين بحلب فاسرع اسد الدين الى مصر
في جيش عظيم نحو اربعة الاف فارس وخمسين الف راجل فتمت
الفرنج لمجيبه فدخل هو القاهرة وجلس في دست الملك وخلع عليه
العاضد بالله العبيدي خلعة السلطنة وولاه وزارته وسماه الملك
المنصور سلطان الجيوش ومدله شاور سماطا عظيما وتردد الى خدمته
فطلب منه اسد الدين نفقة في العسكر فماطله فقبض عليه فارسل
العاضد بطلب فرنج وحمل اليه ثم لم يلبث عضد الدين ان نزل به
الموت بعد شهرين فقلد العاضد في الخلال المنصب لصلاح الدين
يوسف بن اخي اسد الدين فنهض باعباء الملك وقد بقيت الناس
تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما لما احرقها شاور خوفا ان تملكها
الفرنج
وفيها توفي ببغداد محيو الدين ابو الدين كان صاحب دمشق وابن
صاحبها محمد بن صاحبها بوري بن صاحبها طغتكين التركي مات كهلا
وفيها مات شيخ القرا بالاندلس ابو الحسن علي بن الهذيل البلنسي عن
ثلث وتسعين سنة
ومسند بغداد ابو ... محمد بن عبد الباقي ابن البطي وله سبع وثمانون
سنة ومحدث اصبهان ... بن عبد الواحد بن الفاخر وله سبعون
سنة سنة خمس وستين وخمسمائة جاءت زلزلة جاءت لم يسمع
بمثلها قط في الشام فقال ابن الجوزي هلك في الزلزلة بحلب ثمانون الفا

وفيها حاصرت الفرنج وسياط خمسين يوما ثم ترحلوا لان نور الدين الهب
بلادهم بالمغارات واتفق بد صلاح الدين وفيها افتتح نور الدين سنجار
بالامان وذهب الى الموصل فرتب امورها وبنى بها الجامع ثم قدم
فحاصر الكرك ونصب عليها المجانيق فاشغلته الفرنج عن اخذها
وفيها مات مسند اصبهان ... بن عبد الكريم ونجيز التاجر
وصاحب الموصل ... بن مودود اخو نور الدين تملك بعده اخيه
غازي سنة ست وستين وخمسمائة فيها خرج ملك الخزر فافتتح مدينة
دمشق وقتل بها من المسلمين ثلثين الفا وفيها ذهب بدمشق المغربي
الذي ادعى الربوبية واراهم المستنجد بالله يوسف بن المقتفي محمد
بن المستظهر العباسي في ربيع الاخر سنة وله ثمان واربعون سنة ولاه
ابوه العهد في سنة سبع واربعين واستخلف يوم موت ابيه فكانت دولته
احدى عشرة سنة واياما وكان عادلا شديدا على المفسدين ابطل
مكوسا كثيرة

خلافة المستضي

بويع ابو محمد الحسن بن المستنجد العباسي بعد والده ولقبه المستضي
بامر الله وكان القايم بامر البيعة ابو الفرج محمد بن عبد الله بن
رئيس الرؤساء ابن المسلمة فاستوزره يومئذ وابطل مظالم كثيرة
واحتجب عن اكثر الناس ولم يركب الا مع مماليكه ولم يدخل غير الا
قيمارة

وفيها مات ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ثم الهمداني بها
في ربيع الاخر وله خمس وثمانون سنة

ويحيى بن ثابت بن بغداد البقال وقد جاوز الثمانين وفي سنة سبع
وستين وخمسمائة فيها عزل الوزير ابن رئيس الرؤسا ونهبت داره
واما مصر وصلاح الدين فانه تجمع عليه سودان الصعيد في
مائة الف وعليهم كنز فالتقاهم صلاح الدين ونصر عليهم وبقي يطلب
من العاضد بالله اشياء كثيرة من الاموال والخيل ليتقوى بذلك
قال فسير الى العاضد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له سوى فرس له
واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استخلبه من الاموال والخيل
ليتقوى بذلك قال فسير الى العاضد يطلب منه فرسا ولم يكن بقي له
سوى فرس واحد فنزل عنه وبعث به اليه فلما استخلبه من الاموال
خلعه من الخلافة وخطب بمصر لامير المومنين المستضي وانقطعت
الدعوة العبيدية ولله الحمد من الدنيا وكانت دولتهم من قبيل الثلثمائة
وعدتهم اربعة عشر متخلفا الا خلفا ويدعون انهم فاطميون ونسبهم
الى اليهودي او مجوسي قال ابن الجوزي قدم ابن عصرون بغداد رسولا
بان المستضي خطب له بمصر فغلقت اسواق بغداد لها وعملت القباب
وكانت قد قطعت دعوة بني العباس من مصر من مائتي وعشر سنين قال
العماد استفتح صلاح الدين سنة ثمان باقامة الخطبة بجامع مصر لبني العباس
واقيمت الجمعة الثانية كذلك بالقاهرة وبعد يومين مات العاضد يوم عاشورا

سبع وستين وخمسمائة

بالقصر وجلس صلاح الدين للعزا وبكى وتسلم القصر بما حوى واعتقد
من هناك من اقارب العاضد ومنعوا من النساء لئلا يتناسلوا
واصطفى صلاح الدين نفائس الخزائن واستمر البيع على ما في
القصر نحو عشر سنين من ذلك الكتب وكانت ازيد من مائة الف مجلد
وجاء رسول الخليفة بخلعتين لنور الدين ولصلاح الدين فلبس نور
الدين خلعته وهي فرجية وجبة وقبا وطوق والف دينار وحصان
بسرج خاص وسيفان ولواء وحصان اخر جنيب وخرج في
دست الملك الى الميدان وخلعة صلاح الدين دون ذلك بيسير
ومعها اعلام للخطباء بمصر ثم حدث في صلاح الدين ما اوجب غضب
نور الدين في انه بعث اليه يامره ان ياتي لمحاصرة الكرك لانه ايضا
وسار اليها نور الدين فاتاه كتاب صلاح الدين يعتذر بامور
فلم يسمع عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به
فهم نور الدين بالدخول الى مصر فقلق صلاح الدين وكلم اباه نور
الدين ايوب بن شادي وخاله شهاب الدين الحارمي فقال ابن اخيه
تقي الدين عمر صاحب حماه اذا جاء قاتلناه فوافقه امير اخر فشتمهم
والد صلاح الدين واحتد وكان ذا هيبة وقال والله لو راينا نور
الدين لم يمكننا الا ان نقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا
وهذه بلاده تفرقت الامراء وكتب اكثر الامرا لنور الدين بما جرى
فلما خلا ايوب بابنه قال انت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على

سرك

سرك لو قصدك نور الدين لم يتر معك منهم احد ثم كتب صلاح الدين
الى نور الدين يخضع له فغفر عنه سنة ثمان وستين وخمسمائة
فيها سار قراقوش من مصر فحاصر اطرابلس المغرب فحاصر واخذها
وسكنها

وفيها مات خوارزم شاه آرسلان ابن الرسلان فتملك بعده
ابنه محمود وكان ابنه الكبير تكش نائبا غائبا لأخيه جند نيسابور لأبيه
الويد والتقى الجمعان فاسر الويد وذبح وهرب محمود وتملك تكش
وقتل كل من عنده من الخطا بيز فسار محمود الى ملك الخطا فأعطاه
جيشا وجاء فحاصر خوارزم فاجرى تكش عليهم جيحون فكاد
الخطا بيون ان يغرقوا كلهم فسار محمود بهم فاخذ مرو وسرخس ونيسابور
بعد المويد ابنه طغان شاه وكان نور الدين قد استخدم مليح بن
ولان الارمني النصراني على بلاد سيس فاقبلت الروم فالتقاهم مليح
فكسرهم وظهر نور الدين نصح مليح وشهامته واعانه له على حرب
الفرنج فاقطعه ممالك سيس وقال استعين به على ممالك قتال اهل منكر
واجعله سدا بين ملك القسطنطينية فلما هزم المليح الروم تويت
شوكته وحصن سيس وعدت هذه من غلطات نور الدين رحمه
الله وفيها سار نور الدين الى الموصل وصلى بجامعه ثم رجع فانتحا
هيسنا وموعش سنة تسع [illegible] فيها وقع برد عظيم فيه
واحدة فكانت سبعة ارطال بالبغدادي فقتل جماعة وشيئا كثيرا من

من المواشي وكان غالبه كالنارنج وفيها غرقت بغداد بالزيادة التي لم
يحك مثلها قط وهرب الخلق واستغاثوا بالله وهلكت الضياع و
اقيمت الجمعة في الصحراء وايس الناس من البلد وانهدمت دور
لا تحصى ودام الغرق اياما وعظمت الامطار بالموصل وركدت
اربعة اشهر حتى تهدم بها نحو الفي بيت ومات خلق تحت الهدم
وفيها بعث نور الدين الى صلاح الدين يطالبه بحساب ارتفاع مصر
فصعب عليه وهم بشق العصا ثم فتر وامر بعمل الحساب وبعث
بتقادم نفيسة منها قطعة ياقوت وزنه سبعة مثاقيل ومائة
عقد جوهر ومايتي ثوب اطلسي وقيمة النقدية خمسة الاف الف
درهم فلم تصل حتى مات نور الدين فنهبت بالطريق وقيل ردت
الى صلاح الدين وقيل فيها سار اخو صلاح الدين الى اليمن فتملكها
ومات . بالخوانيق سعيدا شهيدا حميدا فقيل ليضيق هذا
المختصر عن ايضاح محاسنه دينه وشجاعته وغزواته وفتوحاته
ومساجده ومدارسه وبره وعدله مات في شوال وله ثمان وخمسون
سنة وكانت دولته ثمانيا وعشرين سنة وابطل سنة موته جميع
المكوس من ممالكه ومبلغ ارتفاع ذلك في السنة خمسمائة الف
دينار وستة وثمانون الف دينار واربعمائة دينار من ذلك على
دمشق كان من العام ازيد من خمسين الف دينار وكان في المصاف
يقاتل بنفسه ويتعرض للشهادة ويسال الله ان يحشره من بطون

في

السباع

السباع ومن حواصل الطير وكان مليح الخط كثير المطالعة للحديث والفقه
ملازما للصلوة في جماعة كثير التلاوة والقيام والتسبيح عريا عن التكبر
ورعا في المأكول له عقل تام ورأي ثاقب من رآه شاهد من جلال
الملك وهيبة السلطنة ما يدهشه فاذا فاوضه رأى من اللطف و
التواضع ما يبهت ولا يكاد ينطق بكلمة فحش يزور الصالحين ويرحمهم
ويعتق مماليكه ويزوجهم بالسراري واخذ من الفرنج نيفا وخمسين مدينة
وحصنا وعزم على جامع الموصل سبعين الف دينار وعلى المارستان و
ارقافه نحو مائتي الف دينار وانفق في عسكره لما طردوا الفرنج عن حصار
القاهرة سبعمائة الف دينار وعزم على غزو القدس فبغته الموت وقيمة ما
تستغرق وكان اسمر طويلا تركيا مليح الصورة لحيته صغيرة جدا في
الحنك واوصى بالملك بعده لابنه الملك المفتاح اسمعيل واسمه احدى الصالح وعمره
عشرة سنة

وفيها مات شيخ همذان الحسن بن احمد العطار المقرى الحافظ
صاحب التصانيف مات في جمادى الاولى سنة احدى وثمانين سنة
ومسند المغرب علي بن احمد بن حنين الكناني القرطبي بمدينة
فاس وله ثلث وتسعون سنة

والفقيه عمارة ابن علي اليمني الشافعي صاحب الشعر البديع صلب
بمصر هو وعشرة ظفر بهم صلاح الدين وقد سعوا في اعادة الدولة
العبيدية ودولة الفرنج ليقدموا ويشغلوا بهم صلاح الدين ومن العشرة ويشغل

قاضي القضاة هبة الله بن كامل وعبد الصمد الكاتب وداعي الدعاة
ابن عبد القوي وبعض امراء صلاح الدين وكانوا دخلوا معهم على
ابن نجا فاطلعنا عليهم الصلاح فصلبهم وجاء الخبر الى دمشق بذلك
يوم وفاة نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله ثم تحركت لموته الفرنج
بالشام ونازلوا بانياس وصالحهم ابن نور الدين ثم اقبل صلاح
الدين الى الشام ليرهب الفرنج ويملك دمشق سنة سبعين وخمسمائة
فيها تملك صلاح الدين دمشق وتوجه صاحبها نور الدين الى مملكته
وحلب ثم حاصر صلاح الدين حمص بالمجانيق وترك قلعتها ثم توجه
الى حماه وتسلمها ثم سار الى حلب وحاصرها اسمعيل بن نور الدين فاساء
صلاح الدين العشرة ثم ترحل وتسلم حمص بالامان ثم جاءت جيوش
الموصل نجدة لحلب فالتقاهم صلاح الدين على قرون حماه فهزمهم ثم
كر الى حلب ثم صالح ابن زنكي على ان يكون الحد المعرة وهم ما يلي
ذلك ثم اخذ حصن بارين من الفرنج والغم فحصص على ابن عمه محمد بن
شيركوه واستناب بدمشق اخاه سيف الاسلام طغتكين ثم صار اخاه
الملك العادل وبعث الى المستضيء بالله يطلب تقليد السلطنة الكبرى
لضعف الملوك السلجوقية ومسيّا بن تقاتل صاحب القسطنطينية
وصاحب صقلية الذين اجتمعا لنوبة دمياط وكسروا ويطلب ان يكون
التقليد بمصر والشام واليمن والمغرب وكل ما يفتحه وفيها قتل شملة
التركماني المتغلب على مملكة فارس وكان قد استجد عاقلا ونهب الاكراد

والتركمان

والتركمان وقوى على السلجوقية وكانت دولته عشرين سنة فقتل في مصاف

بينه وبين عسكر البهلوان صاحب توريز سنة احدى وسبعين وخمسماية ثم

عسكر الموصل واقبلوا مع السلطان غازي بن مودود ابن زنكي فالتقاهم

صلاح الدين فقتلوا السلطان من اعمال حلب فهزمهم واسر امراؤهم ثم

اطلقهم وقتل انسان واحد ثم تسلم صلاح الدين منبج وعزاز فوثب

عليه فداوية جرحوه في فخذه وقتلوا واخذ من منبج ما قيمته الف الف

دينار ومن ذخاير صاحبها ابن حسان ثم جاء فحاصر حلب ايضا

شهرا ثم وقع الصلح ورحل

وفي رجب مات حافظ الشام ابو ... علي بن حسن ابن عساكر صاحب

التاريخ الكبير وله ثلث وسبعون سنة

والامام ابو ... محمد بن اسعد العطاردي حفدة تبريز

سنة اثنتين ... وفيها جاء بعض اولاد ملوك السلجوقية

بروم السلطنة وجاء رسوله فلم يلتفت اليه فنهب وعاث فخرج اليه عسكر

بغداد فانهزم وفيها نازل صلاح الدين بلد الاسماعيلية مصيات

وخرب بلادهم فتضرعوا اليه فرحل عنهم ودخل الى مصر وامر ببناء سورها

الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وانشاء قلعة الجبل وولى العمل الامير

قراقوش فعمل ذلك في مدة سنين قدروا هذه السور تسعة وعشرون

ذراع وثلث مائة ذراع ولم يتكمل

وفيها مات شيخ القراء علي ... بن عساكر البطايحي ببغداد

وقاضي القضاة كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزوري الشافعي
وله احدى وثمانون سنة كان قاضيا لنور الدين ثم ولي الوزارة وعظمت
رياسته في الدولتين النورية والصلاحية ٠
وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الهروي الحنفي
القاضي وله سبع وتسعون سنة [illegible] وفي هذه
السنوات كان ابن الجوزي يعظ ببغداد ويحضره الوف مؤلفة ويحضره
امير المؤمنين في المنظرة وفيها خرج وزير بغداد ابن رئيس الرؤسا في
الحج ومعه ستماية جمل فوثب عليه اسماعيلية بدرب امعاد وقتلوا
قاتلوه وفيها التقى السلطان صلاح الدين الفرنج بالرملة فهزموا عسكره
وحازوا الخيام بما فيها وهلكت الخيام الاخبار وتمزقوا واسر الفقيه عيسى
الهكاري فافتكه السلطان بستين الف دينار ثم حاصرت الفرنج حماة
اربعة اشهر ورحلوا لانهم بلغهم حركة السلطان من مصر فقدم
دمشق ٠
وفيها مات السلطان [illegible] ارسلان بن طغرل بن محمد بن ارسلان بن
ملكشاه السلجوقي وكان مدبر دولته زوج امه الركن ثم ولده البهلوان
وللارسلان السكة والخطبة وتملك بعده ابنه طغرل الذي قتله
خوارزم شاه سنة اربع وسبعين وخمسماية وعظت بجامع المنصور بحضور
المجلس مائة الف نفس وكان المستضيء بالله يحضر من وراء الستر وله
محبة الى الحنابلة والسنة ونكاية في الرافضة فاخذ ابن قرايا المنشد

في الاسلام

في الاسواق شعر الرافضة فوجدوا عنده سب الصحابة فقطعت يده ولسانه
وذهب به الى المارستان فرجمته العامة وهرب فتبعوه وهم يضربونه
فمات ثم تتبعت الرافضة واهينوا واحرقت كتبهم وفيها نزل السلطان
ببعلبك لشهر ابراهيم وصاحبها شمس الدين ابن المقدم على تسليمها
وهو يابى ثم سلمها على عوض فاعطاها السلطان اخاه شمس الدولة
توران شاه وانعم بحماة على ابن اخيه المظفر عمر بن شاهنشاه عند موت
صاحبها خال السلطان وهو الامير شهاب الدين محمود الحارمي و
فيها سارت الفرنج واغارت مرات على اعمال دمشق فسار لحربهم فرخشاه
ابن اخي السلطان بالف فارس فالتقاهم فكسرهم وقتل منهم الجماعة كبرا
منهم هنفري الذي كان يضرب به المثل بالشجاعة ٭ ه
وفيها ماتت مسندة العراق الكاتبة فخر النساء شهدة بنت الابري في المحرم
وقد نيف على التسعين سنة خمس وسبعين وخمسمائة فيها كانت وقعة
مرج العيون كان السلطان صلاح الدين بانياس فركب يسير فراى
راعيا فاخبره بقرب الفرنج فرد ولبس وركب الجيش فكبسوا الفرنج وهم
نحو عشرة الاف وكسرهم المسلمون وقتلوا شطرهم واسروا منهم ما تين
وسبعين ومنهم مقدم الداوية فاستفك بعضهم نفوسهم بالاموال
وهرب مقدمهم جريحا فبعث صلاح الدين الى بغداد بجماعة اسرى وتحف
ونفائس ٭
وفي شوال مات امير المؤمنين المستضيء بامر الله الحسن بن المستنجد يوسف

ابن المقتفي العباسي وكانت خلافته تسع سنين ونصفا وعاش نيفا وثلثين سنة و
كان سمحا جوادا محبا للسنة امنت البلاد في زمانه

بويع العهد ابو العباس احمد بن المستضي بالخلافة ولقبوه الناصر لدين الله و
فيها توفيت يحيى الرهبانية ببغداد فكانت اخر من سمع من
السالي وطراد ماتت في شوال
ومات فيها عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن احدى
وثمانين سنة وكانت فيها توجه السلطان
الى بلاد الارمن ثم بلاد الروم لمحاربة قلج رسلان بن مسعود صاحب
مملكة الروم ونزل اولا على حصن الارمن فهدمه ورجع الى ديار مصر
وسمع الموطا بالاسكندرية من ابن عوف المالكي وفي ربيع الاخر
مات شيخ الاسلام الحافظ بن محمد بن احمد الاصبهاني السلفي
بالاسكندرية وله مائة وستة ن
وفيها مات الملك المعظم بن ايوب بن شادي اخو السلطان
وكان اكبر سنا من السلطان وهو الذي غزا النوبة وافتتح اليمن اتفق موته
بالاسكندرية فنقلته اخته ست الشام ودفن بمدرستها
ومات في موصل صاحب الموصل غازي بن مسعود بن الاتابك

مودود

زنكي بن اقسنقر التركي تملكها بعد والده وتزوج بابنة عمه ملك نور
الدين وعاش نحوا من ثلثين سنة ادار الخمر والفواحش ببلاده بعد موت

عمه الملك نور الدين فمقته المسلمون ثم ملك بعده اخوه مسعود سنة سبع

وسبعين وخمسمائة فيها اغار عز الدين فرخشاه على اعمال الكرك فخربها

وفيها مات الملك الصالح بن الملك العادل نور الدين محمود

بن زنكي صاحب حلب بها وله عشرون سنة وكان شابا دينا عاقلا سنة

ثمان وسبعين وخمسمائة فيها نازل صلاح الدين الموصل فارسل اليه الخليفة

يامره بالترحل عنها وفيها ملك الروم قليج رسلان بن مسعود مدينة

كانت للنصارى وفيها اخذ صلاح الدين حران وسنجار ونصيبين والرقة

والبيرة ثم رجع الى حلب فملكها وعوض عز الدين مسعود بن مودود الاتابكي

صاحبها الذي اخذها بعد ابن نور الدين بسنجار وعاد الى مصر

وفيها توفي سيد العارفين الشيخ احمد بن ابي الحسين الرفاعي الزاهد

بالبطايح بقرية ام عبيدة وقارب ثمانين سنة

وحافظ الاندلس خلف ابن عبد الملك بن بشكوال القرطبي

وله اربع وثمانون سنة

وخطيب الموصل ومحدثها عبد الله بن محمد بن محمد الطوسي

وله احدى وتسعون سنة

وفيها مات عز الدين بن شاهنشاه بن ايوب صاحب

البعلبك ودفن بمدرسة على الشرف الاعلى وملك بعلبك ابنه الملك

الامجد

وفيها مات عالم دمشق مسعود بن محمد النيسابوري

الشافعي عن ثلث وسبعين سنة درس بالقرالية وبالجاروخية

فيها سارت الفرنج بجراو تروالتملك الحجاز فاسرع مصر
واخذوا مراكب المدعين برمتها ورد العسكر مائة وسبعين اسيرا وتمزق
الباقون ولله الحمد وفيها سار شهاب الدين الغوري سلطان غزنه
فافتتحها ومضافات الهند وتسلمها من خسروشاه السبكتكيني اخر
آل سبكتكين فكانت دولتهم مائتين وعشرين سنة
وفيها مات مسند اصبهان عبد الله بن محمد الخرقي وله تسع
وثمانون سنة سنة ثمانين وخمسمائة فيها سار السلطان صلاح الدين
ونصب المجانيق على الكرك وحاصرها فتحزبت عليه ملوك الفرنج فرحل
بعد ان كان قد اشرف على اخذها ودخل دمشق وفيها راهن رجل
ببغداد على خمسة دنانير ان يدفن في قبر نصف يوم فدفن ثم
كشفوا عنه فاذا به قد مات
وفيها توفي سلطان المغرب يوسف ابن عبد المؤمن القيسي فكانت دولته بنت سنتين
وعشرين سنة وكان مليح الشكل ابيض بحمرة طويلا فصيحا مفوها
له مشاركة في العلم وتفننه عارف بالحديث سخي جواد واسع الممالك
حاصر بلاد الفرنج بالاندلس وقتل في الغزاة من كبسة للعدو وتملك
بعده ابنه يعقوب وكل من هولاء قد اسموا باميرالمؤمنين سنة احدى
وثمانين وخمسمائة سار السلطان بجيوشه فعدا الفرات وحاصر الموصل
وغيرها ثم مرض بحران مدة

وفيها مات

وفيها مات شمس الدين ... بن الدكز صاحب اذربيجان وعراق العجم
وكانت ايامه عشر سنين وتملك بعده اخوه قزل سبع سنين وخلف
البهلواني بن الدكز صاحب اذربيجان خمسة الاف مملوك ومن الخيل
والدواب ثلثين الف راس

وفيها مات زاهد خراسان الشيخ ... بن قيس الانصاري العبد الصالح
وله ثمانون سنة

وحافظ المغرب ... عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي
ببجاية وله احدى وسبعون سنة

وعالم الاندلس الامام عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد
الخثعمي السهيلي المالقي صاحب التصانيف عن اثنتين وسبعين سنة

ومسند العراق ... عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل البغدادي
الدباس في رجب وله تسعون سنة

وصاحب حمص ناصر الدين ... بن الملك سعد الدين شيركوه فقتلته — اسد
زوجته بنت عمه ست الشام فدفنته بالشامية وتملك بعده حمص
ولده الملك المجاهد بضعا وخمسين سنة وقومت تركة ناصر الدين بالف
الف دينار

وفيها مات حافظ اصبهان الامام محمد بن ابي بكر بن عمر
بن احمد المديني صاحب المصنفات وبقية الاعلام وله ثمانون سنة

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة فيها اعطى السلطان حلب لولده الظاهر — وثمانين

الخلف

غازي وزوجه بابنة اخيه العادل وفيها وقع الحرب بين الفرنج وقطع
ارناط صاحب الكرك على قفل كبير جاء من مصر فقتل واسر
وشن الغارات فحمر السلطان وتهيا للحرب وطلب عساكر المشرق وتمت
فيها فتنة هائلة عظيمة ببغداد بين السنة والرافضة وقتل عدد كثير
وفيها توفي امام النحو عبد الله بن بري بن عبد الجبار
المصري صاحب التصانيف وله ثلث وثمانون سنة وفي سنة ثلث وثمانين
وخمسمائة فيها قتل بدار الخلافة الخليفة مجد الدين ابن الصاحب
وعلق راسه على باب داره وترك اموالا لا تحصى فمن الذهب العين
الف الف دينار وثلثون الف دينار وكان ظلوما سفاكا للدماء
رافضيا وفيها نفذ الملك طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد بن
ملكشاه السلجوقي يطلب من الخليفه ان يعمر له دار السلطنة ليجيء فامر
الخليفه بهدمها واهين رسوله وكان صاحب توريز وفيها وقعت
خبطة بعرفات تقدم الامير شمس محمد بن المقدم فقتل اصحاب الناصر
لدين الله وضرب كوساته وركب لما استكبر بعسكر وخلق من البغداديين
فنشب القتال وقتل خلق من ركب الشام وجرح ابن المقدم واسر
وخيطوا جراحاته عند طاشتكين فمات بمنى وقد عمل نيابة دمشق
مرة وفيها كتب السلطان بطلب عساكر النواحي ونزل بارض بصرى
لحمى الحجاج من الفرنج ثم سار فاحرق اعمال الكرك والشوبك وتجمعت
الجيوش بحوران واغاروا على طبرية ولحقوا الفرنج فقتلوا فيهم مقتلة وغرض

السلطان

السلطان جنوده وانفق الاموال وسار فنزل الاردن ثم افتتح طبرية
عنوة فحشدت الفرنج واقبلوا كالسيل ورتب السلطان عساكره في
مقابلتهم وصابحهم وباتهم وكان المسلمون اثنى عشر الف فارس
الرجالة وكانت المدعين ثمانين الفا ما بين فارس وراجل فالتجوا الى
جبل حطين فاحاط المسلمون بهم فهرب القومص ثم وقع الحرب
ونزل النصر وخذل العدو وكانت ملحمة مشهورة واسر ملكهم كي
واخوه وملك جبيل وهنفري وارناط صاحب الكرك وخلق فمن عاين
القتلى قال ما ثم اسير ومن عاين الاسرى قال ما ثم قتيل فقتل السلطان
بيده ارناط لكونه وقيل بل كان السلطان نذر ان يقتله وهو الذي
كسر السلطان يوم الرملة وكان فارس دين النصرانية وقد اسر نور
الدين وسجنه بحلب فلما حاصرها صلاح الدين مرات اطلقوا ارناط
وجماعة ليشغلوا صلاح الدين وارناط هو الذي جمع الجيوش ليملك
المدينة النبوية فاهلكهم الله وكانت وقعة حطين في نصف ربيع
الاخر ثم بادر السلطان الى عكا فاخذها بالامان وبلغ العادل اهل
النصر العظيم فاسرع من مصر بجيوشها فافتتح يافا واخذها عنوة
وفتحت مجدل والناصرة وصفورية وقيسارية ونابلس وحصن العولة
وتبنين وصيدا وبيروت وعسقلان وذلت الفرنج وايقنوا بالهلاك وسلموا
الحصون ونازل كل بلد فرقة من الجيش ثم اخذ والرملة وغزة وداورن
وبيت جبريل والنطرون بالامان وسار السلطان صلاح الدين مويدا

منصوراً بجيوش الاسلام فنازل بيت المقدس من غربيّه في نصف رجب من
السنة وبها من المقاتلة ستون الفا ووقع الجد وعملت المجانيق فطلب
الفرنج الامان فتمنع ثم اجاب وقرّر على كل رجل عشرة دنانير وعلى
المراة خمسة وعلى الصغار دينارين ومن عجز اهيل اربعين يوما ثم ديق
وجمع المال فجاء سبعماية الف دينار فقسمها في العسكر وبقي ثلثون
الف آدمي فقوا فاسترقهم وخلص منها عشرون الفا من الاسر وكان
بها الترك فخرج باموال عظيمة وهمّ الامراء بنهبه فامنعهم السلطان
وقال الوفا خير وكان بها ملك الرسلة ففدى من عنده عن ثمانية
عشر الفا وطلع المسلمون الى راس قبة الصخرة فرموا الصليب الذهب
فضج المسلمون ضجة لم يسمع بمثلها وغسلوا المسجد الاقصى وطهّروه
وبسطوه واخرجوا منه الخنازير ومحيت الصاوير وعلقوا القناديل
وخطب به قاضي القضاة ابن الزكي يوم الجمعة بحضرة السلطان ولم يغير
صلاح الدين كنيسة قمامه لان عمر رضي الله عنه لما افتتح المقدس اقر
لهم وللنسابة الجواني قصيدة مليحة يقول فيها

اترى مناما ما بعيني انظره ۞ القدس تفتح والنصارى تكسر
قد جاء فتح الله والنصر الذي ۞ وعد الرسول فسبحوا واستغفروا

ثم بادر السلطان فنازل صور ونصب المجانيق وحاصرها اربعة اشهر وترحل
للشتاء وسكن بعكا شهرين

وفيها مات مسند بغداد ابو السعادات نصر الله القزاز له اثنان

فأدى

وتسعون سنة

وشيخ الحنابلة ناصح الدين نصر بن فتيان ابن المني النهرواني عن اثنتين وثمانين سنة سنة اربع وثمانين وخمسمائة دخلت السلطان بن نور الفرنج الهوان والسبي والنهب وسار الى جبلة فتسلمها في الحال ثم تسلم الثغر وبكاس قال العماد فتح ست قلاع في ست جمع جبله واللاذقية وصهيون والشغر وبكاس وسرمانية ثم اخذ حصن برزية بالامان ثم رحل الى دربساك فتسلمها والى بغراس فتسلمها وعزم على قصد انطاكية فطلب صاحبها المهدنة فهادنه ثم دخل الحلب ورد الى دمشق وكانت طايفة من عسكره تحاصر الكرك ثم تسلموه بالامان لشدة القحط وسلموا الشوبك بالامان وسار السلطان فحاصر صفد ووصل اليه اخوه العادل واخذها بالامان لمفرط الغلاء ثم اخذت حصن كوكب بالامان ثم عمل عيد الاضحى ببيت المقدس ثم سار الى عسقلان فرتب مصالحها وبعث اخاه الى مصر ثم دخل الى عكا في اخر السنة وفيها تقتل طغرل السلجوقي بقصد اخذ البلاد فالتقاه العسكر مع الوزير ابن يونس فانكسروا واسر الوزير ثم نجا وقدم بغداد فاختفى

وفيها مات الامير ... اسامة بن مرشد بن منقذ الكناني احد ابطال الاسلام وله ست وتسعون سنة وله نظم فايق

وفيها مات شيخ الحنفية لما وراء النهر شمس الائمة ... بن بكر الزرنجري الحايري والحافظ المصنف ابو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمداني

وثمانين وخمسمائة   والمسند يحيى بن محمود الثقفي الاصفهاني في سنة خمس فيها حشدت الفرنج
المحرم

من جزاير الفرنج وقامت قيامتهم على ذهاب القدس منهم وجمعوا
الحرب صلاح الدين فالتقاهم فكسروه واستشهد جماعة ثم تناخى المسلمون
وكروا على العدو وفيها نازلت الفرنج عكا وقد كان اخذها السلطان
من سنتين ورتب بها نائبا وعسكرا فاحاطت بها الفرنج وهيا الرجال
في المراكب من اسكندرية ودمياط واشتد الحصار والقتال عليها
وجاءت الفرنج النجدات في البحر وجرت عليها وقعة وقعات وطال
الامر وعظم الخطب وبنى الفرنج المحاصرون لها عليهم سورا وخندقا
وقتل عليها خلق من الفرنج ومن المسلمين ودام هذا الامر المصعب عليها
عشرين شهرا

وفيها مات مسند اصبهان ابو ... الحسن بن منصور التركي الصوفي عن
نيف وتسعين سنة

وشيخ الشافعية وقاضي القضاة شرف الدين ابو سعيد بن ابي عصرون
الموصلي ودفن بمدرسته بدمشق وله ثلث وتسعون سنة سنة ست
وثمانين وخمسمائة استهلت الفرنج محدقون بعكا وجيوش الاسلام محيطون
بهم والحرب بينهم سجال ولولا المدد في البحر للفرنج لهلكوا جوعا ولكن
كان البحر كل وقت يمدهم بالاموال والرجال والغلال وكذلك اهل
عكا كانت تاتيهم الاقامات من مصر وكانت عساكر الشرق والشمال
ثم السلطان فتوفي صاحب اربل زين الدين يوسف وتملكها بعده اخوه

مظفر

مظفر الدين وحدث الفرنج والحث في حصار عكا وملأ البر والبحر والبحر مددهم
اخلف البحر عوضه الفا وارسل السلطان الى الخليفه يستمده ويستقربه
بحيث انه لعث رسلا الى سلطان المغرب يعقوب بن يوسف بن عبد
المومن يستصرخ به ليقطع عنه مادة الفرنج من ناحيته ويشغلهم بانفسهم
واستمرت الملاعين محاصرين عكا محصورين عليهم سور وخندق
وفيها توفي محدث الشام الحافظ ابو محمد الحسن بن هبة الله بن صصرى
التغلبي كهلا
ومسند الاندلس ابو بكر محمد بن سعيد بن زرخون الاشبيلي
المالكي سنة سبع وثمانين وخمسمائة عظمت مصائقه الفرنج لعكا والقتال
مستمر والنقوب قد استحكمت والمسلمون بعكا قد تخلوا قد كلوا وخارت
قواهم فخرج نائبها سيف الدين المشطوب الى ملك الفرنج وطلب امانا نائبها
فاى الملعون عليه الى ان ينزل على حكمه فرجع غضبانا وزحف العدو
واشرفوا على اخذ عكا فطلب المسلمون الامان الا ان يسلموها ويبذلوا
على مائتي الف دينار وستمائة اسير وصليب الصلبوت فوقع الامان
هذا واخذوا عكا في رجب واحضر السلطان مائة الف دينار وصليب
الصلبوت والاسرى فابوا الا بجميع المال ثم بعد ايام كمل المال وكانوا
ظنوا ان صلاح الدين فرط في الصليب فلما عاينوه خروا سجدا لكن ثم ان
الملاعين غدروا وقتلوا الجماعة صبرا وفيهم السلطان من المال ثم تقدم
الفرنج لقصد عسقلان فرحل قبالتهم والترك يقاتلونهم ثم التقاهم السلطان

فنهبوا القصب ثم كانت وقعة ارسوف فانكسرت الفرنج ووصل السلطان

الى عسقلان فاخلاها واخذ يهدمها ثم امر بتخريب حصن الرملة ولد

وفيها مات مسند خراسان عبد [illegible] بن عبد الله بن محمد النيسابوري

الفراوي وله ثمانون سنة

وصاحب حماة المظفر [illegible] عمر بن اخي السلطان في رمضان وكان

بطلا شجاعا له مواقف مشهورة

وفيها مات [illegible] السهروردي الفيلسوف ذو الذكاء المفرط عملوا

فيه محضرا بحلب بانه زنديق فحبس حتى مات جوعا سنة ثمان وثمانين

وخمسمائة فيها نازلت الفرنج الداروم ثم استرجعوها وعمروا يافا وكان

بينهم وبين المسلمين وقعات كلها يكسرهم المسلمون غير وكعة وكانت لهم

على الملك العادل ثم نزل السلطان على يافا واخذ قلعتها بالامان ثم

عصوا وجاءتهم النجدة وفيها وقعت الهدنة الكبرى بين السلطان على

مضض وخنق ونكاثرت عليه الفرنج ثم وقعت الايمان والعهود في

شعبان وقال ملك منهم ما عمل احد ما صلاح الدين ملك احصنا

من جاء في البحر فكانوا سبعمائة الف مقاتل ما رجع منهم العشر والباقون

ماتوا وقتلوا واسروا وغرقوا واذن السلطان للفرنج كلهم الى زيارة القدس

فعاشوا بذلك ودخل السلطان دمشق في شوال .

وفيها قتل سلطان الروم قليج ارسلان بن مسعود السلجوقي في خمو

الناصر لدين الله وتسلطن بعده ابنه كيخسرو سنة تسع وثمانين وخمسمائة

بتخريب

امره

فيها

فيها قتلت الاسماعيلية صاحب الدعوة الشيخ سنان ابن سلمان البصري وكان داهية ماكرا خبيثا زنديقا له مشاركة قوية في العلوم قدم الشام وطلع الى الحصون وولاه اياها صاحب الالموت وبعثه زاهيا فاظهر بهم الزهد والتاله وكان يعمل السيميا ويريهم من يقتل منهم حيا في نعيم وجنة فاستغوى خلائق من الجبلية وربطهم عليه ثم حلهم عن الدين واباح المحرمات وحكم عليها مدة وقصة طويلة

وفيها مات سلطان خوارزم ... بن ارسلان بن اتسز واستقل بالممالك بعده اخوه خوارزم شاه تكش

وفيها مات سلطان الموصل عز الدين ... بن مودود بن اتابك زنكي في شعبان

وفيها مات السلطان الكبير المجاهد في سبيل الله الملك الناصر يوسف بن نجم الدين ايوب بن شادي الدويني وله سبع وخمسون سنة مولده بتكريت اذ ابوه نقيب قلعتها في سنة اثنتين وثلثين ثم توصل ابوه وعمه اسد الدين فصار من امراء نور الدين ثم امراء نور الدين ثم ملك البلاد ودانت له العباد وقهر الفرنج وافتتح عدة مداين وغزا وعمل غير مصاف وجاهد في سبيل الله وانفق اموله في الغزو ولم يخلف شيئا سوى دينار ودراهم يسيرة وكانت دولته اربعا وعشرين سنة ومات بقلعة دمشق في صفر وهو مدفون بتربته بكلاسة رحمه الله فلقد غشي اهل دمشق يوم موته من البكا والعويل ...

والضجيج مالا يعبر عنه حتى كان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وعظم الا[مر] صف

واشتد القلق افتتح بسيفه وباخوته وولده من اليمن الى الموصل الى طرابلس

المغرب الى اسوان وخلف سبعة عشر ابناء منهم العزيز صاحب مصر

والافضل صاحب دمشق والظاهر صاحب حلب وفي اخرهم وفاة هو توران شاه

بقي حتى اخذ هؤلاء ووحلب وله بنت واحدة وفيه يقول الشاعر

ارى النصر مغرورنا بابنيك الصفراء فسوا املك الدنيا فانت بها احرى

[illegible] فيها كانت وقعة مشهورة بين السلطان شهاب

الدين صاحب غزنة وبين صاحب الهند بنارس وولاية هذا الكافر

الى حد الصين فجمع وحشد واقبل معه سبعمائة فيل فالتقى الجمعان

على نهر ماخون قال ابن الاثير وكانت الكفار على ما قيل الف الف

نفس فانتصر شهاب الدين وكثر القتل في الهنود وقتل البنارسي وغنم

شهاب الدين خزائنه واخذ له سبعين فيلا وفيها ارسل الخليفة خوارزم

شاه ليحارب طغرل فضار بجيوشه فهزم طغرل وقتله وبعث براسه

الى بغداد فبعث الخليفة اليه بالتقليد وبخلع السلطنة

فسار

وفيها توفي شيخ القراء [illegible] القاسم بن فيره بن خلف الرعيني الشاطبي

ناظم الشاطبية وله اثنتان وخمسون سنة [illegible]

فيها كانت وقعة الزلاقة فكانت ملحمة مشهورة بالاندلس بين السلطان

يعقوب المومني وبين الفنش سلطان الافرنج بالاندلس فكان المسلمون

مائتي الف بين راجل وفارس والفنش في مائتي الف واربعين الفا فنصر

الله

الله دينه وانهزم الفنش في عدد قليل واستغنى المسلمون الى الابد قال ابو شامة
كان عدة القتلى من الفرنج مائة الف وستة واربعين الفا واسر ثلثون الفا
واخذ المسلمون في خيلهم ثمانين الف فرس وفي البغال مائة الف وبيع
الاسير بدرهم والحصان بخمسة دراهم والحمار بدرهم وكانت الوقعة
في تاسع شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فيها قدم الملك العزيز
من مصر ومعه عمه العادل فنازل دمشق يحاصر اخاه الافضل صاحبها
وفيها وصل خوارزم شاه تكش الى همدان وبعث يطلب السلطنة وان
يصلح دار السلطنة لينزلها ويحكم فانزعج الناصر وغلت الاسعار
وفيها كسر السلطان ابن عبد المومن الفنش وكان جمع الفرنج واقبل
ليأخذ بالثار فهزمه السلطان يعقوب وساق خلفه الى طليطلة
ونزل ونازلها وضيق عليها ورماها بالمنجنيق ولم يبق الا ان يفتحها
فخرجت اليه ام الفنش وبناته ونساؤه يبكين فرق لهن ومن عليهم بالبلد
ولو فتحها لفتح الى مدينة النحاس وهرب الفنش منه فعل ذلك لان
غانية خرج عليه بافريقية واخذ بعض البلاد سنة ثلث وتسعين وخمسمائة
في شوال اخذ الملك العادل يافا بالسيف وهدمها فنازلت الفرنج
بيروت ثم ملكوها بلا كلفة هرب نائبها عز الدين سامة بن زيد الى صيدا
اونتركها
وفيها مات سيف الاسلام طغتكين اخو السلطان صلاح الدين صاحب
اليمن وتملك بعده ابنه اسمعيل فظلم وغشم ورام الخليفة وتلقب بالهادي

وفيها مات مقرئ العراق ابو بكر عبد الله بن منصور الواسطي ابن الباقلاني

تلميذ القلانسي وله ثلث وتسعون سنة سنة اربع وثمانين وخمسماية وتسعين

صاحب الفرنج وحاصروا تبنين وانتشروا في الساحل فجاء عسكر مصر

ثم وقعت الهدنة وامرمت مدة خمس سنين ونصف واخذ فيها علاء

الدين خوارزم شاه بخارا من صاحب الخطا بعد حروب وخطوب وقتل

خلق من الخطا وفيها حاصر العادل ماردين اشهرا وكاد ان يفتحها و

اخذ الربط

وفيها مات زاهد الوقت ... الحسن بن مسلم الفارسي البغدادي

وقد بلغ التسعين

وفيها مات صاحب سنجار ... زنكي بن مودود بن الاتابك

زنكي وكان مزوجا بابنة عمه نور الدين الشهيد وتملك بعده ابنه

محمد سنة خمس وتسعين وخمسماية فيها مات صاحب المغرب

يعقوب وقام بعده ابنه محمد

ومات صاحب مصر العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين فصار

الافضل اخوه الى مصر فملك ولد اخيه صبيا وصار اتابكه ثم اخذ

جيوش مصر واقبل الى دمشق وحاصرها وبالغ واحرق الحواضر و

فعل كل قبيح ثم دخل البلد وفرح به العامة ثم دخل البلد ووصل

اصحابه الى باب البريد فحمل عليهم اصحاب الملك العادل واخرجوهم

ثم ضعف الافضل وطال الحصار ودخلت سنة ست وتسعين وخمسماية

فيها مات

فمات فيها خوارزم شاه تكش وتملك بعده خوارزم شاه محمد بن تكش
وكان الحصار باق على دمشق والافضل واخوه الظاهر غازي بعسا كرهم
قد حفروا عليهم خندقا من ارض اللوان الى بلد او عظم الغلا بدمشق
ونفدت خزائن العادل على جنده وتبدل المسلمون بحرب الفرنج حرب
بعضهم بعضا ثم نجد العادل ولده الكامل واحضر له اربع مائة الف
دينار فتقوى بها ووقع بين الافضل والظاهر على مملوك مليح للظاهر
اخذه الافضل واخفاه فترحلا وقوى الشتا ورد الافضل الى صرخد
منحوسا ثم سلطن العادل ولده الكامل بمصر وخطب له وكان المصريون
في شغل عن الملك بنقص النيل واقبل القحط والوباء المولم المفرط
وخربت ديار مصر وجلا عنها اهلها واشتد البلا في السنة الاتية
واكلوا لحوم الادميين وكسر النيل من ثلثة عشر ذراعا بنقص شيئا او يزيد
وفيها مات القاضي الفاضل وهو عبد الرحيم بن على البيساني ثم
المصري كاتب السر واليه انتهت براعة التوسل وعاش سبعا وستين
سنة وفيها مات مسند العصر ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
ابن كليب ببغداد وله ست وتسعون سنة سنة سبع وتسعين وخمسمائة
دخلت هذه سنة لاهل مصر واكثر قرى الاقليم لم يبق بها ادمي وكان
يخرج من القاهرة في اليوم نحو خمسمائة جنازة واما بظاهرها فلا عدد
لهم فدخل تحت قلم الحشرية في نحو سنتين مائة الف واحد ميت الا
شيئا يسيرا والا وهذا شيء قليل بالنسبة الى من مات في اقليم مصر

فلقد كان في بلد اربعمائة نول للحياكة فلم يبق بها نافخ النار ثم كانت

بالشام الزلزلة العظمى التي كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تمور

مورا وما ظن الناس الا انها القيامة جاءت دفعتين دامت الواحدة

مقدار ساعة وازيد وقيل ان صفد لم يسلم بها سوى رجل ونابلس

لم يبق بها حايط ومات بمصر خلق تحت الردم وفيها عاد الافضل

والظاهر الى محاصرة دمشق وبها المعظم عيسى بن العادل ورجعوا

عليه وبقي الحصار شهرين ثم وقع الخلف بين الاخوين فرحلوا

وفيها قتل باليمن المعز [illegible] بن سيف الاسلام ومات باصبهان

مسندها ابو المكارم احمد بن محمد المعدل وببغداد شيخ الوقت

العلامة جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي صاحب

التصانيف وبدمشق العلامة المنشئ البليغ عماد الدين محمد بن محمد

بن حامد الاصبهاني الكاتب الوزير وله ثمان وسبعون سنة سنة ثمان

وتسعين وخمسمائة فيها كمل النيل وتناقص الغلا والموت وبمصر ولكن

خف الناس جدا وفيها مات مسند الشام ابو طاهر بركات بن

ابراهيم الخشوعي عن تسع وثمانين سنة وقاضي القضاة محيي الدين

ابو المعالي محمد بن قاضي القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة

المنتجب محمد بن يحيى القرشي الدمشقي وله ثمان واربعون سنة ومسند

مصر ابو القاسم عبد الله بن علي البوصيري وله اثنتان وتسعون

سنة سنة تسع وتسعين وخمسمائة في اولها ماجت النجوم ببغداد و

وطارت

وتطايرت شبه الجواد ودام ذلك الى الفجر وضج الخلق بالابتهال الى الله
وفيها مات سلطان الهند وغزنة غياث الدين محمد بن سام الغوري
وكان عادلا حازما واسع المملكة بنى المدارس سنة ستمائة فيها دخلت المساجد
الفرنج الى نوق فاستباحوها ورجعوا فيها وخرج صاحب سيس فنازل
انطاكية وحاصرها مدة بها الفرنج فنجدهم عسكر حلب فترحلت
الارمن وفيها مات المحدث بهاء الدين القاسم بن حافظ ابن عساكر
عن نيف وسبعين سنة ومحدث خراسان ابو سعد عبد الله بن عمر بن
احمد بن صفار النيسابوري وله اثنتان وتسعون سنة وحافظ عصره
ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بمصر وله
تسع وخمسون سنة وفيها اقبلت جيوش الفرنج في البحر الى عكا على
عزم اخذ القدس فبرز الملك العادل ونزل على الطور واتته العساكر
نجدة فاخذت الفرنج تغير على النواحي واستمر الحال اشهرا وفيها او
في حدودها مازالت الروم حاكمة على القسطنطينية وهي كبيرة عظيمة
فقصدتها الفرنج فحاصروها الى ان ملكوها ودامت الفرنج حاكمة
عليها الى ستة ستين وستمائة فتجمعت الروم وهزموا الفرنج واستولوا عليها
سنة احدى وستمائة فيها كان الحريق العظيم بدار الخلافة ببغداد وكان
منظرا هولا لم يسمع بمثله قال ابو اسامة فيقيم ما احترق ثلثة الاف
الف دينار وسبع مائة الف دينار وفيها اغارت الفرنج على حمص
وحماه واسروا وسبوا وفيها حاصرت الحلبيون المركب وكادوا يفتحونها

ثم هزمت فرنج طرابلس ولا قتل مقدمهم مبارز الدين جاءه زيار فقتله
الحلبيين وقتل خلق من المسلمين وطمعت الفرنج في البلاد ثم غزاهم
الملك العادل فيما بعد وصالحهم وفيها توفي بمصر مسندها ابو عبد الله
الارتاحي سنة اثنتين وستمائة فيها اغارت الارمن في اعمال حلب
فتسارع اليهم العسكر فبيتوا العسكر وهزموهم وذهب الملاعبين بانفسهم
وفيها اقبلت الكرج واستباحوا اعمال خلاط ثم عمل العسكر والمطوعة
معهم وقعة فقتلوا في الكرج قتلا ذريعا ثم تزوج صاحب اذربيجان
ابو بكر بن البهلوان بابنة ملك الكرج وهي نصرانية وهو مؤمن للخمر
وفيها الح ابيد غمش صاحب اصبهان والري الى الاسماعيلية ليستاصل
شافتهم فقتل واسروا افتتح من حصونهم خمسة وعزم على حصار
الالموت ثم التقى فرقة من الخوارزمية فكسرهم وفيها تتابعت الغارات
من صاحب سيس ابن ليون على البلاد الحلبية وحاربته العساكر
وفيها مات السلطان غزنة والهند شهاب الدين محمد بن سام
الغوري قتلته الاسماعيلية بخيمة قتلوا اولا بعض الحرس فوقع الصياح
وثار اليه الحرس من حولهم واخلوها فهجمت الاسماعيلية على
السلطان فقتلوه ونحو فلما عاد اصحابه وجدوه قتيلا على مصلاه
وهو ساجدا فوضعوه في محفته وساروا وكتموا موته وكانت الخزانة
على الفي جمل وكان ملكا حازما شجاعا مجاهدا حسن السيرة كثير
الفتوحات كانت دولته اكثر من اربعين سنة ... فيها

مدحص

وهابنه

الحرس

الحرس

قدم بغداد للحج شيخ الحنفية برهان الدين صدر جهان وفي صحبته ثلثمائة
فقيه وفيها كانت بخراسان حروب عظيمة قوي فيها خوارزم شاه واتسع
ملكه وافتتح مداين خراسان وقد التقى هو وملك سويخ فلما التقى
الجمعان حمل سويخ وحده وساق الى ان وصل الى قدام خوارزم
شاه فترجل ورمى سيفه وقبل الارض وقال العفو فتعجب خوارزم فظن
انه سكران وفيها مات مسند اصبهان محمد بن احمد بن نصر
الصيدلاني وله اربع وتسعون سنة سنة اربع وستمائة فيها عدا خوارزم
شاه محمد علاء الدين بن تكش الى ما وراء النهر بجيوش عظيمة فالتقاه
صاحب الخطا وتمت بينهم وقعات كبار اخرها انهزم المسلمون واسر
خلق واسر السلطان خوارزم شاه مع امير اسرهما خطائي فاظهر السلطان
انه مملوك لذاك الامير له اني اخاف ان تظن اهلي اني قتلت فيقيموا
اموالي فقرر علي شيئا حتى ابصر كيف اعمل فقرره فقال انا اذن لغلامي
هذا يذهب ويحضر الذهب فاذن له وبعث معه من يخفره الى خوارزم
فنجا السلطان وتمت الحيلة وزينت بلاده وضربت البشاير ثم
ان الخطائي قال للامير ان سلطانكم عدم قال او ما تعرفه قال لا
قال هو غلامي الذي بعثته فنهض الخطائي بنفسه وقال هلا
كنت اعلمتني حتى كنت سرت بين يديه وخدمته الى مقر ملكه قال
خفت عليه قال فانهض بنا الى خدمته فسارا جميعا الى باب خوارزم
شاه وفيها سار الملك العادل من مصر فنازل عكا وحاصرها فصالحوه

صاحبها وبذل له مالاً واسرا اطلقهم ثم اغار على اعمال طرابلس
وفيها مات حنبل بن عبد الله الوصافي راوي المسند وله
ثلث وتسعون سنة سنة خمس وستمائة فيها كانت الزلزلة العظمى
نيسابور فدامت اياما وهلك خلائق تحت الردم وفيها اخذت
الكرج ارجيش وقتلوا اهلها وفيها غزا سلطان الروم بلاد سيس
وافتتح قلعة لهم وفيها مات شيخ القراء بمصر ابو الجود غياث بن فارس
اللخمي الضرير وله سبع وثمانون سنة فيها حاصرت الكرج
خلاط وكادوا ان يفتحوها فركب ملك الكرج سكرانا وحمل على البلد
فتقنطر به فرسه وهزم جيشه وفيها سار العادل بجيوشه فنازل
سنجار وضربها بالمجانيق والح عليها فعد ذلك من ذنوبه بدع غزو
الفرنج بالشام وتقاتل على الدنيا وفيها عبر خوارزم شاه جيحون في جحفل
عظيم فالتقى الخطا وكسرهم فقتل من الخطا مقتلة لم يسمع بمثلها
واسر سلطانهم طاينكوا واحضر الى بين يدي خوارزم شاه فاكرمه
واجلسه معه على السرير ثم افتتح عدة مداين قهرا وصلحا وكانت الخوارزمية
فيهم ظلم وعسف وقبح سيرة كالتتار سواء وفي هذا الوقت مبداء
ظهور التتار فانهم كانوا ببادية الخطا فلما سمعوا بالهزيمة العظمى
على الخطا قصدوهم مع القان كشلوخان فكاتب صاحب الخطا خوارزم
شاه يقول اما من اخذ بلادنا وقتل رجالنا كانا نعفو عنه فقد
اتانا عدو لا قبل لنا به فان انتصروا علينا واخذونا فلا دافع لهم

عنك فالمصلحة ان تحمل انا عليهم فكاتبه خوارزم شاه فاروا من عسكره
اعني الخطا فاجابه ان قنعت بالمسالمة والا سوف ترى فاخذ جند
خوارزم شاه يتخطفون التتار ويسرقونهم ويبيتونهم فبعث اليه كشلوخان
ليس هذا فعل الملوك هذا فعل اللصوص فان كنت ملكا فاعمل
مصافا فاخذ يغالطه ويراوغه لكنه علم انه لا طاقة له بالتتار فامر
اهل ممالكه مثل ناحية الخطا كاهل فرغانة والشاش واسبيجاب بالجلاء
والانجعال او سمرقند الى ان اخلى تلك البلاد النزهة العامرة وخربها
وصيرها مفاوز خوفا من ان يملكها التتار ويجاوروه ثم اتفق خروج
جنكزخان وجيوشه الذين ابادوا خراسان فاشتغل كشلوخان
بحربهم مدة

وفيها توفي العلامة ابو عبد الله محمد بن عمر التيمي البكري الرازي
ابن خطيب الري الشافعي المتكلم صاحب التصانيف في التفسير والطب
والفلسفة يوم الفطر وله اثنتان وستون سنة وفيها مات العلامة
مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن الاثير الشيباني
الجزري ثم الموصلي صاحب جامع الاصول وغريب الحديث في آخر
العام وله اثنتان وستون سنة وتسعة اشهر وفيها مات العلامة
محب الدين يحيى ابن ربيع الواسطي الشافعي عن ثمان وسبعين
سنة سنة سبع فيها غزا الملك المعظم بعسكر دمشق الفرنج
ونزل على الطور وبنى هناك قلعة منيعة غرم عليها اموالا عظيمة وكانت

في سنة ونصف وفيها مات صاحب الموصل نور الدين ارسلان بن
عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك وكان شهما مهيبا فيه جبروت
وظلم وكانت دولته ثمانية عشر عاما بنى مدرسة للشافعية في
غاية الحسن وتملك بعده ابنه عز الدين مسعود وفيها مات مسند
اصبهان ابو الفخر اسعد بن سعيد بن روح التاجر وله تسعون
سنة والمسند ابو المجد زاهر بن احمد الثقفي الاصبهاني وله ست و
ثمانون سنة ومسند العراق العلامة القدوة ضياء الدين ابو احمد
عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة البغدادي وله ثمان وثمانون
سنة ومسند الوقت ابو حفص عمر بن محمد بن طبرزد الدار
قزي وله احدى وتسعون سنة والعلامة امام النحو ابو موسى عيسى
ابن عبد العزيز الجزولي والزاهد الكبير ابو عمر محمد بن احمد بن محمد
بن قدامة الصالحي الحنبلي واقف المدرسة المباركة فيها ثار امير مكة
قتادة هو وعبيده بمنى وعلى الركب العراقي فنهب الحجيج وقتل جماعة
كثيرة واخذ للناس ما قيمته ازيد من الف الف دينار ولم ينتطح فيها
عنزان وفيها مات مسند خراسان ابو الفتح منصور ابن عبد المنعم ابن
الفراوي وله ست وثمانون سنة سنة تسع فيها تملك البارن صاحب عكا
انطاكية وشن الغارة على التركمان فتجمعوا له واخذوا عليه المضيق وحصل
في واد وقتلوه وقتلوا اكثر جنده ولله الحمد وفيها كانت الوقعة
المشهورة بالاندلس وتعرف بوقعة العقاب بين السلطان محمد بن

يعقوب

يعقوب المؤمني الملقب بالناصر لدين الله وبين الفرنج فهزمهم الله ولكن
استشهد بها خلائق وفيها مات الملك الاوحد ايوب ابن العادل
صاحب خلاط وميافارقين وكان ظلوما غشوما وتملك خلاط
بعده اخوه الاشرف سنة عشرة فيها خلص خوارزم شاه من الاسر
وكان انه كان منازلا للتتار فخاطر بنفسه وتنكر واسر في التتار
وهو وثلاثة ودخل في التتار ليكشف امورهم فاستنكروهم وامسكوهم
فضربوا اثنين منهم حتى ماتا تحت الضرب ولم يقروا وضربوا خوارزم
والاخر ورسموا عليهما فهربا في الليل وفيها قتل السلطان ابن عمش
صاحب الري وهمذان وكان قد قدم بغداد في العام الماضي فاكرموه
وكان يوم دخوله يوما مشهودا واعطاه الخليفة الكوسات واللواء
وكان قد خرج عليه مملوكه منكلي ثم سار من بغداد فكبسه التركمان
وقتلوه وحملوا راسه الى منكلي فاستفحل امر منكلي وتمكن وفيها مات صاحب
المغرب والاندلس السلطان الناصر ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن
يوسف ابن عبد المؤمن بن علي وكانت دولته خمس عشرة سنة وكان
اشقر اسيل الخد معتدل القامة بعيد الغور طويل الصمت شجاعا فيه
شح بالمال ثبت يوم وقعت العقاب وابتلي بداء حتى سنة احدى عشرة
فيها افتتح خوارزم شاه كرمان والسند وفيها حدث ببغداد الحافظ عبد العزيز
بن محمود بن الاخضر وله سبع وثمانون سنة ومحدث مصر ومفتيها الحافظ
ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي المالكي وله سبع وستون سنة سنة اثنتي عشرة

فيها سار الملك المسعود اطسز بن الملك الكامل بن العادل الى اليمن
فاخذها بلا كلفة وفيها استولى خوارزم شاه على مملكة غزنة هجم عليها
فاخذها وهرب صاحبها وفيها مات الحافظ عبد القادر الرهاوي
بحران وله ست وثمانون سنة وشيخ الصعيد الزاهد القدوة ابو الحسن
علي بن حميد ابن الصباغ سنة ثلث عشرة وستمائة فيها قدم خوارزم
شاه بجيش عرمرم فقيل كان اربعمائة الف فوصل الى همذان
ليدخل بغداد ويحكم على الخليفة واستعد الخليفة وانفق الاموال
وفرق السلاح ثم ارسل مع السهروردي فلم يحتفل به ولا اذن له في
الجلوس وقال الترجمان قل له هذا الذي تثني عليه ما هو موجود بل
انا اجي اقيم خليفة جيدا ثم ان الله رمى في شرهم بثلوج عظيمة اهلكت
خيلهم وقلت عليهم الاقوات ورجعوا خاسئين وكان معهم سبعون الفا
من الخطا فهلك خلق بالثلج وفيها اقبلت الفرنج بفارسهم وراجلهم في
البحار وخرجوا الى عين جالوت لياخذوا القدس فخاف العادل و
عجز وتاخر فساقوا خلفه واوقعوا باليزك وافسدوا وقتلوا ونهبوا
اهل دمشق للحصار وتحصنوا وغرقوا ارض داريا واحتيط الناس
وبعث العادل البرد يستحثون عساكر البلاد وتاخر الى مرج الصفر
وضج الخلق الى الله ثم تاخرت الملاعين بما جازوه الى العادل بتخريب
الطور وسارت خمس لمرين من الفرنج وقتلوا اكثرهم واسروا مقدمهم
ثم عزمت الملاعين على قصد مصر في البحر لخلوها من العساكر وفيها توفي

سبعون
كانوا
وراجلهم

قاضي

قاضي القضاة بدمشق جمال الدين عبد الصمد ابن محمد بن الحرستاني وله

اربع وتسعون سنة روى الكثير وتفرد وكان من قضاة العدل والتقوى

سنة خمس عشرة وستمائة فيها نزلت الفرنج على دمياط فجهز العادل العساكر

الى ابنه الكامل ليكشف عنها فاقبل ونزل تجاه دمياط فدام الحصار و

القتال اربعة اشهر فمات الملك العادل في وسط الشدة واستراح فاخذت

الفرنج برج السلسلة من دمياط وهو برج شاهق في وسط النيل وسايط

من شرقية والجيزة بحذائه من غربية وعلى جنب البرج سلسلتان عظيمتان

تمتد هذه الى سور دمياط والاخرى الى سور الجيزة وتقفل السلسلتان

فتمنع المراكب من العبور الى ديار مصر في النيل واما المعظم وباناس

من خوف استيلاء الفرنج عليها فادار الخمر والمكوس بدمشق واعتذر

بقلة المال ثم عليهم اما الفرنج فطلعوا الى بر دمياط فاخلى لهم العسكر

الخيام وانهزموا لهم ثم كروا عليهم فطحنوهم وفيها مات صاحب الروم

كيكاوس وكان ظالما غاشما ومات صاحب الموصل عز الدين مسعود

الاتابكي وفيها عندي اندفع السلطان خوارزم شاه بين يدي التتار لما

بلغه ان هم قاصدون بلاد ما وراء النهر وجاء رسل جنكيزخان

طاغية التتار بهدية مثل مسك ونحوه يطلب المسالمة واعلم الرسول

بان جنكيزخان قد ملك طمغاج الصين واشار بالمسالمة فاعطى

خوارزم شاه معضدة جوهر وعاهده ان يكون عينا له ورضاه ثم سار

التجار وجاءت فبطش نائب بخارا نائب جنكيزخان واخذ اموالهم فاستشاط

العبور

المال

جنكيزخان غضبا وارسل يهدد خوارزمشاه يطلب منه ان يسلم اليه
خاله نائب بخارا فامر خوارزمشاه بالرسل فقتلوا فيا لها فعلة ما
كان اقبحها اجرت كل نقطة من دماء الرسل سيلا من الدماء
وفيها مات العلامة الركن العميدي صاحب الخب واسمه محمد بن
محمد السمرقندي ومات بدمشق ابو الفتوح محمد بن محمد بن محمد
البكري الصوفي وله ثلث وتسعون سنة ومات السلطان الملك العادل
ابو السلاطين الكامل والمعظم والاشرف والصالح وغيرهم سيف الدين
ابو بكر محمد بن ايوب في جمادى الاخرى بعالقين وحمل في محفة
الى دمشق وعاش تسعا وسبعين سنة وكان مولده ببعلبك وابوه
وال عليها للاتابك زنكي بن اقسنقر فدفن بقلعة دمشق ثم نقل
الى تربته وكان اصغر من اخيه السلطان صلاح الدين بنحو ثلث سنين
وفي سنة ست عشرة انهزم السلطان خوارزمشاه بين يدي التتار و
بلغ امه الخبر فبلغت الى من كان محبوسا بخوارزم من الملوك وكانوا
عشرين ملكا ممن قد اخذ بلادهم واخذهم وامرت بقتلهم ثم
اخذت خزائن ابنها ونساءه الى قلعة ايلال فاخذت واسرت وساق
هو الى ان وصل الى همدان وقد تفرقت جيوشه وبقي معه نحو عشرين الفا
ونازلت التتار بخارا وسمرقند وفعلوا عوائدهم الملعونة من القتل
والسبي والحريق فانا لله وانا اليه راجعون وفي اولها هدم المعظم سور
القدس جميعا خوفا من استيلاء الفرنج على القدس وقد كانت من احصن المدائن

التتار

الفرنج

فرنج

فخرج منها اكثر اهلها هاربين وفي شعبان اخذت الفرنج دمياط لان اهلها
هلكوا بالقحط والوباء فسلموها بالامان فغدرت الفرنج بهم وقتلوا واسروا
وعملوا جامعها كنيسة وبعثوا بالمصاحف ورؤس القتلى الى بلاد الفرنج
فابتنى الملك العادل صاحب مصر حينئذ مدينة سماها المنصورة عند الكامل
مفرق البحر الحلو ثم سكنها بجيشه وحصنها ورجع اخوه المعظم فنازل
قيساريا واخذها ثم اخذ حصن الطور وهدمه وجاء الى دمشق وكان في
قلبه امن الزمن قاضي القضاة زكي الدين الطاهر بن الزكي فاتفق ان التمر
القاضي عزر جابي مدرسة فبالغ كفعل القضاة فغضب المعظم فبعث الولاة
للقاضي بقجة فيها خلعة قباء وكلوتة والزمه يلبسها وان يحكم وهو عليه وهي
فلبسها وحكم بين اثنين ودخل الى داره فلم يخرج ثم تمرض ومات
كمدا وفيها مات المسند داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الوكيل وله اربع
وسبعون سنة واخت السلطان صلاح الدين ست الشام واقفة
الشامية وشيخ النحو ابو البقا عبد الله بن الحسين العكبري الضرير صاحب
التصانيف وشيخ المالكية جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس
الجذامي المصري صاحب الجواهر الثمينة وشيخ الحنفية افتخار الدين عبد المطلب
بن الفضل الهاشمي البلخي ثم الحلبي مولف شرح الجامع الكبير وله ثمانون
سنة سنة سبع عشرة فيها كانت وقعة البورس بين الكامل والفرنج
وكسرهم وانهزموا الى دمياط وقتل منهم عشرة آلاف وفيها كان سيف
التتار نقصت في الامة فاهلكهم هزموا خوارزم شاه وملكوا ما وراء النهر

وعدوا جيحون فابادوا اهل خراسان فوصلوا الى قزوين وهمدان وقصدوا الروس وفرغوا من بلاد الخطا والترك وماوراء النهر وخوارزم وخراسان والعجم وغير ذلك قتلا وتخريبا وابادة في نحو سنة ونصف ثم دخلوا صحرا القفجاق واستولوا عليها ومضت فرقة الى كرمان وغزنة وتلك الديار فتركوها بلاقع ودينهم الكفر دين جاهلية اعراب الترك واكثرهم يعبدون الشمس وبعضهم مجوس وبعضهم يعبدون الاصنام وهم ترك من جنس الترك ماواهم جبال طمغاج وملك جنكيزخان عدة اقاليم وبث جيوشهم وجهز كل فرقة لما اقاليم فابادت اهله وقد استوعبت اخبار التتار كما ينبغي في تاريخي الكبير وفيها مات الزاهد الكبير اسد الشام الشيخ عبد الله بن عثمان اليونيني ببعلبك ومسند خراسان ابو بكر محمد الطوسي وله اثنتان وتسعون سنة والسلطان الكبير علاء الدين خوارزمشاه محمد بن خوارزم شاه تكش بن رسلان بن اتسز بن بوشتكين الخوارزمي وكان قد دانت له الامم واستولى على بلاد الترك وماوراء النهر وخراسان وغزنة وغير ذلك وكان جده الاعلى التكين من مماليك السلطان الب ارسلان ابن جغر السلجوقي وكان عنده علم من الفقه والاصول واكرام العلماء والصالحين لكنه ظلوم سفاك للدماء وعسكره قد اعتاد النهب والفساد والاذى والرعية معهم في بلاء وويل فلما ابتلوا بجند جنكيزخان الذين اهلكوا الحرث والنسل ترضوا عن الخوارزمية وكان محمد بطلا شجاعا مقداما يقطع

البلاد

البلاد البعيدة في اقرب بلاد ولا ينسف للبلد وكان هجاما شهما بعيد

الغور فاتكا كثير الغدر قليل النوم نزر الراحة وكان لا يعباء بملبوس

بل ثيابه وعدة فرسه تساوي دينارا ونحوه وقد ذهب اليه رسول

صاحب اربل فقال كان عدة من لقينا من عسكر خوارزم شاه محمد

ممن هو داخل في طاعته ثلث مائة والف وخمسين الفا فنت وكانت

دولته احدى وعشرين سنة ومات كهلا فرمن التتار الى جزيرة مازندران

مرض فتبرز بالاسهال وطلب الدواء فاعوزه المخزومات في المركب غريبا

وقام بعده ابنه جلال الدين خوارزم شاه جيوش ابيه والتقى التتار

وعليهم تولي ابن جنكيزخان فكسرهم جلال الدين ووضع فيهم السيف

قتلا واسرا وقتل تولي في المصاف وهذا هو ابو هولاء وفلما بلغ

الخبر اباه جنكيزخان قامت قيامته وجمع جيشه وسار مجدا الى

السند وكان السلطان جلال الدين قد فارقه بعض الجيش فالتقى

جنكيزخان في شوال من السنة وحمل على القلب ثم تقهقر وولى جنكيزخان

منهزما لكن كان له كمين عشرة آلاف فخرجوا على ميمنة جلال الدين

وعليها ملك فانكسرت واسراب جلال الدين وتبدد نظامه فتقهقر

الى حافة السند فراى نساءه وامه يصحن بالله اقتلنا لا نقع في الاسر

فامر بتغريقهن وركب فرس فرسه في الماء على انه يغرق فسبح به

فرسه ذلك النهر العظيم وخلص الى الجهة الاخرى هو ونحو اربعة آلاف

فارس عراة جياعا فلما عرف متولي تلك الناحية ان خوارزم شاه

احمد بن عمر ابو الجناب الخيوقي ومات مسند هراة ابو روح عبد المعز بن محمد الصوفي البزاز وله ست وتسعون سنة ومسند دمشق موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي سنة تسع عشرة وستمائة فيها خرج خوارزم شاه من حدود الهند وقصد العراق وعسكره في غاية الضعف والفاقة فغلب على اصبهان وشيراز وتلك النواحي وفيها مات محدث دمشق الحافظ تقي الدين ابو عبد الله ابن الانماطي المصري كهلا وشيخ الحرم ابو الفتوح نصر بن ابي الفرج محمد بن علي ابن الحصري المقرئ المحدث وله بضع وثمانون سنة والزاهد الكبير الشيخ يونس القيني المداريني سنة عشرين وستمائة كانت فرقة عظيمة من التتار قد جاوزوا دربند شروين الى صحراء القفجاق فجرت بينهم وبين القفجاق والروس وقعة عظيمة صبر فيها الجمعان وكثر القتل ثم انهزمت القفجاق وراح اكثرهم تحت السيف وفيها توفي شيخ الحنابلة العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة ودفن بسفح قاسيون وقبره يزار وشيخ الشافعية فخر الدين ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عساكر الدمشقي وكان من الائمة العباد عرض عليه القضا فامتنع عاش سبعين سنة وسلطان المغرب المستنصر بالله يوسف بن الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن وكان مليح الشكل فصيحا مفوها لكنه عاكفا على اللعب والملاهي مات شابا وكانت دولته عشر سنين سنة احدى وعشرين وستمائة انفصل خوارزم

شاه جلال الدين عن الهند وكرمان وجاء الرحيم بن بدر الدين لولو الاتابكي على الموصل واطوان ابن استاده الملك محمود بن القاهر قد مات فيقال انه خنقه وفيها رجعت التتار من ارض القفجاق فاتوا الري قد تمدنت فوضعوا في اهله السيف وقالوا كذلك بساوة وقم وقاشان وهمدان ثم قصدوا تو ريز فالتقاهم خوارزم شاه وكانهم كسرهم وسار اخو خوارزم شاه وهو غياث الدين فتملك شيراز بلا كلفة هرب منه صاحبها الاتابك سعد الى قلعة اصطخر ثم داهنه سعد وسار تعاله وفيها وثب امراء البربر على السلطان عبد الواحد ابن يوسف بن عبد الرحمن فغرقوه وخنقوه لانه اساء العشرة وكانت سلطنته تسعة اشهر واستولى ابن اخيه عبد الله بن السلطان يعقوب على الاندلس ولم تتم له ووقع هرج ومرج وتفرقت الكلمة وغلب ابن هود على الاندلس وخطب بها لبني العباس سنة اثنتين فيها اغار خوارزم شاه على دقوقا وبذل فيها السيف لكونهم شتموه وعزم على اخذ بغداد فاخبط الناس وانزعج الناصر لدين الله وكان مريضا فنصبت المجانيق وحصنت الاسواق وانفق الناصر في العساكر الف الف دينار وقال الملك المعظم كتب الى خوارزم شاه يقول سر بالعساكر حتى نقصد الخليفة فانه كان السبب في هلاك ابي وفي مجي الكفار الى البلاد وجدنا كتبه الى الخطا وتواقيعه وخلعه فكتب اليه المعظم انا معك في كل امر الا بالخليفة فانه امام المسلمين الى خوارزم شاه ما شغله خرجت الكرج الى اذربيجان فسار اليهم وهزمهم وقتل منهم سبعين الفا واخذ

نعمرت القفجاق

المؤمن

منهم

منهم نفيس واحذ مراغة من بيكمها ليوب عنها في الملك فارسل سلطان
الروم اليها يخطبها لابنه فامتنعوا وقالوا لا يحكم علينا مسلم فقال ان ابني
يتنصر ويتزوجها فاجابوه فتنصر ابنه واقام معها وامرها نعوذ با
لله من الخذلان وكان مملوكها دراها يوما في الفراش مع المملوك فانكر
ذلك فقال ان رضيت والا انت اخبر بثم نقلته الى قلعة وهجرت
عليه ثم سمعت بنتا بين مليحين فاحضرت احدهما وتزوجت به وحضرت
احزيدي الحسن من اهل كنجه فطلبت منه ان يتنصر لتزوج به وفي
سلخ رمضان توفي امير المومنين الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن
المستضيء العباسي وله سبعون سنة وكانت خلافته سبعا واربعين
سنة وكان ابيض تركي الوجه مليح خفيف العارضين اشقر اللحية و كان
فيه دهاء وفطنة وتيقظ ونهضة باعباء الخلافة يعاني البندق
والحمام في سنينه وكان له عيون على كل سلطان يأتونه بالاسرار حتى كان
بعض الكبار يعتقد في ان له كشفا واطلاعا على المغيبات وفي اواخر
ايامه بقي سنتين بالفالج وذهبت عنه وكان عسف الرعية

واطلاعا

سلطنة الظاهر بامر الله

كان الناصر لدين الله قد خطب بولاية العهد لابنه ابي نصر محمد بن
الناصر الظاهر بالله فلما توفي الناصر تسلم الخلافة ابو نصر ولقب الظاهر
بامر الله وتابعه الكبار وفيها توفي العلامة شرف الدين احمد بن امام
الدين كمال الدين موسى بن يونس صاحب شرح التنبيه وله سبع واربعون

سنة عاش ابوه بعده مدة وفيها مات الوزير الكبير الصاحب صفي الدين
عبد الله بن علي بن شكر الدميري وله اربع وسبعون سنة وكان صدرا
معظما يصلح للوزارة له بر واحسان الى العلماء وزر للعادل والكامل مات بمصر
وفيها مات ابو الحسن علي بن الكرم ابن البنا صاحب الكروخي بمكة وقاضي
مصر زين الدين علي بن يوسف الدمشقي والسلطان الملك المعظم علي — الافضل
بن السلطان صلاح الدين مات بسميساط وله سبع وخمسون سنة وله شعر
جيد وخط مليح وشق بعد ابيه وجرت له امور وضعف امره واعطي مدة سنة
سميساطا فاقام بها مدة وكان شيعيا وفيها مات مجد الدين محمد بن
الحسين القزويني راوي تصانيف البغوي وشيخ حران وخطيبها ومفتيها
فخر الدين محمد بن ابي القاسم بن تيمية الحنبلي صاحب الخطب سنة
ثلث وعشرين وستمائة فيها قدم ابن الجوزي بالخلع وتقاليد السلطنة
للاخوة الكامل والمعظم والاشرف من امير المؤمنين الظاهر بامر الله
وفيها سار صاحب الروم علاء الدين كيقباد فاخذ قلاعا لصاحب
آمد وفيها قال ابن الاثير في كامله صاد صاحب لنا ارنبا ولها ذكر وانثيان
ولها ايضا فرج فشقوها فاذا في بطنها جروان فقال جماعة ما زلنا
نسمع ان الارنب تكون سنة ذكرا وسنة انثى وفيها زلزلت الموصل و
شهرزور وتكررت عليهم الزلزلة ثلثين يوما وخربت القرى وانخسف
القمر في السنة مرتين وفيها بردت عين القيارة بالموصل بالمرة بعد
ان كان السابح فيها ينكوي من سخونة الماء فكان بردها من العجب

العجيب في رجب توفي امير المؤمنين الظاهر بالله محمد بن الناصر العباسي
وله اثنتان وخمسون سنة وكانت خلافته تسعة اشهر وكان جميل
الصورة ابيض بحمرة حلو الشمائل شديد القوى فيه دين وعقل ووقار
قيل انه الا تنفسح وتنزه فقال من فتح بعد العصر ايش يكسب قد لقس
الزرع ثم انه احسن الى الرعية وبذل الاموال وازال المظالم والمكوس
وكان يقول شغل التجار انتم الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال
اتركوني افعل الخير فكم بقيت اعيش وقد فرق في ليلة العيد في
العلماء والصالحين مائة الف دينار قال ابن الاثير لقد اظهر من العدل
والاحسان ما احيى به سنة العمرين

خلافة المستنصر بالله

بويع ابو جعفر منصور ابن الظاهر بامر الله وهو اكبر اخوته فبايعه جميع
اخوته وبنو عمه وله اذ ذاك خمس وثلثون سنة وكان مليح الشكل
كابيرو قال ابن الساعي حضرت بيعته فلما رفعت الستارة شاهدته وقد
كمل الله صورته ومعناه كان ابيض بحمرة ازج الحاجبين ادعج العينين
سهل الخدين اقنى رحب الصدر عليه ثوب ابيض وبقيار ابيض وطرحة
قصب بيضا اجلس الى الظهر فبلغني ان عدة الخلع بلغت ثلثة الاف خلعة
وخمسمائة وسبعين خلعة وفيها مات شيخ الشافعية امام الدين عبد الكريم
بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني مؤلف الشرح الكبير سنة اربع وعشرين
وستمائة فيها كان المصاف بين التتار وخوارزم شاه اقبلوا في جمع عظيم

حتى نزلوا شرقي اصبهان فتاخر هو عن الخروج ثلثة ايام فذهبت منهم
فرقة تعبروا ونهبوا فبيتوهم واسروا منهم ثم عبى السلطان جيشه
وبرز فلما تراءى الجمعان خذله اخوه غياث الدين وفارقه لوحشة
حدثت حينئذ فتغافل السلطان الرجالة وحملت ميمنته على ميسرة
التتار السواد فتجرد جماعة من ابطالهم وكمنوا للسلطان وخرجوا بعد
الهزيمة على ميسرة السلطان فطحنوها وقتلوا عدة امراء واشتد الحرب
ووقف السلطان وقد وهى نظامه وتبدد واحاط به العدو فلم
يبق معه سوى اربعة عشر فارسا فانهزم على حمية وجاءته طعنة
نجا منها وانهزم جيشه فرقا الى كرمان والى تبريز واما ميمنته فتبعت
التتار وقتل فيهم فعادوا بعد يومين ودخل السلطان جلال الدين
الى اصبهان وردت التتار الى خراسان وفيها عظم البلاء والشر با
لاسماعيلية وقطعوا الطريق وخربوا القرى فتفرغ لهم السلطان ومال
على حصونهم وبلادهم فقتل وسبا واسترق الذرية وقتل الرجال وخرب
القلاع ثم سار فكسر التتار وفيها سارت عساكر الملك الاشرف من
حران وخلاط فاخذوا خوي بمكاتبة من اهلها ثم افتتحوا مرند و
رجعوا وفي صحبتهم زوجة السلطان خوارزمشاه وهي بنت السلطان
طغرل بن ارسلان السلجوقي تزوج بها بعد الملك ازبك بن البهلوان
صاحب تبريز فلم يمل اليها فغضبت وجاءت الى خلاط وفيها مات مسند
العجم ابو الفتوح داود بن معمر ابن الفاخر الاصبهاني في رجب وله تسعون

سنة ومات في رمضان ملك الخطا والترك وخراسان والقفجاق وغير
تلك الطاغية جنكزخان المغلي الذي خرب البلاد وابادالامم وكانت
دولته خمسا وعشرين سنة وهو جد هولاكو وجد بركه وجد القان
الكبير قبلاي وتملك بعده ابنه اوكتاي ودينهم كلهم الشرك وفي ذي
القعدة مات سلطان المعظم الملك الشام شرف الدين عيسى بن
العادل الدمشقي الفقيه الحنفي الاديب وله ثمان واربعون سنة حفظ
القران وبرع في المذهب وشرح الجامع الكبير وحفظ الايضاح في
النحو وكان يناظر العلماء ويبحث وكان وافر الحرمة فارسا شجاعا مقداما
حازما فقد ساق على فرس واحد من دمشق الى الاسكندرية في ثمانية
ايام الى عند اخيه الكامل في ايام ابيهما وكان يظلم ويجود ويصادر
ويكون الفرنج كانوا على كتفه وربما كان يركب وحده ثم تتلاحق
المماليك بها وفيها مات مسند العراق ابو الفرج ابو الفتح بن عبد
الله بن عبد السلام الكاتب له ثمانون سنة بسبع سنة خمس وعشرين وستمائة
في صفر جاء التقليد بالسلطنة من الكامل لابن اخيه الملك الناصر
داود بن المعظم وقد عرفت هدنة الفرنج فعاثوا بالسواحل اغار
المسلمون على اعمال صور ثم في اخر العام قدم الكامل وجاءه اسد الدين صاحب
صاحب حمص الى دمشق فاغلقه الناصر واستنجد بعمه الاشرف فقدم
من خلاط فتاخر الكامل عن الغور وقال انا ما اقاتل اخي فنبع الا
فقال الناصر قد جرد اخي فالمصلحة استعطافه فسار اليه الفارس فسار عنه

على الناصر لانه فاتفق الاخوان على ترحيل الناصر من دمشق واستنجد
الكامل بالفرنج فاقبل الانبرور في جيش يجب فاعطاه الملك
الكامل القدس وهي بخرابه الاسوار فشق هذا على المسلمين وبقي اهلها
في ذلك مع الانبرور ونطق الناقوس وصمت الاذان فانا لله وخرج
الناصر للتيامن عمه فبلغه اتفاقهم عليه فبادر واحصن البلد فحاطوا
بالبلد وحاصروه اشهرا وفي اخر الامر اعطوه الكرك فتحول اليها وبقي

الكرك

سلطانها مدة واعطى الكامل اخاه الاشرف دمشق وفيها جرى
الكوين الساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة سوى ساعة فاعطي
خلعا عدة وامراء من الدولة والتجار فحصل له عشرون فرسا وخمسة آلاف
واربعمائة دينار وخلع قومت بالف وسبعمائة دينار وفيها التقى خوارزم
شاه هو والتتار بالري فانهزم ثم عمل مصافا آخر فانهزم ايضا ثم
جمع وحشد ثم ضرب مع التتار راسا ثم ضرب مع التتار راسا فانهزم
الجمعان من غير قتال وذلك ان خوارزم شاه فارقه اخوه وقت
المصاف بعسكره فظنت التتار انه يريد ان يدور من وراءهم فانهزموا
واما هو فلما رأى مفارقة اخيه له ودولة التتار ظن انها خديعة ليستدرجوه
فيهجم عليهم ثم رجعت التتار ونازلت اصبهان فجاء خوارزم وخرق
فيهم ودخل اصبهان ثم خرج بالناس والتقى التتار فانهزمت التتار
ونازلت اصبهان فجاء خوارزم وخرق منهم ودخل اصبهان ثم خرج بالناس
والتقى التتار فانهزمت التتار اقبح هزيمة وساق خوارزم شاه وراءهم

الى الري فقتلوا واسروا ثم جاء فنازل خلاط مرة ثانية ليملكها وهي للملك

الاشرف وفيها اقبلت الفرنج في البحر وخرجوا الى الساحل وملكوا صيدا

وكانت مناصفة بينهم وبنيت سنة ست وعشرين فيها اشتد حصار

الكامل لدمشق وقطع عنها بانياس والقنوات ونهبوا البساتين

واحرقوها وتمت بين عسكر الناصر وبين عسكر الكامل وقعات وقتل

جماعة واخربت الحواطر واشتد البلا ثم انبرم الصلح في اول شعبان

ودخل الكامل الى القلعة ثم وجه عسكره يحاصرون حماه وتسلطن

الاشرف بدمشق واعطى اخاه عوضها حران والرها وراس عين والرقة

ثم سار الكامل الى هذه البلاد ليتسلمها فخرج صاحب حماه وتسلطن الاشرف

بدمشق واعطى اخاه الى خدمته ثم حاصر الاشرف بعلبك وبها الامجد

فبذلها صاحبها وبقي عنها وبقي الحصار على القلعة ثم سلمها الامجد في

الاخر وجاء الى دمشق فاقام بدار وفيها عاثت عساكر خوارزم شاه

باعمال خلاط وعملوا ما لا نعمله التتار ثم نازل خوارزم شاه الى خلاط

ثالث مرة وجد في حصارها حتى اخذها وفيها مات الملك المسعود

اقيسس بن السلطان ملك الكامل بن العادل صاحب اليمن ومكة وكان

بطلا شجاعا مهيبا زعواظا لما قمع الخوارج باليمن وطرد الزيدية عن

مكة ولما بلغه موت المعظم عزم على ان يملك دمشق ثم مات وخلف

اموالا عظيمة ورثها ابوه سبع فيها اعطى الاشرف اخاه الصالح اسمعيل بعلبك

وسكنها وتجهز الاشرف والكامل لحرب خوارزم شاه لكونه اخذ خلاط

عجز

المسعود

ثم اتفق الاشرف مع سلطان الروم فالتقوا خوارزم شاه فكسروه وضربت

البشاير سنة ثمان فيها التقى خوارزم التتار فكسروه وطحنوه وتمزق

عسكره وفيها امر الملك الاشرف بعمل دار الامير قيماز النجمي دار حديث

اقيمت في سنتين وجعل شيخها الامام تقي الدين ابن الصلاح وفيها

امر الملك الاشرف بعمل دار الامير مات شيخ النحو زين الدين يحيى بن

معط المغربي في عشر السبعين بمصر وفيها قتل السلطان الكبير جلال الدين

منكوبرى خوارزم شاه بن السلطان محمد بن التكش الخوارزمي وكانت دولته

اثنى عشر سنة مات كهلا وكان اسمه اصفر لان امه هندية وكان

فارسا شجاعا مهيبا حضر حروبا كثيره وكان سدا بيننا وبين التتار و

كان عسكره مجمعة لا اخبار لهم بل يعيشون من النهب والاغارة

في اخر امره راح منهزما فى وقعة صاحب الروم فسار على فرسه في

تلك الجبال فطعنوه كردى فقتله طعنه بحربه باخ له كان قد قتله

الخوارزميه وذلك في نصف شوال تسع قصدت التتار اربيل فانهزما

لحربهم عسكر الخليفه وصاحب اربل فردت التتار سنة ثلثين و

ستمائة فيها حاصر الملك الكامل امد بالمجانيق واخذها من صاحبها

الملك المسعود مردود الاتكي وكان فاسقا قال الاشرف وجدنا في قصره

خمسمائة حرة للفراش من بنات الناس ياخذهن قهرا واخذه حصن

كيفا ثم استغاب السلطان على ذلك ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب

وفيها مات سلطان المغرب ابو العلا ادريس بن السلطان يعقوب بن

يوسف

يوسف المومني الملقب بالمامون وكان فارسا شجاعا داهية سفاكا للدماء
ظلوما الا انه ازال ذكر المهدي من الخطبة ومات غازيا وفيها مات
شيخ الحنفية بما وراء النهر جمال الدين عبد الله بن ابراهيم الانصاري
المبادي وفيها مات الملك العزيز عثمان بن العادل وكان شقيق المعظم
وهو الذي بنى قلعة الصبية وكانت معه هي وبانياس وتبنين وانفق
موته بدمشق ببستانه المعروف بالناعمة ببيت لهيا في شعبان مات
العلامة عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الاثير الجوزي صاحب التاريخ
المسمى بالكامل ومعرفة الصحابة ومعرفة فيها مات صاحب اربل
الملك المعظم مظفر الدين كوكبري ابن صاحب اربل زين الدين علي كجك
التركماني وطالت ايامه وعاش ثمانين سنة وكان فيه خير وبر وصدقات
ذكر يوسف ابن الجوزي في تاريخه انه كان ينفق كل سنة على مولد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثلثمائة الف سنة احدى وثلثين وستمائة
فيها سار الملك الكامل ليدخل الروم فوقع صاحب الروم علاء الدين
على على حلال بيع الكامل فكسرهم واسر المظفر صاحب حماة واطواشي
صواب فتقهقر الكامل ثم اطلق صاحب الروم الاسرى مكرمين
وفيها تكامل بناء المدرسة المستنصرية وهي على المذاهب وفيها شيخ حديث
وشيخ نحو وشيخ طب وخزانة كتبها عديمة المثل واوقافها عظيمة غلت
في بعض السنين سبعين الف دينار قيل ان قيمة ما وقع عليها يساوي الف
الف دينار وفيها مات المسند سراج الدين الحسين ابن ابي بكر الزبيدي

أوقف

ببغداد عقيب رجوعه من دمشق وعاش ثمانين سنة ومات بدمشق

العلامة المتكلم سيف الدين علي بن ابي علي الآمدي صاحب التصانيف

وله ثمانون سنة سنة اثنتين وثلثين وستمائة فيها عمل جامع العقيبة

بناه الملك الاشرف موسى وكان قبل ذلك خانا للفواحش والخمر

ولهذا قيل جامع التوبة وفيها مات شيخ الصوفية العارف الشيخ

شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي البكري ببغداد وله ثلث وتسعون

سنة وفي القدوة الزاهد الشيخ غانم بن علي الانصاري المقدسي وله سبعون

سنة ومسند اصبهان ابو الوفا محمود بن ابراهيم بن مسنده قتل باصبهان

في خلق عظيم عند دخول التتار اليها بالسيف سنة ثلث وثلثين فيها

جاءت التتار الى اربل فالتقاهم عسكرها فقتل طائفة من التتار

ثم ساقت التتار الى اعمال الموصل فنهبوا وقتلوا ورد وافهم المستنصر

بالله وانفق الاموال واستخدم خلقا كثيرا وفيها نازلت الفرنج قرطبة

اكبر مداين الاندلس واخذوها بالسيف وفيها مات مسند بغداد

ابو الحسن علي بن ابي بكر بن روزبة الصوفي عن نحو تسعين سنة والعلامة

ابو الخطاب عمر بن دحية المغربي الذي صنف كتاب مولد النبي صلى الله

عليه وآله وسلم لصاحب اربل فاجازه بالف دينار وقاضي قضاة بغداد

عماد الدين ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي

الحنبلي وله سبعون سنة وكان من خيار القضاة دنيا وتواضعا وعلما سنة اربع

وثلثين فيها حاصرت التتار اربل واخذوها وقتلوا اهلها وفيها مات

سلطان المغرب الرشيد بالله عبد الواحد بن السلطان المامون ابي العلا ادريس المؤمني وكانت دولته عشر سنين غرق في بحرة لرعمل فيها مركبا تقذف بر جواريه بمراكش و تملك بعد اخيه السعيد علي

وفيها في جمادى الاخرى مات امير المؤمنين المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بن الناصر العباسي ببغداد وله اثنتان وخمسون سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وكان ابيض اشقر سمينا مربوعا وامه تركية وكانت دولته اوفر لحشمته وفيه عدل ودين ووقع للمهتدين ونهضه باعباء الخلافة ونفق المدارس والمساجد وبذل الاموال وانت له الملوك وكان حبه الناس محبته وسيمه القاضي لعظله ومحبته للحق وانشاء المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا واستجد عسكرا عظيما الى الغاية حتى بلغ جريدة جيشه نحو مائة الف فارس فسفل دالحرب التتار وقد خطب له بالاندلس وببعض المغرب والله يرحمه ويغفر له

خلافة المستعصم بالله

لما توفي المستنصر كان اخوه الملقب بالخفاجي شهما شجاعا يقول ان وليت الامر لاعبرن بالعساكر الى ما وراء النهر وابيد التتار فلم ير الشرابي ولا الدويدار مبايعته خوفا منه وبايعوا بالعهد عبد الله بن المستنصر ولقبوه المستعصم بالله وعمره ثلثون سنة وكان فيه لين وقلة معرفة سنة احدى واربعين وستمائة فيها وقع الصلح بين الصالح وعمه الصالح عماد الدين وخطب دمشق لصاحب مصر واطلق

الملك المغيث من حبس القلعة وركب وتهيا للسفر الى ابيه فافسد الحال

الوزير امين الدولة السلماني وقال لمخدومه هذا خاتم سليمان يعني

المغيث فلا تخرجه من يدك فتوقف ومنع المغيث من الركوب وكانت

السلطان نجم الدين الخوارزمية فعبروا الفرات وجاؤا ونهبوا وقتلوا

وخربوا القرى فتحصن اسمعيل ونزلت الخوارزمية بغزة وفيها سار صاحب

حمص وحاصر عجلون وقتل من عسكره يوم الزحف عليها فوق المائتين

وغرم اربعمائة الف دينار ولم يقدر على عجلون وفيها جاءت بدمشق

الزيادة الكبرى التي ما سمعت بمثلها فوصلت الى حائط جامع العقيبة

وفيها اخذت التتار مملكة الروم وقررت على ملكها في السنة اربعمائة

دينار ثم اخذوا قيصرية وسيواس بالسيف

وفيها قتل قاضي دمشق الرفيع الجيلي اهلك شر القضاة دينه ولا خلاه

اموال الناس بالتزوير اقام شهود زور وانا يدعون على الرجل

المتموّل بمبلغ في المال فينكر ويحلف ويحضر المدعي شهوده الكذبة

فيلزمه المال فيضج ويستغيث بالله فيقول الجيلي اخرج على رضى غريمك

نخرب ديارك الناس حتى قصمه الله وكان معاملا في ذلك للوزير

سنة اثنتين واربعين فيها امد السلطان الملك الصالح نجم الدين

عساكر الخوارزمية بالخلع والنفقات وجهز عسكرا معهم وعليهم معين

الدين ابن الشيخ وامر بمحاربة عمه مع الناصر صاحب الكرك والمنصور صاحب

حمص والفرنج الذين اعطاهم الشقيف وصعد وصاروا الى يافا وصلبان

سكروا

الفرنج فوق الروس وكان الملتقى بين غزه وعسقلان فانكسر الكركون واتش و
مقدمهم ظهير الدين ابن سنقر واحاطت الخوارزميه بالفرنج يقتلون
فيهم وانكسرت المصريون ايضا فانهزموا الى الزعقه واسر من الفرنج
ثمانمائة وقيل ان القتلى زاد وا على ثلثين الفا وبعث بالاسارى والاستقفا
الى مصر وورد المنصور في قطوع نهبت خزاينه وخيله وقل جنده وجعل
يبكي ويقول علمت لما سرنا تحت الصلبان انا لا نفلح وخذل الصالح
اسمعيل وتهيا للحصار وخرب الحواضر واحاطت الخوارزمية والمصرية
بدمشق وفيها ولي وزارة العراق بعد الناقد الوزير مويد الدين
ابن العلقمي الرافضي في سنة ثلث واربعين زحف ابن الشيخ والخوارزمية
على دمشق واشتد البلاء واحرقت العقيبه والجواسق ودام الحصار
والويل خمسة اشهر وهلك العوام سوقا وجوعا وقل الشي بالبلد
حتى بلغت غرارة القمح الفا وستماية درهم وابيع الخبز كل وقيتين
بدرهم واكلوا الميتة وابيعت الاملاك ولا منفعة بالشيء اليسير
وابيع رطل اللحم بتسعة دراهم وامتلا البلد بالموتى على الطرق وعظم
الخطب اولئك يتخاطبون على الملك والخمور والفاحشة مضننة بيا
لسابلة والمكوس شديدة ثم تسلم نواب صاحب مصر دمشق وانفصل
عنها الصالح اسمعيل الى بعلبك ومات المغيث ولد السلطان بحبس القلعة
ومرض معين الدين ابن الشيخ نايب السلطنة ومات ومامكن الخوارزمية
من دخول دمشق واسر الوزير امين الدوله ونفذه الى مصر وغضبت الخوارزمية

سرنا

يتخاطبون

لكونهم منعوا من البلد فنهبوا القرى وذهبوا فراسلوا الصالح اسمعيل ببعلبك
يكونوا معه ثم كروا على دمشق وحاصروا وجاء الصالح اسمعيل والرعية في شغل
شاغل بالغنا والقحط وجرت امور العظيمة يطول شرحها وفيها جاء
ابن الجوزي ومعه خلع السلطنة لنجم الدين ايوب وهي عمامة سودا
وفرجية مذهبة وثوبان ذهب وسعف سقط ذهب وطوق ذهب
وعلمان وحصان وفرس ذهب في فيها وصلت الثنا الى يعقوبا من
اعمال بغداد وقاتلهم الدويدار فكسرهم قال ابو شامة بلغت غرارة
القمح في دمشق في شوال مائة دينار وصورته وبيع خبز الشعير وقيتان
ونصف بدرهم والزبيب وقيتان بدرهم ونزل السعر في اخر السنة
الى رطل بدرهمين ثم بعد شهر ابيع الخبز رطل وثلث بدرهم
وفيها مات بدمشق العلامة تقي الدين ابن الصلاح شيخ الشافعية
والامام علم الدين السخاوي شيخ القرا والحافظ ضياء المقدسي
شيخ المحدثين وحافظ بغداد محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود
ابن النجار ومسند العصر ابو الحسن على بن الحسين بن المقير بمصر وله ثمان
وتسعون سنة سنة اربع فيها تجمعت الخوارزمية على حمص واتفق
صاحب حمص مع صاحب مصر وكاتب عسكر حلب بان هؤلاء الخوارزمية
قد خربوا الشام واجابوه واقبلهم لولو نائب حلب وجمع صاحب حمص
التركماني والعرب وسار من دمشق عسكرها واجتمعت العساكر بحمص وانضم
الى الخوارزمية الملك الصالح عماد الدين اسمعيل والناصر صاحب الكرك

وعز الدين

وعز الدين ايبك والجند ووصلوا الى حوران في الحبس تقويم وعلق راس بركة

خان على باب حلب ومرض صاحب حمص الملك المنصور ابراهيم ومات

والتجا الصالح اسمعيل الى صاحب حمص فاكرمه وقدم على مقدم اخر

للخوارزمية كشلوخان واجاده فملاهم الحبس ثم في ذي القعدة ثم

قدم المولى السلطان من مصر فدخل دمشق وكان يوما مشهودا فاقام

اياما ومضى الى بعلبك فراها وردفا خذ وبصرى ونصدق في القدس

بمال كثير وقال احملوا دخلا القدس في عمارة سوره ثم تسلم الصبيبة

من ابن عمه واخذ حصن الصلت ودخل الى مصر وفيها ظهر المعتصم بالله

ولديه وانفق على الطهر مائة الف دينار وشوواالفا وخمسمائة راس

وفيها اخذت الفرنج مدينة شاطبة من الاندلس ثم اخلوها من اهلها

سنة خمس كان السلطان قد ابقى جيشه بالشام ببلاد الفرنج فافتحوا

عسقلان وضربه على يد مقدم الجيوش فخر الدين ابن الشيخ وفيها

مات صاحب صرخد عز الدين ايبك ونقل في تابوت فدفن بتربته على

الميدان في شعبان اخذت الفرنج بالاندلس بالاشبيلية صلحا بعد

ان حوصرت سنة ونصفا سنة ست فيها حاصر عسكر حلب حمص مدة

تسلمها صاحبها لهم واعطوه عوضا تل باشر فلم يتم عنها السلطان

وبعث عسكره الى حمص لياخذها من نواب صاحب حلب ونصبت عليها

المجانيق وخرج السلطان من مصر فقدم الشام ثم عاد في محفة وجعل

نائبه في دمشق جمال الدين ابن يغمور فيها ولدت امراة ببغداد اربعة اولاد

المستعصم

فمات واحدفا حضرت الى دار الخلافة وتعجبوا منها واعطيت ما قيمته الف
دينار فاستغنت وفيها صار الناصر صاحب حلب فاكرمن نذهب ولده
الامجد الى مصر وسلم الكرك الى السلطان حبانه لابيه فاعطاه السلطان
اموالا وطلبخاناه سنة سبع فيها كان قدوم الامجد الى السلطان بمفاتيح
الكرك فاعطاه خمسين الف دينار وبلد اسيوط وخبز مائتى فارس
وفيها هجمت الفرنج في البحر على دمياط واخذوها بلا ضربة ولا طعنة
بل بمجرد خذلان نزل على اهلها هربوا من الباب الاخر وهذا من اغرب
ما تم بحيث ان الفرنج خافوا لا يكون ذلك مكيدة في اول شيء وكان
السلطان نجم الدين بالمنصورة وهي على بريد من دمياط فغضب
وشنق من اهلها ستين نفسا فقالوا ايش ذنبنا اذا كان عسكرنا
هربوا واحرقوا الزردخاناه فما نصنع ففزع العسكر من سطوة
السلطان وكان مريضا توفي ليلة نصف شعبان وهو على المنصورة
فكتمت زوجته ام خليل موته وبقيت تعلم علامته وطلبوا ولده الملك
المعظم توران شاه بن منصور من حصن كيفا فساق اليه الفارس اقطاي ايوب
اكبر مماليك ابيه وسلك البرية واسرع به الى دمشق فدخلها في اخر رمضان
في دست السلطنة فوجد في الخزانة مائة الف دينار فانفقها في الامراء
وضبط مقدم الجيوش ابن الشيخ الامور وحلف الامراء للمعظم و
جرت في هذه الشهور بين الذين ملكوا دمياط وبين المسلمين فصول
وحروب ومرابطة يطول فصلها ونزل كل من الجيشين بازاء الاخر

وفيها

وبينهما النيل واقام المعظم بدمشق شهرا فتمت وقعة المنصورة وذلك ان
الفرنج عرفوا وركبوا وعرفوا موت السلطان فاحاطوا بالدهليز فركب مقدم
الجيش فخر الدين فالتقاهم فقتل وانهزمت الاسلام لمصرعه ثم تناخوا
وكروا على الفرنج فطحنوهم وقصفوهم ونزل النصر ولله الحمد ثم بعد ايام
وصل السلطان الملك المعظم توران شاه الى المنصورة وجلس على
التخت سنة ثمان واربعين استهلت على الفرنج على بر المنصورة والجيوش
بحذائهم وقد ضعفت الفرنج للغلاء المفرط فيهم وملت خيالهم فعزم
الفرنسيس سلطانهم ان يسير في النيل الى دمياط فعرف المسلمون بذلك
وكانت الفرنج على بر المنصورة والجيوش بحذائهم وقد ضعفت الفرنج
للغلاء المفرط فيهم قد عملوا على النيل جسرا عظيما من الصنوبر فنسوا قطعه
فعبر عليه المسلمون في الليل اليهم وهم قد شرعوا في التحميل فاحدق
بهم العسكر يتخطفونهم وقووا عليهم فتحيزت الفرنج فجلس في حوش
المنية وطلب الطواشي رشيد وسيف الدين القيمري فحضرا اليه فطلب
الامان على نفسه وجماعة فاجاباه وامناه وهرب سائر الفرنج على
حمية فلحقهم الجيش وبقوا حملة حملة حتى ابيدت حضرة الفرنج
وغنم المسلمون مالا يوصف ثم انزل الفرنسيس في شيني واحدقت
به مراكب المسلمين يضربون بالكوسات وفي عراضهم في البر الطلاب والعسكر
في البر الاخر العربان والعوام في سرور ويوم عظيم ثم اعتقلوا الفرنسيس
ومن معه بالمنصورة وكان هذا النصر العزيز في اول يوم من سنة ثمان وقتل

الملك
من الفرنج ثلثون الفا ثم يوم الثامن والعشرين من الوقعة قتل السلطان
المعظم وثبت عليه البحرية مماليك ابيه على السماط ضرب اولا بسيف
على يده ثم ركبوا واحاطوا بالدهليز وبه برج من خشب فدخل اليه فامروا
ازراقا باحراق البرج فامتنع فطيروا راسه ثم امروا اخر فرماه بالنفط
فاحترق وهرب منه وناشدهم في الكف عنه وان يقلع عما نقموا عليه
وان يردوا الى حصن كيفا فلم يصغوا اليه فدخل في النيل وصيح لمان فتنه
فضربه امير قتله في الماء ثم نادوا لا باس لا باس وسلطوا عليهم الملك
المعز عز الدين ايبك التركماني من كبار مماليك السلطان الملك
الصالح نجم الدين ايوب وقيل بل خلفوا زوجة السلطان شجر الدر ام
خليل وملكوها ونائبها عز الدين التركماني فخلعت على الامراء وانفقت
الاموال وخطب باسمها على المنابر ودخل الامير حسام الدين على
في قضية الفرنسيس على ان يسلم دمياط ويسلم خمسمائة الف دينار تحمل
فباعوه والله باهون ثمن فاركب بغلة وساق حوله الجيش الى باب ثمن
دمياط فما وصلوا الا والمسلمون على اعلاها بالتكبير والتهليل والفرنج
قد هربوا منها الى المراكب واخلوها فخارت قوى الفرنسيس واحضر
قال حسام الدين هذه دمياط قد حصلت لنا وهذا في اسرنا وهو عظيم
ملوك الفرنج قد اطلع على عورتنا وقتل سلطاننا فالمصلحة تركه في
اسرنا فقال الملك المعز ما ارى الغدر واذن له فاركب في البحر المالح في شتي
وذكر حسام الدين انه سأل الفرنسيس عن عدة الجيش الذي جاء به

واخذ دمياط فقال كان تسعة الاف فارس وثمانية الف وثلثين الف جرحى

سوى الغلمان والتجارة وكان اطلاقه بعد اربعة ايام حين قتلة المعظم

واعطاهم اربعة اربع ماية الف دينار فلما توسط هو وامراوه في

البحر وبعثه يقول ما رايت اقل اقلا منكم ولا اقل دين قتلتم سلطانكم

وبعتم مثلي وانا ملك البحر بهذا النذر اليسير وخوديني لو طلبتم

مني مملكتي دفعتها اليكم اخلصو ولما سمع صاحب حلب السلطان الملك

الناصر يوسف بمقتل المعظم سار من حلب فنازل دمشق فكسر

فقال باب الصغير وباب الجابية ودخلوا البلد ونهبوا دار ابن مهاجر

ابن يغمور ووقعت في البلد خبطة ثم دخل السلطان الى القلعة

وسكن الناس وذهب ابن الملك المغيث فاستعاذ الصبية اعانة على

اخذها خادم لهم ثم تسلم الملك الناصر بعلبك وصرخد واعتقل الملك

الناصر داود وحبسه بحمص ثم تجهز وعزم على اخذ مصر باشارة نايب

لولو وساروا وخرج جيش مصر وكان المصاف عند الصالحية باخر

الرمل فانكسر المصريون وخطب يوم الجمعة بالقاهرة وبقلعة الجبل

السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف هذا والسلطان لم يتغير

بحلية الحال بل هو واقف تحت العصايب فاما مماليك الملك الصالح

فلما راوا كسرتهم ساقوا المغاربك والفارس قصاى في ثلثماية فارس

منهزمين نحو الشام فمر بلولو وضياء الدين القيمري فالتقوا على غير تعبيه

فاسروا لولو نايب السلطان والقمري وذبحوهما صبرا ثم حملوا على طلب

حملوا

السلطان وكسروا سناجقه ونهبوا الخزانة ورشقوا بالنشاب فولى السلطان
الى بعلبك وساق بهم نوفل امير العرب الى دمشق ودخلت الصالحية
بالاسارى السناجق منكسة والكوسات مشققة واسروا الصالح اسمعيل
الذي كان صاحب دمشق ثم قتلوا اثر وانما ببغداد فضعفت دست
الخلافة وقطعوا اخباز الجند الذين استجدهم المستنجد وانقطع
ركب العراق مدة كل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمي الرافضي جهد
ان يزيل دولة العباس ويقيم علويا واخذ يكاتب التتار ويراسلونه
والخليفة غافل لا يطلع على الامور ولا له حرص على المصلحة وفيها
هدم المسلمون الدمياط وتركوها خاوية على عروشها وكان سورها من
سور المتوكل على الله سنة تسع فيها قدم المسلمون فاستولوا على غزة
ونابلس فسار عسكر دمشق لدفعهم فتقهقروا وتملك الملك المغيث
بن العادل بن السلطان الملك الكامل الكرك والشوبك سلطني
بها الطواشي صواب متوليها وفيها مات شيخ مصر وخطيبها العلامة
بهاء الدين على بن هبة الله ابن الحميري وله ثمانون سنة سنة
خمسين وستمائة فيها وصلت التتار الى حلب فارقين وسروج فقتلوا
خلائق واخربوا البلاد واصلح البادرائي الرسول بين الحميري وله تسعون
سنة بين المعز وبين الناصر وفيها مات مسند دمشق العدل رشيد
الدين العطار بن المفرج بن مسلمة ناظر الايتام وله خمس وتسعون سنة
والعلامة رضى الدين الحسن بن محمد الهندي الصغاني صاحب التصانيف

المستنصر

دمياط

ببغداد دوله ثلث وسبعون سنة ومسند العراق المؤتمن يحيى ابن ابي السعود
التاجر ابن العميرة سنة احدى وخمسين وستمائة فيها توفى مسند مصر ستمائة
ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي سبط الحافظ السلفي وله احدى وثمانون
سنة وكانت المماليك الاشرف يوسف وقتل رأس الامراء الفارس اقطاى
وهرب البحرية الى الشام وتسلطن المعز فقدمت البحرية على الناصر الشامي
يوسف وفيهم سيف الدين بلبان الرشيدي وركن الدين بيبرس البندقداري
فقووا عزمه على النهوض لياخذ مصر فجهز جيشا عليهم الملك توران شاه
بن السلطان الكبير صلاح الدين فساقوا الى غزة وخرج من ملك المصر
الملك المعز فلم يتم قتال وكان فارس الدين اقطاى تركيا بطلا شجاعا
عاملا للسلطنة اشتراه الملك الصالح بالف دينار وتزوج بابنة
صاحب حماه فقال للمعز اخل لي قلعة الجبل حتى نعمل العرس وكان
يدخل الى الخزانة وياخذ منها شانه فاتفق المعز وزوجته شجر
الدر على قتله فوثب عليه قطز الذي تسلطن فضرب عنقه واغلقت
القلعة فركبت حاشية الفارس اقطايا وكانوا سبعمائة واحاطوا
بالقلعة اليهم راس استاذهم فهربوا وفيها مات شيخ حران العلامة
مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحنبلي صاحب التصانيف
وقد جاوز الستين بيسير سنة ثلث فيها توفى الامير البطل الاوحد
القيمري ودفن بقبته التي حد المارستان الذي عمله بقاسيون والمحدث
المفتي شهاب الدين اسمعيل بن حامد القوص واقف القوسية سنة اربع

وخمسين وستمائة فيها كان ظهور النار بالمدينة النبي صلى الله عليه وآله

فكانت من الآيات الكبرى التي انذر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بين يدي الساعة ولم يكن لها حرّ على عظمها وشدة ضوءها ودامت

اياما وظن اهل المدينة انها واستقبلوا الى الله الى الدعاء والتوبة وتواترت

هذه النار وفيها كان الغرق العظيم ببغداد وهلك خلق تحت الهدم

وبقيت المراكب بالناس تمر في شوارع البلد وفي رمضان احترق سائر

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم من مسرجة القيم وذهبت سقوفه وسقطت

بعض الاعمدة واحترق سقف الحجرة النبوية وفيها خرج الطاغية العنيد

صنديد الامم هولاوو وخان فافتتح قلعة الموت من الاسماعيلية وقتلهم واخرب

نواحي الري وجرجان وجاء الى بلاد الروم فهرب سلطانها فاستولت التتار

على اقليم الروم وبذلت السيف كعوايدهم فتوجه الكامل محمد صاحب

ميافارقين الى خدمة هولاكو وفاعطاه الفرمان ثم نزل هولاكو باذربيجان

واخذ وفيها مات شيخ القراء ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن وثيق الاشبيلي

بالاسكندرية سنة خمس وخمسين فيها قتل صاحب مصر السلطان الملك

المعز ايبك التركماني الصالحي قتلته زوجته لكونه اراد ان يتزوج عليها

وكانت حاكمة عليه فقتلها مماليكه وسلطنوا ولده الملك المنصور علي ابن

ايبك وجاءت رسل هولاكو وفراشيه الى بغداد الى الناس والخليفة لا

يصل اليه خبر ولو درى لما اغنى ولا درأ وبعث صاحب الشام ابنه الملك

العزيز وهو صبي مع الزين الحافظي في الرسالة الى هولاكو ويتحف سنيه

الى هولاكو

الى هولاء وتحف سنيه وفيها ثارت فتنة مهولة ببغداد بين السنة والرافضة
ادت الى نهب عظيم وخراب وقتل عدة من الرافضة وغضب لها وتمم
ابن العلقمي الوزير وحسن التتار على العراق ليشتفي من السنة ومات العلامة
قاضي العراق من السنة وفيها مات العلامة قاضي العراق نجم الدين عبد
الله البادرائي ومحدث دمشق تقي الدين البلداني والعلامة الكبير
شرف الدين الموصلي سنة ست وخمسين في اولها قصد الطاغية هلاكو
ابن قان مولى بن جنكيز خان المغلي بغداد جيوشه وبالكرج وبعسكر
الموصل فخرج الدويدار بالعسكر فالتقى طلايع هلاكو وعليهم باجو نوين
فانكسر المسلمون لقلتهم ثم اقبل باجو فنزل على بغداد من غربيها
ونزل هولاء من شرقيها فاشار الوزير على الخليفة المستعصم بالله
ان اخرج الى القان الاعظم في تقرير الصلح فخرج الكلب وتوثق
لنفسه ورجع فقال ان القان قد رغب في ان يزوج بنته بابنك وان
تكون الطاعة كالملوك السلجوقية ويرحل عنك فخرج المستعصم في اعيان
دولته واكابر الوقت لحضور العقد فضربت رقاب الجميع وقتلوا
الخليفة رفسا حتى مات ودخلت التتار بغداد واقتسموا كل نوين
اخذ ناحية وبقي السيف يعمل اربعة وثلثين يوما وقل من سلم
فبلغت القتلى الف الف وثمان مائة الف وزيادة فعند ذلك نادوا
بالامان ثم امر هولاء ويضرب عنق باجو لكونه كاتب الخليفة
وارسل الى صاحب الشام يهدده ان لم يخرب اسوار بلاده

وفيها مات العلامة ابو العباس احمد بن عمر القرطبي المالكي بالاسكندرية
وله التصانيف المشهورة والمحدث صدر الدين ابو علي البكري والملك
الناصر داود بن المعظم بن العادل الذي كان صاحب الكرك وله ثلث
وخمسون سنة وكان من العلماء والشعراء والصاحب بهاء الدين زهير
بن محمد المهلبي الشاعر صاحب الديوان والحافظ الكبير زكي الدين عبد
العظيم بن عبد القوي المنذري وله خمس وسبعون سنة والزاهد الشيخ
ابو الحسن الشاذلي نزيل الاسكندرية والامير سيف الدين المشد الشاعر
صاحب الديوان وزاهد العراق الشيخ علي الخباز وشيخ القراء بالموصل
وعبد الله بن محمد بن احمد شعلة الموصلي وله نيف وثلثون سنة ومفتي
حلب العلامة ابو عبد الله محمد بن الحسن الفاسي والوزير المبير
مؤيد الدين محمد بن محمد بن العلقمي الرافضي ودبر مع هؤلاء
امورا فانعكست عليه وعض يديه ندما وبقي يركب اكديشا فنادته
عجوز يا ابن العلقمي اهكذا كنت تركب في ايام المستعصم واضاف اليه
هؤلاء واخرفمات غبنا وغما لا رحمه الله واستشهد ببغداد العلامة
الشيخ يحيى بن يوسف الصرصري الضرير الشاعر والعلامة استاذ دار
الخلافة محيي الدين بن يوسف ابن الجوزي واولاده وملك الامراء
ركن الدين الدويدار ويليه المنفرد باحد الشجعان الموصوفين فانا لله
وانا اليه راجعون سنة سبع وخمسين وستمائة فيها نزل هولاكو على امد وبعث
الى صاحب ماردين بالمقادم مع ولده الملك المظفر فقبض عليه

واشتد

واشتد الاراجيف وبقصد التتار الى الشام ونزح الخلق الى مصر فقبض الامير
قطز على ابن استاذه الملك المنصور بن المعز وتسلطن ولقب بالملك المظفر
ونازلت التتار بلاخر العام حلب وفيها مات صاحب الموصل السلطان
الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الارمني الاتابكي وقد نيف على الثمانين
سنة امتدت دولته وانخرم نظام الموصل من بعده كان شجاعا مهيبا
سايسا خبيرا بالامور على ظلم فيه وقلة دين ثم دخلت سنة ثمان وهولاء
وقد عدى الفرات بجيوشه لمحاصرة حلب فراسل والا بها توران شاه
بن السلطان صلاح الدين انكم تضعفون عنا ونحن قصدنا سلطانكم
الملك الناصر فاجعلوا لكم عندنا شحنة بالقلعة واخرى البلدان
بالبلد فان انتصر علينا سلطان فاقتلوا الشحنتين وان انتصرنا فحلب
والشام كله لنا فابى عليه توران شاه فنزلوا على حلب فلم يطلع الضوء
الا وقد حفروا على نفوسهم خندقا عمقه قامة وعرضه اربع اذرع وبنوا سورا
عليه خمسة اذرع ثم نصبوا عشرين منجنيقا وجدوا في النقوب ففي اليوم
الثامن اخذوا حلب وركبوا السور ونزلوا فوضعوا السيف يومئذ وابادوا
الخلق وحموا في حلب في اماكن سلم فيها نحو ربع الناس وبقي القتل
والسبي والحريق خمسة ايام ثم نودي بالامان واقيمت الجمعة بجامعها
قليلة فاحاطوا بالقلعة يحاصرونها وجاءت الاخبار الى دمشق ثم
قدم نائب هولاكو بالفرمان والامان لدمشق فتلقاه كبراء دمشق ثم
مفاتيح دمشق ومفاتيح حماه الى هولاكو ثم اخذ قلعة حلب بالامان وعصت

على
قلعة دمشق وحاصرتها التتار والحوا عليها ورموها بعشرين منجنيقا
برج الطارمة فتشقق فطلب اهلها الامان ونزلوا فسلمها نائب التتار
وتسلموا قلعة بعلبك واخذوا نابلس وغيرها بالسيف ثم ظفروا
بالسلطان وخدع فسلم نفسه فمروا به على دمشق وحملوه الى القان
هولاء فرعى له مجيه واكرمه وبقي في خدمته اشهرا واما المظفر
فانفق في جيش مصر والشام الاموال وخرج للقاء التتار عنه
ما بلغه رجوع هولاء الى الجزيرة وسخت النصارى بدمشق ورفعوا
الصليب بالبلد والزموا الناس بالقيام لدوس الحوانيت ونقضوا
العهد وذلك في الثاني والعشرين من شهر رمضان وصاحوا ظهر الدين
الصحيح دين المسيح ع فوصلت العساكر الى الشام وقصدتهم عساكر هولاء
وعليهم المقدم كتبغا فوقع المصاف على عين جالوت من ارض بيسان
فنصر الله دينه وانهزمت التتار وقتل مقدمهم وجاء الخبر الى دمشق
في الليل فوقع النهب والقتل في النصارى واحرقت كنيستهم الاخرى
وعيد الناس ثم المرسوم وساق الامير ركن الدين بيبرس البند
قداري وراء التتار فقتل مقدمهم وجاء الخبر الى دمشق في الليل
فوقع النهب والقتل في النصارى واحرقت كنيستهم العظمى ثلث حلب وطمع
في ان يكون له وعده بها السلطان الملك المظفر قطز ثم رجع في ذلك
فتاش بيبرس واضمر الشر ثم رجع المظفر من دمشق بعد شهر مضمرا
البيبرس ايضا فتعامل بيبرس مع جماعة امراء فلما كانوا بالغرابي وثب

العظمى

على

على السلطان بكتوت الجوكندار المعزي فضربه حل كتفه ورماه بهادر

المعزي بسهم فقضى عليه ثم سلطنوا البند قداري وسموه الملك الظاهر

وكان بيدمشق على النيابة علم الدين الحلبي فخلف الامراء بنفسه وتلقب

بالملك المجاهد فخطب له والملك الظاهر جملة وفي اخر السنة كرت

التتار على حلب واندفع من بها من العسكر فدخلوا الى حلب واخرجوا

من بها من الرعية الى قرنبيا فحصدوهم بالسيف ومات فيها قاضي القضاة

صدر الدين ابن العجمي قاضي القضاة شمس الدين يحيى بن سني الدولة وتوفي

الملك المعظم توران شاه الذي كان نائب حلب بعد ان سلم القلعة

بيبير وله ثمانون سنة وهو اخر اولاد السلطان صلاح الدين وفاة

وقتل الملك السعيد حسن بن الملك العزيز بن العادل صاحب الصبيبة

وبانياس وكان قد اخذ منه الناصر بلده وحبسه بالبيرة فاخذ

هولاء والبيرة فاخذاه هولاء فاحضر الى بين يدي بقبوه فاطلق

عليه وخلع وصار من التتار في خدمة كتبغا فلما قتل كتبغا يوم

عين جالوت توجه بسيط الى خدمة الملك المظفر فضرب عنقه

وكان الملك المظفر شابا اشقر وافر اللحية بطلا شجاعا دينا غازيا

مجاهدا محببا الى الرعية هزم التتار وطردهم عن الشام وكان يقول

انا محمود بن مردود ابن اخت السلطان خوارزم شاه فمات شهيدا

وعفوا قبره بالقفير

وفيها مات شيخ بعلبك الشيخ الفقيه ابو عبد الله محمد بن ابي الحسين اليونيني

الحافظ بقية الاعلام وله ست وثمانون سنة وصاحب ميافارقين الملك
الكامل ناصر الدين محمد ابن المظفر غازي بن الملك العادل وكان شجاعا
عادلا مجاهدا حاصرته التتار سنتين ونصفا حتى فني اهل بلده بالوباء
والجوع ولم يبق بالبلد مائة رجل فاسرته التتار وضرب هولاكو
عنقه وطافوا برأسه في البلاد رحمه الله سنة تسع وخمسين تجمع في
اولها خلق من التتار ممن نجا يوم عين جالوت ومن الذين بالجزيرة
فاغاروا على حلب وساقوا الى حمص عندما سمعوا بقتل السلطان الذي
كسرهم فالتقاهم صاحب حمص الملك الاشرف وصاحب حماه وحسام الدين
الجوكندار وعدتهم الف واربعمائة فارس والتتار في ستة آلاف فحمل
المسلمون حملة صادقة فكان النصر ووضعوا السيف في الكفرة حتى
حصدوا الكثير وانهزم مقدمهم بيدرا باسوء حال والعجب انه ما قتل
من المسلمين سوى رجل واحد وفيها دخل الحلبي الى قلعة دمشق و
تسلطن وحاصره المصريون وبينهم وحاربهم فلما كان في الليل
ركب وقصد قلعة بعلبك فعصى بها ثم اخذ وحبسه الملك الظاهر
زمانا وبقي الوقت من بعد مصرع المستعصم بالله خاليا من خليفة
فلما كان في رجب من السنة بايع المسلمون بمصر المستنصر بالله
لعهد الخليفة الظاهر محمد بن الناصر العباسي الاسود كانت امه حبشية
وكان بطلا شجاعا قدم مصر وعرفوه وهو عم المستعصم المقتول ونهض
باقامة دولته ومبايعته السلطان الملك الظاهر ففوض امور الامة

الى

الى السلطان ثم خرج امير المؤمنين المستنصر والسلطان الى الشام ثم سار
المستنصر بعسكره وهو نحو الالف ليملك بغداد وقد كان نائب حلب
اقوس التركي بايع بحلب الحاكم بامر الله فلما قدم السلطان دمشق
اختفى الحاكم ثم اتى الى المستنصر فوضع يده في يده وبايعه وسار معه
ففي اخر المصاف السنة كان المصاف بين التتر الذين بالعراق وبين الخليفة
المستنصر فقدم المستنصر في الوقعة وانهزم الحاكم الى الشام وفيها
غضب هولاء على الملك الناصر يوسف وعلى اخيه الملك الظاهر
غازى وهما ابناء تركية فقتلا صبرا فعاش الناصر اثنين وثلثين سنة
وقد ولي حلب سبع سنين فاتوه خاله الملك الكامل صاحب مصر لكان
ولد اخته الصاحبة ضيفة بنت العادل فلما توفيت سنة اربعين اشتد
الناصر واشتغل عنه الصالح بالصالح ثم تملك دمشق عشر سنة
وكان حليما كريما حسن الاخلاق نعاما محببا الى الرعية ثم زال ملكه
ووقع في يد هولاء فلم يوذه فلما كسر عسكر هولاء يوم عين جالوت
هم بقتل الناصر ثم امسك عنه فلما كسر بيدرا على حمص استشاط على
هولاء وغضبا وقتله وكان ابيض مليحا حسن الشكل بعينه قبل سنة
ستين وستمائة في رمضان اخذت التتار الموصل بعد حصار تسعة
اشهر اخذوها بخديعة وطمنوا الناس حتى خرجوا لسور ثم وضعوا
السيف في الخلق سبعة ايام ثم قتلوا صاحبها الصالح اسمعيل بن بدر
الدين لولو وفيها وقع الحرب بين هولاء وبين ابن عمه بركة صاحب

القفجاق

مملكة القفجاق وفيها توفي شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف بمصر وله اثنتان وثمانون سنة

والصاحب العلامة كمال الدين عمر بن احمد بن العديم الحلبي الحنفي بمصر وهو في عشر الثمانين سنة احدى وستين وستمائة في ثامن المحرم

عقد مجلس عظيم لعقد البيعة لامام واحضروا ابا العباس احمد بن الامير ابي علي بن علي ابن ابي بكر بن المسترشد بالله بن المستظهر بالله العباسي

واثبت نسبه فمد السلطان الملك الظاهر يده وبايعه بالخلافة ثم بايعه القضاة والامرآء فعند ذلك قلد السلطنة للملك الظاهر

ومن الغد خطب الحاكم بامر الله المذكور خطبة اولها الحمد لله الذي

العباس

اقام لال العباس ركنا وظهرا وسار السلطان فتسلم الكرك من المغيث

واعطاه بمصر مائة فارس ثم بعد يسير اعدمه فانكر عليه الرشيدي

والدمياطي والاسري فقبض عليهم وفيها ارسل الملك بركة السلطان

ثم كانت بينه وبين ابن عمه هولاء ووقعة عظيمة فانكسر هولاء

ولله الحمد وقتلت ابطاله وفيها مات حافظ الجزيرة عز الدين

رزق

عبد الرزاق بن عبد الله الرسعني المفسر وله احدى وسبعون سنة واشهر

وشيخ القرآء بمصر كمال الدين علي بن شجاع العباسي الضرير وشيخ القراء

المتكلمين بدمشق علم الدين القاسم بن محمد ابن احمد المرسي اللوركي

سنة اثنتين وستين وفيها توفي خطيب الشام عماد الدين عبد الكريم

بن القاضي جمال الدين بن الحرستاني وله خمس وثمانون سنة وشيخ

الشيوخ

الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصاري بحماه وله ست
وسبعون سنة وصاحب حمص الملك الاشرف موسى بن الملك المنصور
ابراهيم بن شيركوه الذي هزم التتار على حمص وعاش خمسا وثلثين
سنة ومحدث مصر الحافظ رشيد الدين يحيى بن علي القرشي العطار
المصري والقدوة الولي الشيخ ابو القاسم بن المنصور القباري بالاسكندرية
سنة ثلث وستين وستماية فيها التقى بالاندلس السلطان محمد بن الاحمر
والفنش غير وقعة ثم انهزمت الفرنج واسر الفنش ثم هرب فجمع
وحشد ونازل غرناطة فخرج ابن الاحمر فكسره وقيل فيهم واسر من
من الفرنج عشرة الاف وبلغت القتلى من الفرنج واسر الفنش ثم
ثم هرب فجمع وحشد ونازل غرناطة ثم خرج ابن الاحمر فكسره قريبا
من اربعين الفا وجمع تل عظيم من رؤسهم اذن فرقه المسلمون
فيها نازله السلطان الملك الظاهر قيسارية واخذها ثم افتتح ارسوف
بالسيف وفيها نازلت التتار البيرة فساق سم الموت ايغان والمحمدي
وخاضوا الفرات فهزموا التتار عن البيرة وفيها سلطن الملك الظاهر
ابنه السعيد واركبه بابهة الملك وله خمس سنين ثم طهره وفيها جدد
بمصر اربعة قضاة من المذاهب ثم فعل كذلك في العام الاتي بدمشق
وحجب الخليفة من الاجتماع بالناس وفيها مات محدث دمشق العالم
زين الدين خالد بن يوسف النابلسي وله ثمان وسبعون سنة والوزير
الكامل قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن الحسن السنجاري بمصر سنة

اربع وستين وستمائة فيها اغارت العساكر على اعمال عكا وصور وطرابلس
ثم نزلوا على صفد فاخذت في اربعين يوما بخديعة وضربت رقاب ما بين
من فرسانها وقد استشهد عليها خلق وفيها استباح العسكر قارة وسبي منها
الف نفس وفيها توفي المسند رضي الدين ابراهيم بن عمر بن برهان
الواسطي التاجر راوي صحيح مسلم وله سبعون سنة واستشهد الامير الكبير
جمال الدين ايدغدي العزيزي جرح على صفد ومرض وطاغية المغول
هلاكو بن تولي بن جنكيزخان الذي اباد الامم بهلاك بغداد وكان
ذا سطوة وهيبة شديدة وحزم ودها وخبرة بالحروب مات على دينه
بعلة الصرع تراعيه وبنوا على قبره قبة يقلعه تلا وقام بعده ابنه
ابغا سنة خمس فيها كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وعرج
منها ومات في رجب صاحب مملكة القفجاق بركة بن تولي بن جنكيزخان
تو شي وقام بعده منكوتمر ابن اخيه ومات واقف المدرسة
القيمرية مقدم الجيوش ناصر الدين حسين بن عزيز القيمري وحاكم
دمشق الشيخ شهاب الدين ابو شامة عبد الرحمن بن ابراهيم المقدسي
الشافعي صاحب التصانيف وله ست وستون سنة وقاضي القضاة
بمصر تاج الدين عبد الوهاب بن خلف العلامي ابن بنت الاعز رئيس
ديار مصر وسلطان المغرب المرتضى عمر بن ابراهيم القيسي المومني تملك بعد
ابن عمه المعتضد وامتدت ايامه دخل عليه مراكش ابن عمه ابو دبوس
الواثق بالله ادريس فاختفى المرتضى وهرب فظفر به بعض نواب البلاد فقتله

يام

بادرابي دبوس ست ست فيها افتتح السلطان يافا وقلعها وهدمها
ثم اخذ الشقيف بعد حصار عشرة ايام ثم اغار على بلاد طرابلس و
قطع اشجارها ثم نزل انطاكية بغتة وافتتحها في اربعة ايام وقتل
بها ازيد من اربعين الفا ثم اخذ بغراس بالامان وفيها مات صاحب
الروم ركن الدين كيقباد بن السلطان كيخسرو بن كيقباد السلجوقي وكان
هو وابوه من تحت اوامر التتار فقتلوه في هذه السنة وله نحو من ثلثين
سنة لم غلبه الروايا ة بانه يكاتب صاحب ... سنة سبع فيها كان السلطان
نازلا بالجزيرة فركب وساق في البريد سرا الى مصر على ولده الى مصر
فاشرف على ولده ثم رده كانت الغيبة كلها احد عشر يوما وظن الامراء
انه موعوك لدخول الطبيب ... فحج سنة ثمان وستين وستمائة فيها
تسلم الملك الظاهر حصون الاسماعيلية وامر الاسماعيلية نجم الدين
حسن بن الشعراني وقرر عليه على ان يحمل في العام مائة الف درهم و
فيها ارهفت الخمور كلها من دمشق قام في ذلك شيخ السلطان
الشيخ خضر العدوي وبالغ وكبس موت الذهنر وكتبوا على انفسهم
بالقسامة فكانت هذه من حسنات الشيخ خضر
وفيها مسند الشام المحدث زين الدين احمد بن عبد الدائم المقدسي الحنبلي
وله ثلث وتسعون سنة مات في رجب وفيها مات سلطان المغرب
الواثق بالله ابو دبوس ادريس بن عبد الله المؤمني وكان قد جمع
الجيوش وفيه ابن عمه وتملك ونزل صاحبها وكان شجاعا مقداما مهيبا

خرج عليه رئيس بني زيان يعقوب ابن عبد الحق وجرت بينهما حروب ثم قتل
ابو دبوس بظاهر مراكش في الوقعة واستولى المريني على ممالك المغرب
وفيها مات الواعظ ابو حفص عمر بن محمد الكرماني بدمشق وله ثمانون
وتسعون سنة وقاضي القضاة محيي الدين يحيي بن قاضي القضاة محيي
ابو المعالي محمد بن الزكي القرشي الشافعي وله اثنان وسبعون سنة ولي
قضاء الشام لهولاء فغضب عليه ذلك وغرب عن وطنه بالسعيد

العشام

سنة تسع في شعبان افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل
حصن عكا فاخذه بالامان فخضع له صاحب طرابلس وهادنه عشر سنين
وفي شوال جاء بدمشق ايام التوت سيل عظيم لم يسمع بمثله والشمس
طالعة فغلق البلد وطغى الماء فاخذ البيوت والدواب والاموال وارتفع
عند باب الفرج عن عادته ثمانية اذرع واستغاث الخلق بالله وكانت ساعة
عظيمة وفيها مات القدوة المقرئ الشيخ حسن بن ابي عبد الله الصقلي
بدمشق وله تسع وسبعون سنة وفيها مات بمكة الشيخ قطب الدين
عبد الحق بن سبعين المرسي الصوفي كان من روس القائلين بوحدة
الوجود وله تصانيف واتباع يأتون يوم القيمة تحت لوائه مات في
شوال كهلا

وفيها مات امام النحاة ابو الحسن ابن عصفور الاشبيلي صاحب التصانيف
سنة سبعين وستمائة فيها قدم السلطان الملك الظاهر الى دمشق ثم رحل
عنها الى النجيبي واستناب عنها عز الدين ايدمر الظاهري وفيها حولت التتار

من

من حران بقايا اهلها الى رأس عين وغيرها واخليت حران وجرت وكان
قبل هذا بثلث سنين قد تحول منها الى الشام شيخها الامام شهاب الدين
عبد الحليم بن تيميه واهله وطايفه كبيرة نزحوا عنها من جور التتار
وفيها توفي مفتي دمشق الشيخ كمال الدين سلار بن الحسن الاربلي الشافعي
تلميذ ابن الصلاح من ابناء السبعين

٦٧١

وفيها مات الوجيه بن سويد بن تكريت التاجر صاحب الاموال سنة
احدى وسبعين وستماية في اولها راح السلطان من دمشق الى مصر على البريد
وساق في خدمته البيسري وجومك واقوش الرومي فوصل ستة ايام
واقام بمصر خمسة ورجع الى دمشق في خمسة وبلغه ان التتار نازلوا

فأخبر

البيرة فساق الى براعه فاقبل ان التتار الكبره ثلثة واف فساق الى الفرات
وكان اول من خاضها سيف الدين بن قلاوون وبدر الدين البيسري و
السلطان وكبسوا التتار فقتلوا منهم خلقا واسروا مايتين وتبعتهم مسيرين
الى سروج وسمع بذلك الذين حاصروا فانهزموا ودخلها السلطان
ففرق في اهلها مايه الف درهم وخلع عليهم وفيها مات كمال الدين
احمد الدجيني المحدث بالهند والحافظ شرف الدين يوسف بن النابلسي
بدمشق والمحدث شمس الدين محمد بن هامل الحراني والعلامة تاج
الدين عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي صاحب التعجيز ببغداد

٦٧٢

سنة اثنتين فيها مات الاتابك اقطاى المستعرب الصالحي الذي ناب
في السلطنة للمظفر قطز عاش سبعين سنة

وفي صفر مات مسند الشام تقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر التنوخي الدمشقي

وله ثلث وثلثون سنة و مسند مصر النجيب عبد اللطيف بن عبد وثمانون

المنعم بن الصقيل الحراني والمسند ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد

بن علاق الوزان وامام النحاة واللغويين جمال الدين محمد بن عبد

الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني بدمشق وله اثنتان و

سبعون سنة وصاحب الاندلس السلطان عبد الله بن محمد بن

يوسف ابن الاحمر وكان سعيدا موفقا بطلا شجاعا دينا حازما لم

تكسر له راية قط مبداء ظهوره من قرية ارجونة وانتزع الملك من

ابن هود وكانت دولته اثنين واربعين سنة وتملك بعده ابنه محمد

وفيها مات بالروم الصدر الغزنوي

وسبعين سنة ثلث قدم السلطان دمشق

ثم غزا سيس وافتتح اياس وادنة المصيصة وبقي الجيش بها شهرا

يقتلون ويسبون وفيها وقع بالموصل مطر وبرد عظيم حتى عميت

الطرق وضج الخلق وظنوا انها الساعة وكانت اية مرعبة وفيها مات

قاضي القضاة بدمشق عبد الله بن محمد بن عطاء الحنفي وعلامة

المغرب ابو الحسين محمد بن يحيى بن ربيع الاشعري قاضي غرناطة

سنة اربع وسبعين فيها نازلت التتار في ثلثين الفا البيرة وكبسهم اهل

البيرة واحرقوا المجانيق فرحلوا بعد حصار تسعة ايام فانفق الملك

الظاهر في الجيش ستمائة الف دينار ووصل الى حمص وفيها تزوج الملك السعيد

ابن السلطان

ابن السلطان بابنة الامير الكبير سيف الدين قلاوون الفي وانشاء الكتاب
ابن عبد الظاهر يقول في نعتها واعز من يتحمل بها العقود كيف لا و
هي الدرة الالفية سنة خمس فيها جاءت التتار الى الروم و
قتلوا امراء عدة منهم ابن الخطير لكونهم نادوا ببيغار صاحب مصر وكاتبوه
وحلفوا له تقدم السلطان ثم سار الى حلب ثم سار فقطع دربند الروم
وصادف سنقر الاشقر بثلثة الاف من التتار فكسرهم ثم صعد الجيش
الجبل فاشرفوا على صحراء البلبستين فعاينوا التتار قد طلبوا احد عشر تعبوا
كردوسا الكردوس الف وعزلوا عنهم عسكر الروم خوفا من مخامرتهم
فلما التقى الجمعان حملت ميسرة التتر فصدمت سناجق السلطان
وساقوا على الميمنة فردها السلطان بنفسه ثم راى الميسرة مضطربة فامدها
بطائفة ثم حمل بجيش حملة واحدة على التتار فترجلوا ورموا بانفسهم
وقاتلوا اشد قتال وقتل شطر وانهزم الباقون في الجبال فتبعهم المسلمون
وقتل جماعة امراء وبعث السلطان الى قيصرية بان اهلها ويخرجوا
سوقية ونزلت ولاة القلاع الى خدمته فقدم قيصرية فتلقاه اعيان
اهلها وكان يوما مشهودا ونزل بدار السلطنة وصلى بها الجمعة ومد
السماط وكان البلد في الغلاء وبلغه حركة ابغا طاغية التتار فخرج
بعد جمعة وهم بمكان الوقعة فاذا بالقتلى قد عدوا ستة الاف وسبعمائة
نفس واسرع ابغا الى ان وصل الى البلستين وعاين القتلى وغضب
وانزعج والعطف لعنه الله على قيصرية وقتل عدة من الاعيان صبرا

ثم ام البغل بالقتل والنهب فقتلوا من الرعية فوق المائة الف

وفيها مات صاحب تونس الملك ابو عبد الله محمد بن يحيى الهنتاني البربري وكان شجاعا سايسا حازما تملك بعده ابنه

سنة ستين وسبعين في اولها قدم السلطان دمشق من الروم فبلغه مجي ابغا الى البلستين فبلغ الدهليز نضرب الدهليز بالقصير ثم رجع ابغا فتوعك السلطان بمرض وسقوه مسهلا فلم ينفذ فحركوه بدواء استهله فافرط والحمى تقوى فتخيلوا انه مسقي به فاعطوه جواهر وحضر الاجل الذي لا يدفع بالحيل فمات البطل الحمام فارس الاسلام ليث الحروب السلطان الكبير الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتوح بيبرس التركي القفجاقي البندقداري ثم الصالحي النجمي بقصر بدمشق في الثامن والعشرين من المحرم وله نحو من سبع وخمسين سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وشهرين اشتراه الامير علاء الدين البندقداري الصالحي فطلع بطلا شجاعا على الهمة لا ينبغي ان يكون الا عند ملك فاخذه السلطان الصالح اليه فصار من جملة البحرية وشهد وقعة المنصورة ثم صار اسيرا في ايام المعز واشتهر بالفروسية وقدم ولا ثم كان طليعة الاسلام يوم عين الجالوت وكان استاده البندقدار من جملة امراءه وقد جمعت سيرته الفها ابن عبد الظاهر واخرى الفها ابن شداد وترك ثلثة بنين الملك السعيد والملك سلامش والملك السعيد خضر وسبع بنات رحمه الله وتسلطن بعده السعيد وثمان عشرة سنة

سنة

سنة وبعد ايام مات نائب المملكة بيليك الخزندار الظاهري ثم امسك
الملك السعيد بيسري وسنقر الاشقر واستناب شمس الدين سنقر الالفي
ورضي عن بيلبك وسنقر الاشقر وخلع عليهما وبقيت الآراء مختلفة وكل بيسري
كبير يحكم بما يريد وفي صفر مات شيخ القراء كمال الدين ابراهيم بن احمد بن
فارس التميمي بدمشق وله ثمانون سنة والشيخ خضر العدوي شيخ السلطان
وكان يكاشف وله تصرف عظيم وصولة لكنه فاسق وزكي بن الحسن البيلقاني
الفقيه بمين وهو احد رواة صحيح مسلم ووزير مملكة الروم معين الدين
سليمان البرواناه قتله ابغا لقيامه مع الملك الظاهر ومفتي العراق
وشيخها مجد الدين عبد الصمد بن ابي الجيش البغدادي وله اربع
وثمانون سنة والامير الملك عبد القاهر ولم يعرف فملاه على العادة وفي
عبد الملك ابن المعظم ابن عبد العادل قيل سقاه السلطان فمات
من الغيظ وقام السلطان فاخذ الساقي الهناب من يد القاهر ولم يعرف
فملاه على العادة ووقف فجاء السلطان فتناول الهناب وشرب دنسي
فلما شرب افاق على نفسه وفي اثار السم فمات ليومه ومرض اسبوعين اقمر
ومات وفيها توفي شيخ مصر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عماد
المقدسي الحنبلي وله ثلاث وسبعون سنة ونصف وله سيرة مفردة في علو
تصانيفه ودينه وتقيه وورعه وزهده وقناعته باليسير وتعبده
وتهجده وخوفه من الله وقبره بالسفح سنة سبع وفي ذي الحجة قدم السلطان
الملك السعيد دمشق وعملت قباب الزينة واسقط ما وضعه ابو علي

الامراء وجهز للامير سيف الدين قلاوون نصف الجيش لغزو السيس

وفيها مات جمال الدين اقوش النجيبي الصالحي الذي كان نائب السلطنة

بدمشق وكان استادار الملك الصالح الحقه فالج قبل موته باربع

سنين وفيها مات قاضي القضاة شيخ الحنفية صدر الدين سليمان بن

ابي العز الاذرعي ثم الدمشقي وله ثلث وثمانون سنة

والقاضي العلامة قاضي القضاة مجد الدين عبد الرحمن بن عمر بن عديم

الحنفي قبل الصدر سليمان باشهر

ووزير مصر الصاحب بهاء الدين علي بن محمد ابن حنى وله اربع وسبعون سنة

سنة ثمان وسبعين تضعضعت دولة السعيد ووقع الخلف بين الخاصكية

والنفر على نائبه كذلك عدة امراء واحترقت الامراء اناس فعجز وحلت

الامرا على الكسرة وتراسلوا واستحكمت الوحشة فاتوا طالبين مصر و

ساق السلطان ورائهم ثم دخل الى قلعة مصر بعد مقاتلة يسيرة وقتل

جماعة منهم ثم حاصروه اياما وقطعوا المياه وكان راسهم خلعوا السلطان

ثم خلعوه من السلطنة وعملوا محضرا بذلك واعطوا الكرك وسلطنوا

اخاه بدر الدين سلامش وله سبع سنين وضربت السكة باسمه وباسم اتابكه

الملك سيف الدين قلاوون وخطب لهما معا ونفذوا المعزول الى الكرك

وقبضت الامراء الى دمشق نائبها بدمشق على نائبها عز الدين ايدمر الظاهري

ثم جاء على لبنا بن سنقر الاشقر ثم في رجب سالوا الاتش من الوسط و

اتفقوا على سلطنة مولانا السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحي و

حموا

سيف

بابنه العلي والبيري وكله وتب البشائر وزينت البلاد وفي ذي القعدة
مات بالكرك الملك السعيد رحمه الله ثم نقل ودفن بدمشق بتربته
وفي ذي الحجة ركب سنقر الاشقر وفي خدمته الامراء وساق من دار
السعادة فهجم الى القلعة فجلس على تخت الملك وضربت البشائر وحلفوا
له ولقب بالسلطان الملك الكامل ولم يحلف له الشالق فحبسه وحبس
نائب القلعة لاجين المنصوري الذي تسلطن وفيها توفي المسند ابو العباس
لعهد بن ابي الخير الحداد وشيخ الحنابلة جمال الدين يحيى بن الصيرفي
الحراني بدمشق وله خمس وتسعون سنة سنة تسع في اولها ركب الملك
الكامل سنقر الاشقر بابهة السلطنة ووفد عليه امير العرب عيسى بن مهنا
والعماد بن حجي علم الدين الحلبي لحرب سنقر الاشقر وفي ثاني عشر صفر خرج
سنقر الاشقر الى الجسورة وجاء عسكر البلاد ونصحه لم عسكر كثيف لكن
لم يكونوا في الباطن معه واقبل المصريون فالتقى الجمعان عند الجسورة
وحمل سنقر الاشقر بنفسه ثم خام عليه وانهزم عسكره من اول شيء صاحب
حماة فانصرف عند ذلك سنقر الاشقر وخدمه بالرحبة واهين
كل من شرع الى مبايعة سنقر الاشقر بدمشق ثم جاء امر السلطان بالصفح
عن الكل ونادى عز السلطنة بكتوت العلائي شهرا ثم وصل التقليد بملك
الامراء حسام الدين لاجين واستقر سنقر الاشقر بصهيون وبرزيه وغير
ذلك وفيها قدمت التتار الى حلب فقتلوا وعاثوا واحرقوا منبر حلب
واماكن واقاموا بحلب يومين فاجتمع عسكر جيد فنزل على حماة ونزل

اليهم عسكر سنقر الاشقر من صهيون وتلك الحصون وقدم من مصر بكتاش
الفخري في الف واتفقوا على ملتقى التتار فلما سمعت التتار بقرب
العساكر منهم رجعوا ووصل السلطان الى غزة ثم حصل الامن وفي
ذي الحجة قدم السلطان رحمه الله فنزل بقرب عكا فطلب منه صاحبها
المدينة وصاحبه ابن مهنا فاكرمه وعفا عنه سنة ثمانين وستمائة
في اولها هارون السلطان اهل عكا وقبض على كندمي الظاهري وهرب
ايتمش السعدي وسيف الدين الهاروني في نحو ثلثمائة فارس الى سنقر الاشقر
ثم دخل السلطان الى دمشق وحمل الحمر البيسري ثم اتفق الصلح مع
سنقر الاشقر شيرز فعوضه عنها السلطان كفرطاب وانطاكيه وفامية
والشغر وبكاس وقرر معهم على ان يقيم ستمائة فارس على جميع ما تحت
يده وهي المذكورات وصهيون وبلاطنس وبرزيه وجبلة واللاذقيه
والسودية وكذكوس وفتح حمص اقبلت التتار كالسيل وعدو
الفرات واعجل الخلق وتهيا السلطان بدمشق فنازل الرحبة ثلثه الاف
وجاء منكوتمر بن هلاكو بمائة الف من ناحية حلب وخرج الجيش المنصور
مع السلطان المنصور وحضر الى خدمته سنقر الاشقر فاخذه السلطان
وحضر ايدمر السعدي والحاج ازدمر وكان المصاف شمالي حمص
في رجب بكرة الخميس وكان الجيش المنصوري يقارب خمسين الف راكب
فاستظهر العدو اولا وكسروا الميسرة واضطربت الميمنة وثبت السلطان
ايده الله بمن حوله من ابطال المسلمين وبقي المصاف الى بعد العصر وثبت

غزة

٨٠ سنة
جاء

الفريقان

الفريقان وكثر القتل واشرف الاسلام على خطة صعبة ثم ثبت خواص الكبار مثل
بيسرى وسنقر الاشقر وعلاء الدين طيبرس وابدمر السعدى وامير سلاح
بكتاش وطرنطاى المنصورى ونائب الشام لاجين وحملوا على
التتار عدة حملات الى ان جرح منكوتمر فاشتغلت به فقيل ان الحاج ازدمر
ساق وخرق في التتار الى عند منكوتمر مقدمهم وطعنه مرة واستشهد
ازدمر رحمه الله ونزل النصر وركب المسلمون اقفية التتار واستحر بهم القتل
وبقي السلطان واقفا في نحو الف فارس عند المسا وقد رجعوا التتار عند
الذين كسروا الميسرة فمروا بالسلطان والكوسات تضرب فلما جاوزوا
حملت الخاصكية عليهم فانهزموا وعاشت لا يدرون وذهبت فرقة على
سلمية وفرقة على الرستن باسوا حال ثم نزل السلطان بعد هوى من الليل
مويدا مظفرا ولله المنة وزينت البلاد وعاشت العباد ووصل خبر
النصر بكرة بعد ان عاين اهل دمشق من نصف الليل الى بكرة سكرة الموت
وتودعوا من اولادهم واحبائهم فان عددهم كانوا كفارا لا يبقون على مسلم
لو ملكوا واستشهد على التحكير نحو المائتين منهم ازدمر وسيف الدين الرومي
وشهاب الدين مومل وناصر الدين الكاملي وعز الدين ابن النصرة وهلك
منكوتمر من تلك الطعنة ومات اخو الطاغية ابغا بعد شهرين وكان
كافرا سفاكا للدماء مات بهمذان ولم يكمل خمسين سنة وملك بعده اخوه
الملك احمد الذي اسلم
وفيها مات الموصلي الامام شيخ الوقت موفق الدين احمد بن يوسف الكواشي

الزاهد المقرئ وله تسعون سنة

وراوي صحيح مسلم امين الدين ابن القاسم ابن ابي بكر الاربلي المقرئ بدمشق وله حمس وثمانون سنة وشيخ الديار المصرية وقاضيها تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الدين الحموي وله سبع وسبعون سنة ومحدث دمشق حمال الدين محمد بن علي الصابوني وله ست وسبعون سنة ومسند العراق ابو سعيد محمد بن يعقوب بن ابي المدينة البغدادي وله احدى وتسعون سنة ومسند الشام شمس الدين المسلم ابن محمد علان الكاتب وله ست وثمانون سنة

٦٨١ قبض السلطان على الشيري وكسغدر الشمسي وفي رمضان احترقت

البيسري

اللبادين والكيبتين والرجاجين والخواتميين والمرجانيين وجميع ما فوق ذلك وما تحته والقياسر وكان منظرا مهولا ذهب فيه من الاموال ما لا يحصى وسلم الله الجامع ثم عمر ذلك مع الملازمة في سنتين وفيها توفي قاضي الشام شمس احمد ابن خلكان الاربلي وله اثنان وسبعون سنة

وشيخ الاسلام زين الدين عبد السلام بن علي الزواوي المالكي مقرئ دمشق وبركتها عم اسن ابن عبد الزاد الرهري الموصوف بالشجاعة وبقي بالملك سنين عاما وهو الذي قتل الملك السعيد ابن ابي يعلى

في

صاحب مغرب ومسند دمشق نجيب الدين المقداد ابن ابي القاسم القيسي عن احدى وثمانين سنة وفي اول العام مات منكوتمر ابن هلاكو وعاش ثلثين

سنة

سنة وكان ذا شجاعة واقدام وكفر نفس وجراءة على الله وعلى عباده ثم مرض
من جرحه واعتراه صرع حتى هلك سنة اثنتين فيها قدم السلطان بجيوشه
الى دمشق ٥

وفيها توفى شيخ الاسلام عالم الحنابلة شمس الدين عبد ابن ابى
عمر المقدسي في ربيع الاخر وله خمس وثمانون سنة وكانت جنازته مشهورة
ولم يخلف بعده مثله ٥

ومات شيخ القراء عماد الدين ابن ابى زهران الموصلي بدمشق وله
ستون سنة

وخطيب دمشق محيي الدين بن عبد الكريم بن الحوستاني الانصاري
وله ثمان وستون سنة ٥

والصدر عماد الدين بن القاضي شمس الدين ابى نصر الشيرازي الدمشقي
صاحب الخط الفايق وله سبع وثمانون سنة

والحافظ النحوي شمس الدين محمد بن محمد بن حيوان الدمشقي
سنة ثلث وثلثين فيها جاءت الزيادة الكبرى بدمشق في جوف الليل
وارتفع الماء على جسر باب الفرج قامة وكان السلطان في القلعة
فذهب للعسكر النزل حولها ما لا يوصف وافتقر جماعة منهم
وفيها مات قاضي الاسكندرية وفاضلها العلامة ناصر الدين احمد
بن محمد المنير الجذامي المالكي صاحب التصانيف عن ثلث وستين سنة
وصاحب خراسان والعراق واذربيجان والروم احمد بن هولاكو وابن

وستون

تولى بن جنكزخان وكان قد دخل بها الاحمدية الـتار بين يدي هولاء
و وقوهبه لهم وسماه احمد محمد فاسلم وهو صبي وتسلطن بعد ابغا وارسل
السلطان ملك المنصور في الصلح عاش بضعا و عشرين سنة قتله ارغون
ابن ابغا وتملك البلاد بعده
وفيها توفي امير العرب ... بن مهنا وقد نفع و بين يوم المصاف
وقاضي القضاة بدمشق عز الدين ... بن عبد القادر الصايغ
الشافعي وله خمسون سنة وكان من خيار الحكام العادلين
وفيها توفي صاحب حماة الملك المنصور ... بن الملك المظفر الايوبي
وكانت دولته اثنتين واربعين سنة وامه هي غازية اخت السلطان
الملك الصالح ايوب وتملك بعده ابنه الملك المظفر سنة اربع ثمانين
فيها السلطان ثم حاصر المرقب ثم اخذها بالامان وزينت البلاد
ثم جاءه بشارة اخرى و بميلاد ابنه محمد مولانا السلطان ملك الناصر
ايده الله بنصره
وفيها ركب صاحب حماه بالخلعة والغاشية حملها بين يدي نايب المملكة
حسام الدين طرنطاي سنة خمس فيها اخذ السلطان الكرك من الملك
خضر بن الملك الظاهر وفيها اخذت الفرنج مدينة ميورقه وهي
جزيرة قريبة من الاندلس فاسروا اهلها الا من وزن عن نفسه سبعة
دنانير وفيها توفي المسند بدر الدين ... بن شيبان الصالحي اروى المسند
والعلامة جمال الدين محمد بن سعد البكري الشريشي شيخ الناصرية وله

اربع

اربع وثمانون سنة

وسلطان مراكش وفاس ابو يوسف يعقوب بن عبد الحق المريني وكان بطلا شجاعا عظيم الهيبة خرج على صاحب مراكش الملقب بابي دبوس فالتقاه فقتل ابو دبوس واستولى يعقوب على المغرب فكانت دولته عشرين سنة وقام بعده ابنه

فالتقاه

وفيها مات قاضي القضاة بهاء الدين يوسف بن قاضي القضاة محيي الدين يحيى بن الزكي القرشي الدمشقي وله اربع واربعون سنة

سنة ٦٨٦ خمس

سنة ست في اولها قدم نائب السلطان الامير حسام الدين طرنطيه فدخل دمشق في تجمل عظيم وزينة ثم سار يحاصره سنقر الاشقر واخذ المجانيق ووقع الحصار فاخذوا منه حصن برزية بلا كلفة فسلم صهيون على شروط التزم له بها طرنطاي وخلف له وجاء مع طرنطيه مكرما فاعطاه السلطان مكرما فاعطاه السلطان بمصر مائة فارس

وفيها توفي مسند القاهرة عز الدين عبد [illegible] بن الصيقل الحراني وله اثنان وتسعون سنة

ومحدث القاهرة وشيخ الكاملية قطب الدين محمد بن احمد بن علي بن القسطلاني وله اثنان وسبعون سنة سنة سبع وثمانين وستمائة في هذا الوقت كان الشجاعي بمصر يعسف ويصادر وطلب كبراء دمشق وتجار الكارم فصادرهم وفي الاخر تمكن عليه السلطان وشيخ الاطباء علاء الدين علي بن ابي الحزم ابن النفيس الدمشقي صاحب التصانيف بمصر وكان من

من ابناء الثمانين

والشيخ البرهاني النسفي شيخ الفلسفة ببغداد واسمه محمد بن محمد بن عثمان

ومات في عشر التسعين ملك صاحب طرابلس الرومي ٦٨٨

فخرج السلطان بالجيوش المنصورة وبادر اليها فنازلها وضربها بالمجانيق

ودام الحصار ثلثة وثلثين يوما واخذها بالسيف ثم اخربت واحرقت

وبنيت مدينة على نصف فرسخ منها فسكنها المسلمون وكان لطرابلس

في ايدي الفرنج مائة سنة وخمس وثمانين سنة اخذوها من المسلمين

بعد حصار خمس سنين واشهر سنة تسع وثمانين وستمائة فيها قدم عكا

فرنج غنم فتادوا بها وقتلوا من بها من تجار المسلمين فبلغ ذلك

السلطان فغضب واجتهدوا واخرج الدهليز وتاهب لغزو عكا ثم

مرض وحضر الاجل فتوفي سلطان الاسلام سيد الترك مولانا الملك

المنصور سيف الدين والدنيا ابو المعالي قلاوون الصالحي النجمي ره

في ذي القعدة وقد جاوز الستين وكان يلقب بالالفي لكونه اشترى السني

بالف دينار وكان فارسا شجاعا خبيرا سايسا مهيبا تام الشكل

مليح الصورة كثير الوقار دري اللون مستدير الوجه واللحية خفيفها

قد بدا الشيب بعارضه عليه جلالة عظيمة كانما خلق للملك كان الشيب

احد الامراء الاعيان يوم مصاف عين جالوت ثم كان من كبار

المقدمين الذين يذكرون في السلطنة في دولة الملك الظاهر ثم عمل

نيابة السلطنة دولة الملك العادل سلامش ثم تسلطن فكانت دولته

احدى

احدى عشرة سنة واربعة اشهر وقام بالامر بعده ابنه السلطان الملك الاشرف

صلاح الدين خليل فلم يلبث ان امسك نائب السلطنة طوبطاى

فهلكت تحت الطلب المفرط وا لعصر وخلف نعمة عظيمة منها من الذهب

النقد الف الف دينار وستماية الف دينار واستولى السلطان على

الجميع مات وله دون خمسين سنة سنة تسعين وستماية فى اولها وولى

وزارة مصر شمس الدين ابن السلعوس والنيابة بدر الدين بيدرا وخرج

السلطان للغزاة فى ربيع الاول ونازل عكا فى رابع ربيع الاخر فى

الربيع بجيوش الاسلام وبا بم لا يحصون اضعاف عدة الجند وحدوا

فى الحصار وانجد عسكرها عسكر قبرص ثم تيقنوا الغلبة فشرعوا فى الحرب

فى البحر واستشهد عليها خلق وثبت الفرنج ثباتا كليا وسمع نائب الشام حسام

الدين لاجين ان السلطان يريد امساكه فهيا للهرب يطلبه بطلبه فى الليل

ثم توقف وطمنه السلطان وخلع عليه ثم قبض عليه وعلى بعض من

كبار المسلمين وعلى الاميرابى الحوص الحموى وهيا اسباب الزحف

وعملت كوسات عظيمة فكانت ثلثماية حمل فزحف الجيش عليها

سحر يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى فانقلبت الدنيا لضرب الكوسات

فحين لاصق المسلمون السور هرب الفرنج الى البحر وطلعت الرايات

المنصورة ونكست الصلبان وبذل السيف مع طلوع الشمس فلم يمض

ثلث ساعات الا وقد ضج الناس بالسبى وعصت الداوية والاسبتار

والارمن فى اربعة ابرجة سواهق فى وسط عكا ثم امنهم السلطان من

قبرص الهرب

النصريين

العدو وطلعت الاخبار فنقضوا الحريم فغلقت الفرنج الابواب ومواعلم
السلطان وقتلوا الاخبار منهم الحريم اقبعا ثم عاد الحصار ثم بعد يوم من
امنهم السلطان فلم يف لهم فقتل منهم نحو الالفين واسر مثلهم فلما راى
راى الحال من تبقى من الابرجة عصوا وتحالفوا على الموت وقاتلوا و
حفظوا خمسة من المسلمين ورموهم من اعلى البرج فلم واحد ثم نقب اساس
هذا البرج وعلق من اساسه ثم نزلوا بالامان ثم من العدو سقط على جماعة
من الناس فهلكوا ثم ضرب رقاب اهل عكا فاذ لقفاهم من مابة سنة
حين اخذوا عكا من السلطان صلاح الدين بعد محاصرة سنة
وعشرة اشهر فانهم امنوا المسلمين ثم غدروا بهم واعجب من ذلك
ان اخذهم كان لعكا وتملكها في سنة سبع وتسعين واربعمائة ثم
اقبلت الفرنج فملكتها بالسيف في سنة ست وتسعين واربعمائة فدامت
في ايديهم الى ان افتتحها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
في سنة ثلث وثمانين وخمسمائة كما ذكرنا واما اهل مدينة صور فان
النصارى الذين بها لما علوا في الجو الدخان في ايوان في جبال عكا
هرب اهلها واخلوا البلد وكانت حصينة منيعة الى الغاية فدخلها
الصوابي الى تلك الناحية وكتب بنشر السلطان فاخربت سور و
حيفا وكان بصور خلق من العوام فلم يقتلوا وكان بصور في يد الفرنج
مائة وسبعين سنة وقد كانوا اخذوها ايضا بالامان بعد حصار
يطول ذكره ثم قدم السلطان مويدا منصورا وعملت القباب وكان يوم

جماعة

المسلمين

عبوره

عنوة الى دمشق يوما مشهودا وسار فرقة من الجيش فنازلوا صيدا وافتتحوها
واخربت وكان من اهل بيروت متمسكين بهدنة فبدا منهم انهم خانوا
واغلقوهم فنازلهم الشجاعي بعد نها ثم اخذت في رجب واسر اهلها
ودكت قلعتها المنيعة ثم بعد السلطان فازعج بقلعته وسار اليها
الشجاعي فهدمها وكذا فعل بحصن عقليت فان اهله لما علموا ابدها
مثل عكا وصور هربوا واحرقوا ما لم يقدروا على اهله وتنظف الشام
من الفرنج وولي نيابة دمشق والطارية وبالغ في تحصين ذلك
وزخرفته واكمال الجميع في سبعة اشهر وكان هو بنفسه يقف على
العمارة وتسبحت الصناع فكانت ناس يحفرون في الاساس والدهانون
والنجارون قد قدروا السقف المزخرف وشرعوا فيه وفيها امر
نائب السلطنة الشجاعي فنودي بدمشق في التهديد على من لبست
عمامة كبيرة ولبست صاعات او خرجت الى الحمام وكذا في عقل من
اكل حيثية وكان ذا هيبة وسطوة فانزجر النساء قاطبة
وفيها مات ارغون بن ابغا ملك التتار وكان ظلوما غشوما مات
على كفره وفيها اطلق امرين بيروت وكانوا ستمائة واخرج من كان
في الجب من الامراء وحسام الدين لاجين وسنقر الطويل وسنقر وازن
للخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس بالركوب وتابعه فصلى الحاكم بالسلطان
بالجمعة وخطب بقلعة الجبل وذكر في خطبته توليته للسلطان امر
الامة وذكر بغداد وحض على اخذها من ايدي التتار

حمله

وفيها مات ببلاد ا مطمصتوا سد مشق بن الملك الذي الا ملكوه ثلثة
اشهر ثم عذ لوه وكان شابا مليحا تام الشكل عاش اثنين وعشرين
سنة وفيها مات بدمشق شيخ الاسلام تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزاري
الشافعي الفركاح وله ست وستون سنة وثلثة اشهر وفي ربيع الاخر
مات مسند العصر فخر الدين علي بن البخاري المعدني وله اربع و
تسعون سنة وثلثة اشهر
وفي صفر مات مسند الديار المصرية ابو محمد غازي بن ابي الفضل
الحلاوي وله خمس وتسعون سنة سنة احدى وتسعين وستمائة في جمادى
دخل السلطان ملك الاشرف دمشق ثم صلى بالمقصورة الجمعة
وخلع على الخطيب العادوني ثم سار الى حلب فدخلها في الشهر المذكور
ثم نازل في جمادى الاولى قلعة الروم وجد في حصارها شهرا وثلثة
وايام وفتحت بالسيف وزينت البلاد ثم رجع حلب مويدا منصورا
فعزل عنها قراسنقر المنصوري بسيف الدين الطباخي واستناب بقلعة
الروم عز الدين الموصلي ثم دخل دمشق والنصارى بين يديه مع خليفة
الارمني ثم هرب حسام الدين لاجين الذي تسلطن بسبب مسك حمزة
تقصرفبادر السلطان الى البرج في طلبه ونادت المنادية بدمشق على الاجين
ولما هو فقصد ناحية صرخد ومن امير الطلب ان يوصفه الى المحار فقبض
عليه واتى به الى السلطان فسجنه مع سنقر الاشقر ثم دخل السلطان الى
مصر ثم اطلق لاجين وخلع عليه ثم استحضر بعصبو وسنقر الاشقر فوزها

العرب

بعذاب فاعترفا بانهما عزما على قتله وان لاجين لم يكن معهما فخنقهما

وقيل خنق ايضا لاجين وخلع عليه ثم استحضر بعصو وسنقر الاشقر

فقررهما بعذاب فاعترفا بانهما عزما الكم ايضا لاجين، وترك باخر رمق

وتنفس فتشفع فيه ببيدرا وقد كان سنقر الاشقر من كبار الصالحية

امسكه الناصر يوسف وحبسه بحلب فوجدوا هولاء محبوسا فاخرجه

واخذه معه فكان بين المغول مكرما وتاهل وجاءته الاولاد ثم حرض

الملك الظاهر بعقد مهر واعطاه حماية فارس ثم تسلطن بدمشق

كما تقدم وكان تام الشكل كبير اللحية من الابطال المذكورين وكان

يعلم على التواضع فيكتب سنقر الاشقر وعاش نحوا من سبعين سنة وكان

بعصو من كبار امراء مصر من ابناء الستين.

التواقيع

وفيها مات صاحب سيس بهسنا وكان لصاحب الحلب فلما اخذ هولاء

والبلاد كان بها امير فباعها الصاحب سيس بماية الف درهم ماردين

الملك المظفر قلج رسلان بن ايل غازي ابن ملوك ماردين وكانت

دولته ثلثين وثلثين سنة سنة اثنتين فيها طلب السلطان من صاحب

سيس بهسنا وكانت لصاحب حلب فلما اخذ هولاء والبلاد وكانت بها

امير فباعها لصاحب سيس بماية الف درهم فادعى صاحب سيس

بقتلها والنوم عمل القطيعة وبمثلها معها فدقت البشاير لاخذ بهسنا

وفيها قدم السلطان دمشق ونزل بالقصر وتسلم نوابه ثلثة حصون من الارمن

وامر السلطان بخراب قلعة الشوبك ثم رجع السلطان الى مصر بعد شهرين

وفيها توفي القدوة الزاهد الشيخ ابرهيم بن الشيخ عبد الله الارموي
بالجبل وله خمس وسبعون سنة والامام القدوة مسند الوقت تقي
الدين ابراهيم بن علي الواسطي وله تسعون سنة
والامير الكبير علم الدين الحلبي احد الموصوفين بالشجاعة و
الفروسية وكان كبيرا لدولة تسلطن بدمشق اياما بعد هولاء ولقب
بالملك المجاهد وحبس دهرا ثم اخرجه الملك الاشرف وانعم عليه
وكان من ابناء الثمانين سنة ثلث وتسعين في ثاني عشر المحرم قتلوا
بالسلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون بتروجة
وهو يتصيد ليس معه سيف ولا معه احد سوى شكار فتقام نائب
بيدرا ولاجين فشد عليه بيدرا وافضله لاجين ثم سموا بيدرا الملك
القاهر واقبلوا به ليملكوه فحمل عليه كتبغا بالخاصكية فقتلوه من
الغد واختفى لاجين وقراسنقر وجماعة وحلفوا لمولانا السلطان
الملك الناصر ناصر الدين خلد الله ملكه وهو ابن تسع سنين واهلك
الوزير ابن السلعوس تحت الضرب وقتل البجاعي وكان قد عزم على ان
يتملك فلم يتم له وعمل نيابة السلطان ابدا لله زين الدين كتبغا وركب
في دست السلطنة وشبت البلاد ثم بعد اشهر ظهر حسام الدين لاجين وشفع
فيه كتبغا فانعم عليه السلطان واعطى خبز بكتوت العلاي وكانت
دولة الاشرف ثلث سنين وشهرين وعاش ازيد من ثلثين سنة بقليل
وكان بديع الجمال تام الشكل ضخما مستدير اللحية كامل الشجاعة عالي الهمة

يملاء العين ويرجف القلب خضعت له الملوك ودانت له الامم وكان يبدو
اخر الكبرد ولد السلطان الملك المنصور من اعز الناس على استاذه ثم
اتخذه الاشرف الشهيد نائبه فكافاه وكان سيد ايرجع في الجملة
الى دين وعدل وعاش نيفا وثلثين سنة وكان الشجاعي طويلا تام اللحية
ابيض اسود اللحية مهيبا وقورا فيه عسف وجبروت وعنده خبرة با
لامور فتنة عمل نيابة دمشق ودخل طلبه من غزوة قلعة الروم
وهو في تجمل عظيم لا ينبغي ان يكون الا السلطان وفيها مات كيخون
هولاء وطاغية التتار يتسلط بعد موت ارغون وجمع الجيوش و
طلب الملك •

وفيها مات قاضي القضاة بدمشق شها [illegible] محمد الاعلام
بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل الخوئي الشافعي وله سبع
وستون سنة سنة اربع وتسعين في المحرم ذهب مولانا السلطان ناصر
الدين الى الكرك واعرض عن الملك وتسلطن زين الدين كتبغا التركي المغلي
المنصوري ولقب بالملك العادل وزينت البلاد وقد جاوز الاربعين
وهو من سبي وقعة حمص الاولى التي في سنة تسع وخمسين وكان من كبار
امراء المنصورية وقبض بابيه حسام الدين لاجين المنصوري وكبر النيل
السنة عن نقص كثير فخاف الناس وغلت الاسعار وفيها دخل ملك
التتار غازان بن ارغون في الاسلام وتلفظ بالشهادتين باشارة نائبه
نوروز ونثر الذهب واللؤلؤ على الخلق وكان يوما مشهودا ثم لقنه نوروز

شيئا من القران ودخل بعضا نقضا مر وفشا الاسلام في التتار

وفيها توفي خطيب دمشق ومفتيها شرف الدين احمد بن احمد بن المقدسي

وقد نيف على السبعين وشيخ المشايخ عز الدين احمد بن ابراهيم الواسطي

العارف المقرئ المفسر الواعظ الخطيب في ذي الحجة بواسط وله ثمانون

سنة وشيخ الحرم الحافظ الفقيه محب الدين احمد بن عبد الله الطبري

مصنف الاحكام عن سبع وسبعين سنة

وسلطان افريقية المستنصر بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد الهنتاتي

وكان ملكه احدى عشرة سنة

شمس وفيها توفي صاحب اليمن السلطان الملك المظفر يوسف

ابن السلطان عمر بن رسول التركماني وكانت دولته سبعا واربعين سنة

وعاش ازيد من ثمانين سنة كان القحط المفرط بمصر

وبلغ الاردب مائة وستين درهم واكلوا الجيف عظم الوبا ومات

وهذا كا الخلق في المطرق جوعا وكلاها وبلغ الخبز بمصر كل خمس اواق

بالدمشقي بدرهم وكان الغلا بدمشق بلغت الغرارة مائة وخمسين

درهم وقيل احصي من مات بمصر والقاهرة في مدة شهر صفر فزادوا

على مائة الف ثم بلغت الغرارة بدمشق مائة وثمانين درهما واصلح

امير مصر في جمادى الاولى وقل الناس وفنوا وانحط السعر وفي ذي

القعدة قدم السلطان الملك العادل زين الدين وزينت دمشق وصلى

الجمعة بالمقصورة مائة وثمانين درهما واصلح امير مصر في جمادى الاولى

وقا

وقل الناس ونفوا وانحط الشعر وفي ذي القعدة قدم السلطان الملك

العادل زين الدين ورنبت دمشق وصلى الجمعة بالمقصورة وكان

اسمر مغليا كبير اني دقته قصرات قليلة وعنقه كبيرة وكان يوصف قصير شعرات

بالشجاعة والاقدام والدين التام والسلامة الباطن معوزه راى وحزم

فخلع على الخطيب بدر الدين ابن جماعة وزار المصحف العثماني وصلى

عن يمينه الشيخ حسن ابن الحريري وعن شماله صاحب حماة ويلي ابن الحريري

ثم بدر الدين بيسري ثم قراسنقر المنصوري ثم لعب بالكرة واستنا

على دمشق مملوكه غرلوا

وفيها مات شيخ الحنابلة بمصر العلامة نجم الدين احمد بن حمدان الحراني

في صفر وله اثنان وتسعون سنة وقاضي القضاة تقي الدين عبد

الرحمن بن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز

الشافعي بمصر كهلا

وشيخ الحنفية الصاحب علامة محيي الدين محمد بن يعقوب ابن النحاس

الاسدي الحلبي بالمزة وله احدى وثمانون سنة وشيخ الحنابلة العلامة

زين الدين المنجا عثمان بن المنجا التنوخي وله اربع وستون سنة سنة

[illegible] في اولها رجع السلطان العادل من الحمص وحلبس بدار

العدل ونبا ول من الناس القصص بيده وصلى الجمعة وزار قبر هود ثم

زار مغارة الدم ثم سافر فلما كان في اخر المحرم سنة اغلقت قلعة دمشق

وبها غرلو وجمع الامراء وركبوا على باب النصر فوصل قبل العصر السلطان في

في خمسة مماليك وقد زالت دولته فدخل القلعة وضربت البشاير وصورة
الواقع بوادي فحمه ان نائب السلطنة الحسام لاجين ركب وقتل الامير
بتخاص وبكتوت الازرق وكانا جناحي العادل فلما سمع الخبطة
ركب وترك النوبة وساق الى دمشق وتبعه خمسة فقط وساق حسام
الدين الخزاين والجيش وركب تحت العصايب في دست السلطنة فما يعوق
كلام ودخل الى مصر وزينت البلاد واما العادل فانه اقام بالقلعة
ثلثة عشر يوما ثم صحت بدمشق الاخبار بسلطنة حسام الدين ثم
بعد عشرة ايام قدم كجكن فنزل بالقبيبات واعلن باسم المولى السلطان
الملك المنصور حسام فسارع امراء دمشق واذعن العادل بالطاعة وسلم
نفسه فاعتقلوه في مكان من القلعة وضربت البشاير ثم اجتمعت القضاة
والنائب عزلوا وحلفوا الامراء وقال عزلوا واظهر السرور السلطان
حسام الدين هو الذي عينني لنيابة دمشق والا فاستاذي استعفي
عن ذلك وفي تاسع صفر ركب السلطان بمصر بخلعة الحاكم بامر الله
والتقليد ثم حول كتبغا الى صرخد فاعطيها ثم في ربيع الاول وصل
قبجق على نيابة دمشق وناب بمصر قراسنقر المنصوري ثم بعد اشهر امسك وناب
منكوتمر الحسامي وعمل وزارة مصر والشام الامير شمس الدين الاعسر ثم في اخر
العام امسك وصودر وفيها مات محدث مصر جمال الدين [illegible]
الظاهري الحافظ وله سبعون سنة والقاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد
السلام الشافعي ببعلبك وله ثلث وتسعون سنة سنة سبع وتسعين وستمائة

فرش

فيها قبض على اليسري اكبر امراء الدولة وفيها قدم الدواداري بعسكر فسار بعض
الشاميين فنازلوا حصون سيس فاخذوا قلعة مرعش في رمضان ودقت
البشاير وفي شوال فتحوا قلعة حميص وقلعة نحيمو وفيها قبض بمصر
على عز الدين ايبك الحموي الذي كان نائب دمشق ٥
وفيها مات مسند العراق الكمال عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقري المكبر
شيخ المستنصرية وله ثمان وتسعون سنة سنة ثمان وتسعين وستماية
توحشت نفوس الدولة مما يفعله منكوتمر في امساك الكبار وسقي
بعضهم وذهب نائب دمشق في بقايا العساكر فنزلوا بارض حمص
وهناك بكتمر السلحدار بطا نفر من المصريين فتكلموا في مصلحتهم و
ان منكوتمر لا يبقي عليهم فاتفقوا على المسير الى غازان ملك التتار
لعلمهم باسلامه فساروا في حمص المذكوران فبكي وتنلا وبخواصهم فاخذوا
على ناحية سلمية وعدوا الفرات فلم يكن بعد عشرة ايام من مسيرهم
الا وقد جاء البريد بقتل السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين بقتله
لاجين المنصوري وقتل منكوتمر نائبه وعلم الامراء الخامرين بقتلهما
بارض سنجار وفات الامر واحضر مولانا السلطان من الكرك المنصور
وله اربع عشرة سنة وتسلم السلطنة وحلفوا له ثم قتل طغجي وكرجي
وكانا ممن قتل المنصور ونائبه ثم ناب بمصر سيف الدين سلار
وللاتابك هواستادار وركب السلطان ايده الله في دست المملكة
بالخلعة وتقليد الخليفة وجاء على نيابة دمشق جمال الدين اقوش

الانوم ثم اخرج الاعسر وولى الوزارة واخرج قراسنقر واعطى قلعة

الصيبة ومات فى حبس البيبرى الصالحى وكان كبير الشان موصوفا

بالشجاعة وممن يذكر للسلطنة وعمل له الفرا تحت قبة النسر فحضره

ملك الامراء وكان تركيا ابيض اللحية صغرها من ابناء الستين

وفيها مات مسند دمشق ناصر الدين عمر بن قواص وله بضع وتسعون

سنة وشيخ العربية بمصر بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس الحلبى

عن احدى وسبعين سنة

والعلامة جمال الدين محمد بن سليمان ابن النقيب البلخى ثم المقدسى

صاحب تفسير الكبير وصاحب حماه الملك المظفر محمود بن المنصور وكانت

دولته خمس عشرة سنة مات فى ذى القعدة فاعطيت حماه لقراسنقر

فسار اليها من الصيبة وكان حسام الدين لاجين اشقر ودميا معرق

الوجه طويلا مهيبا موصوفا بالشجاعة والاقدام فيه دين وعقل

وكانت دولته سنتين وثلثة اشهر ركب يوم الخميس وهو صائم

فلما كان بعد العشاء وهو على السجادة يلعب بالشطرنج مع امير

وغيره بن ابى البدوى والقاضى حسام الدين الحنفى فحكى القاضى قال

رفعت راسى فاذا ستة اسياف نازلة على السلطان قلت ايش هى

مقدم البرجية فضربه بالسيف حل كتفه واسرعه الى منكوتمر فبتوه

وكان السلطان من ابناء الخمسين سنة

وفيها مات ببغداد ياقوت المستعصمى الرومى صاحب الخط البديع

سنة

سنة تسع وتسعين وستمائة وصل الامرا قبجق والسلحدار الى خدمة غازان فاكرمهم وقصد الشام وعلم بقتل صاحب مصر ونائبه واضطراب الامور فاقبل في جيش عظيم وعد الفرات وخرج السلطان ايده الله فكان المصاف في السابع والعشرين من ربيع الاول بوادي الخزندار على ثلثة فراسخ من حمص فكانت ملحمة عظيمة قتل فيها دون عشرة الاف من التتار ولاحت امارات النصر وثبت السلطان ثباتا كليا ثم انكسرت ميمنة السلطان ثم ثبت بعد وسار على ناحية البقاع واستولى غازان وقضي الامر ثم دخلت التتار دمشق وشرعوا في المصادرة وعسروا ونهبوا الصالحية وسبوا اهلها وبعثوا العسف الخلق ووقع الحريق من صاحب سيس والكفرة فاهلكوا سابع العقيبة وعدة اماكن وحاصروا القلعة ودار السعادة ودار الحديث والعادلية والنورية وخربت كل الناحية كلها وهرب اهلها وبقي باب البريد اصطبلا فيه الزبل نحو ذراعا ثم اذن غازان وكان نازلا بجيشه في نهب دمشق ومات الخلق في سيلة الله بها عليهم امر الله لطف والقى في قلب غازان فامر الامراء بالكف عن دمشق وصمم على ذلك واخذ من العامة والحاميين فحكموا الوجيه ابن النجار الذي حمل الى خزانة غازان ثلثة آلاف الف وستمائة الف سوى التراسيم فتكون نحو الربع من ذلك والفصل الى الخبيث شيخ الشيوخ قريب الستمائة الف واسروا من الصالحية نحو الاربعة الاف نسمة وقتلوا

فاحرقوا

تلك

راجعون

بها عو الثلثمائة اكثرهم في التعذيب على المال ودخل الباقون

فلقد جرى ما لا يعبر عنه وغلت الاسعار وافتقر خلق ثم ترحلت

التتار من الشام بالسبي والمكاسب وقد استغنوا وجعلوا قبجق نائبهم

بدمشق ومعه بكتمر السلحدار وعجزوا عن القلعة سلمها الله بعزم متوليها

الامير علم الدين ارجواش والله يرحمه ودامت التتار بالشام نحو

اربعة اشهر ثم ان السلطان ايده الله دخل مصر بجيوشه المصرية

والشامية وقد ذهب دختهم واثقالهم وتلف اكثر خيلهم وتضعضعوا

كثيرا ونقصوا وتمزقوا ففتح بيوت الاموال وانفق في الجيش نفقة

ما سمع بمثلها قط كان يعطي الجندي خمسين دينارا فشرعوا في شراء

ما يصلحهم من الخيل والعدد حتى ابيع الشيء باضعاف ثمنه ثم خرجت

العساكر الى الشام مع سلار فبادر الى خدمته قبجق وبكتمر والبكي فصفح

عنهم السلطان واعطى قبجق الشوبك فذهب اليها وقدم دمشق نائبها

الافرم في عاشر شعبان ثم قدمت جيوش مصر مع سلار والحسام استادار

وامير سلاح فنزلوا بالمرج ثم رجعوا بعد شهر

وفيها مات خلق من مشايخ دمشق منهم المسند شرف الدين احمد

بن هبة الله بن عساكر وله خمس وثمانون سنة

وقاضي الشام امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي مات

سيحعلا بمصر وله ست واربعون سنة

والامير الكبير فخر المحدثين مقدم الجيوش علم الدين سنجر الدواداري

الصالحي

الصالحي وهو في عشر الثمانين

ونائب طرابلس سيف الدين كرت المنصوري استشهد وارادوي الخزندار

وشيخ المغرب ابو الواعظ القدوة العارف ابو محمد عبد الله بن محمد المرجاني بتونس سنة سبعمائة كثرت الاراجيف بمجي التتار وانجفل الناس واشتد الامر ووصل السلطان ايده الله الى حلب فاستهل جمادى الاولى والناس في حال لا يعلمها الا الله ثم وصل بكتمر السلحدار بالف فارس ورجع السلطان وانجفل الغني والفقر ودم والي دمشق في الاسواق يقول البعش فهو ذكر من قدر على السفر ايش فليبادر ثم نودي بذلك في دمشق وصاح النساء والاطفال واغلق البلد وازدحم الخلق بالقلعة وافتتنوا طرقها بالشبر ثم بعد يومين خرجوا من شدة الحرج والضنك وسافر اعيان البلد وفي سابع عشر الشهر وقع بزك حماه على غارة التتار فكسروهم وقتلوا نحو مائتين وصحت الاخبار برجوع غازان من حلب فبلغ الناس ريقهم وزجوا كشف الضر من الله وهلك عدد كثير من التتار بحلب من الثلج والغلا وغلا اللحم بدمشق حتى ابيع بتسعة ثم دخل الاقوام والامراء من المرج بعد ان اقاموا به اربعة اشهر وفي شعبان البست النصارى واليهود بمصر والشام العمايم الزرق والصفر واستمر ذلك وفيها توفي بدمشق المسند ون عز الدين بن عبد الرحمن ابن الفرا المرادي وعز الدين بن العبد ابن الشرابي التاجر عبد الحميد المقدسي وابو الحجاج بن نوف

بن الهد العشولي

والامير عز الدين كان نايب دمشق في دولة الظاهر سنة احدى

وسبعماية في صفر خنق شيخ الحنفيه العلامة عبيد الله

بن محمد السمرقندي الناس سامدرس الظاهرية والقي في بركتها

واخذ ماله وفي ربيع الاول ثبت على قاضي ماردين ونقل ستوته الى

قاضي حماة انه وقع هناك برد على صور حيات وعقارب وسباع

وفي جمادى الاولى توفي امير المؤمنين ابو العباس

احمد القباشي ودفن عند السيدة نفيسه وكانت خلافته اربعين

سنة واشهرا

امير المومنين عهد بالامر ابوه الحاكم بامر الله وقرا تقليده بعد عزا

والده وخطب له المنابر وفي جمادى الاخرى توفي المسند الفقيه تقى

الدين عبد الرحمن بن مومن الصالحي وله اربع وثمانون سنة

وفي رمضان توفي المحدث من الامام علي بن محمد اليونيني

ببعلبك شهيدا من خرج في دماغه وثب عليه مجنون بسكين وعاش

احدى وثمانين سنة وفيها جاء دمشق جراد لم يسمع بمثله ترك غالب

الغوطة عصيا مجردة ويبست اشجار الاغصى وفي ذي الحجة مات

مسند الديار المصرية ابو المعالي احمد بن اسحاق الابرقوهي بمكة

بعد قضاء نسكه وله سبع وثمانون سنة سنة اثنتين وسبعماية في صفر

فتحت جزيرة ارواد وهي بعقوب انطرسوس وحوصرت يوما وقتل بها عدة
من الفرنج نحو الالفين ودروا على دمشق بالاسرى قريبا من خمسماية
اسير وفي صفر مات قاضي القضاة بقية الاعلام تقي الدين محمد بن علي
بن دقيق العيد بالقاهرة وله سبع وسبعون سنة وفي شعبان عدة التتا
الفرات واعمل الناس وخرج السلطان ايده الله بجيوشه المنصورة
من مصر وفي عاشره كان المصاف بقرص بين التتار وبين المسلمين
كان المسلمون الفا وخمسماية وعليهم اسندمر وغزلوا العادلي وبها ور
وكان التتار نحو من اربعة الاف فانكسروا وقتل منهم خلق واسر مقدمهم
ثم دخل من المصريين حمس نقادم عليهم اسند التاستكير والحسام استادار
ثم دخل بعدهم ثلثة الاف عليهم امير سلاح ويعقوبا وايبك الخزندار
ثم ان عسكر حلب وحماه تقهقروا من التتار وتجمعت العساكر بمرج دمشق
ووصلت التتار الى قارا فارتحلت العساكر الى الجسورة واختبط الناس
واختنق في ابواب دمشق غير واحد وهرب الخلق وبلغت القلوب الحناجر
ووصل السلطان الى الغور وامتلات الطرقات والازقة باهل البر
ومواشيهم وغلقت الابواب واشتد الخطب وضج الخلق الى الله واليوم من بحيا
واستهل رمضان ليلة الجمعة وتعلقت الامال ببركة الشهر وصح الناس
واخبار الجيوش ومعاه عليهم ثم بعد الجمعة وصلت التتار الى المرج وسارت
الى جهة الكسوة وتعدوا عن دمشق بكرة السبت وغلب على الظنون ان
اليوم تكون الوقعة فابتهل الناس بالدعاء والاستغاثة بالله بالجامع

والاسواق وطلعت النساء والاطفال الى الاسطحة مكشفين الرؤس يجرون
الى الله ويبكون ويسألونه ويقد للون لروهم صايمون فمضت ساعة
قبل الظهر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر كالمعاينة ثم بعدها حصل
في النفوس سكينة وثقة بالله بان الله تعالى لا يرد خائبين ونزل
في الحال مطر عظيم ثم بعد الظهر وقعت البطاقة بوصول الركاب الشريف
واجتماع الجيوش المحمدية بمرج الصفر ثم وقعت بطاقة بعدها تتضمن
طلب الدعاء وحفظ اسوار البلد وبعد الظهر وقع المصاف والتحم
الحرب فحملت التتار على الميمنة فكسرتها واستشهد مقدمها الحسام استادار
السلطان وثبت التتار كعوايده وفي العصر استمر القتال والنزال حتى دخل الليل
ورجع التتار من حيلها على الميمنة تغلس وقد كل حدهم فتعلقوا
بجبل المانع وطلع من انضو من بكرة الاحد والمسلمون محدقون
بالتتار فلم يكن ضحوة الا وقد ركن التتار الى الفرار وولوا الادبار
ونزل النصر ودقت البشاير وزين البلد فاين غموم السبت من
شوق سرور يوم الاحد فو الله ما ذقنا يوما احلى منه ولا امر من الذي
قبله وكانت التتار نحوا من خمسين الفا عليهم خلطوا شاه نايب غازان
ورجع غازان من حلب في ضيق صدر من كثرة اصحابه يوم عرض ثم
اخزاه الله بهذه الكاينة العظمى التي رجع فيها اليه من جيوشه نحو
الثلث في حفا وجوع وذل لا يعبر عنه وتمزقوا البعد المسافة وتخطفتهم
بالنصر اهل الحصون ودخل السلطان والخليفة بالظفر والظفر وساق وراء النهر ملك

سلار

سلار وقبجق الى الغربيين واستشهد حسام الاجير الرومي استاذ الدار وكان
شجاعا مهيبا كروى من امراء دمشق والامير حسام الدين ابن ازمان و
سنقر الشمسي الحاجب وشمس الدين سنقر الكافرى وكان من امراء الميمنة
وعز الدين محمود بن الامير يعقوبا وصلاح الدين ولد الملك الكامل
وسافر السلطان في حفظ الله بعد العيد وفي يوم الاضحى توفي
الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى صاحب حماه ثم نقل الى تربته
بسفح قاسيون وعاش بضعا وخمسين سنة وكان فيه شجاعة ودين
وخير وحسن خلق وفي ذي الحجة كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكان
تاثيرها بالاسكندرية اعظم من غيرها ذهب تحت الردم بها خلق
كثير وطلع البحر الى نصف البلد واخذ بالجمال والرجال وغلقت غرقت
المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصى سنة ثلث وسبعمائة في المحرم توفي
الامام القدوة الزاهد الكبير ولي الله الشيخ ابراهيم بن احمد الرقي
بدمشق وكانت جنازته مشهودة وحمل على الرؤس وعاش خمسا
وفي صفر مات خطيب دمشق شيخ دار الحديث زين الدين عبد الله
بن مروان الفارقي وله سبعون سنة وفيها قدم امير سلاح المصري في ثلثة الاف
وسار معه عسكر من دمشق وقبجق في عسكر حماه واسندمر في عسكر
الساحل وقراسنقر في عسكر حلب فنازلوا تل حمدون واخذوها وحصل
بعضهم الدربند واغاروا ونهبوا واسروا خلقا وضربت البشاير وفي شوال
مات صاحب العراق وغازان بن ارغون بن ابغا بن هولاكو وتقرب همدان

تيكهل

سموما وكان شابا لم يتحلل وتملك بعده اخوه خربندا محمد سنة اربع وسبعمائة

توفي المسند المعمر ركن الدين احمد بن المنعم الطاوسي القزويني الصوفي

وله مائة سنة وثلث سنين

ومحدث الاسكندرية تاج الدين على بن محمد بن الحسيني العراقي وله

سبع وسبعون سنة سنة خمس وسبعمائة فيها نازل مع عساكره نائب دمشق

جبل الجرد وقهر الكسروانيين وفرقهم وازالهم دهم روافض جهلة

فتكوا بالجيش وقت الهزيمة وعملوا احد قبيح وفي شوال توفي خطيب

دمشق ونحوها ومحدثها الشيخ شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع

الفزاري اخو شيخنا تاج الدين وله خمس وسبعون سنة

وحافظ العصر العلامة شرف الدين ... بن خلف الدمياطي

بالقاهرة وله اثنتان وتسعون سنة سنة ست وسبعمائة فيها توفي

مقدم الجيوش قائد الغزاة بدر الدين بكتاش الصالحي امير صلاح

الدين وقد نيف على السبعين او الثمانين وكان موصوفا بالشجاعة

والعقل والخير

وخطيب دمشق الشيخ شمس الدين ... بن محمد بن عثمان الخلاطي

ابن امام الكلاسة فجاءة وله اثنتان وستون عاما وكان طيب الصوت

الى الغاية في المحراب وفيه صلاح وتعبد سنة سبع وسبعمائة في اولها ظلم

ظلم ملك التتار خربندا اهل جيلان والزمهم بفتح طريق الى بلادهم

خطلوشاه

فامتنعوا فجهز لحربهم اربعين الفا مع خطلوشاه وعشرين الفا مع جوبان

فنزل خطلوشاه بعسكره في صحراء جيلان ففتح اهلها شيئا يعرفونه في البحر على التتار والقوا النيران في تلك الصحراء فكادوا يعرقون ويحرقون وحاربوا وبينهم شطار الكيلانيين فقتلوا ايضا منهم مقتلة وجاء في خطلوشاه سهم قتله فلله الحمد

خطلوا

وفيها مات مسند العراق رشيد الدين ... بن ابي القاسم المقرئ وله ثلث وثمانون سنة واشهر

وسلطان المغرب ابو يعقوب يوسف بن يعقوب المريني وملك بعده حفيده سنة ثمان وسبعمائة في رمضان نصب السلطان ايده الله الى الكرك مظهرا للحج فاقام بالكرك وامر نائبها بالتحول الى مصر وعند دخوله الى القلعة انكسر جسرها فوقع نحو خمسين مملوكا الى الوادي مات منهم اربع وتكسر جماعة واعرض السلطان عن امير مصر فتوثب بها بعد ايام ركن الدين الشاشنكير على السلطنة وخطب له بالملك المظفر

وفيها توفي في ذي الحجة مسند دمشق ... محمد بن علي بن الموازيني وله اربع وتسعون سنة سنة تسع وسبعمائة في رجب خرج مولانا السلطان من الكرك قاصدا الى دمشق ليعود الى ملكه وكان قد ساق اليه من مصر مائة وسبعون فارسا منهم الامراء والابطال فتناشر اهل دمشق ودخلوا في طاعة فوصل مملوك السلطان الى الاقوم بان السلطان قد وصل الى الخان فقوى ملك الامراء نفسه بعجلة معرفة فاسرع الى خدمة السلطان امير ان برس المجنون وبيبرس العلمي ثم ذهب بها دراس الى السلطان ليكشف القضية

فوجدوا السلطان قد برد ببعض ايام ركب السلطان وقدم دمشق وكان
قد مضى اليه سيف الدين قطلبك والحاج بهادر تحاف نائب دمشق
حلاوة الدين الاقوم وهم بالهرب ثم ارسل الجاولي والركان الى نائب
السلطان لاصلاح امره والاعتزاز عن ما بدا منه ثم قلق الاقوم
ونزح بخواصه عن دمشق وسلك الى سقيف ارنون وخلا قصر السلطان
فبادر بيبرس العلائي والحسام الشد وامير على في اصلاح الحروف
العصائب واهبة السلطنة فان السلطان كان قد رد جميع هذا الى مصر
ثم جاء الامان للاقوم وشارع الامراء التقى الركاب الشريف
ودعى له على المنابر وزين الممالك وكذبت الاسطحة للفرجة على عبور
السلطان باعلى ما يمكن وحصل لاهل دمشق من السرور امر كبير فعبر
مولانا السلطان قبل الظهر في وسط السلطنة بحسب السلطان ثم نزل
باب السر وقبل الارض نائب القلعة فلوى فرسه الى ناحية العقر
فنزل به وبعد اربعة ايام جاء الى الخدمة الاقوم فاكرمه السلطان
وامره بمباشرة نيابة السلطنة ثم بعد يومين وصل نائب حماة فحقق
ونائب طرابلس استدمر وتلقاهما السلطان وافاد السلطان قاضي
القضاة تقي الدين الحنبلي الى القضاء وخلع عليه وكان قد عزل الشنكير
في نحو ثلثة اشهر بشهاب الدين ابن حافظ وفي ثامن عشر شعبان وصل
نائب حلب الى الخدمة وهو قراسنقر وتواصلت عساكر الشام كلها الى
البركات الشريف ثم خرج السلطان بقصد الديار المصرية في تاسع رمضان

التبلد

للامكان

ومعه القضاة والاكابر ونواب الشام فى هيبة عظيمة فى ثالث عشر شوال فكان
يوم دخوله يوما مشهودا وجاء عدة امراء وأخبروا بنزول الششنكير
عن السلطنة وانه طلب مكانا يأوى اليه وهرب عن مصر مغربا وهرب
نائب السلطنة سلار مشرقا وضربت البشائر ببلاد الاسلام وعملت
الزينة وجلس السلطان على تخت ملكه يوم عيد الفطر ولله الحمد على
ضربة ولا طعنة وقبض عدة امراء اولى طيش وزعارة كل واحد منهم لا
يقنع الا بالملك فاهلك بعضهم كالمخلوع ونائبه ولم ينتج فيها كالعلوان
غزوان وقرا لاقوم بصرخد واستنابه بمصر سيف الدين بكتمر امير
جندار وبدمشق قراسنقر المنصوري وفى شوال هاجت القيسية والحزمية
واليمانية بحوران وحشدوا وبلغت المقتلة الف نفس بقرب
السويدا وقدم قبجق المنصوري على نيابة حلب والحاج بهادر على
نيابة طرابلس سنة عشر وسبعماية فى المحرم وصل اسندمر على نيابة
حماه وفيها صرف ابن جماعة من قضاء الديار المصرية وولى جمال
الدين الزرعى وصرف السروجى وطلب القاضى ابن الحريرى فولى قضاء
الحنفية فتوفى شمس الدين السروجى بعد ايام قليلة لعله ومات
بطرابلس نائبها الحاج بهادر وشاح ومات بحلب نائبها قبجق المنصوري
بابها مقرط ثم ناب بحلب اسندمر وناب بطرابلس الاقوم فتحول
من صرخد اليها

وفى رمضان مات بتبريز مالك تلك الديار المصرية الشيخ قطب الدين

٧١٠ سنة

عالم

محمود بن مسعود الشيرازي صاحب التصانيف وهو في عشر الثمانين
مسند مصر المعمر بهاء الدين علي بن عيسى بن رمضان ابن القيم وله سبع
وتسعون سنة سنة احدى عشرة وسبعمائة في اولها نقل قراسنقر الى
دمشق نيابة حلب وولي كراي المنصوري دمشق وفي ربيع الاخر
اعيد ابن جماعة الى قضاء الديار المصرية وتقرر الزرعي المنصوري
المصروف قضاء العسكر ومدارس وفي جمادى الاولى عزل عن نيابة
دمشق كراي وقيد ومسك قطليك نائب صفد وحبسا بالكرك وقبض
قبلها على اسندمر من حلب وسجن بالكرك ثم ناب بدمشق جمال الدين
اقوش الاشرفي الذي كان نائب الكرك
وفيها توفي الحافظ البارع قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن احمد
الحارثي الحنبلي بمصر سنة اثنتي عشرة في اولها ليتحصب من دمشق
عز الدين الزردكاش وبلبان الدمشقي وامير ثالث الافرم نائب
طرابلس ثم ساقوا بما ليكهم الى قراسنقر المنصوري وكان قد سبقهم
واقام بالبرية في زمام مهنا فاحيط على موالهم واملاكهم ثم
عدوا الفرات الى خدمة خربندا ملك التتار فاحترمهم واقبل عليهم
وفي ربيع الاول طلب نائب دمشق جمال الدين الكركي فراح على البريد
وفيها مات صاحب ماردين الملك المنصور غازي ابن المظفر قرا ارسلان
الارتقي في عشر السبعين وكانت دولته نحوا من عشرين سنة وولي بعده ابنه
علي فعاش بعده سبعة عشر يوما ومات فتملك بعده اخوه الملك الصالح

وفيها مسك نائب حمص بيبرس العلائي ومن دمشق بيبرس المجنون و
طوغان وبيبرس الشاهي وسيف الدين كشلي والبرواني فحبسوا بالكرك
ومسك بمصر جماعة وفي ربيع الاخر قدم ملك الامرا سيف الدين تنكز
الناصري على نيابة الشام وحضر يوم الجمعة الى الجامع الاموي وقد
له الشمع وكثر دعاء الرعية له وولي نيابة مصر بعد الحاجب العالي
سيف الدين ارغون الناصري الدويدار وفيها مات مسند مصر الصالح
ابو الحسن علي بن محمد بن هرون الثعلبي المحدث وله ست وثمانون سنة وفي اوايل رمضان وقت
اراجيف مجي التتار والجفل ودخل اهل الغوطة ونازل خربندا
بجيوشه بلد الرحبة فحاصروها ثلثة وعشرين يوما جدوا في القتال
خمسة ايام ورموها بالمجانيق واخذوا النقوب ثم اشار رشيد الدولة
المسلماني على خربندا بالعفو وعلى اهلها ان ينظروا الى خدمة الملك
فنزل قاضيها وجماعة واهدوا لخربندا خمسة افراس وعشرة ابالج
سكر فترحل عنه وحلفهم على انهم طايعون له واما اهل الشام فانجفلوا
في كل ناحية لتاخر الجيش المنصور بسبب الاجل ربيع خيلهم ثم جاءت
الاخبار في عاشر رمضان برحيل التتار وحصل الامن ونزلت البشائر
واما السلطان فانه عيد وخرج الى الشام فوصل الى دمشق في ثالث عشر
شوال فكان يوم دخوله يوما مشهودا فاقام بالقلعة يومين وتحول
الى القصر ثم صلى الجمعة بجامع دمشق وعمل دار العدل بحضور القضاة
والدولة وكثر الدعاء له وفي شوال مات بمصر المسند زين الدين حسن

الغوطة

أخذ

بن عبد الكريم سبط زيادة وله خمس وتسعون سنة وله سبع سنين مات
على الشرك كان له ابن قد اسلم فمات قبله وتسلطن بعده ازبك خان
وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومملكته واسعة مسيرة ستة
اشهر لكنها قليلة المداين سنة ثلاث عشر وسبعماية يوم حادي عشر
المحرم وصل زين الحاج مولانا السلطان الحاج الملك الناصر الى دمشق
وصلى بجامع دمشق جمعتين ثم سافر الى مصر
وفي ذي القعدة توفي بحلب المعمر علاء الدين بيبرس التركي العديمي
وقد نيف على التسعين وفيها كان روك اقطاعات الجيوش المنصورة
سنة اربع عشرة وسبعماية في رجب توفي بحلب نائبها سيف الدين
سودي وكان مشكور السيرة وولي بعده علاء الدين الطنبغا الصالحي
الحاجب وفي رجب مات بمصر شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل ابن عثمان
ابن المعلم الدمشقي عن احدى وتسعين سنة وقد كان عوض عليه قضا
دمشق فامتنع وقدم سلطان جيلان شمس الدين دوباج للحج
فمات بعقبا قب من ناحية تدمر ونقل فدفن بقاسيون وعملت له ترمة
مليحة وعاش اربعا وخمسين سنة وهو الذي رمى قطلوشاه قيما قيل
بعضهم فقتله وانهزم التتار ولله الحمد وهلك قطلوشاه على
كفره ثم سلم وهو مقدم العدو في ملحمة شقحب سنة خمس عشرة وسبعما
في اولها سار المقر الشريف سيف الدين تنكز بجيش دمشق وتقدمه
ستة الاف من المصريين ثم سار من حلب على المصريين والشاميين

بعد

لعزو ملطية فصبحوها يوم الحادي والعشرين من المحرم سنة وما ذا باهل
ملطية قد تهيا والحصار والدفع عن انفسهم فلما عاينوا كثرة الجيوش
المحمدية خرج متولي البلد وقاضيه وجماعة يطلبون الامان على
انفسهم واموالهم فاعطاهم ملك الامرا الامان لهم دون النصارى
ثم دخل الناس المدينة وقتلوا بها خلقا من النصارى وسبوا ونهبوا
وتعدى الاذى من اوباش الجيش من المسلمين ثم القيت النار من
جوانب ملطية واخرب من سورها ثم ساروا بعد ثلثة ايام بالغنائم
وقتلوا للدرنيد وضربت البشاير وزينت البلاد وفي المحرم سنة مات
بالموصل عالم تلك الارض السيد ركن الدين حسن بن شرف الحسن
الاسترابادي صاحب التصانيف وكان من ابناء السبعين وفي شعبان
سار سلطان جيش حلب لحصار قلعة برقية من اعمال الهند فتسلموها بلا كلفة
وقتلوا بها طايفة وسلحوا اخوامند وعلق على القلعة واغار العسكر
على قرى الارمن والاكراد ورجعوا سالمين بالمكاسب وفي ذي القعدة
مات بحماة قاضي القضاة تقي الدين سليمان ابن حمزة القدسي الحنبلي
وله ثمان وثمانون سنة وكان مسند الشام في وقته رحمه الله [illegible]
[illegible] وصلى الله على [illegible] محمد وعلى [illegible]
وسلم تسليما كثيرا ورضي الله عن الصحابة
اجمعين حسبنا الله ونعم
الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا تذييل على كتاب دول الاسلام في سنة خمس عشرة مات المفتي

الاصولي صفي الدين محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندي بدمشق

عن احدى وسبعين سنة وكان شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية وقدموا

ابن شيخ حطين بدمشق مسمرا على جمل لكونه حرك فتنة الدا ولم اوجبت امساك

ابن غدي شقير وبها درآص ونائب طرابلس امير الحاجب

ومات قاضي الموصل كمال الدين موسى بن محمد بن العلامة كمال الدين

موسى بن يونس وفيها عملت دار الخشب سوقا كبيرا وقيسارية مليحة

للتجار ومات سيد مصر الشريف عز الدين موسى بن علي بن ابي طالب العلوي الموسوي

عن ثمان وثمانين سنة روى عن مكرم والكبار

ومات سلطان الهند صاحب دكر علاء الدين محمود وتملك بعده ابنه

غياث الدين ... مات الشيخ الصوفي بزاويته السوفي

بقاسيون وهو نجم الدين عيسى بن شاه ارمن الرومي والمحدث الاديب

علاء الدين علي بن المظفر الكندي مولف التذكرة عن ست وسبعين

سنة وله نظم رايق وست الوزراء بنت عمر بن اسعد بن المنجاء

التنوخية راوية الصحيح ومسند الشافعي ولها ثلث وتسعون سنة

توفيت فجاة في شعبان

وصدر الدين اسمعيل بن يوسف مكتوم القيسي الدمشقي وله ثلث وتسعون

سنة تلا على السخاوي وحدث عن ابن اللتي وتفرد وعمر

ومات صاحب المشرق خدابنده بن ارغون ابن ابغا بن هولاكو عن بضع وثلثين سنة
وكان قد اظهر الرفض وامر قتيل هلاكه ببذل السيف في اهل باب الازج
لامتناعهم في اقامة الخطبة على شعار الشيعة فما امهله الله مات
بسيف شديد وملكوا بعده ولده اباسعيد فاظهر السنة ومات العلامة
ذو الفنون والذكاء والنظم الرايق صدر الدين محمد بن الوكيل بيت
المال خطيب دمشق زين الدين بن عمر مكي بن المرحل الشافعي بمصر في شوال
عن احدى وخمسين سنة تصدر ودرس وافتى وتخرج به الاصحاب و
مات عالم السنة المغربي النحوي ابو اسحاق ابراهيم بن العطار الغافقي و
له سبع وسبعون سنة سنة سبع عشرة انشا ملك الامراء تنكز في دمشق
جامعا كبيرا وولي الشيخ نجم الدين الغفاري وجاءت الريح العظمى
التي لم يسمع بمثلها ببعلبك في صفر فغرق فيها بداخل المدينة مائة
ونيف واربعون نفسا وهلوتهم من مصر سور البلد بجاويده وهو
من الصخرة المحكم فخرق من السهو مساحة اربعين ذراعا مسيرة خمسماية
ذراع ثم تفتح بعد وانذلك وهدم السيل ما مر عليه الران ملاء الجامع
فخرق حائط الغربي واذهب الاموال وخنق الرجال والاطفال ثم
اسرع الى الخندق الذي للقلعة فخرق من سور البلد هناك مساحة
خمسة وعشرين ذراعا وانحط الى البساتين وكان منظرا مهولا وظن
انها القيمة وتواترت الاخبار بذلك وما الخبر كالعيان والذي انهدم
من البيوت والحوانيت ستماية موضع وحدثني القاضي شمس الدين ابن

المجلد ان السيل دخلوا بيته وغرق كتبه وزوجته وحماته فرمى بها الى الاميته فماتت الام ودفع السيل الزوجة فالقاها فوق عقد باب الاميته ثم انزلت بعد بسلم وحمل الماء رأس عمود حتى القاه على ركن بعد العود في ارتفاعه وهذا من اعجب ما سمعت وتوفي في رمضان صاحب ديوان الانشا شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن محلي العدوي بدمشق عن اربع وتسعين سنة كتب السر بمصر عشرين سنة ثم نقل الى دمشق فكتب السر الى ان توفي وكان كبير القدر مصونا دينا كامل العقل وفيها ابطلت الفاحشة وضمان الخمور بالسواحل وقويت بذلك المراسيم وكثر الدعا للسلطان وظهر بالمعرة رجل زعم انه المهدي وكثر جمعه بناحية اللاذقية وبلغوا ثلثة الاف فتارة زعم انه المنتظر ومرة قال انه علي بن ابي طالب وتارة ادعى انه محمد المصطفى وان الامة كفرة وعاث في ملكه حتى انتدب له العسكر فقتل من جمعه مائة وعشرون نصيري وجمعت وجرت امور ثم قتل رحمه الله وكان جبليا حمارا جاهلا وكانت قحط المطر ببلاد مصر والموصل واربل واكلوا الجيف وباعوا اطفالهم وبلغ الخبز اربعة اواق بالدمشقي بدينار ومات خلق من الجوع حتى ان رجلا باع ولده برغيف فاكله ثم مات وجرى ما لا يوصف واستمر ذلك زمانا وحدثني فقيه انه بقي نحوا من اربع سنين قال واكلت انا واهلي في نهار خبزا بثمانية عشر درهما نباع خبزه بدرهم قيمتها

وتمانيه

المستر

اربل

فلس وخلت اربل حتى بقي نحو من خمسمائة بيت واتصل الغلا بالعراق
لكن لم ياكل الميتة ولا باعوا ابناءهم ودثرت القرى وكان سبب القحط
مجي جراد عظيم ولا بالجزيرة وفيها توفي شيخنا القدوة الشيخ محمد بن عمر
بن الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام البالسي وله ثمان وثمانون سنة وفيها قتل

ممالك

رشيد الدولة بن ابي الخير بن ابي علي الهمداني مدبر ممالك التتار وكان
عطارا جليا يهوديا واملا به مال به الحال الى ان صار الوزراء والامرا
من تحت اوامره وكثرت امواله بحيث انه وزن في نكبته اصل الف الف
دينار فقيل انه اعطى القان مسهلا في حال الخيفه لسقي ابنه محارقونه
ومات فقام عليه اضداده وضربت عنقه وعنق ابنه وكان قد تفلسف و
وزر ابنه محمد للملك ابي سعيد وفيها انشى الجامع الكريمي بالقبيبات
عمله الصاحب كريم الدين المصري الصالحي عن ثلث وتسعين سنة مات
في رمضان وتفرد عن جماعة ومات شيخ دار الحديث العلامة كمال
الدين ابو المعالي محمد بن محمد بن علي الشريشي الشافعي وله خمس وستون
سنة ومات شيخ العربية مجد الدين ابو بكر ابن القاسم التونسي المغربي
وله اثنتان وستون سنة وانشا جامع باب شرقي عمله الصاحب
شمس الدين غبريال سنة [illegible] فيها سار ركب العراق
في حشمة وتحمل فيهم متولي العراق نوادر وراح معه خلعتان لباب الكعبة
الفا مثقال فما ركبت الا بعد قسم واخذها رميثه امير مكة وفي اثناء
صفر انقر ابن مشق بقرب مسجد القدم خطب الناس الامام القدوة

خط

خطيب العقيبة صدر الدين سليمان الجعفري واغتنوا ومات بمصر شيخها

القدوة الرباني ابو الفتح نصر بن سليمان المنبجي وله نيف وثمانون سنة واختلف

امر التتار واقتتلوا وذهب تحت السيف الوف وانتصر جوبان وقتل

اسن بغا وقرمشي ودقماق والكاشية فيها طول ويتبع جوبان بضعة

وثلثين اميرا من اضداده فذبحهم صبرا واخذ اموالهم وفي رمضان

جاء سيل عرمرم بدمشق والشمس طالعة وكان السفر معبر تحت

الشجرة فتطين وغسلوه بجهد ولم ار السيل اشد عكرا في هذه المرة

كان الماء طحينة قيل كان الرطل منه يصفي ثلثه طينا شديدا وكان

وقوعه بارض ابل السود وكان مرة في شرح شعبان من ثلثة اشهر

اسن فيه قطرة ثم بعد يومين نشف وانقطعت عدة عيون القناة

زملكا وبيت الاشجار ومات المعمر عيسى بن عبد الرحمن بن معالي

المطعم في ذي الحجة عن بضع وتسعين سنة تفرد بالعوالي

توفي بمصر القاضي العلامة زين الدين محمد بن علم محمد بن حسين

بن عتيق ابن رشيق المالكي عن اثنتين وتسعين سنة حدث عن ابن الجميزي

وفيها سلطن مولانا السلطان الملك الناصر صاحب حماه عماد الدين

اسمعيل بن علي وتلقب بالمؤيد ومات بمصر المعمر ابو علي حسن ابن عمر

الكردي المقرئ عن نيف وتسعين سنة نصر ابن الليثي ومكن ماوتلا

ختمة على السخاوي وبلغت امر الوقعة الكبرى بالاندلس انه وقع في العام

الماضي وذلك ان ملوك الفرنج تجمعوا واقبلوا في مائة الف ولم يزيدون

كاتب

وعلى الجميع دوسروا واحاطوا بغرناطه فبرز لحربهم صاحبها الغالب بالله
ابو الوليد اسمعيل بن نوى ابن الاحمر في نحو من الف وخمسمائة فارس ونحو
من ثلثة آلاف حرجي فالتقى الجمعان واحاط العدو بالمسلمين كشامة بيضا
في ثور اسود فصدق المسلمون الحملة بعد ان انابوا على الله واستغاثوا
وبه وحملوا على الصف الذي فيه ملك العدو فقتلوه بل قتلوا جميع الملوك
الذين معه وكانوا نيفا وعشرين ملكا وذهب رجاله الاسلام وبادروا
الى خيام النصارى الذي فيه ملك العدو فقتلوه بل قتلوا جميع وخذل
العدو وفتروا وكانت حين فرار وحل بهم الدمار وقتل منهم النصف
بيقين وقيل بل ازيد من ستين الف وتمزقوا ونزل النصر العزيز
والفتح المبين وكانت ملحمة في عهد الاسلام مثلها هذا ولم نقيل من
الاخيار سوى احدى عشر فارسا وغنم المسلمون ما لا يعبر عنه ثم جرت
وقعة اخرى في يوم عاشورا في سنة عشرين بين جيد ما لقيه وبين الفرنج
ونصر الله جنده وقتل من العدو خلق واسر منهم خمسمائة واستشهد
رجل واحد فلله الحمد وفيها ابطلت الفواحش وارتفعت الخمور
في الممالك السلطانية وغيرها من بلاد المشرق وزوجت الوف من الخواطي
وحج من بغداد وفد كبير وسبيل ومحمل سلطاني بالذهب والجواهر
الذي قومت بازيد من مائتين الف دينار مصرية ومات المعمر امين
الدين محمد بن ابي بكر بن هبة الله ابن النحاس الحلبي بدمشق عن نيف
وتسعين سنة يروي عن صفية وشعيب الزعفراني والتاوي

فمات في المحرم عالم المغرب المحدث العلامة ذو الفنون

ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد السبتي بفاس وانشى

بالقاهرة جامع مليح من مال الصاحب كريم الدين وكان بمصر الحريق

المتعدد المتواتر وذهبت اموال واملاك كثيرة ثم ظهر ان ذلك من

كيد النصارى فوجد مع بعضهم آلة الاحراق ونفط وغير ذلك

فاخذوا واقروا فقتل منهم ستة واسلم عدة ورجمت العامة الصاحب

الكريم لتوهموا ان ذلك عن مكره فانتصر له ولي الامر وقطع ايدي اربعة

من الذين رجموه وقيل اخرون واخربت كنيسة لليهود احدثها القراؤن

في مائة سنة داخل دربهم بدمشق فذكت بحكم الحاكم وجرى الصلح بين

السلطان وبين ابي سعيد وابرم ذلك وتهادا والله الحمد وتوفي

في ذي الحجة صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك

المظفر يوسف بن عمر التركماني بتعز وكانت ايامه تسعا وعشرين سنة

نصفا

وكان شجاعا حازما عالما ومات مسند دمشق سعد الدين يحيى بن

محمد بن سعد المقدسي عن تسعين سنة روى عن ابن اللتي والهمداني حضورا

وعن ابن صباح وخلق بالاجازة وطاب الثنا عليه

ومات في ربيع الاول شيخ الحرم امام المقام رضي الدين ابراهيم بن

محمد بن ابراهيم الطبري الشافعي وله ست وثمانون سنة وكان من العلماء

العاملين يروي عن شعيب وابن الجميزي وفيها افتتحت اياس واحرقت

واغاروا على بلد سيس ومات الشريف الكبير العابد محيي الدين محمد بن عدنان

بن حسن الحسيني الدمشقي جد السيد نقيب الاشراف شرف الدين عدنان وله ثلث وتسعون سنة وكان يبدي مذهب الامامية ويترض عن الصحابة

وتوفي مسند الثغر العدل محيي الدين عبد الرحمن مخلوف بن جماعة الربعي المالكي يوم التروية عن ثلث وتسعين سنة تفرد بالرواية عن طائفة من شيوخه منهم علي بن زيد التسارسي وجعفر الهمداني وما تت وتفردت فيه وتوفي

مسند اسيوط الرئيس زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن علي بن حسين بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن اربع وتسعين سنة وشهور يروي عن جده لابيه ابي القاسم ابن رواحة واجاز له الشهاب الدين السهروردي وغيره وسمع ايضا من صفية القرشية

توفي العلامة الاديب مورخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن محمد بن احمد بن احمد القرشي الشيباني صاحب التصانيف عن احدى وثمانين سنة ومرض كريم الدين وزير السلطان ثم عوفي فزينت له القاهرة ومات بعض الناس من الازدحام على صدقته وتوفي قاضي دمشق ورئيسها نجم الدين احمد بن محمد بن صصرى التغلبي الشافعي في ربيع الاول عن ثمان وستين سنة يروي عن الرشيد العطار حضورا وعن ابن عبد الدايم وقتل بمصر النحوي البارع ضياء الدين عبد الله الدرسي الصوفي وله خمس واربعون سنة اقراء العربية بالكلاسة ثم امتحن بصورة ونقص عقله ثم ذهب الى مصر متغيرا وطلع الى القلعة واستل سيف جندي وضرب به وجه نصراني فاخذ وضربت عنقه من غير تامل وفيها احدث

وكيل

وكيل السلطان كريم الدين وزالت سعادته ثم شنق وكان قد بلغ من التقدم
والرفعة ما لا مزيد عليه يركب عدة امراء في خدمته وزان غيادة عن عباده
بيوت الاموال وعاش سبعين سنة او اكثر واسلم سنة نيف وسبعماية
وكان من دهاة الرجال ذاكرا وسكون والله اعلم بطويته وتوفي المحدث
اللغوي صفي الدين محمود ابن ابي بكر الارموي العراقي الصوفي بدمشق
وله ست وسبعون سنة وكان من احسن الناس قراءة للحديث وخرج
كتابا حافلا في اللغة يحتوي على الصحاح والتهذيب والمحكم وقد تغير
من السوداء ولم يختلط وتوفي مسند الشام بهاء الدين القاسم بن
محمد بن محمود بن عساكر الطبيب وقف اماكن ودفن بتربته وعاش
اربعا وتسعين سنة مات في شعبان وله سماعات واجازات وتفرد
باشياء قرا عليه البرزالي نحوا من ثمان ماية جزء حديث عيران النبي
وحده بالمزة مسند الدنيا الشيخ الوقت شمس الدين ابو نصر محمد بن المولى وتوفي ام الوقت
عماد الدين محمد بن مفتي الشام القاضي شمس الدين ابي نصر ابن الشيرازي
عن ثلث وتسعين سنة وشهرين توفي ليلة عرفة ببستانه انه سمع من جده
والعالم بن الصابوني وابن الصلاح وهذه وهذه واجازته الكبار وروى
شيئا كثيرا احرق قبل موته بنحو عامين وتغير وما اختلط
ابطل السلطان ايده الله مكوس الغلة بالشام كله وكان مبلغا
عظيما يوخذ من ثمن الغرارة ثلثة دراهم ونصف ومات بالقابون شيخ النحاة
محمد بن المفتي جمال الدين عبد الرحيم الباجربقي الداهي المطعون في عقيدته

وكان قد حكم المالكي باراقة دمه فغر الى العراق مدة وعاش ستين سنة

وفي ربيع الاخر كان الغلا بدمشق وغيرها حتى بلغت الغرارة مائتي

درهم ثم نزلت الى مائة وعشرين عند ما جاء الحلب بمصر ومات

وزير الشرق على شاه ابن ابي بكر على شاه ابن ابي بكر في جمع كثير وفدها

السلطان في جمع كثير واربعين الف دينار نخلع خلعة سوداء وسقا منها

وحصانا فاشهب بوباريا طلبي فدخل الى خدمة السلطان وهو فقير

مالكي وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعا وتسعة عشر اصبعا فغرق شيء كثير

ومات شيخ دار الحديث النورية المفتي علاء الدين علي بن ابراهيم بن العطار

وله سبعون سنة ... توفي بمصر شيخ القراء تقي الدين

محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ عن تسع وثمانين سنة وسار نحو

الفي فارس عليهم الحاجب معه لصاحب اليمن ودخلوا زبيد واسروا

الملك المجاهد فخلع السلطنة وضرب بمصر شهاب الدين احمد بن السروي

المذكور نحو من خمسين سوطا ونفي الى بيت المقدس بسبب مسألة الاستغاثة

كان لا يجوز ان يستغاث بمخلوق ولا بنبي وكان الغرق العظيم ببغداد

ودام اربعة ايام حتى بقيت بغداد شبه جزيرة في الماء وعمل الخلق كلهم

الليل والنهار في السكورة والهدم ما لا يحصى وارتفع الماء في الخندق

نحو عشرة قامات وغرق خلق من اهل القرى وبكا الناس وعاينوا

التلف وعلت الاسعار ووقع النهب وذكر ابن الفناء القاضي

ان جملة ما خرب بالجانب الغربي خمسة الاف بيت وستمائة بيت وحدثني

مقبرة

[margin:] وغيرها من مصر

مقبرة الامام لهم علو ذراع واكثر ثم وقف باذن الله ولم يدخل الى
البقعة فكان ذلك آية السر بدمشق العلامة شهاب الدين محمود
بن سليمان الحلبي وقد نيف على الثمانين وكانت من نظر القاضي
الفاضل ومات العفيف اسحاق الآمدي عن اربع وثمانين سنة
ولم يثبت بدمشق عيد الفطر الى قريب الظهر ثم صلوا من العزومات
كبير الامراء عبد الوهاب ركن الدين بيبرس الخطائي المنصوري
الدويدار صاحب التاريخ والقاضي صدر الدين سليمان بن هلال الجعفري
خطيب العقيبة عن اربع وثمانين سنة وعالم الاسلام جمال الدين محمد
بالحلة وله تواليف [illegible] فيها قتل ناصر الهيتي
بسوق الخيل على الزندقة وتوفيت ست الفقهاء بنت تقي الدين
ابراهيم بن علي بن الواسطي عن ثلث وتسعين سنة وانشيت قيسارية
الدهشة بسوق علي واسكنها اعيان التجار وقتل الراهب يوما الذي
اسلم عند ابن تيمية ثم بعد مدة ارتد وفيها اعتقل شيخنا ابن تيمية
في قاعة بالقلعة والى ان مات وعزر جماعة من اتباعه ووصل الماء
الى بطن مكة من مال لنوبين جوبان المغلي وتوفي الزاهد الكبير الشيخ ابراهيم
حماد الحلبي القطان بالعقيبة عن ست وتسعين سنة وتوفي بالمدينة ابو
طالب البلح القاضي شمس الدين محمد بن الصالحي عن اربع وستين سنة وكان
من قضاة العدل والسلف الصالحين [illegible] توفي
بمصر الشيخ علي بن عمر الراني عن نيف وتسعين سنة يروي عن ابن عوف واخو السبط

والامام الربانى القدوة شرف الدين عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية وله احدى وستون سنة والقاضي دمشق جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني فولي قضاء الديار المصرية عوضا عن ابن جماعة لضرره وكان عرس ابن السلطان على ابنة الامير قوصون الناصري وفي رجب كائنة الاسكندرية اختصم مسلم وفرنجي وضربه بالمداس فركب متولي الثغر الكركي واغلق باب البحر قبيل المغرب والناس في الفرجة فبقي اعيان الناس ليرقام لفتح الباب بعد هوى من الليل وازدحم الخلق وسلت السيوف وصرح جماعة وخطفت العمايم ثم اصبحوا واذا نحو العشرة موتى من الزحمة ثم جاء الوالى لصلاة الجمعة فرجمه الغوغا فدخل داره واستمر الرجم وحمعوا قشا واحرقوا باب السلطان ويعرف بباب اليهود فاخرجوا المحبوسين ونهبوا دار بن ثلاثة لامام الوالي فطلق الوالي الى السلطان وعوث فنهر السلطان وانزعج واعتقد ان الحبس الذى فتح هو الذى فيه الامراء فامر ببذل السيف في البلد ونهبه ثم جهز جيشا عليهم الوزير الجمالي فقدم وطلب الحاكم ونائبيه واهانهم فقال احد النائبين وهو ابن التنسي ما يليق هذا بشئ ولا يحل لكم ان تهينوا الشرع فبطحه الوزير وضربوه عرموه ثم طلب الكارميه وسبهم واخذ منهم اموالا عظيمة حتى افقر كثيرا منهم ووسط ثلثين رجلا وقت صلوة الجمعة فجرت خبطة وخطفت العمايم ثم طلب تجار القراريز وصادرهم وضربهم وجرى مالا يعبر عنه ثم قتل غير واحد ممن طافوا في الطرق يدعون عليه

جرح

وعزل الحاكم بالقاضي علم الدين الاخنائي

وفي شعبان توفي شيخ الحنفية وقاضي دمشق صدر الدين علي بن ابي

القاسم البصروي عن خمس وثمانين سنة وطلب السلطان قاضي شيخنا كمال

الدين محمد بن علي الشافعي ابن الزملكاني الى مصر ليشافهه بقضاء

دمشق فادركه اجله ببلبيس رحمه الله وله ستون سنة ثم حمل

التقليد والخلعة القضائية الى الشيخ بدر الدين ابي اليسر ابن الصايغ

فامتنع وصمم والحواعليه فابى ثم قدم على العصب الحنفي علاء الدين

علي بن اسمعيل القونوي وجاء يوم الاضحى على تنس سيل عظيم و

حاشوا شك توفي الثغر شيخ الحديث الامام عز الدين

ابراهيم ابن محمد العراقي وله تسعون سنة وقدم متولي ممالك الروم

تمرتاش ابن جوبان الى خدمة السلطان ونقض شطر الحايط القبلي

من جامع دمشق لاحداث في سطر من زلزلة قديمة وبني في

خمسين يوما ورخم وعمل في وسط محراب للحنفية وجدد رخام كثير مذهب

بالجامع ووقع حريق كثير بالعزامين اذهب اموال الناس ثم جدد

رخام كثير مذهب بالجامع ووقع حريق كثير بعده فتيسار بيان

وتوفي مسند العراق عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الازجي ابن

الدواليبي الواعظ شيخ المستنصرية وله تسعون سنة وكان عالي الرواية

وبمصر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان الانصاري ابن الحريري

الدمشقي الحنفي وله خمس وسبعون سنة وكان من خيار الحكام

ومات مفتي العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن محمد
بن علي الواسطي بن العاقولي عن تسعين سنة واشهر وكان من كبار
الشافعية وفي ذي القعدة توفي بالقلعة شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس
بن عبد الحليم ابن تيمية الحرابي عن سبع وستين سنة واشهر وشيعه
خلق اقل ما حرزوا بستين الفا ولم يخلف بعده من يقاربه في العلم
والفضل وقتل مقدم المغل جربان ونقل في تابوت
فما مكن من الدفن بمدرسته التي بالمدينة فدفن
بالبقيع الى توفي شيخ الشافعية برهان الدين ابن الشيخ تاج الدين عبد
الرحمن الفزاري بالبادرابية عن سبعين سنة سوى اشهر وكانت جنازته
مشهورة وشيخ الحنابلة مجد الدين اسمعيل بن محمد ابن الفرا الحراني عن
ثلث وثمانين سنة وبمصر مسندها ابو الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد
القوي الكناني الدبابيسي عن بضع وتسعين سنة سمع من ابن المقير
واجاز له كبار وتوفي قاضي دمشق علاء الدين علي بن اسمعيل بن يوسف
القونوي الشافعي الاصولي عن ستين سنة واشهر وكان نحويا ديبا
علامة ورئيس دمشق صاحب عز الدين حمزة بن المويد بن القلانسي
عن احمد بن ابي طالب ابن الشحنة الحجار الصالحي وله مائة سنة ونحو
احدى وثمانين سنة واخرجت الكلاب عن دمشق والقوافي الخندق
في صفر توفي مسند العصر ابو العباس احمد بن ابي طالب
ابن الشحنة الحجار الصالحي وله مائة سنة ونحو من ست سنين وبين سماعه

صحيح

لصحيح البخاري وبين موته عام وقد رواه نحوا من سبعين مرة وانشاء الامير قوصون جامعا كبيرا بالقرب جامع طالوت وجعل للخطيب ثلثة مائة درهم في الشهر وتوفي المعمر زين الدين ايوب ابن نعمة الدمشقي الكحال في ذي الحجة عن تسعين سنة روى عن المرسي وجماعة

توفي بمصر المعمر بدر الدين يوسف بن عمر الختني عن خمس وثمانين سنة ووصل الى حلب نهر الساجور بعد عمل كبير وتعب وغرامة اموال وتوفي صاحب المغرب السلطان ابو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني وكانت دولته اثنين وعشرين سنة وعاش نيفا وستين وتملك بعده ولده السلطان العقبة ابو الحسن

جاء بحمص سيل عظيم فاختنق بالحمام التي على بابها نحو مائتي نسمه من نسا وولدان وعمل مسك الفولاد بدمشق قيسارية للملك الامر اللمعي وتوفي بحماة صاحبها الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن علي الا توفي في اخر الكهولة وله تصانيف ومعرفة وتسلطن بعده ولده علي ولقب بالا فضل وتوفي قاضي الحنابلة شرف الدين عبد الله بن الحسن ابن الحافظ بحماة عن ست وثمانين سنة ومات كبير الاطباء امين الدين سليمان ابن عبد الدمشقي عن بضع وستين سنة وتوفي في رمضان شيخ بلد الخليل برهان الدين ابراهيم بن عمر الجعفري الشافعي المقري صاحب التسعير عن اثنين وتسعين سنة وفي شوال نكب الصاحب شمس الدين المصري وصودر الى ان مات واخذ

داود

التصانيف

منه ومسن اولاده غوائف الف درهم ومسلم عن التسمير فانه اذى الناس
بالزغل في الدينار العشوري ومات في ذي القعدة سنة قاضي دمشق
علم الدين محمد بن ابي بكر ابن الاخناس بالعادلية وكان من قضاة
العدل متوسطا في الفضيلة عاش ثمانيا وستين سنة

زينت البلاد لقدوم الروم لقدوم السلطان من محمد ومات بمصر في
البرية كبير الدولة سيف الدين بكتمر الساقي وابنه الامير احمد عن
اموال لا تحصى وفي جمادى الاولى توفي قاضي القضاة بدر الدين محمد
بن ابراهيم بن جماعة الكناني بمصر عن اربع وتسعين سنة صنف
التصانيف وكان من خيار القضاة وتوفي مدرس البادرائية المفتي
شهاب الدين احمد بن جميل عن ثلث وستين سنة ومات مسند حماه
تاج الدين احمد بن ادريس بن مزين في رمضان عن تسعين سنة و
توفي بيت المقدس القدوة الرباني الشيخ علي بن الحسن الواسطي العابد عن
ثمانين سنة رحمه الله وتوفيت المعمرة المسندة اسماء بنت محمد بن سالم
بن صصرى القبلية بدمشق في ذي الحجة عن خمس وتسعين سنة

توفي قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن
عمر الاذرعي عرف بالزرعي بمصر وله تسع وثمانون سنة والحافظ العلامة
فتح الدين محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري عن ثلث وستين سنة
والصاحب غريال المذكور والامام سراج الدين عبد اللطيف بن احمد بن الكويك
قاصد لبلاد التكرور للتجارة عن اربع واربعين سنة وفيها اخربت كنائس

بغداد

بغداد واسلم ديانى اليهود سديد الدولة وعده واسقط عن بغداد مكوس
كثيرة واشتهر عن جماعة من الشيعة فى قرية بنى انهم دخلوا على حصة
لهم مريضا فبقى يصيح ويلطم اضربني المغل خلصوني منهم ثم فقد في
الحال من بينهم ولم يقعوا الدباغ سنة ... رجع من مصر ملك
مهنا بن عيسى وتوفى رئيس المؤذنين البرهان مع ذى القلعة الواني ثم
ولده المحدث امين الدين محمد بن ابراهيم كهلا والمجود بهاء الدين محمود
بن خطيب بعلبك وفى رجب محدث الحافظ قطب الدين عبد الكريم
بن عبد النور الحلبي عن احدى وسبعين سنة وله عدة تواليف وفيه
اخرج السلطان من السجن ثلثة امرا وخلع عليهم منهم سرس الحاجب
ونير الساقي باسطرابلس وفى شوال اغار جيش حلب على بلاد سيس فغنموا
واسروا وثار لذلك نصارى اياس ورموا من عندهم من المسلمين فى خان
فاحرقوه وقتل بحماه ملك نحو الالفين يوم عيد الفطر رحمهم الله ووقع
بحماة حريق كثير وذهبت اموال التجار واحترقت مائتان وخمسون
دكانا وقيل بل مائتان وخمسة وثلثون كذلك وقع بانطاكية حريق
عظيم وتوفيت فى ذى القعدة المسندة زينب بنت يحيى بن الشيخ عز
ابن عبد السلام روت الكثير وعمرت سبعا وثمانين سنة وفيه توفى ملك
العرب حسام الدين مهنا بناحية سلمية وعن نيف وثمانين سنة وفى صفر
توفى مسند دمشق البدر عبد الله بن الحسين بن ابى التائب الانصاري
الشاهد عن نيف وتسعين سنة سنة ... سار نائب الشام

في نقاوة الجيش الى مدينة جعبر ونصيد وقرر قواعد البلد وكان قد شر
من امراء هلاكو وتوفى المعمر الشيخ على بن عمر بن محمود البديجي با انا قرى محمد
لسمليا طية عن اثنين وتسعين سنة وكان عالي الاسناد وتوفى الامام
مدرس الناصرية كمال الدين احمد بن محمد بن الشيرازي عن ست
وستين وقد ذكر القاضي للفضائل الامينية قاضي العسكر علاء الدين
على بن محمد القلانسي عن ثلث وستين سنة وناظر الخزانة عز الدين
احمد بن محمد العقيل ابن القلانسي المحتسب وكان ربيع الاخرمات
صاحب الشرق الان ابو سعيد ابن خربندار ودفن بالسلطانية
وله بضع وثلثون سنة وكانت دولته عشرين سنة وكان فيه دين و
عدل كتب المنسوب واجاد ضرب العود وفيها افتتحت قلعة النقير
من بلاد السيس وذكت افترق جيش العراق بعد موت
ابى سعيد وملكوا اثنين ثم التقوا فانتصر على باشا وسلطان موسى
وحكموا على اذربيجان وغيرها وقتلوا صبرا الوزير محمد بن الرشيد الشاب و
الذى كان سلطنة اربكون وصل ابن بيرفان ثم في اول سنة سبع
جاء المحبون ان التتار اقتتلوا فقتل على باشا والملك موسى بن
على بن بيدوس نفيسه بن هلاكو فكانت دولته ثلثة اشهر ودولة المقتول
قبله سنة اشهر وتمكن الشيخ حسن وانتصر بالذى سلطنه وتوفى
المحدث الصالح محب الدين عبد الله بن احمد بن المحب المقدسي احد
شيخ نابلس الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف

عن ثمان

عن ثمان وثمانين سنة وتوفي بمصر في جمادى الاخرى مسندها شرف
الدين يحيى بن يوسف المقدسي ثم المصري وقد جاوز التسعين والشيخ
الكبير المتزهد محمد بن عبد الله بن المجد المرشد بقرينة ويحكى عنه احوال
واطعام كثير يتجاوز الوصف ويقال كان مخدوما حتى قيل انه
في ثلث ليال انفق ما يساوي خمسة وعشرين الف درهم وفيها غزا
المسلمون بلاد سيس وضايقوا صاحبها حتى سلم ستة حصون فصولح
بعد على حمل ثمانية الف في السنة فاضرب بعض القلاع
توفي المعمر ابو بكر بن محمد بن الرضى المقدسي عن تسع وثمانين
وكان من اعيان المسندين وفي رمضان توفي القاضي محيي الدين يحيى
بن فضل الله العدوي كاتب السر بمصر عن ثلث وتسعين ثم نقل
في تابوت الى دمشق وله رواية عالية ومحاسن واموال وفي ذي
القعدة توفي عالم الوقت شيخ الشافعية شرف الدين هبة الله بن
عبد الرحيم بن البارزي بحماة عن ازيد من ثلث وتسعين سنة صنف
التصانيف وتخرج به ائمة وفيه توفي قاضي القضاة جمال الدين يو
بن ابراهيم بن جملة الشافعي عن سبع وخمسين سنة واعطي قبل
موته تدريس الشامية الكبرى وفيها بعد موت ابن المجد عبد الله
قدم على قضاء دمشق قاضي القضاة جلال الدين
وفيها زلزلت طرابلس فاخرج من تحت الهدم ستون جنازة ومات
قاضي الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني عن

ثلث وسبعين سنة والحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي عن خمس وسبعين سنة والامام بدر الدين ابو اليسر محمد بن القاضي عز الدين محمد بن الصائغ عن ثلث وستين سنة وعالم بغداد صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق الحنبلي وله ثمانون سنة وكبير امراء دمشق سيف الدين كجكن المنصوري وقد قارب التسعين

في شعبان توفي امير المؤمنين المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم وهو ابن بضع وخمسين سنة وخلافته تسع وثلثون سنة مات بقوص وفيها شبت النار الشمائية باعمال طرابلس فاحرقت من الشجر والزرع والخشب فكانت اية اطفيت واحرقت قبة اخشاب في عين الفيجة وثلثة بيوت وكثر الوباء والمرض بالشام فمات مسندة الوقت زينب بنت الكمال عن اربع وتسعين بكرا عذرا والمقرئ الشيخ ابراهيم ابن القرشية وعساكر التتار في اختلاف وبلاء من بعد ابي سعيد واهل العراق في غلا وهرج وفيها وقع الحريق الكبير في دمشق بالدهشة ثم بقيساريه القسي وذهبت لاهلها اموالهم واحترقت المادنة الشرقية وذلك من بعد النصارى افرطا بفة فصلب احد عشر ثم وسطوا بعدان اخذ منهم قريب من الف الف درهم واسلم ناس وفي اواخر ذي الحجة امسك تنكز نائب الشام وقيل ثم اهلك بالاسكندرية بالسم بعد ايام عن بضع وستين ومات بعده الطنبغا سنة احدى واربعين في المحرم وسط طعنة رجحبة ومات شيخ خانقاه الجاولي العلامة انتخار الدين جابر بن محمد

بالدهشة

الخوارزمي

الخوارزمي عن بضع وسبعين وفي الملك اوك ابن السلطان الملك الناصر وحجة
الله والزاهد الوقت الشيخ محمد بن العماد بن تمام عن تسعين سنة وشيخ الشافعية
بمصر ابن القماح والعابدة ام محمد زوجة الحافظ المزي والامير صلاح
الدين يوسف بن السلطان الملك الاوحد والبزار محمد خلف بن دمشق
والمقرئ العابد محمد بن عبدان وله نحو الثلثين ببعلبك والمسند علي
بن علي بن الصيرفي في عشر الثمانين وفيها ضربت رقبة عثمان الدكالي
الزنديق على الاعاثر والاخر بقية وكان قد سمع منه من الزندقة ما لم
يسمع من التمرد لعنه الله وفيها زلزلت دمشق وغيرها زلزلة مليحة منها
عافية السلطان الملك الناصر وفي يوم الاربعاء ثامن عشرين شهر
ذي الحجة وردت الاخبار بوفاة سلطان الاسلام السلطان الملك
الناصر محمد بن الشهيد الملك المنصور ابي بكر فجلس على كرسي الملك
قبل موته والده بثلثة ايام وضربت البشاير له في الدنيا جعل الله
وجهه مباركا على المسلمين امين

بايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله ابي العباس
احمد بن الخليفة المستكفي بالله ابي الربيع سليمان وكان قد عهد اليه
والده ولم يبايع في حيوة الملك الناصر فلما ولي ولده امر بمبايعته
فبويع وجلس معه السلطان على كرسي الملك وبايعه القضاة وغيرهم
والحمد لله وفي شهر صفر توفي شيخنا شيخ الاسلام الحافظ جمال الدين المزي
صاحب التصانيف عن ثمان وثمانين سنة رحمه الله وفي شهر صفر توفي

الإخبار بفساد السلطان الملك المنصور وشربه الخمر حتى قيل انه جامع
زوجات ابيه ثبت الله ايمننا ثم خلع من السلطنة وارسل الى قوص
فاقام بها وارقوصون واليها وامر بقتله رحمه الله فقتل وتسلطن اخوه
السلطان الملك الاشرف كجك وهو ابن ثمان سنين جعل الله
العاقبة الى خير وفي شهر جمادى الاخرة امر قوصون وقد كان من
بعض الخواص الناصر الفخري وسير معه ثمان مائة نفس بحصار السلطان
لعمه الملك الناصر بقلعة وهو ابن ثمان سنين جعل الله العاقبة الى
خير في الكرك وارسل ايضا الى نائب دمشق الطنبغا في جيش دمشق
وهو عشرة الاف وامده بمال الى ان وصل الى حلب فلما سمع طشتمر
نقيد وصار استعظم قتال المسلمين فهرب في بعض خواصه الى درنده فدخل
الطنبغا بالجيش الى حلب فنهب امواله واثاثه وحواصله ثم رجع
الفخري الى دمشق بعد محاصرة قلعة الكرك اياما وبايع صاحب السلطان
لعمه واتى من معه فبايعه من بقي من الجيش الذين تلحزوا عن حلب
فاشتد من الغي قليلا ثم ذهب الى ثنية العقاب واخذ من خزن
الايتام اربعمائة الف درهم وكان الطنبغا في حلب فلما وصله خبر
ما جرى بدمشق رجع على عقبه اززا فلما قرب من دمشق قدم بعض
الامراء الى الفخري وبايعه ثم ارسل الفخري القضاة الى الطنبغا في ان
يقدم بلا قتال وان يحقن دماء المسلمين في شهر الاصم كل ذلك تقوى
نفسه وبا ى اقام اياما على ذلك حتى هلك والجيش من الجوع والقلة

وكان

وكان الفخري قد استعان باهل كسروان الجبلية والحرافيش ودفع لهم مالا
ثم لبس كل من الفريقين عدة القتال فلما قربت الوقعة رمت الميسرة
الى الفخري ثم تبعها الميمنة وبقي الطنبغا في امير احدهما المرقبي والاخر
ابن ابو بكري والثالث الحاج رقطاي نائب طرابلس فمضى الثلثة
بقليل من الخيل الى مصر ثم ارسل الفخري الى دمشق وغزه والقدس فلما
ان وصل الطنبغا ومن معه الى مصر تغير امر قوصون واختلف عليه وكان
قد غلب على الاشرف بصغره وصار الامر له فقبض عليه ايدغمش امير
اخور الناصر رحمه الله ونهبت ديارهم واتفق هو والمصريون على ارساله
الى اسكندرية وقيد الطنبغا وحبس بمصر فلما وصل الى طشتمر ما جرى
قدم من دربنده الى دمشق فاجتمع الفخري بالقضاة وخرجوا الى لقيه
بكل ما يحتاج اليه ثم اقام طشتمر بدمشق اياما ثم عزم على الرحيل
الى مصر هو والفخري ومن معهما وفي اواخر رمضان عزم السلطان
الملك الناصر على مصر فخرج من الكرك وسار في جماعة قليلة فدخل
مصر وعمل اعزية لوالديه ولاخيه وامر بتسميره الى قوص فسمر واشهر
ثم جلس على كرسي الملك هو والخليفة وخلع السلطان عليه خلعة
سنية وزينت له مصر عشرين يوما او ازيد فلما وصلت الاخبار
بجلوسه على كرسي الملك زينت له البلد له سبعة ايام ودقت له
البشائر والمغاني ولله الحمد والمنة على ذلك ثم امر الفخري وطشتمر
فوسفا بالجهة [illegible] في بسم الله الرحمن نواب

الاخبار برجوع السلطان الملك الناصر الى قلعة الكرك بعد ان اخذ
الاموال التي بقلعة الجبل وتحجب عن الناس ومشيت اليه اشياء قبيحة
لا تليق بالملوك فانقلب عسكر الشام عليه وكاتبه الى مصر فخلعوه
وولو السلطان الملك الصالح اسمعيل بن الملك الناصر فوصلت الاخبار
الى دمشق بذلك وضربت البشائر وزينت دمشق سبعة ايام وفي
ربيع الاخر رسم السلطان اعز الله انصاره ان تحاصر الكرك لاجل
سلطانها الملك شهاب الدين احمد واظهر ان السبب انما هو ما اخذه
عنده راحه الى قلعة الجبل فتحصن بها ونصب المجانيق وسير جيشا
سيرا من ذلك دمشق وكذلك من مصر وبعد ليالي وقعت بينهما
وقعة قتل فيها من الكرك قريب الحمسانية ومن الغرباء قريب
المائتين وحصل بسبب ذلك غلاء كثير وصل الخبز على الثلثة للرطل
بدرهمين جعل الله العاقبة الى خير وفي شهر جمادى الاولى زينت دمشق
بسبب عافية السلطان وكان قد مرض وفي مستهل جمادى الاخرى في
ثالث يوم منه توفي الامير علاء الدين ايدغمش ودفن بالقبيبات
وكانت سيرته حسنة ثم تولى دمشق الامير سيف الدين طقتمر الناصري
عصر وقد نفي عن السنين وكان فاضلا وفي شهر شوال خرج الامير ركن
الدين بيبرس الاحمدي من مصر ومعه جيش الحصار للكرك وكذلك
خرج من دمشق جيش كثير واقاموا على الحصار العظيم بالمجانيق والنفط
وغير ذلك وقع الغلاء بها الى ان بلغ الخبز بها الى الاوقية بدرهم ووقع

فوردت

المناجنيق

في هذه المدة ايضا الغلا بدمشق واكل الناس الشعير وبلغت الغرارة

القمح بدمشق الى ماتين واستمر الحصار العظيم بالمناجيق الى انقضاء

هذه السنة فانا لله وانا اليه راجعون ثم ستهلت سنة اربع وخمسين

وستماية في اولها جهز الملك الى الكرك وقدم من كان بها وقتل

جماعة من الشاميين وفي جمادى الاخرى قتل ابراهيم بن يوسف بن

ابي بكر المفصال الرافضي الى لعنة الله وسببه عليه بشتم الصحابة رضي

الله عنهم وقذف عايشة رضي الله عنها ووقع في حق جبريل عليه السلام

وكان الفراغ من كتابته في السابع والعشرين من رمضان

قديم سنة خمس وخمسين وسبعماية كاتبه محمد بن علي

الكتبي الانصاري الصحاوي عصفور

عفا الله عنه امين يارب العالمين

وصلى الله على محمد نبي

الرحمة واله وصحبه

وسلم تسليما

كثيرا كثيرا

تمت الكتاب في التاريخ رابع ربيع الثاني سنة تسعين بعد الالف والماتين

من هجرة الرسول النبي الكريم صلوات الله عليه اجمعين كتبه عبد الله

ابن الرسول ابن عبد الله غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

تمت